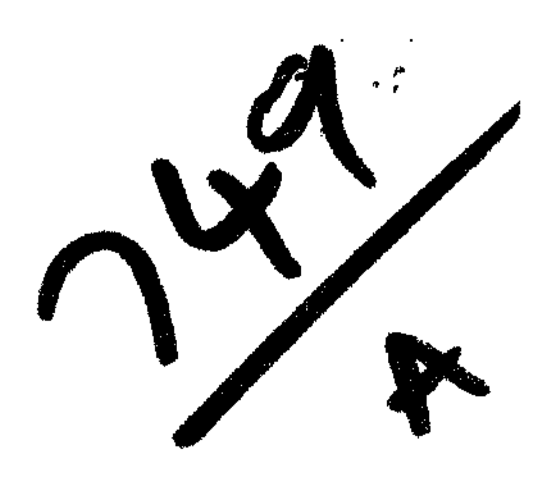
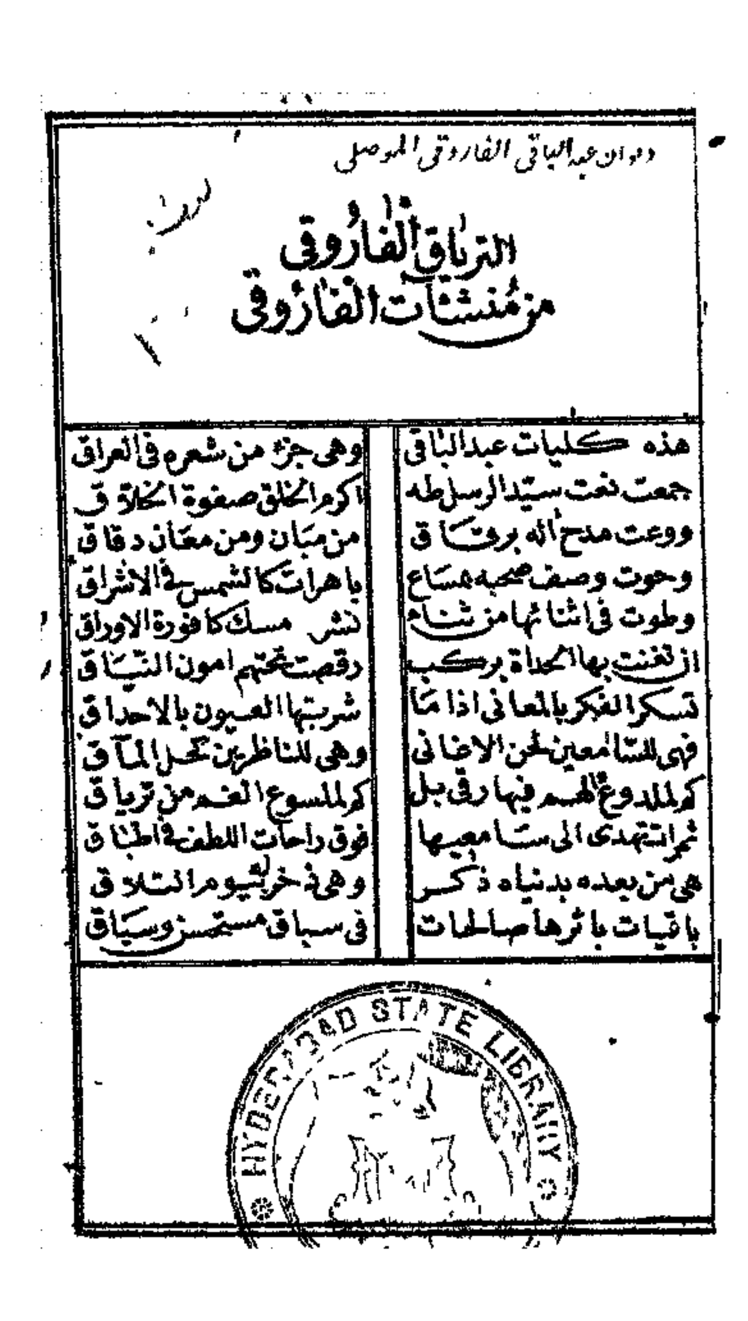






ديوان عبد الباقي الفاروقي الموصلي

الترياق الفاروقي
من منشآت الفاروقي

هذه كليات عبد الباقي ... وهي جزء من شعره في العراق

جمعت نعت سيد الرسل طه ... اكرم الخلق صفوة الخلاق

ووعت مدح آله برقاق ... من مبان ومن معان دقاق

وحوت وصف صحبه مساع ... باهرات كالشمس في الاشراق

وطوت في اثنائها من ثناء ... نشر مسك كافورة الاوراق

ان تغنت بها الحداة بركب ... رقصت تحتهم امون النياق

تسكر الفكر بالمعاني اذا ما ... شربتها العيون بالاحداق

فهي للسامعين لحن الاغاني ... وهي للناظرين كحل المآق

كم للدوغ الهم فيها رقى بل ... كم لملسوع الغم من ترياق

ثمرات تهدى الى سامعيها ... فوق راحات اللطف في اطباق

هي من بعده بدنياه ذكر ... وهي في اخراه يوم التلاق

باقيات باثرها صالحات ... في سباق مستحسن وسياق

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من نتمط شطرا ولكل بيت من بيوت عروضه الذى رفع
الخليل وابنه اسمعيل قواعده واركانه لاما وضع الخليل ابن احمد
بالتفاعيل اوضاعه واوزانه بسمط تسبيحه وتحميده وسلك
تقديسه وتمجيده بخفيف الوزن من درر الحمد والثناء ولعيل
الثمن من جواهر المدح والاطراء محبوكة فى اسماط انفاس هى
ارق مبانى من الهواء وادق معانى من الهباء على ما اسبغ من
جلى النعماء وسوغ من خفى الآلاء وامدح من تنظمت فرائد
قلائد هذى الانشاد العارى عن الايطاء الى بيت شرفه الرفيع
العماد الخالى عن الاكفاء والاقواء من منثور لئال فى وصف
محاسن خلال تترصع بها فقر الانشاء ونعت صورة ساطعة
الضياء نورانية البهاء ومدح سيرة سنية غراء خصه الله
تعالى بها من بين هذا العموم فللنجوم الخنس والجوارى
الكنس عنها وجوم اى وجوم وجعله اول العالمين وخاتم
النبيين فهو للكون والمكان ابتداء ولما كان او يكون انتهاء
واصطفاه سيد الانبياء وانتقاه سندا للاصفياء
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
عند اهل الارض والسماء فتحلت بها النساخ والنضاخ من صيغة

هذه

هذه المبالغة اطواق البلغاء واذواق الفصحاء فهي الحلي والحلواء
وانبرت تغرد على ذرى المنابر في نعت ما حواه من مفاخر المآثر
مصاقع الخطباء وتخاطبه شعراء الاولياء واولياء الشعراء

تخيرك الله من آدم فلا زلت منحدرا ترتقي

فكيف ترتقي رقيك الانبياء واصلي واسلم عليه وعلى آله واهل
بيته المقدس الفناء المطهر البحبوحة والارجاء الذين اتسقت
بفرائد نعوتهم اسلاك انفاس النساك من اهل الولاء واصحابه
الذين انتضدت بجواهر اوصافهم عقود نحور رصد ورسكنة
الخضراء وقطنة الغبراء الحسنة الاداء فاطلعت آفاق الشفاء
من كواكبها السيارة في نعوت مساعيهم الباهية السنا ما يربي
على رمل عالج ويربو على حصا الدهناء وبعـــد فيقول
افقر العالمين في السراء والضراء الى الغني عنهم اجمعين من غير
استثناء تراب اقدام مادحي حضرة خير الانام من اعلام مسقط
راسه ام الربيعين الموصل الخضراء وغبار نعال ناعتي
جناب مصباح الظلام من مصابيح مشكوة نبراسه ذات الجانبين
المدينة الزوراء عبد الباقي الفاروقي ابن سليمان العمري
حفيد ابي الفضائل علي المفتي الحنفي الموصلي عمهم الله تعالى
وخصهم بلطفه الخفي وفضله الجلي هذا تخميس نفيس وتسميط
لطيف التصريع منيف الترصيع شريف التجنيس كل حرف من
كلماته للكربات حرف تنفيس علقته على الهمزية الغالية الشذرات
الابريزية في نعت سيد البرية بيد طالما طاول الكف الخضيب
باعها فاين الثريا وشبرها والجوزاء وذراعها فانذهلت في
حسن توقيع شكل وفقه المخمس العقول العشر وانبهرت الطباق
السبع فيما انطبقت عليه آفاق اوراقه من الكواكب الزهر وها
هو كما تبصره ابصار اولي البصائر وتنظره عيون الاعيان من

ذوى الامعان فى مدونات المأثره منقحة درره موضحة غرره مصححة عباراته مرشحة استعاراته مصرحة كناياته موشحة كلماته ظاهرة اشاراته باهرة بيناته هذا وكم للجهابذة الفضلاء من اهل بلدتى وللاساتذة الاجلاء من اهل جلدتى على هذه القصيدة الفريدة انفس تخميس تزهو زهر نجومه آفاق الاوراق واقطار الكراريس رضى الله تعالى عنهم وبارك فى الباقى منهم فلقد اجادوا وافادوا فيما سمطوا وشنفوا بنواصع بدائع دررهم الاسماع وقرطوا ومع كونى مستمدا من مددهم ومن غير حد معدودا من عددهم قد خرجت خروج البدر من المحاق عن صدد دهم فالغيت فى تخميسى هذا كاف الاقسام التى اقسم بها الناظم عليه صلى الله عليه وسلم بقوله يا ابا القاسم وجريت على ملأ العنان فى قلب اعيان استطراد تلك الايمان وهلم جرا الى ما جعله جوابا بجملة اقسامه فى تفاصيل نظامه وهو قوله الامان الامان جريا على اثر من سبقنى فى احراز قصبات السبق من رهان هذا الميدان الامير الحيانى الشهيد عثمان البجلى الموصلى عفا عنه الملك الديان وذلك تبعا لما عليه جميع السلف بل اكثر الخلف الا ما قل ممن تخلف فتعسف واول ما صرح به الاول وغنى فغفل واغفل وانا والمنة لله سلفى الاعتقاد وارجو ان شاء الله تعالى ان يكون كذلك من بعدى خلفى من الاولاد والاحفاد على انى ما توقفت عن اقتفاء اثر الناظم عليه الرحمة فى استغاثته بشفيع مذنبى هذه الامة بقوله يا نبى الهدى استغاثة ملهوف من رؤف رحيم كريم عطوف تبعا لما قاله غير واحد من علماء السنة الاماجد رضى الله تعالى عنهم وارضاهم ووالى من والاهم واقتدى بهم فاهتدى بهداهم وفى اثناء اتمام وانتهاء ختامه حدانى على عرضه وهدانى جناب من طالبنى

فى انجاز ما سبق من الوعد وتقاضانى قدوة احبابى واخوانى ونخبة اصحابى واخدانى ونزهة اترابى وخلانى الشيخ حسن المدنى الحلوانى دام مغبوطا بمجاورة سيد الثقلين النبى العدنانى ولوسادة السيادة فى الروضة المطهرة اول ثانى فعرضته الى رحاب جناب صاحب حظيرة احاطت مساحة خطتها بالرحمة التى وسعت العالمين وقدمته الى اعتاب باب حضرة هى لكافة النبيين وجملة المرسلين وقاطبة الملائكة المقربين باب حطتها

لله باب على كنز الدخول به ... لا زال يغبط اسرافيل جبريلا

واسديته الى سدة بها الماسوى الله تعالى من عوز سداد ولكافة ما عداه لطريق الحق استدلال واسترشاد ولاصل الماهيات وفروعها من الروحانيات استمداد للاستعداد واهديته لمرقد هيكل تجسم شكل صورته قبل ايجاد المكونات وتركيب بسيط هيولاها وهل شم كل موجود بعرنين التكوين رائحة الوجود لولاها وارسلته مع بريد الجذب الروحانى وبازه كاد ان يطير من غير جناح بقوادم الارتياح جثمانى الى جدث طالما وقفت الثريا محاذية ثراه وقوف متحير ضاع فى الترب خاتمه فهو مسقط راس الفلك الاثير من غير اشتباه وعنه به اخملت قديما قائمه فكانى به وهو فى يد من جعلته عين ناثبا ووكيلا يتلوه مرتلا ترتيلا بمسمع اذن خير منه صلى الله عليه وسلم بكرة واصيلا وبحضرة من زواره ومجاورى مزاره فى الروضة المطهرة الارجاء تجاه الحجرة المعطرة العلياء بين القبر المقدس الذى

اذا لم يكن لله عرش استوائه ... ففيه الذى فى وطئه شرف العرش

والمنبر الاقدس الذى

اذا لم يكن لله كرسيّ عرشه   فانّ عليه من رفاية الكرسي
وماذا عسى ان اقول في نعت اشرف رسول وصفه الرب الكريم
في الذكر الحكيم بقوله وانك لعلى خلق عظيم وهل اعظم من
سمّاه العظيم بعظيم وهو الرؤف الرحيم غير اني اقول كلما اردت
من مدحه بلوغ الغايه رددت الى البدايه ورجعت القهقرى
ونادانى قول من تقدمنى الى ورا ❊

اذا الله اثنى بالذى هو اهله   عليه فما مقدار ما تمدح الورى

وها انا مع عدم انثنائى عن مثابرة مدحى له وثنائى قد وجهت
اليه معروض استغاثتى به من حوبائى وحاشا ذلك الوجود الذى
هو سبب ايجاد كل موجود ان يخيب عنده رجائى واليه انتمائى
يؤكده التجائى اليّ وهو صلى الله تعالى عليه وسلم الوسيله
العظمى وصاحب الشفاعة الكبرى خصوصا لكافة المذنبين
من امته وقاطبة المفرطين من ملته وانا اكبرهم عيبة للعيوب
وذنوبا للذنوب راجيا ان تعود اعمالى السوء يوم الجزاء وهل
جزاء الاحسان الا الاحسان بجاه سيد الاكوان بغفران
الله وهى هباء فشرعت اقول مخاطبا حضرة الرسول عائدا
الى نعته الشريف ومدحه المنيف وثنائه اللطيف الذى هو
من روح المعانى مجسد ولا شك ان العود لمدح صاحب المقام
المحمود احمد قائلا

بسم الله خير الاسماء

لعلى الرسل عن علاك انطواء   واولوا العزم تحت شاو التجاؤا
ولمرقاك دانت الاصفياء   كيف ترقى رقيك الانبياء

ياسماء ما طاولتها سماء

خبر المبتدا لهم عنك صحّا   حيث للعرض جئت ختما وفتحا
فالنبيون والذى لك اوحى   لم يساووك فى علاك وقد حا

رسنا منك دونهم وسناء

مثل مارامت الاوائل رمنا | من يضاهيك فى العلى ماوجدنا
كل حزب منهم بذلك ومنا | انما مثلوا صفاتك للنا

س كما مثل النجوم الماء

انت شكل من محض نور تخمر | وبلألائه الوجود تقمص
وبمشكوته لدى من تخصر | انت مصباح كل فضل فما يصـ

در الا عن ضوئك الاضواء

كنت شيئا وادم لم يكن شى | فحويت الاسرار بالنشر والطى
وقديما تقسمت قسمة الفى | لك ذات العلوم من عالم الغيـ

ب ومنها لادم الاسماء

ستر ايجاد عالم الذر انتا | مضمر ابين الكاف والنون كنا
منذ قالوا بلى الى ان ولدتا | لم تزل فى ضمائر الكون تختا

رلك الامهات والاباء

فى كتاب الزبور نعتك يتلى | وبلوح التورية وصفك يملى
وبنص الانجيل قد صح نقلا | ما مضت فترة من الرسل الا

بشرت قومها بك الانبياء

ان خير القرون قرنك ينمو | منه فضل كل الدهور يعم
بك يزهو عام وشهر ويوم | تتباهى بك العصور وتسمو

بك علياء بعدها علياء

جئت للخلق رحمة يارحيم | فحبا الناس منك فضل عميم
كيف يخشى وجدان فقد عديم | وبذا للوجود منك كريم

من كريم اباؤه كرماء

كل صدر منهم بنحر علاه | عقد مجد فى الجيد ما احلاه
حسب فاخر علينا تلاه | نسب تحسب العلى بحلاه

قلدتها نجومها الجوزاء

ان اباءك الشراة سوار	انت قطب وهم عليك سوار
عقد تم سمطا بنان اقتدار	حبذا عقد سودد وفخار

انت فيه اليتيمة العصماء

لك فرق حكى الصباح وضوء	منك اذ شرف الوجود مجيء
انت بدر من الخسوف برىء	ومحيا كالشمس منك مضيء

اسفرت عنه ليلة غراء

نجم مجد بدا بطالع سعد	فاستوى الليل والنهار بوقد
هل علمتم ما ليلة المولد عندى	ليلة المولد الذى كان للدى

ن سرور بيومه وازدهاء

حيث جبريل فى السموات مجد	يعلن البشر فى ولادة احمد
سمعت امه ابشرى بمحمد	وتوالت بشرى الهواتف اذ قد

ولد المصطفى وحق الهناء

كم وضيع فى يوم وضع تعالا	ورفيع من بعد ما عز ذلا
فجر صبح الميلاد ما انشق الا	وتداعى ايوان كسرى ولولا

اية منك ما تداعى البناء

يوم ميلاد ذا النبى النبيه	حل فى الشرك ما اباد ذويه
خبا الزند فى يدى موربيه	وغدا كل بيت نار وفيه

كربة من خمودها وبلاء

وعلى ما دهى المجوس وانكى	من مصاب بحشرهم راح يحكى
فعيون فارت لها الحزن ابكى	وعيون للفرس غارت فهل كا

ن لنيرانهم بها اطفاء

وعليها من الجميع التلهف	زاد فى كيدهم وكاد التاسف
كم عن اللات من عكوف بكف	مولد كان منه فى طالع الكف

ر وبال عليهم ووباء

برق حق حين استبان واومض	كل نور فى الكون منه تبغض

شرف الكائنات بالطول والعرض   فهنيئا به لآمنة الفضـ
ـل الذى شرفت به حواء

هو ارجى الرسل الكرام وارجح   بل واسمى كل الانام واسمح
كل ام بمثله ليس تسمح   من لحواء انها حملت أحمـ
ـد او انها به نفساء

قد تولى عن امه كل كرب   ما رأت يوم وضعه بعض صعب
اى فوز نال الرجا وقرب   يوم نالت بوضعه ابنة وهب
من فخار ما لم تنله النساء

اقرب الانبياء جودا ورحما   ابعد الاصفياء مرقى ومرمى
ولدته بجملة الرسل ختما   واتت قومها بافضل مما
حملت قبل مريم العذراء

بشرتنا الشفاء حين وعته   نشأة من عطاسه قد عرته
اثرعين ذى الجلال رعته   شمتته الاملاك اذ وضعته
وشفتنا بقولها الشفاء

يوم ميلاده درى وهو اعرف   انه سوف باللقا يتشرف
فتمطى نحو العلى يتشوف   رافعا راسه وفى ذلك الرفـ
ـع الى كل سودد ايماء

وبجه الوجه للسموات لما   قبضة من ثرى البسيطة لما
وبعين رنا وبالكف اومى   رامقا طرفه السماء ومرمى
عين من شانه العلو العلاء

قد راين اللائى حضرن لديه   نزلا للعالمين بين يديه
فترقت به العلى لا عليه   وتدلت زهر النجوم اليه
فاضاءت بضوئها الارجاء

وعيون عنها قد انجاب ستر   فرأت ما اوعاه بر وبحر
واستبانت لساكن الخيف مصر   وتراءت قصور قيصر بالرو

وبيراهًا من داره البطحاء

واستبانت من كل قطر جهاتٌ　　فالنواحي جميعها نيّرات

وانبرت بعد وضعه بيّنات　　وبدت في رضاعه معجزات

ليس فيها عن العيون خفاء

كيف تخفى وكلها باهرات　　عنعنتها عن النبي رواة

بابي من قد اعترته اباتٌ　　اذ ابته ليتمه مرضعات

قلن ما في اليتيم عنّا غناء

فعدتهنّ من جدى مكرمات　　وتخطت جميعهن هبات

وعليهنّ حرّمت بركات　　فاتته من آل سعد فتاة

قد ابتها لفقرها الرضعاء

يا لها من غنيمة بحقتها　　وبعينِ عناية رمقتها

عن جزاها الاغنام ما عوّقتها　　ارضعته لبانها فسقتها

وبنيها البانهنّ الشاء

اثر ماقًا من الجدب القحط مثّت　　مرح اغنامها وللضعف نتّت

باعتدال في ظرف يوم احتّت　　اصبحت شوّلا عجافا وامسّت

تابهَا شائل ولا عجفاء

منذ سقته سقت سحاب وبل　　حيّها من حيًا بعلّ ونهل

فهي لله درّها ذات فضل　　اخصب العيش عندها بعد محلٍ

اذ غدا للنبيّ منها غذاء

شكر الله سعيها اي منهج　　نهجت في رضاع ادعج ابلج

ذالك سعي مضاعف الرعى انتج　　يا لها منّة لقد ضوعف الاجر

عليها من جنسها والجزاء

سخرتها نفس زكت انفاسًا　　اذ لطه دانت ولانت مراسا

فاكتسى قومها السعود لباسا　　واذا سخر الاله اناسًا

لسعيد فانهم سعداء

منهم بعض ما بها قد تخصص ولها الجد كل خير ترتص
فنما اجرها كما جاء في النص حبة انبتت سنابل والعص
ف لديه يستشرف الضعفاء

مع اشبالها متى ارسلته سارحا رسل ربه قابلته
وبها جدة الوجد اذ حملته واتت جده وقد فصلته
ولها من فصاله البرحاء

نحوها مين عندها دام يجلي من افاويق درها يتحلى
ثم جاءت به على الظن حملا اذ احاطت به ملائكة الله
فظنت بانهم قرناء

وبها الخوف في دجى الليل ادلج حيث وافت لشيبة الحمد تنهج
فورى زند وجدها وتأجج ورأى وجدها به ومن الوجـ
ـد لهيب تصلى به الاحشاء

هو من روحها اعز اليها بل ومن ولدها ومن والديها
فارقته طوعا وقهرا عليها فارقته كرها وكان لديها
ثاويا لا يمل منه الثواء

ملأ الله صدره من لدنه حكمة فهو للحقيقة كنه
ذاك صدر رخذ الشريعة عنه شق عن قلبه واخرج منه
مضغة عند غسله سوداء

يا الصدر بالعلم والحلم مملو ولقلب من حكمة تيس يخلو
سورة الانشقاق اذ راح يتلو ختمته يمنى الامين وقد او
دع ما لم يذع له انباء

في حشاه الخناس لم يلق مربض فتعرى عنه ولم يتعرض
والسنا من فؤاده حين اومض صان اسراره الختام فلا الفض
ض ملم به ولا الافضاء

برداء التقى قديما تسربل فروى للهدى حديثا مسلسل

منذ بدا القماط عنه قد انحل ... الف النسك والعبادة والخل
وة طفلا وهكذا النجباء

في حراء على التقى كان صبيا ... لم يشاهد في طاعة الله صعبا
حل منه الهدى فؤادا ولبا ... واذا حلت الهداية قلبا
نشطت للعبادة الاعضاء

ارسل الله من به ازدان عرشه ... وبارساله تطهر فرشه
ولكيما يفنى الطواغيت بطشه ... بعث الله عند مبعثه الشه
ب حراسا وضاق عنها الفضاء

من شواظ بها الشياطين ترجم ... كلما قام البعض للبعض سلم
ما تراها من السما وهي تركم ... تطرد الجن عن مقاعد للسم
ع كما يطرد الذئاب الرعاء

وغداة ابتلت بادهى الرزايا ... واختفى كل مارد في الزوايا
ثبتت معجزات خير البرايا ... فمحت آية الكهانة آيا
ت من الله ما لهن انمحاء

فيه دين الاسلام حالا تميز ... وبه كل مؤمن قد تعزز
شاهدوه بجملة الفضل احرز ... وراته خديجة والتقى والز
هد فيه سجية والحياء

وجهته للشام في خير متجر ... وبه خبرها بحيرة اخبر
وبما قد راه بشر ميسر ... وأتاها ان الغمامة والسر
ح أظلته منهما افياء

وحكايا يصغى لها المتأمل ... وعطايا يبغي اقتناها المؤمل
وسجايا يهفو عليها المعول ... واحاديث ان وعد رسول ال
له بالبعث حان منه الوفاء

ومتى عندها بمكة اصبح ... ورأته من غرة الصبح اصبح
علمت انها به سوف ترجح ... فدعته الى الزواج وما اح

سن ما يبلغ المنى الاذكياء

واليه زفت فطاب مقيل … وعليها بنى فسر قبيل
ثم مضى بعد ذاك الا قليل … واتاه فى بيتها جبرئيل
ولذى اللب فى الامور ارتياء

هبط الروح مضمرا وحى سر … فارادت له حقيقة خبر
وتعاطت كشفا له بالتحرى … فاماطت عنها الخمار لتدرى
اهو الوحى ام هو الاغماء

فتوارى عنه وبادر يسرى … بعد اقدامه باعظم امر
ابدت الفرع من فدا ثر شعر … فاختفى عند كشفها الراس جبر
ل فما عاد او اعيد الغطاء

بحر فضل وللجواهر مسكن … معدن للهدى وللرشد مخزن
كم تبدى اكسير خير به كن … فاستبانت خديجة انه الكنـ
ـز الذى حاولته والكيمياء

قد توالى وحى وشرك تولى … وعليه الناموس سرا تدلى
قم فانذر ناداه قولا وفعلا … ثم قام النبى يدعو الى الله
وفى الكفر نجدة واباء

وينادى النادى بغير تعرف … اسلموا تسلموا ويبدى التلطف
ويداوى براءفة وتعطف … امما اشربت قلوبهم الكفـ
ـر فداء الضلال فيهم عياء

وبه من الحق فضلا علينا … حيث بالدين الحق جاء الينا
واليه مهاجرين اتينا … وراينا اياته فاهتدينا
واذا جاء الحق زال المراء

ما ترانا نلنا حميد السجايا … باتباع الهادى امام البرايا
وننادى مؤملين العطايا … رب ان الهدى هداك واياتك نور تهدى بها من تشاء

ان ترد خيرنا فص راح بحمل　　او ترم تقصر فاضل ليس بفضل
نحن من حد سنا بعين التأمل　　كم راينا ماليس يعقل قد ال
هم ماليس يفهم العقلاء
كالذى جاء كعبة البيت يخفو　　بجنود منها القواعد تجفى
والابابيل قد رمتهم بحتف　　اذ ابى الفيل ما اتى صاحب الفيـ
ل ولم ينفع الحجا والذكاء
واساس الارهاص لازال يرسخ　　فى تخوم البطحاء والبيت يشمخ
والصفا كاد ان يصيح ويصرخ　　والجمادات افصحت بالذى اخ
رس عنه لاحمد الفصحاء
من قريش رهط تعاطوا ببغض　　لاذى سيد البرية مفض
اوجبوا قطع من دعاهم لفرض　　ويح قوم جفوا نبيا بارض
الفته ضبابها والظباء
ليتهم صدقوا بما فى يديه　　قبل تكذيبهم بذكر لديه
كذبوه ولاح صدق عليه　　وسلوه وحن جذع اليه
وقلوه وودّه الغرباء
هو سور لمكة وسوار　　وهو قطب لها عليه مدار
وهو صين منه ازدهاها احورار　　اخرجوه منها واواه غار
وحمته حمامة ورقاء
وبها ما حمته منهم بيوت　　فتعاصى لبث وعز ثبوت
وحمته عن ان يروه خبوت　　وكفته بنسجها عنكبوت
ما كفته الحمامة الحصداء
وعليه رقمن ردءا وَدِرْءا　　فهو ردع فى صورة الدرع برءا
ما رآه امرؤ وكم شام مرءا　　فاختفى منهم على قرب مرآ
ه ومن شدة الظهور الخفاء
مع صديقه الرفيق المفتى　　قد اقام النبى فى الغار وقتا

ودعى المرتضى يحافظ بيتا　　ونحا المصطفى المدينة فاشتا
قت اليه من مكة الانحاء

بمقام الحجاز قد ضاق وقتا　　فنوى هجرة بها الله افتى
والى طيبة صبا فتأتى　　وتغنت بمدحه الجن حتى
اطرب الانس منه ذاك الغناء

افلتته منهم يد الله فلته　　ما رأوا بعدها عن الخزى لفته
نبى مقف سرى لطيبة بغته　　فاقتفى اثره سراقة فاستهـ
وته فى الارض صافن جرداء

مثل قارونين فى اخذه خسر　　طلب الامن من جواد فما خسر
وبجرم من كيده كاد يغمس　　ثم ناداه بعد ما سيمت الخسـ
ف وقد ينجد الغريق النداء

بعد نشر العدل الذى فيه ساوى　　بين مستضعف وطاغ تقاوى
جاءه الروح بالبراق وآوى　　فطوى الارض سائرا والسموا
ت العلى فوقها له اسراء

يا لسان البيان من قلمى انسخ　　آية من سبحان فيها لتبذخ
ان ترم وصف شامخ فيه تشمخ　　فصف الليلة التى كان للمخـ
تار فيها على البراق استواء

واتاه جبريل من قبل الحج　　وهو فى بيت ام هانى من الحى
فتدلى للقدس ليلا بلا لى　　وترقى به الى قاب قوسيـ
ن وتلك السعادة القعساء

قط ما زاغ طرفه حيث قرا　　وعلى رفرف الصعود استقرا
فتسامت به على الرسل طرا　　رتب تسقط الامانى حسرى
دونها ما وراءهن وراء

وراءه ربه جهارا وسرا　　اذ اليه به مع الروح اسرى
فوقته نعمى من الله تترى　　ثم وافى يحدث الناس شكرا

اذ اتته من ربه النعماء

بعد ارهاصه بعهد قريب　جاءهم معجزا بامر غريب
وتصدى يرمى براي مصيب　وتحدى فارتاب كل مريب
او يبقى مع السيول الغثاء

خير داع قد جاء ينطق بالحق　فهو لاشك صادق ومصدق
طالما قومه عصا طاعة شق　وهو يدعو الى الاله وان شق
عليه كفر به وازدراء

كل حزب من المضلين والقو　م الذى استهزؤا وللمكر القوا
هو ينهى وهم عن الحق ينأوا　ويدل الورى على الله بالتو
حيد وهو المحجة البيضاء

كم قلوب عنها الغواية بانت　فاستنارت حيث الهداية بانت
لا تقل كالحجارة الصلد كانت　فبما رحمة من الله لانت
صخرة من اباتهم صماء

خير هاد قد جاء يهدى لنجح　بصفاح قوما وقوما بصفح
واتاهم يدعو لنصح بنصح　فاستجابت له بنصر وفتح
بعد ذاك الخضراء والغبراء

فغدا الاسر بعد عسر ميسر　حينما وافق القضاء المقدر
واذاعت اخباره منه مخبر　واطاعت لامره العرب العر
باء والجاهلية الجهلاء

وجميع الاعراب من آل يعرب　قام فيهم سيف من الخط يخطب
فتولت عنه حذارا لتغلب　وتوالت للمصطفى الآية الكب
رى عليهم والغارة الشعواء

ثبت الرشد والضلال اضمحلا　بنزول الذكر الحكيم المعلى
فتلاه على الجنود واملى　واذا ما تلى كتابا من الله
تلته كتيبة خضراء

باولى العزم قبله قد تاسّى حين من قومه له الضرّ مسّا
فوقاه مولاه معنى وحسّا وكفاه المستهزئين وكرسا
ءبنيا من قومه استهزاء

بجيدهم قد غدا عن الرشد عاطل اذ راهم ما بين هاز وهازل
قد رموه حاشاه فى كل باطل ورماهم بدعوة من فناء ال
بيت فيها للظالمين فناء

فدعاهم من بعد ذاك الدعاء كالفراش المبثوث فى الصحراء
هم الوف لكن اساس المراء خمسة كلهم اصيبوا بداء
والردى من جنوده الادواء

بعضهم مات حسرة وهو فج وطفى نور عينه العين والغى
قد طوتهم ايدى سبا اتماطى فدهى الاسود ابن مطلب اى
عمى ميت به الاحياء

سال وادى خد لانه بغيوث اذ على اتعذر عاش شق حنوث
فغدا ما كثا اشر مكوث ودهى الاسود ابن عبد يغوث
ان سقاه كاس الردى استسقاء

حشوا حشائه زمانه لؤم فهو زق قد شق فى ظرف يوم
واجاب الداعى بحتف برغم واصاب الوليد خدشة سهم
قصرت عنها الحية الرقطاء

جرعته صباب لمصيبة جرعا وسقته سم المنية نقعا
ومضت تقطع الحشا منه قطعا وقضت شوكة على مهجة العا
ص فلله النقعة الشوكاء

فغدا ساكنا من الخزى رمسا غمسته به يد البطش غمسا
وعليه العذاب اضحى وامسى وعلى الحارث القبوح وقد سا
ل بها راسه وساء الوعاء

جمعهم بعد صحة قد تكسر باعهم قبل طوله قد تقصر

عدهم فى دروسهم قد تقرر　　خمسة طهرت بقطعهم الا ر
ض فكف الاذى بهم شلاء

جمع فضل كعدهم ايتما جم　　ابرموا امرهم على حل مبرم
ولامر اسراره ليس تكتم　　فديت خمسة الصحيفة بالخمـ
سة ان كان للكرام فداء

حاولوا حل ربط عقدة كفر　　فاجادوا الشورى بدقة فكر
واباد وا بالفتك عصبة شر　　فتية بيتوا على فعل خير
حمد الصبح امرهم والمساء

كهشام وزمعة من همام　　ما راينا من عهد حام وسام
اتيا بالذى يفى بمرام　　يا لامر اتاه بعد هشام
زمعة انه الفتى الاتاء

الحقا وصمة الردى بالردى　　محقا نسخة الخنا الابدى
طفقا خفية لنادى ندى　　وزهير والمطعم بن عدى
وابو البحترى من حيث شاؤا

قطعوا وصل من يكيد محمد　　والى ذاك البعض البعض ارشد
وبايد لله من فوقها يد　　نقضوا مبرم الصحيفة اذ شد
ت عليها من العدا الانداء

اكلتها دويبة الارض همسا　　واستدامت منها تمزق طرسا
وعلى ان صنعها ليس ينسى　　اذكرتنا باكلها اكل منسا
ة سليمان الارضة الخرساء

وعليها الهوان باض وفرخ　　ولها بالامهان والذل دوخ
كيف فى ايدى الوهن لا تتفسخ　　وبها اخبر النبى وكم اخ
رج خبأ له الغيوب خباء

قعدوا عنه اذ اراد قياما　　ومن الغدر كم اراشوا سهاما
ان يكونوا به اساؤا مراما　　لا تخل جانب النبى مضاما

حين مسّته منهمُ الاسوآء

لبنى الهدى ترى الله مسعد وهو حامله ومنجٍ ومنجد
فعلى كل حالة قد توكد كل امر ناب النبيين فالشد
ة فيه محمودة والرخاء

كل شهم يزداد بالحزن حسنا والصبور الجمول يرجح وزنا
لا تشين الاعلى مهانة ادنى لو يمس النضار هون من النا
ر لما اختير للنضار الصلاء

كم كثير في عين احمد قلا وبنود ابقوة الله فلا
ومن المشركين بعدا وقبلا كم يد عن نبيه كفها الله
ه وفي الخلق كثرة واجتراء

ما تجرّت قوم عليه ودنت سوء غدر الا بخزي احتت
فيه قرت عين العلى وتاثت اذ دعى وحده العباد وامتت
منه في كل مقلة اقذاء

وعليه افاء مولاه كالسب ب فتوحا فليس يرهبه شي
فلهذا واكما فظ الواحد الحي هم قوم بقتله فابى السي
ف وفاء وفاءت الصفواء

وانابت لنحوهم فهي تقدح بزناد شرارها الوجه يلفح
كلهم في الخذلان امسى واصبح وابو جهل اذ رأى عنق الفح
ل اليه كانه العنقاء

بئس خاس لنفسه بات خاشي فغشته من الضلال الغواشي
انكر الحق من شراء المواشي واقتضاه النبي دين الاراشي
وقد ساء بيعه والشراء

بعد ما عن ادى الحقوق تناوم ومع القوم بالعناد تقاوم
قد وفى دينه بمشهد عالم ورأى المصطفى اتاه بما لم
يخ منه دون الوفاء النجاء

ذاك فحل كالفول اقبل راكن ولكسر العدى بعزك ساكن
ملأ الشخص منه كل الاماكن هوما قد رآه من قبل لكن
ما على مثله يعد الخطاء
فتقاضى منه على رغم انفه واحس الخبيث فى قرب حتفه
اذ رمى المصطفى بقبضة كفه واعدت حمالة الحطب الفهر
وجاءت كأنها الورقاء
سرعة فى اذى النبى تحثحث ولحبل قد طوق الجيد تنكث
جاء فى ذمها القديم يحدث يوم جاءت غضبى تقول افى مث
لى من احمد يقال الهجاء
وارادت به نكالا من الغى فلواها عنه عمى عينها لى
نكصت ايسا وما شاهدت شئ وتولت وما راته ومن اى
ن ترى الشمس مقلة عمياء
كل وقت لقلبها الران يغشى فلهذا منها غدا الطرف اعشى
طاب منه لغزو خيبر ممشا ثم سمت له اليهودية الشا
ة وكم سام الشقوة الاشقياء
اذ الى دارها دعته فاحضر معه من اصحابه من تخير
كل شخص لاكله الباع شمر فاذاع الذراع ما فيه من شر
بنطق اخفاؤه ابداء
كم سليم منها غدا وسليم قد اتى ربه بقلب سليم
فبرفق من طبع بر رحيم وبخلق من النبى كريم
لم تقاصص بجرحها العجماء
وغزا بعدها حنينا فاذكى جمرة للحروب تمحق شركا
وبنصر اما فداء وفكا من فضلا على هوازن اذكا
ن له قبل ذاك فيهم رباء
كل اصحابه بغير نزاع رد ما كان كاسبا من متاع

اذا تاه مع جيشه النصر ساع　　واتى السبي فيه اخت رضاع
وضع الكفر قدرها والسباء

مذراته نادته امنا ومنا　　ايها الرحمة التي وسعتنا
انت اولى بنا فدينالك منا　　فحباها برا توهمت النا
س به انما السباء هداء

طالبته في سبق عهد اخاء　　فوقاها من ذل قيد سباء
ولدفع انقباضها من عناء　　بسط المصطفى لها عن رداء
اى فضل حواه ذاك الرداء

كل كرب عنها غدا متنفس　　واتى رهطها الامان مغلس
فارتدت ما لها السيادة يلبس　　وغدت فيه وهي سيدة النس
وة والسيدات فيه اماء

يا سميري وانت مثلي معانى　　حسرات على فوات الاماني
فاه في نعته لسان بيانى　　فتنزه في ذاته ومعانى
ه استماعا ان عز منه اجتلاء

تنتف السمع من ثناه وحل　　منك جيدا بدر دمع ولعل
وتفرغ واصغ لرقة قولى　　واملا السمع من محاسن يملى
ها عليك الانشاد والانشاء

كم عليه جاد المهيمن ذو لطو　　ل مزايا تستغرق النجم في الجو
فتحقق ان كنت واصفه لو　　كل وصف به ابتدأت له استو
عب اخبار الفضل منه ابتداء

بهر العالمين حسنا وادهش　　بجلال ترتيبها ما تشوش
ساد كل العباد بالهش والبشر　　سيد ضحكه التبسم والمش
ى الهوينا ونومه الاغفاء

دق لطفا فلا يشتبه في شي　　ءسوى بالقران خلقا بلا لى
قلت في وصفه وقد عبق الرى　　ما سوى خلقه النسيم ولا غيـ

رعيناه الروضة الغنّاء

نثر اخلاقه زهى منه نظم ... فى نحور الدهور والكل عصم
بعض ما صح عندنا منه علم ... رحمة كله وحزم وعزم

ووقار وعصمة وحياء

لو عليه البلاء والضر ينصب ... ما تراه من عيشه قط ينصب
قلبه فى الاحوال لم يتقلب ... لا تحل البأساء منه عرى الصبر

ولا تستخفه السراء

طيب طاهر زكت منه نفس ... بحر فضل سفن الرجا فيه ترسو
فى مقال الهدى له طاب جرس ... كرمت نفسه فما يخطر السو

ء على قلبه ولا الفحشاء

كل كبرى صغرى تراءت لديه ... والمعالى زمامها بيديه
جملة الرسل لا تقاس اليه ... عظمت نعمة الاله عليه

فاستقلت لذكره العظماء

رحمة جاء للخلائق محضا ... وعليه قد صير الحلم فرضا
ولعلم بانه سوف يرضى ... جهلت قومه عليه فاغضى

واخو الحلم دابه الاغضاء

عالم الاكبر انطوى فيه لما ... بكمال الخلق العظيم المّا
ذاك فى حق قدره منه علما ... وسع العالمين علما وحلما

فهو بحر لم يعيه الاعباء

وبجود يحيى الوجود لمعدم ... ويميت الفاقات لا زال منعم
غير مستكثر لما فيه يكرم ... مستقل دنياك ان ينسب الامـ

ساك منها اليه والاعطاء

يا له من موجه ووجيه ... بان فى قمة العلاء بديهى
فهو فى حسنه لدى من يعيه ... شمس فضل تحقق الظن فيه

انه الشمس رفعة والضياء

عين

ضيران الدجى لها نيك بطفل　　وهو لا زال نوره متكمّل
فوقه ظاهر بذلك يفصل　　فاذا ما ضحى محى نوره الظل
وقد اثبت الظلال الضحاء

ظله قبل بعثه جمعته　　وباحضانها السحاب وعته
وحبت فيه امة نعته　　فكان الغمامة استودعته
من اظلت من ظله الدفاء

قد رقى من سما الهداية اوجا　　فاتبعنا منه الى الرشد فجا
فهو بدر قد صير الكون برجا　　خفيت عنده الفضائل وانجا
بت به عن عقولنا الاهواء

كيف لا تختفي ولاح بشكل　　جزءها ملحق لديه بكل
هات قل لي او فاصغ مني لقول　　امع الصبح للنجوم تجل
ام مع الشمس للظلام بقاء

كل فضل منه الشمائل تشمل　　وبها جملة الفضائل تكمل
هو والله مثل ما لك انقل　　معجز القول والفعال كريم ال
خلق والخلق مقسط معطاء

طبق الكائنات غربا وشرقا　　بفيوض تستغرق البحر دفقا
فبحق الذي اجتباه منقى　　لا تقس بالنبي في الفضل خلقا
فهو البحر والانام اضاء

من سواه للفيض لا تتعرض　　واستعر من اخلاقه الادب الغض
ان من فضله العميم تبعض　　كل فضل في العالمين فمن فض
ل النبي استعارت الفضلاء

مطلقا فضلهم به قد تقيد　　عند لا زم وفيه مجرد
اين تلقى ما بينهم كمحمد　　شق عن صدره وشق له البد
ر ومن شرط كل شرط جزاء

كم وجوه شابت عليها لمتى　　وعيون مخاصب الترب غشى

كيف اعداه لا تهاب وتخشى ورمى بالحصى فاقصد جيشا
ما العصا عنده وما الا لقاء

جاء اهل طيبة اذ رمتهم عام جدب فيما به صدمتهم
فرعى للذمام في الحال منهم ودعى للانام اذ دهمتهم
سنة من محولها شهباء

فهو الودق عاجلا وتهيا ونضى البرق سيف نور مضيا
وعلى السحب صرخ الرعد هيا فاستهلت بالغيث سبعة ايا
وعليهم سحابة وطفاء

هي من ومض من اذا شب شرق وهي من فيض من اذا صب اغدق
وهي من فضل من اذا عب اغرق تتحرى مواضع الرعي والسق
ي وحيث العطاش توهى السقاء

ال للدوران تهد بناها والحيا للزروع قد احيا ها
نفعها عم ارضهم وتناهى واتى الناس يشتكون اذاها
ورخاء يؤذى الانام غلاء

وكفت دورهم لشدة وكف فراوا راحة الايادي بكف
خاطبوه يا ايها الغيث يكفي فدعى فانجلى الغمام فقل في
وصف غيث اقلاعه استسقاء

واستنارت من السماء عيون واستبانت من الثراء عيون
واسالت طهور ماء عيون ثم اثرى الثرى وقرت عيون
بقراها واحييت احياء

وبساطا من عبقري بهاء نشر اليمن بعد لف عناء
جود جود عنهم رضا متناء فترى الارض غبه كسماء
اشرقت من نجومها الظلماء

فالسموات والاراضي تساووا والثرى اسهم الثريا من الضو
وبزهر كانه الزهر في الجو تخجل الدر واليواقيت من نو

ربابها البيضاء والحمراء

قد توجهت من ثناه لوجه   فهداني التوجيه منه بوجه
عمني بالنوال من كل وجه   ليته خصني برؤية وجه
زال عن كل من رآه الشقاء

كم رآه العباس يظهر انسا   يوم بدر وقد حكى الوجه شمسا
فهو مما تكثر الحرب ضرسا   مسفر يلتقي الكتيبة بسا
ما اذا اسهم الوجوه اللقاء

كم له من خصائص قد تميز   عن سواه بها وللسبق احرز
ان من بعضها وقد عز من بز   جعلت مسجدا له الارض فاهتز
به للصلوة منها حراء

ظاهر البشر بالصباحة يزهر   باهر الحسن بالملاحة يبهر
فهو كالافق من كواكبه الغر   مظهر شجة الجبين على البر
ء كما اظهر الهلال البراء

في غشا حاجب الدجى ليس يحجب   وبشرق يرى وان قد تغرب
اظهر الفجر منه صبحا واغرب   ستر الحسن منه بالحسن فاعجب
بجمال له الجمال وقاء

دمه في كافوره قد تمسك   بعد ما كان كالجمان بلا شك
اطلق العرق حيث من زره انفك   فهو كالزهر لاح من سجف الاك
مام والعود شق عنه اللحاء

وهو في ضوئه وان كان معلن   عين حق مرآه ليس بممكن
ما تراه لما غدا متبين   كاد ان يغشي العيون سنا من
ه لسر فيه حكته ذكاء

رق طبعا فليس والله يفظ   مثل حب الهيام منه التلذذ
كنز نور مطلسم بالتحفظ   صانه الحسن والسكينة ان تظ
هر فيه آثارها البأساء

فتظن العيون ان كللته باناسيها غداة اجتلته
اسبلتها مهابة جللته وتخال الوجوه ان قابلته
البستها الوانها الحرباء
هابه من بداهة قدراه لوقار من ذى الجلال علاه
ساطع هامع بهاه جداه فاذا شمت بشره ونداه
اذهلتك الانوار والانواء
عن سنا البرق كان يبسم ليلا فيشق الظلام جيبا وذيلا
اه لولحظة به اتملى اوبتقبيل راحة كان لله
وبالله اخذها والعطاء
كسحاب تهمى شتاء وقيظا وبجود بجود معنى ولفظا
فهى فى الحالتين فيضا وغيظا تتقى باسها الملوك وتحظى
بالغنا من نوالها الفقراء
يا لها راحة من النيل ابرك ضور طمطام جودها ليس يدرك
فابغ منها ما يملأ الكف والفلك لا تسل سيل جودها انما يك
فيك من وكف سحبها الانداء
اوفسل ام معبد ما لديها يوم اوى مع الرفيق اليها
كيف منه كف كفت عن يديها درت الشاة حين مرت عليها
فلها ثروة بها ونماء
بنبوك من الانامل نبعا فاض منها ما رد للجيش روعا
بوركت راحة لها صح طوعا نبع الماء اثمر النخل فى عا
م بها سبحت لها الحصباء
يوم حفر الاصحاب خندق مجد نفذ الزاد بعد قلة ورد
واياد من النبى واسد احيت المرملين من موت جهد
اعوز القوم فيه زاد وماء
جمعوا ما لديهم مستطاع من بقايا ازوادهم ومذاع

ودعي اذ تلا الضماء مجاع فتغذى بالصاع الف جياع
وتروى بالصاع الف ظماء
كم رقاق قد فكهم وسرار ذلك الكف في يمين يسار
فكفى الكل عاديات اضطرار ووفى قد ربيضة من نضار
دين سلمان حين حان الوفاء
كاتبوه اليهود في الرسم قدما فوفى وعده لهم حيث تمّا
من لسلمان وهو نعم المسمّى كان يدعى قنا فاعتق لمّا
اثمرت من نخيله الاقناء
يا اهيل الكتاب خبثا ولؤما قد لطمتم سلمان عدوا وظلما
اخذتم لذكر احمد حتى افلا تعذرون سلمان لمّا
ان عرته من ذكره العرواء
هي راح كم نهنهت من عناء وافادت ذا فاقة من غناء
واسالت بنانها عين ماء وازالت بلمسها كل داء
اكبرته اطبة واساء
فعيون لها من السيل مدّ وعيون لها الى الأصل ردّ
وعيون لها لدى البذل نقد وعيون قرّت بها وهي رمد
فارتها ما لم ترى الزرقاء
وادرّت من الانامل عينا واستردّت لدى الأثل عينا
وافادت كلّ الارامل عينا واعادت على قتادة عينا
فهي حتى مماته النجلاء
هي راح من كف حضرة مولى وسع العالمين جودا وفضلا
ليتني في تقبيلها فزت قبلا اويلثم التراب من قدم لا
نت حياء من مشيها الصفواء
بثرى نعلها الوجود تكحّل وفؤادي شسع لها قد تفصّل
فدوى مهجتي اذا الداء اعضل موطئ الاخمص الذي منه للقل

ب اذا مضجعي اقض وطاء

بخطاها قد فاخر الفرش عرشا فاستعدت لها العلى العرش فرشا
يا الرجل سعى بها وتمشى حظى المسجد الحرام بممشا
ها ولم ينس حظه ايلياء

كيف ينسى الاقصى مدى هكذا شى واليه اسرى به الصمد المحي
قدم قد طوى بها ليله طى ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ
ل الى الله خوفه والرجاء

كل مستشهد جبته نضيبا من دم قد اريق منها صبيبا
ولها كان ذو الجلال طبيبا دميت في الوغى لتكسب طيبا
ما اراقت من الدم الشهداء

كم لها من دقيق معنى تبدى حيث فكرى لنخله قد تصدى
قد علا كعبها اجتهادا وجدا فهى قطب المحراب والحرب دا
رت عليها في طاعة ارحاء

وبها قد رقى حراء فاطرب وتسامى به افتخارا واعجب
فعراه ما يعتري مهجة الصب واراه لو لم يسكن بها قب
ل حراء ماجت بها الدأماء

ان يكن سره امال الجبالا وتداعى له الصفا اخلالا
ليس هذا من العجائب لالا عجبا للكفار زادوا ضلالا
بالذى فيه للعقول اهتداء

ان دعاهم لا يفهمون خطابا واليه لا يرجعون جوابا
ما لهم زادهم دعاه اضطرابا والذى يسئلون منه كتابا
منزل قد اتاهم وارتقاء

كم به للانام نهى وامر وبه للاصنام بالجبر كسر
ان تناسوا ما عنه اخبر زبر او لم يكفهم من الله ذكر
فيه للناس رحمة وشفاء

جاء عن وحدة الاله يبرهن ولصحف التثليث يمحى ويمحن
فيجي بمثله غير ممكن الجز الانس آية منه والجز
فهلا تاتى به البلغاء

ازعج الكفر نصته وذويه اوقرالله اذ نهم ان تعيه
ومدى الدهر صح من تاليه كل يوم تهدى الى سامعيه
معجزات من لفظه القراء

ما رأينا اجل منه واظرف مع ثقل الوعيد في وعده خف
هو درّ من رائق الدر الطف تتحلى به المسامع والا فـ
واه فهو الحلى والحلواء

وسوارى الامثال منه تراءت وعلى الخنس الجوارى اضاءت
ظاهرا باطنا بذات تناءت رق لفظا وراق معنى فجاءت
بحلاها وحليها الخنساء

ادخلتنا آياته باب فصل لكنوز منها حبانا بكفل
فروتنا من بعد عل بنهل وارتنا فيه غوامض فضل
رقة من زلالها وصفاء

فيه تفصيل كل شئ اقاما وقديما افنى الحديث فدا ما
ان يكن عنه طرف كمر تعامى انما تجتلى الوجوه اذا ما
جليت عن مرآتها الاصداء

كل رطب ويابس متضمن تحت آياته لدى كل مؤمن
بسوى اسم الحمد وتصفه وبيّن سور منه اشبهت صوّلا منـ
نا ومثل النظائر النظراء

كل اهل الكتاب في الابحاث لا تقابل كلامهم باكتراث
فالتأويل زخرف الاضغاث والاقاويل عندهم كالتماثيـ
ل فلا يوهمنك الخطباء

ما اهتدوا من آياته بنجوم بل عليهم تراكمت كرجوم

ولنا عن رقومه برسوم   كم ابانت اياته من علوم
عن حروف ابان عنها الهجاء

فالق الحب والنوى انزل الفر   قان منه الحروف تموقست ثمر
تحرث القلب بالفلاح وتبذر   فهى كالحب والنوى الحب الزر
اع منه سنابل وزكاء

ما ترى عصبة الضلالة والغو   ذادهم عن ادراكه العجز والعمى
ولقصر فى الباع ما ادركوا شي   فاطالوا به التردد والري
ب فقالوا سحر وقالوا افتراء

ما رأوه وليس للعمى مرأى   اد على قلبهم بنى الران رداءا
لا يطيق الاعشى يشاهد ضوءا   واذا البينات لم تغن شيئا
فالتماس الهدى بهن عناء

ليس يجدى نصح لدى المتعقل   فيه داء الضلال والكفر معضل
فاذا اسودت القلوب من الغل   واذا ضلت العقول على علم
م فماذا تقوله النصحاء

قد لوينا عن العناد الرؤسا   وقطعنا فى نص انجيل عيسى
قل تعالوا اتلو عليكم دروسا   قوم عيسى عاملتم قوم موسى
بالذى عاملتكم الحنفاء

عن اناجيلكم اطالوا التلفت   مثل ما بالقرآن زدتم تنكت
يا اهيل التورية ماذا التعنت   صدقوا كتبكم وكذبتموا كت
بهم ان ذا البئس السواء

كم سمعنا بمرسل ورأينا   من بتصديقهم اتى فاقتدينا
قد ضللتم انتم ونحن اهتدينا   لو جحدنا جحودكم لاستوينا
او للحق بالضلال استواء

قد اخذتم على الجحود قياسا   وفقدتم حين الشهود حواسا
فابطال الحق كل مواسى   مالكم اخوة الكتاب اناسا

ليس يرعى للحق فيكم اخاء

حسدا قد ضللتم الامتيازا　　حيث بعض انكار بعض اجازا

قد راينا الصدود والاعجازا　　يحسد الاول الاخير ومازا

ل كذا المحدثون والقدماء

ما وعيتم في المقتدى بالغراب　　كيف وارى اخاه تحت التراب

ان جهلتم مواعظي وخطابي　　قد علمتم بظلم قابيل هابيـ

ل ومظلوم الاخوة الاتقياء

اضمروا كيده بامر يشق　　اذ كساه ثوب المحاسن صدق

قد وعيتم ان عندكم كان فرق　　وسمعتم بكيد ابناء يعقو

ب اخاهم وكلهم صلحاء

ذاك عن كيدهم وان كان منب　　فهو في حق كلهم محض قرب

فلهذا ما عدا لبيان ذنب　　حين القوه في غيابة جب

ورموه بالافك وهو براء

معشر المؤمنين بالكل انتم　　قد هداكم اسلامكم فسلمتم

وحداكم ايمانكم فامنتم　　فتاسوا بمن مضى اذ ظلمتم

فالتاسي للنفس فيه عزاء

قد ابنتم سبل الرشاد فبانوا　　وكشفتم وجه السداد فمانوا

ونابيتم عن العناد فدانوا　　اتراكم وفيتم حين خانوا

اتراكم احسنتم اذ اساؤا

اخذوا الكفر بالتوارث دابا　　فترى الخطا لديهم صوابا

ما ترى باطلا الى الحق آبا　　بل تمادت على التجاهل ابا

وتقفت آثارها الابناء

جحدوا بعث صاحب المعراج　　وهو في افق كتبهم كسراج

قبل اظهار نوره الوهاج　　بينته توراتهم والاناجيـ

ل وهم في جحوده شركاء

قد كفرتم حقيقة لا مجازا　　واتخذتم من الجحود جهازا
هو فى الكتب لاح يحكى الطرازا　　ان تقولوا ما بينته فما زا
ل بها عن عيونهم عشواء

فكركم يا ذوى الجهالة ذاهل　　كفركم يا اولى الشقاوة شامل
ان تمروا واين اتباع الدلائل　　او تقولوا ما بيّنته فما لك
اذن عما تقوله صمّا

اودع الحق جملة الكتب قدما　　نور سرّ الوجود اسما ورسما
فجميع الكفار جمّا فجمّا　　عرفوه وانكروه وظلما
كتمته الشهادة الشهداء

اخمد النار نور احمد اذ شف　　اشرق الكون بالضياء ين اشرف
قل لمن فى اطفائه يتكلف　　او نور الاله تطفئه الاف
واه وهو الذى به يستضاء

كم رياح من نصره صبحتهم　　ورماح من غشهم نحتهم
وصفاح من صحفهم قد محتهم　　افلا ينكرون من طحنتهم
برحاها عن امره الهيجاء

فغدوا كالهباء بالخزى والذل　　وكماة الابطال تبطوا فتطل
هكذا جندل الجبار من الكل　　وكساهم ثوب الصغار وقد طل
لت دماء منهم وصينت دماء

كم اضلوا قبائلا وشعوبا　　واستجاروا على المحبة حوبا
ما ترى كفرهم ببغض مشوبا　　كيف يهدى الاله منهم قلوبا
حشوها من حبيبه البغضاء

ايها المشركون بالواحد الحى　　ابشروا فالجميع لستم على شى
قد غويتم والشرك يستلزم الغى　　خبّرونا اهل الكتابين من اى
ن اتاكم تثليثكم والبداء

ابتوراتكم اتاكم خطاب　　ام باتجيلكم لذا الشرك باب

فورب منه دهاكم عقاب　　　مااتى بالعقيدتين كتاب
واعتقاد لانص فيه ادعاء

كل دعوى تولى ضلالاوتيها　　　جل ربى عما بها ولديها
فدواعى التعطيل ملتم اليها　　　والدعاوى مالم يقيموا عليها
بينات ابناؤها ادعياء

قدكفرتم بالله سرا ونجوى　　　اذاضفتم اثنين للفرد لغوا
ثم قلتم الكل رب تسوى　　　ليت شعرى ذكر الثلاثة والوا
حد نقص فى عدكم ام نماء

ويلكم ملة المسيح وضعنا　　　قدر اتحادكم ووصلا فقطعنا
قدعنيتم اباوامّا وابنا　　　ءاله مركب ماسمعنا
باله لذاته اجزاء

اوبعض منهم تصرف بالكل　　　ام جميع يقضى ويمضى ويفصل
ذاك امر بالالوهة تبطل　　　الكل منهم نصيب من الملـ
ك فهلا تميز الانصباء

عن تراض تشاركوا بعقار　　　ام بملك تخالطوا باختيار
ليت شعرى والشرك شر شعار　　　اتراهم لحاجة واضطرار
خلطوها وما بغى الخلطاء

اهو الاكل الطعام المنضج　　　يرزق الخلق وهو للرزق احوج
ياعباد المنزله السيرازعج　　　اهو الراكب الحمار فياعج
الهٍ يمسه الاعياء

ذاحمار من ملة الشرك اعقل　　　اذ بعيسى معبودهم قد تبتل
هم ثلث او واحد كان يحمل　　　ام جميع على الحمار لقد جل
لحمار بجمعهم مشاء

منكم الشرك للبصيرة مطمر　　　وغدا مثل باقل منكم القبر
هؤلاء الذين يعبد تبطرس　　　ام سواهم هو الاله فما نثر

به عيسى اليه والانتماء

جاوبوني بدقة وتختصر
افقصدتم ذاتا تزيد وتنقص

يخصوا القول ان اردتم تخلص
ام اردتم بها الصفات فلم خص

ت ثلث بوصفه وثناء

امه ملك زوجها ملكته
اهو الله خلقه ادركته

ام بتدبير امره هكته
ام هو ابن الاله ماشاركته

في معاني النبوة الانبياء

غاب عنكم شعوركم ماوعيتم
ويلكم بالمناقضات ادعيتم

ويحق المسيح ماقد رعيتم
قتلته اليهود فيما زعمتم

ولاموا تكم به احياء

ربنا الله ذو الجلال المعلى
يا عباد الصليب حاشا وكلا

عز ذاتا عن الشريك وجلا
ان قولا اطلقتموه على الله

ه تعالى ذكره القول هزاء

واجتراء يد ينه للشرك جهل
ساء منكم في حضرة الرب قول

واعتراء يعزيه للعقل خبل
مثلما قالت اليهود وكل

لزمته مقالة شنعاء

تلك منكم اشد قلبا واقسى
نقبوا في البلاد يبغون بوسا

قد اضاعوا مع قوة الخشن حسا
اذ هم استقروا البداء وكم سا

ق وبالا اليهم استقراء

فرقة المشركين اخبث فرقه
اعجزوا الله نسخ شئ ومحقه

انهم كالانعام بل تلك افقه
واراهم لم يجعلوا الواحد الفقه

ارفي الخلق فاعلا ما يشاء

هم من الجن والشياطين ابلس
ليتهم والقياس بالفقه يدرس

مسخوا صورة القرود والخنس
جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المس

خ عليهم لو انهم فقهاء

كلهم اهل ريبة وتشكك لم تفدهم مناقشات المحكك
مادروا ان النسخ من مالك الملك ليس الا ان يرفع الحكم بالحك
م وخلق فيه وامر سواء
كل يوم لله فينا قضاء ولاحكامه بنا امضاء
فلكل من الوجود فناء ولحكم من الزمان انتهاء
ولحكم من الزمان ابتداء
انكروا النسخ وهو بالمسخ اجدر واطالوا عنادهم حيث لا البر
ان يقولوا هذا بذا لا يغير فسلوهم اكان في سفرهم نس
خ لايات الله ام لا نساء
ام عليم عواقب الامر ضلا من وجود الانسان بعدا وقبلا
ام من الله كان ذلك جهلا وبداء في قولهم ندم الله
على خلق آدم ام خطاء
ابعلم اراد خيرا وشرا ام بجهل اداربردا وحرا
ام بوهم من الهدى وام كفرا ام محى الله آية الليل ذكرا
بعد سهو ليوجد الامساء
ام بامر خليله الكبش منح ام خلافا لما له الرب اوحى
ام فدا من فداه مثا ومنحا ام بدا للاله في ذبح اسحا
ق وقد كان الامر فيه مضاء
كم صحيح بالنسخ في شرعنا اعتز وعزيز بالمسخ في شرعكم ذل
ان تقولوا ما حرم الله ما حل او ما حرم الاله نكاح ال
اخت بعد التحليل فهو الزناء
منهم الغل والنفاق تجزى في ذراريهم فاورث رجزا
هم لشام اليهم الخبث يعزى لا تكذب ان اليهود وقد زا
غوا عن الحق معشر لؤماء
ابدلوا القسط بالجهالة قسطا واقتفوا في الضلال والتيه قطا

وَمسير الهدى بهم حيث بطا بجحدوا المصطفى وامن بالطا
غوت قومهم عندهم شرفاء
لم النبي بالهوان مد حرج ولرشد برهانهم غير منتج
كم تعاطوا فيما يغيظ وبزعج قتلوا الانبياء واتخذوا العجـ
ـل الا انهم هم السفهاء
كم عليهم من السماء تنزل من شهى الطعام طيب ماكل
انفوه سفاهة فتبدل وسفيه من ساءه المن والسلـ
ـوى وارضاه الفوم والقثاء
هكذا الذل عن تراض يكون وعزيز عند المهين يهون
حشوا احشائهم عذاب وهون ملئت بالخبيث منهم بطون
فهي نار طباقها الامعاء
كل حوت قد شط عنهم بنهر يوم سبت فاصدوه بمكر
انه مشعر بقطع وضير لو اريدوا في حال سبت بخير
كان سبتا لديهم الاربعاء
يوم فيه اعتدوا كما جاء في النص بهم المسخ بالسلام قد اختص
ولقد صح عند من فيه اخلص هو يوم مبارك قيل للتصـ
ـريف فيه من اليهود اعتداء
كفوها الطيبات ما وجدتهم والخبيثات للضلال هدتهم
والى ما يولى ابتلاء حدتهم فبظلم منهم وكفر عدتهم
طيبات في تركهن ابتلاء
فالخبيثات للخبيثين تذعن وحري بذى النفاق التلون
ما تراهم مع حيلة وتشيطن خدعوا بالمنافقين وهل يـ
ـفق الا على الشقي الشقاء
قد اشاعوا قتال احمد بجوى وعلى ذاك البعض للبعض اغوى
فاستكانوا لما يهيج دعوى واطمانوا بقول الاحزاب اخوا

نهم انما لكم اولياء

طبع اهل النفاق خلفا تعوّد　　مكرهم لاحق بمن قد تهوّد

ما تراهم على قتال محمد　　حالفوهم وخالفوهم ولمّا آذ

ولماذا تخالف الحلفاء

قطع الله دابر الاقوام　　وجلاهم من الحجاز لشام

خدعة من بني النضير اللئام　　اسلموهم لاول الحشر لاميـ

عادهم صادق ولا الايلاء

جمع اموالهم غدا منهوبا　　بشتات نالوا عنا وكروبا

ولتحريكهم ببغي حروبا　　سكن الرعب والخراب قلوبا

وبيوتا منهم نعاها الجلاء

ونفاقا اتاهم ابن اخطب　　اذ اتاهم في كيد احمد يرغب

كل يوم قلوبهم تتقلب　　وبيوم الاحزاب اذ زاغت الابـ

صار منهم وضلت الآراء

حفر المصطفى لهم اخدودا　　يوم غرّت اهل النفاق يهودا

وتصدّوا لما يغل بنودا　　وتعدّوا الى النبي حدودا

كان منهم عليهم العدواء

وتعدّى الحدود مقت وظلم　　بل وذمّ المحمود كفر واثم

فلكم شاع عنهم فيه ذمّ　　ونهتهم وما انتهت عنه قوم

فابيد الاثام والنهاء

وشقوا في تسويغ مكر فاشقوا　　وسقوا من فساق كفر فاسقوا

فضلة للذين منهم تبقوا　　وتعاطوا في احمد منكر القو

ل ونطق الاراذل العوراء

ليس بدعا ان نال بالخبس حنثر　　وتعاطى الخسيس فيما يحتر

وحقيق والجهل للفت يكسوا　　كل رجس يزيده الخلق السو

ء سفاها والملة العوجاء

في العذاب السعير للروح القوا　　والعقاب المبير كي يتلقوا
وسقوا من غساق فسوقا سقوا　　فانظروا كيف كان عاقبة القو
م وما ساق للبذي البذاء
حاز مقتا مذمّم من محمّد　　حيث آذاه باللسان وباليد
وسفيه قدفاه في ذمّ احمد　　وجد البيت فيه سمّا ولريد
ران الميم في مواضع باء
جلب الحتف باللسان اليه　　فهو افعى والسم في شدقيه
فلهذا والرجس صب عليه　　كان من فيه حتفه بيديه
فهو في سوء فعله الزبّاء
اذ رأت ما رات فصاحت وبحّت　　او فراش عن شعلة ما تنحّت
وعلى ما يبيدها قد الحّت　　او هو النحل قرصها يجلب الحتـ
ف اليها وماله انكاء
نشروا ما بصدرهم بعد طيّ　　وارشوا المكر اسهم غيّ
ونغى قد التوى اىّ ليّ　　صرعت قومه حبايل بغي
مدّها المكر منهمُ والدّهاء
كم ربيع لهم لدى الزحف شتّا　　فغدوا حايرين في التيه بهتا
يوم غارت جموعهم وهي شتّى　　فاتتهم خيل الى الحرب تختا
ل وللخيل في الوغى خيلاء
في مجال الكفاح تلقي الذوابل　　ازهرت بالنجيع وهي ذوابل
واعاديه اذا اتته قوافل　　قصدت فيهم القنا فقوافي الـ
الطعن منها ما شانها الايطاء
لقنات الكماة افعال افعى　　تتبع الناشبات لدغا ولسعا
وخيول الجموع وافين جمعا　　واثارت بارض مكة نقعا
ظنّ ان الغدوّ منها عشاء
حين عين الشمس اغتدت منه بهما　　وغبار المضمار للجوّ سدّا

وبه ركن البيت لما تردى اجمعت عنده الحجون واكداء
عندا عطائه القليل كداء

وغدا الحق سيفه مصلوتا وعن البيت كرجلا طاغوتا
منعتهم خيل النبي ثبوتا ووهت اوجابها وبيوتا
مل منها الاكفاء والاقوآء

دخل المسلمون صفا على صف وعن القتل خالدما توقف
وقريش قد شاهدوا مابهم حف فدعوا احلم البرية والعف
وجواب الحليم والاغضاء

مذا عتوا منه بفتك وبطش رجع العقل منهم بعد طيش
ومتى غالهم باعظم جيش ناشدوه القربى التى من قريش
قطعتها الترات والشحناء

انما الحقد ربة الحلم ينقص واخو الصفح ليس بالمتخصص
سئلوا عفوه الذى فيه خصص فعفا عفو قادر لم ينغص
ه عليهم فيما مضى اغراء

بعد بعد منهم عن الحق قبلا قد حباهم بالقرب منا وفضلا
شاهدوا بعد قطعهم منه وصلا واذا كان القطع والوصل لله
ه تساوى التقريب والاقصاء

باقتقار الى الغنى غناه لايبالى من خلقه ماعناه
ورضى الله جل جل مناه وسواء عليه فيما اتاه
من سواه الملام والاطراء

برشاد العباد لما توظف وصل الرحم منهم وتعطف
لم يعاقب لنفسه حين تأنف ولوان انتقامه لهوى النف
س لدامت قطيعة وجفاء

كم عدو من خوفه قد تنصل وولى للطفه قد توصل
وابتغاء الله فى العقد والحل قام لله فى الامور فارضى الله

ه منه تبـاين ووفـاء

كل شيء بظرفه يتلون ... وبما فيه ينضح الكوز والدن
فهو في كل ما اسر واعلن ... فعله كله جميل وهل ينـ
ضح الا بما حواه الاناء

اسكر الكون في معاني حلاه ... فتثنت معاطف بثناه
كلما فيه مادح فضر فاه ... اطرب السامعين ذكر علاه
يا لراح مالت به الندماء

وصفه من سلاف الروح النفس ... ما تراه مسلسلا حين يدرس
فوصبح للعلم منه تنفس ... النبي الامي اعلم من اسـ
ند عنه الرواة والحكماء

شوقتني الصفات للذات ضمنا ... فاهاجت وجدا الفؤاد المعنا
فكانها الصب كم يتمنى ... وعدتني ازدياره العام وجنا
ء ومنت بوعدها الوجناء

قطعت بي فدا فدا البيداء ... اذهواها موافق لهوائي
وحدت بي الى منال منائي ... افلا اقضي لها في اقتضائي
ه لتطوي ما بيننا الافلاء

لذ بعدي عن نيل مصر او بينى ... وقلوصي اغنى عن الري مني
فانتحيت الصفا بغير تأني ... بالوف البطاح يجفلها النيـ
ل وقد شف جوفها الاظماء

تحسب الماء في المناهل الا ... ولظى الشوق في حشاها زلالا
وبها حيث للمعرف مالا ... انكرت مصر فهي تنفر مالا
ح بناء لعينها او خلاء

ذات خف كرسابقة تجاوز ... وشأت في مضمارها كل ضامر
لقلها انقضت كما انقض طاير ... فاقضت على مباركها بـر
كتها فالبويب فالخضراء

اخذت فى الاعناق تبدى التفتن   وتربى على الذميل التمرن
فتراءت بمجرود ماوى اليمن   فالقباب التى تليها فبزالت
خل والركب قائلون دواه

ما شفتها من المناهل غدرٌ   منذ قد شفها من الوجد حرّ
لاح قدامها من الشعب بدر   وغدت ايلة وحقل وقرّ
خلفها فالمغازة الفيحاء

وجد البشر بعد فقد المقطب   وبدا الشعب والمرام تشعب
والهوى بعد بعده قد تقرب   فعيون الاقصاب يتبعها النب
ك وتتلو كفافة العوجاء

لحنين تبدى الحنين وتصبو   ما تراها بالسهل والوعر تكبو
مذ رأت زند وجدها ليس يخبو   حاورتها الحوراء شوقا فينبو
ع فرق الينبوع والحوراء

كلما حادى الركايب لعلع   بعقيق منها النواظر تدمع
ومتى حاجز الحجاز ترفع   لاح بالدهنوين بدر لها يع
د حنين وحنت الصفراء

وتمادت اعطافهات ترنح   من نشاط ووجدها ليس يبرح
كسيت من انضائها بموشح   ونضت بزوة فرابغ فالجح
فة عنها ما حاكه الانضاء

قط ما مسها الوجيف بعى   فطوت مهمه الفلاة طى
فتمشت على الصراط السوى   وارتها الخلاص بئر على
فعقاب السويق فالخلصاء

كل صعب دون المنى فهو هين   فلهذا بالسير للبشر تعلن
ما احست بضعفها المتبين   فهى من ماء بئر عسفان او من
بطن مر ظمآنة خمصاء

يأمر الوجد فى جواها وينهى   ولها الشوق صيّر الشوق كنها

ابعد الجد وصمة العجز عنها   قرّب الزاهر المساجد منها
بخطاها فالبطؤ منها وحاء

امذ اتت بي لمكة تترامى   وبدا الخيف والحجون اماما
انزلتني منى وقالت سلاما   هذه عدة المنازل لاما
عدّ فيها السماك والعوّاء

عرفات لها غدا نعم منسك   وعلى جرفه لها طاب مبرك
سعيها سرعة الغزالة اذ رك   فكأني بها ارحّل من مك
ة شمسًا سماؤها البيداء

اوهلالا من البروج تسيّر   منزلا منزلا فتم وابدر
فتبدّى لاعيني وتصوّر   موضع البيت مهبط الوحي مأوى الر
سل حيث الانوار حيث البهاء

حيث شدّ الاحرام في وقته حلّ   واستلام الاركان اتاؤه جل
واداء الميقات اذ يتحصّل   حيث فرض الطواف والسعي والحل
ق ورمي الجمار والاهداء

حيث عرض الدعاة لله ينهي   حيث عن فسقه الذي حج ينهي
حيث اخذ العهود يوشر عنها   حبّذا حبّذا معاهد منها
لم يغيّر اياتهن البلاء

بلد ما يرى لديه مضام   في امان به الانام نيام
طاب فيه للراكعين قيام   حرم امن وبيت حرام
ومقام به المقام تلاء

فيه منزلة لعبد تسامح   وتغاد في نخلة وتراوح
قد دعانا عكاظها للترابح   فقضينا بها مناسك لا يح
مد الا في فعلهن القضاء

وكشفنا في حجنا ظلمة الغي   ورجعنا والعفو بالعفو لا شي
فزجرنا النياق تطوي الفلا طي   ورمينا بها الفجاج الى طي

بة والسير بالمطايا رِزماء

فرفاق بالعيس تحدو وتزجر　　وصفاق بالدل تخطو وتخطر

ونياق كالسهم صيرها الضر　　فاصبنا عن قوسها غرض القر

ب ونعم الجنية الكوماء

خف عنها بالسير ما كان يثقل　　اذ قصدنا المقام فى ذا الترحل

شق فجر لنا صباح التوصل　　فرأينا ارض الحبيب يغض ال

طرف منها الضياء واللألاء

رق عيش الزوار فيها وراقا　　وعليهم مد السرور رواقا

وعليها الرياض شدت نطاقا　　فكأن البيداء من حيث ماقا

بلت العين روضة غناء

وكأن التلاع من جهتيها　　واحمرار الاجراع من لابتيها

وجنات يعزى الشقيق اليها　　وكأن البقاع زرت عليها

طرفيها ملاءة حمراء

وكأن النادى الندى بصندل　　ضمخت حجرتيه راحات شمئل

وكأن الهواء ينفح مند ل　　وكأن الارجاء تنشر نشر ال

مسك فيها الجنوب والجربياء

ضحك الزهر بالثغور شفاها　　من دموع الوسمى حين بكاها

ضاء نجم وضاع نجم شذاها　　فاذا شمت او شممت رباها

لاح منها برق وفاح كباء

بعد فقد من روحها قد وجدنا　　راحة للارواح يارب زدنا

من بروح ومن مروج عهدنا　　اى نور واى نور شهدنا

يوم ابدت لنا القباب قباء

جز قلبى اضاقة للديار　　فدموعى تجرى بجر الجوار

وسرورا منى بقرب المزار　　فرد معى منها وفرا صطبارى

فدموعى سيل وصبرى جفاء

وركابي لما بها بعد الشوط   صحابي لها الا انا شيد انشوا
كم عليها بجنح ليل تمشوا   فترى الركب طايرين من الشو

ق الى طيبة لهم ضوضاء

روح هذا الوجود فيها تبوا   وهو عن زائريه للبؤس يدرء
فاستراحوا منه لاعظم ملجا   فكان الزوار ما مست البا

ساء منهم خلقا ولا الضراء

انفس عرضها لها فيه طول   ولها فيه من شئون فصول
من كريم للخير منه حصول   كل نفس لها ابتهال وسول

ودعاء ورغبة وابتغاء

وعويل يولى العقول ذعورا   وهديل يعلو فيتلو هديرا
ونعير يطير منك شعورا   وزفير تظن منه صدورا

صادحات يعتادهن زقاء

ورواء من الدموع وورد   ورجاء لعكسهم فيه طرد
ونداء يبديه شوق ووجد   وبكاء يغريه فى العين مد

ونحيب يحثه استعلاء

وعيون دموعها ايقظتها   وشؤن اصحابها عرضتها
وظهور اوزارها انقضتها   وجسوم كانما رحضتها

من عظيم المهابة الرحضاء

وثغور جلالة اخرستها   ومتون كلالة قوستها
ورؤس خجالة نكستها   ووجوه كانما البستها

من حياء الوانها الحرباء

ودروع للصبر قد هلهلتها   حسرات وللحشا بلبلتها
وضلوع نار الجوى اشعلتها   ودموع كانما ارسلتها

من جفون سحابة وطفاء

وطفقنا لروضة الانس ندخل   وقطفنا زهر الجدى والتفضل

وَرفعنا الاكفّ نبدى التوسّل   فحططنا الرحال حيث يحط ال

وزر عنا وتكشف الحوبـاء

وعرضنا وسيلة المتوسّل   وَضرعنا وهكذا المتطفّل

وشرعنا مبسملين نحمدل   وقرانا السلام اكرم خلق الله

ومن حيث يسمع الاقراء

فوجدنا به من الضيق منفذ   وطربنا والصبر بالقرب لذّ

اخذتنا السرّاء انه ما خذ   وذهلنا عند اللقاء وكم اذ

هل صبا من الحبيب لقاء

ووقفنا تجاه قبر نبيّ   منه فخر الوجود جمعًا وشيّ

فخشعنا فليس تسمع صوتا   ووجمنا من المهابة حتى

لا كلام منا ولا ايماء

وقضينا جواره اوقاتا   هل تعودن لا تقل هيهاتا

وجرعنا مرّا وكان فراتا   ورجعنا وللقلوب التفاتا

ت اليه وللجسوم انثناء

وفقدنا منه وجودا مقدس   بعد نقد النفوس فى قصد انفس

ومسحنا الايدى وجئنا المعرّس   وسمحنا بما نحب وقد يسـ

مح عند الضرورة البخلاء

قسما بالذى تنزه قدسا   انّ حالى لولا مديحك قدسا

واغث مهجة لها الذنب قسّى   يا ابا القاسم الذى ضمن اقسا

مى عليه مدح له وثناء

فيك مدحى من الجواهر اغلى   وثنائى من الزواهر اعلى

وبما ما نفى ضلالا وجهلا   بالعلوم التى عليك من الله

ه بلا كاتب لها املاء

احرزت ذاتك المراتب طرّا   وعلى الرسل قد تسامت قدرا

بوقوف العلى ببابك دهرا   ومسير الصبا بنصرك شهرا

فكأن الصبا لديك رخاء

انت كهف تقيل راجيك بالفي ... وتجير الجوار من غمة الغي

كم عليل عنه طويت الضناطي ... وعلي لما تفلت بعينيـ

ـه وكلتاهما معاً رمداء

قد تراءت له وجوه صواب ... قبل كشف الغطاء ورفع حجاب

ولقد فاز طرفه برضاب ... فغدا ناظراً بعيني عقاب

في غزاة لها العقاب لواء

يا ذاه كانت امة تعلن ... وهو مولى لمن تولاه يؤمن

آتاني به اذا الدهر يحن ... وبريحانتين طيبهما من

ك الذي اودعتهما الزهراء

انت شمس منك استفاد ضياً ... فاستنارا سناً وفاقا سناءه

وحنانا متى لناديك جاء ... كنت تؤويهما اليك كما ا

وت من الخط نقطتيها الياء

ذاك للسم من عداه ترشف ... ثم هذا بالكم من دمه التف

ما ارادوا وخربهم حتف ... من شهيدين ليس ينسيني الطف

مصابيهما ولا كربلاء

يا لبدرين منهما زال ضوء ... ولفقديهما تعاظم رزء

قط ما زادعنهما الضيم مرء ... ما رعى فيهما ذمامك مرؤ

س وقد خان عهدك الرؤساء

عاملوا اهل بيتك السادة الغر ... بعكس الذي به الحق يأمر

وبغى قد اقتضاه التجبر ... ابدلوا الود والحفيظة بالقر

بى وابدت ضبابها لنا فقاء

آل صخر والسخر لاشك الين ... من قلوب فيها النفاق تمكن

اظهروا من اضغانهم ما تبطن ... وقست منهم قلوب على من

بكت الارض فقدهم والسماء

لهم يا ناظري سل سبيلا   واسقه من محاجري سلسبيلا
ان ترم بالدموع سيحا طويلا   فابكهم ما استطعت ان قليلا
في عظيم من المصاب البكاء

فتباريح سيبهم برحت بي   ولأني مشعر بايجاب سلبي
وبشرق اذا اقمت وغرب   كل يوم وكل ارض لكربي
منهم كربلا وعاشوراء

دمع عيني يسيل سيل الغوادي   وشجوني روائح وغوادي
مالوا اني عنكم ملام الاعادي   آل بيت النبي ان فؤادي
ليس يسليه عنكم التاساء

فسروري محرم حيث حلا   شهر ذبح الحسين والحزن حلا
لست اسلو والهم للعزم حلا   غير اني فوضت امري الى الله
وتفويضي الامور براء

جاء آل العباس خير مجيء   عن دمار الاعداء غير بطيء
لا تكن عن زوراتهم ببريء   رب يوم بكربلاء مسيء
خففت بعض وزره الزوراء

كم قتيل مجندل بصريح   وطعين مدعثر وجريح
فرقوهم كسرا بجمع صحيح   والاعادي كان كل طريح
منهم الزق حل عنه الوكاء

آل طه بمدحكم اتطاول   ومع الورق بالرثا اتساجل
لذ قلبي لعزكم كلما ذل   آل بيت النبي طبتم وطاب الـ
مدح لي فيكم وطاب الرثاء

للساني عن الثناء تفصح   ولعيني من الرثاء ترشح
ومدى الدهر في نشيد التمدح   انا حسان مدحكم فاذا نحـ
ت عليكم فانني الخنساء

حمرة الافق من شفوف دماكم   واخضرار البطاح من جدواكم

هكذا الجود مع وجود ندا كم | سد تم الناس بالتقى وسواكم
سوّدته البيضاء والصفراء

يا بنيا منه الهدى قد تشرع | انت اصل عن خير نسل تفرع
انا نهتدى بالك اجمع | وباصحابك الذين هموا بعـ
دك فينا الهداة والاوصياء

انت بحرهم تجود بمدٍ | كل ان ومنك فازوا بوردٍ
ما ساووا لكن بجهد وجدٍ | احسنوا بعدك الخلافة فى الدين
ن وكل لما تولى ازاء

حكماء بلاغة خطباء | كبراء جلالة شرفاء
ادباء نجابة ظرفاء | اغنياء نزاهة فقراء
صلحاء ائمة امراء

هم نجوم الهدى لمعرفة الحق | كشفوا دجى الضلالة والغى
ومتى شاهدوا الدنيات لاشئ | رغبوا فى الدنا فما عرف الميـ
ل اليها منهم ولا الرغباء

كم بعزم فضوا ختام صكوك | من حصون ممنوعة عن سلوك
بحنين وخيبر وتبوك | ارخصوا فى الوغى نفوس ملوك
حاربوها اسلابها اغلاء

كم بصير منهم بطرق رشاد | جاء منه التدبير وفق مراد
ما ترى منهم عديم رشاد | كلهم فى احكامه ذو اجتهاد
وصواب وكلهم اكفاء

هم وجوه سيماهم قد تبين | ورؤوس بتاجها تتزين
وعيون فى نص اى معين | رضى الله عنهم ورضوا عنـ
ـه فانى يخطو اليهم خطاء

فهم السابقون احسن سبق | وهم الاولون فى نص صدق
كلما راح اهل فتق ورتق | جاء قوم من بعد قوم بحق

وعلى المنهج الحنيفى جآؤا

اظهروا من محاسن الاثار … ما يباهى النجوم فى الاسحار

لا تسل عن صغارهم والكبار … ما الموسى وما العيسى حوار

يون فى فضلهم ولا نقباء

يا رسولا بالحق جاء الينا … سبل الرشد من هداك اقتفينا

وامتثالا لما امرت اقتدينا … بابى بكر الذى صح للنا

س به فى حيوتك الاقتداء

ذاك شيخ الاصحاب سنا وعلما … بالعبا فى رضاك خلل جسما

والمؤدى حق الخلافة حكما … والمهدى يوم السقيفة لما

ارجف الناس انه الداء

من لواك الذى عقدت بايد … لابن زيد ما حل شدة عقد

بل بجهد مع اجتهاد وجد … انقذ الدين بعد ما كان للدي

ن على كل كربة اشفاء

صاحب الغار بالوقار تزين … وفخار كفاه فى لا تحزن

ذاك والله عن رضى نفسه من … انفق المال فى رضاك ولا من

واعطى جما ولا اكداء

ان دين الاسلام دام معلا … ونفى الله عنه بؤسا وذلا

بابى بكر المخلف فلا … وابى حفص الذى اظهر الل

ه به الدين فارعوى الرقباء

والذى فى اسلامه الكفر ولى … والذى اعلن الاذان واعلى

والذى عتق المضلين فلا … والذى تقرب الاباعد فى الل

ه اليه وتبعد القرباء

والذى فى احكامه الحق حصحص … وبفصل الخطاب قد وافق النص

ذاك جد من باسمه العدل مختص … عمر بن الخطاب من قوله الفص

ل ومن حكمه السوى السواء

يوم اسلامه تعالى المنار ‌ ‌ ‌ وتوالى عزّ وولّى احتقار
ومتى عنده استقرّ الوقار ‌ ‌ ‌ فرّ منه الشيطان اذ كان فارو
قا فللنار من سناه انبراء
والذى كفه تعوّد بسطا ‌ ‌ ‌ فحبا الخافقين عدلا وقسطا
والذى جاد يوم عسر واعطى ‌ ‌ ‌ وابن عفان ذى الايادى التى طا
ل الى المصطفى بها الاسداء
فى تبوك بالف عيس تفضل ‌ ‌ ‌ وللماء من بئر رومة سبّل
خالصا للاله يا ما تنفّل ‌ ‌ ‌ حفر البئر جهز الجيش اهدى ال
هدى لما ان صدّه الاعداء
خير صحب مع الرسول المعظم ‌ ‌ ‌ ارسلوه بالهدى ان يتكلم
حلّ من دونهم ببيت محرّم ‌ ‌ ‌ وابى ان يطوف بالبيت اذ لم
يدن منه الى النبىّ فناء
قد اطاع الرسول سرّا ونجوى ‌ ‌ ‌ اذ رضى الله فى مراضيه يروى
راح فى خدمة تعادل رضوى ‌ ‌ ‌ فجزته عنها ببيعة رضوا
ن يد من نبيه بيضاء
ذى الحيا منه بالحيا الكف تهمع ‌ ‌ ‌ وبنوريه وجهه دام يسطع
هو فرد فى ذاته قد تجمّع ‌ ‌ ‌ ادب عنده تضاعفت الاع
مال بالترك حبّذ الادباء
اىّ فرد يولى العفاة برفد ‌ ‌ ‌ وشهيد اوصافه مثل شهد
فبعثمان اقتدى بعد جدّه ‌ ‌ ‌ وعلى صنو النبىّ ومن دي
ن فؤادى وداده والولاء
باب مصر العلوم بحر النوال ‌ ‌ ‌ جاد من فيضه بدرّ اللئالى
من كهولة وقته فى الكمال ‌ ‌ ‌ ووزير ابن عمه فى المعالى
ومن الاهل تسعد الوزراء
كان للحق ناصرا ومعينا ‌ ‌ ‌ وبيوم النوال عينا معينا

والذى جاء من شكوك ابيات   لم يزده كشف الغطآء يقينا
بل هو الشمس ما عليه غطآء

اسد الله ذو المهابة حيدر   بطل الحرب بالشجاعة قسور
طاب نعتى بمن دحا باب خيبر   وبما فى اصحابك المظهر التر-
تيب فينا تفضيلهم والولاء

صبغوا السمر بالنجيع شقيقا   ومن البيض قد اسالوا عقيقا
كالذى رد عنك نبلا رشيقا   طلحة الخير مرتضيه رفيقا
واحدا يوم فرت الرفقاء

ثابت الجاش بالمواقف ما فر   عنك لكن وقاك بالنفس من شر
والذى فى الكفاح عندك قد قر   وحواريك الزبير ابى القر-
م الذى انجبت به اسماء

والحسام المريع صولة حد   والغمام المريع فى عام جهد
والهمام المنيع عزة مجد   والصفيين توءما الفضل سعد
وسعيد ان عدت الاصفياء

بهما الدهر قد علاه التزين   وحوى الدين قوة وتمكن
كل قرم منهم به المدح يحسن   وابن عوف من هونت نفسه الد-
نيا ببذل لعمده اثرآء

كان منجا لكل عاف و منجع   وببذل الندى من الغيث اهمع
والامين الفتى الهزبر السميدع   والمكنى ابو عبيدة اذ يع-
زى اليه الامانة الامناء

[illegible] هى من كل بدر وابهج   طاب منه فى مسلك الخير منهج
بسناء صبح الهدى عاد ابلج   وبعميك نيرى فلك المج-
د وكل اتاه منك اتاء

فبنعت الشيخين اكشف حجى   وبوصف الصهرين انشرطى
وبمدح العمين انشق ربى   وبام السبطين زوج على

وبنيها وما حوته العباء

خير خمس كل الوجود تعرّف   بشذاهم وفي هداهم تعرّف
بهم قدر ذي الولاء تشرّف   وبازواجك اللواتي تشرّف

ن بان صانهن منك بناء

يا رسولا قد جاء بالحق هادي   لسبيل الهدى وطرق الرشاد
جئنا رجوك مستجيرا انادي   الأمان الامان ان فؤادي

من ذنوب اتيتهن هواء

لم اجد لي مستمسكا اتقرّب   لالهي به سواك مقرّب
فلهذا وفيك لي الف مأرب   قد تمسكت من ودادك بالحب

ل الذي استمسكت به الشفعاء

قد نفى وحشتي بقربك انس   وتوارى عني نكال وبؤس
او اخشى من لي بغد ريدس   وابى الله ان تمسني السو

ء بحال ولي اليك التجاء

بقلوب على الغضا تتقلب   وبنار من الجوى تتلهب
وضلوع بوقدها تتعذب   قد رجوناك للامور التي أب

ردها في قلوبنا رمضاء

يا عصام الانام في كشف ضرّ   وثمال الايتام في جبر كسر
قد قطعنا اليك فدفد قفر   واتينا اليك انضاء فقر

حملتنا الى الغنا انضاء

ورجونا الاطلاق من قيد جبر   وطوينا الفجاج في طرد عكبر
فاستبانت لنا مخايل أنشر   وانطوت في الصدور حاجا نفس

ما لها عن ندى يديك انطواء

وانخنا الركاب في عقوة الحي   فوجدنا بيت الرجاء به حي
واتيناك نستغيث من الغي   فاغثنا يا من هو الغوث والغيـ

ث اذا اجهد الورى اللأواء

والمراد

والمراد الذي به القصد قدتم   والسداد الذي زها بالتختم
والعماد الذي ضفا بالتحتم   والجواد الذي به تكشف الغم

ة عنا وتكشف الحوباء

ان ايامنا قد ينك يا ما   منعتنا ثدي الوصال فطاما
جد بلطف على الضعاف اليتامى   يا رحيما بالمؤمنين اذا ما

ذهلت عن ابنائها الرضعاء

كل ان بزلة اتحرش   ومن الغي لي غطاء ومفرش
كن شفيعي فالحال متى تشوش   يا شفيعا بالمؤمنين اذا اشـ

فق من خوف ذنبه البرآء

مقعد قد اتى لبابك يسعى   وهو في منكر تعرف طبعا
يا امان الانام فردا وجمعا   جد لعاص وما سواي هو العا

صي ولكن تنكري استحياء

لك حفظ الذمام صار عتادا   وثناء عليك قد عاد زادا
لا تخيب من رام منك الودادا   وتداركه بالعناية ما دا

م له بالذمام منك ذماء

من تعاطى الخيرات ما نال سهما   وعن الموبقات ما اعتاد صوما
لا صلوة ولا صلات اتما   اخرته الاعمال والمال عما

قدم الصالحون والاغنياء

قد علت من فؤاده زفرات   وجرت من عيونه عبرات
ولمن منه انعم نازلات   كل يوم ذنوبه صاعدات

وعليها انفاسه صعداء

نشر اطماعه فما عرف الطيـ   ولواه عن قصده العجز والعي
ما يرى غير لذة الاكل من شي   الف البطنة المبطئة السي

ر بدار بها البطان بطاء

قد قضى عمره باكل وشرب   وبلهو يصبي الحليم ولعب

ضحك الشيب من عوارض شيب فبكى ذنبه بقسوة قلب
نهت الدمع فالبكاء مكاء

يا عتراض على القضا دام يأخذ والجزء اختياره راح ينبذ
سجلت فسقه شهود التشعبذ وغدا يعتب القضاء ولا عذ
ر لعاص فيما يسوق القضاء

هو في بيت حبسه مسجون لا ضمين له ولا مضمون
وبقيد قد اثقلته قيون اوثقته من الذنوب ديون
شددت في اقتضائها الغرماء

كم بأبعاده الاقارب همّوا واباه اب وخال وعمّ
فعليه اذا تطاول خصم ما له حيلة سوى حيلة المو
ثق اما توسل او دعاء

قلبه ما به تقلب بأس وله في الايمان بالله انس
بات من روح الله ما فيه يأس راجيا ان تعود اعماله السو
ء بغفران الله وهي هباء

يا تراه هل يحظى قبل مماتٍ منك يا عين العز في لحظاتٍ
او يرى مهلكاته منجياتٍ او يرى سيئاته حسناتٍ
فيقال استحالت الصهباء

انت اكسير الحق بالحق تصدع والفلزات كلها لك تخضع
وبلحظ من لمحة البرق اسرع كل امر تعني به تقلب الاعـ
يان فيه وتعجب البصراء

لك ريق يشفي القلوب من الغز ويحيي القليب للمتعلـ
صح نقلا عن الشفا متسلسل رت عين تفلت في مائها الملـ
ح فاضحى وهو الفرات الرواء

جئت اشكو اليك بثي وحزني فاقلني من عثرتي واجرني
ها انا دائما اقول واجني آه مما جنيت لو كان يغني

الف من عظيم ذنب وهاء

ويح قلبي كم للشقا يتحمل   ولساني للكذب كم يتقول
كلما ادبر الصباح واقبل   ارتجي التوبة النصوح وفي القلـ
ـب نفاق وفي اللسان رياء

صبح شيبي لقد غدا متنفس   وقوامي عرجونه متقوس
طرق رشدي حتام تدرك بالخر   ومتى يستقيم قلبي وللجيـ
ـم اعوجاج من كبرتي وانحناء

شاب فودي فصحت من جزعي وي   ماتزودت للقيمة من شي
تحت كهف الضلال مع فتية الغي   كنت في نومة الشباب فما استيـ
ـقظت الا ولمتي شمطاء

ورفاقي عند الترحل بقو   وتولوا ومني الرحل القو
فتنزلت عنهم وترقوا   وتماديت اقتفي اثر القو
م فطالت مسافة واقتفاء

خلف اظعانهم غدا اقدامي   وانا من ورائهم مترامي
عاقني في المقام عنهم قيامي   فوري السايرين وهو امامي
سبل وعرة وارض عراء

طاردوا في الادلاج سرح كراهم   فمراهم نشاطهم يا رعاهم
وغداة الصباح من مسراهم   حمد المدلجون غب سراهم
وكفى من تخلف الابطاء

نصب مستني وداخلني الغم   ورماني التزديد بالخلف والثم
ودعتني اسوف العمر بالغم   رحلة لم يزل يفند في الصيـ
ـف اذاما نويتها والشتاء

كل يوم بعلة اتعذر   وعن القصد للحمى اتاخر
وعجيب مني وكل ميسر   يتقي حر وجهي الحر والبر
د وقد عز من لظى الاتقاء

في اكتساب الخطا تعاظم اثمي　　ويقصر الخطا تفاقم جرمي
وبايدي الاحوق يلطمي　　صفقت ذرعا مما جنيت فيومي
فطر بر وليلتي دعاء

وتحيرت من ضلالي تمدهتر　　فتحريت عن رشادي افتشر
وتفكرت بالذي لي ينعش　　وتذكرت رحمة الله فالبشر
لوجهي اني انحني تلقاء

ان خوف العقاب في القلب قد حل　　ورجاء الثواب في مهجتي حل
وفؤادي بالحالتين تكفل　　فالح الرجاء والخوف بالقلب
ب والخوف والرجا احفاء

يا ضعيفا رام الصواب فاخطا　　لجزاء الاعمال اذ رام شرطا
ان يكن عن تقي بك السير ابطا　　صاح لا باس ان ضعفت عن الطا
عة واستأثرت بها الاقوياء

فعلى حسن الظن منك التمرن　　يغني عن جملة الكون يحسن
واعلم ان الضعيف بالعفو يسمن　　ان لله رحمة واحق النا
اس منه بالرحمة الضعفاء

واذا ما خلفت عمن تمشوا　　وغدوا عنك معنقين وولوا
ابق ظهر الحث فيه الوجا او　　فابق في العرج عند منقلب الذو
د ففي العود تسبق العرجاء

وارح واسترح وحاول معاذا　　من هلوع ومن ولوع ملاذا
انت تدري مقت الحسود لماذا　　لا تقل حاسدا لغيرك هذا
اثمرت نخله ونخلي عقاء

وعن الساق للعبادة شمر　　قدر الوسع شمرة لا تقصر
ولا يتاه النزر انك تحقر　　وات بالمستطاع من عمل البر
فقد يسقط الثمار الاتاء

واداء الصلاة فرضا ونفلا　　هو بعد الايمان بالله اولى

فاتخذه موقتا لك شغلا   وبحب النبي فابغ رضى الله
فهي حبه الرضى وللحباء
انا يا من روى لنا الذكر عنه   انه للهدى وللرشد كنه
جئت ارجو ولي هوى النفس لهو   يا نبي الهدى استغاثة ملهو
فاضرت بحاله الحوباء
قلبه مرة يلين ويقسو   تارة لا يلين منه الجش
للنقيضين فيه طرد وعكس   يدعي الحب وهو يأمر بالسو
ومن لي ان تصدق الرغباء
يتمنى بان يراك بطيف   كي برؤياك غلة الوجد يطفي
ومحبة ومقلة ليس تغفي   اي حب يصح منه وطرفي
واصل للكرى وطيفك راء
شمس رؤياك قد توارت بحجب   عن عيوني وما حظيت بقرب
ولقلبي اني ايجاب سلب   ليت شعري اذاك من عظم ذنب
ام حظوظ المتيمين حظاء
بانت العين عن تجليك عميا   ودعتني الزلات عنك قصيا
يا طبيبا لمن به الداء اعيا   ان يكن عظم زلتي حجب رؤيا
ك فقد عز داء قلبي الدواء
ما تصدى منه لسان كعضب   بل تصدى للمدح خالص قلب
هب عليه غانت غشاوة ذنب   كيف يصدى بالذنب قلب محب
وله ذكرك الجميل جلاء
كم ذنوب ملأته من ذنوب   بل وازعت عيبة من عيوبي
والتي طبقت بقلبي كروبي   هذه علتي وانت طبيبي
ليس يخفى عليك في القلب داء
كيف يخفى والستر عندك شيء   وعن السر منك ما لي سلوى
فمن الشكو جئت اشكوك بلوى   ومن الفوز ان ابثك شكوى

هي شكوى اليك وهي اقتضاء

ونداء له القبول جواب — ودعاء من غير شك مجاب
ووعاء من الرجا وعياب — ضمنتها مدائح مستطاب

فيك منها المديح والاصغاء

انت طاء الطلوع يا من تدلى — بل وهاء الهبوط يا من تعلى
فدوى الالسن الفصيحة املا — قل ما حاولت مديحك الا

ساعدتها ميم ودال وحاء

في عمان الامعان ما عام عوما — مثل فكري فكر ولا حام حوما
وبنزحي للمدح يوما فيوما — حول فيك ان اساجل قوما

سلمت منهم لدلوى الدلاء

في المعاني اربابها ساهمتني — وبفن البيان قد قاسمتني
لست اقوى لولاك ان قاومتني — ان لي غيرة وقد زاحمتني

في معاني مديحك الشعراء

رب مثن على معاليك اثني — ما الى حرفه بوصف لمعنى
كيف يحظى دوني بما يتمنى — ولقلبي فيك الغلو واني

للساني في مدحك الغلواء

بك قلبي يا سيد الرسل احمد — ضاء مضمون سره فتوقد
واستلذ الانشاد فيه فانشد — فاثب خاطرا يلذ له مد

حك علما بانه الالاء

نظم الدر من ثناك عقودا — عد انفاس العمر فيها نقودا
وعلى ذا المنوال يمتاز جودا — حاك من صنعة القريض برودا

لك لم يحك وشيها صنعاء

بمعان حوت دقائق لطف — في مبان مرصوفة اي رصف
وبيان في سلك نعت المقفى — اعجز الدر نظمه فاستوت في

ه اليدان الصناع والخرقاء

انت يا سين اليسر والله محضا   بل وحاميم الحمد با لله ا يضا
لك مدحى تما به الله يرضى   فارضه افصح امرؤ نطق الضا
د فقامت تغار منها الظاء

عنك نشر الآيات اطلع صبحا   فيه ليل الضلال والجهل محا
هبنى فيها شرحت نعتك شرحا   ابذكر الآيات اوفيك مدحا
اين منى واين منها الوفاء

باهرات ظهرن من نشر محت   جاء عنها فكر النبيه بعت
واجارى فيهن طرف عبى   ام امارى بهن قوم بنبى
ساء ما ظنه بى الاغبياء

ولك الذمة التى سمطتها   قدرة فى نحورهم ربطتها
ولك الملة التى وسطتها   ولك الامة التى غبطتها
بك لما اتيتها الانبياء

اخذت امة الهدى عنك دينا   عن يقين من الضلال يقينا
يا امينا على الورى دم امينا   لم نخف بعدك الضلال وفينا
وارثوا نور هديك العلماء

علماء كالانبياء مزايا   كم خبايا منهم اقلت زوايا
واقتضت منهم هداها البرايا   فانقضت آى الانبياء وآيا
تك فى الناس ما لهن انقضاء

شهدا له شهودهم بينات   واحاديث فضلهم مرسلات
فالمهمات للعدى مزعجات   والكرامات منهم معجزات
حازها من نوالك الاولياء

كيف يحصى ثناك او يتلخص   فى معان ثغر البيان بها غص
انت يا من لمدحه كرر النص   من معجزاتك العجز عن وصـ
فك اذ لا يحده الاحصاء

يا مفيضا على جميع البرايا   من ندى راحتيه سيب العطايا

انت بحر والزاخرات ركايا   كيف يستوعب الكلام سجايا
لك وهل تنزح البحار الركاء

للمعانى فى قالب اللفظ صوغى   بثنائى عليك للتبر يبلغى
مع انى اقول والدهر يصغى   ليس من غاية لمدحك ابغيها
ها وللقول غاية وانتهاء

نال منك الوجود اسنى العطايا   وبك الله ذاد عنه الرزايا
اعيت العالمين منك السجايا   انما فضلك الزمان وايا
تك فيما تعده الآناء

طال ما ساقنى لمدحك عشق   مع علىّ بانه فوق طوقى
فبعرض الثناء مع طول شوقى   لم اطل فى تعداد مدحك نطقى
ومرادى بذلك استقصاء

بل مرادى بل الصدى بزلال   من ثنائى عليك فى كل حال
لست ابغى تلخيصه بمقالى   غير انى ظمآن وجد ومالى
بقليل من الورود ارتواء

يا مجيب الداعى اذا رام سؤلا   منك ارجو قبول مدح معلى
انت ممن ناجاك تسمع قولا   فسلام عليك يترى من الله
وتبقى به لك البأواء

وسلام بنشره عطر الحى   وسلام بقوله امر الحى
وسلام به الامان من الغى   وسلام عليك منك فما غير
رك منه لك السلام كفاء

وسلام من العلى يتدلى   وسلام من الملا يتعلى
وسلام عليك منا استقلا   وسلام من كل ما خلق الله
لتحيى بذكرك الاملاء

وصلاة من كل من فيك تؤمن   وصلاة بذكرك يعلن
وصلاة تلقى بها الصعب هين   وصلاة كالمسك تحمله من

ى شمال اليك او نكباء

وسلام الى رحابك يحمل ۝ وسلام على ترابك ينهل
وسلام على جنابك ينزل ۝ وسلام على ضريحك تحضل
به منه تربة وغشاء

وثناء نهاره يتبلج ۝ وثناء انواره تتوهج
وثناء ازهاره تتأرج ۝ وثناء قدمت بين يدى نجـ
واى اذ لم يكن لدى ثراء

وثناء من قيمة الدرّ اغلى ۝ وسلام من رتبة الزهر اعلى
وصلاة مع التحيات تتلى ۝ ما اقام الصلاة من عبد الله
وقامت بربها الاشياء

(وقال رحمه الله)

هذا البيت المعمور الاركان الرصين القواعد المحكم البنيان لحضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك الاذفر قدس سره الاطهر في نعت سيد البشر وفخر ربيعة ومضر صلى الله عليه وسلم ما ذرّ شارق ولمع بارق وعسعس ليل وتنفس صبح واسفر

تخيرك الله من آدم	فلا زلت مخدرا ترتقي

وقد تشرف هذا العبد الراجي شفاعته فايقظ براعته ونبه يراعته فجعل الشطر الاول لما قصده من النعت الشريف مطلعا والشطر الثاني لما تضمنه من الثناء المنيف مقطعا فقال مرتجلا وانشد بديها وقلمه يختال عجبا ويتبختر تيها

تخيرك الله من آدم	ولولاك آدم لم يخلق
بجبهته كنت نورا مضيئا	كما ضاء تاج على مفرق
لذلك ابليس لما ابى	سجودا له بعد طرد شقى
ومع نوح اذ كنت في فلكه	نجا ومن فيه لم يغرق

وخلّل نورك صلب الخليل	فبات وبالنار لم يحرق
ومنك التقلب في الساجدين	به الذكرا فصح بالمنطق
بمثلك ارحامها الطاهرات	من النطف الغرّ لم تعلق
سواك مع الرسل في ايلياء	مع الروح والجسم لم يلتق
نجئت من الله في اخذه	لك العهد منهم على موثق
وفي الحشر للحمد ذاك اللواء	على غير رأسك لم يخفق
وعن غرض القرب منك السهام	لدى قاب قوسين لم يمرق
لقد رمقت بك عين العماء	وفي غير نورك لم ترمق
فكنت لمرآتها زيبقا	وصفو المرايا من الزيبق
فلولاك لا انطم هذا الوجود	من العدم المحض في مطبق
ولا شم رائحة للوجو د	وجود بعرنين مستنشق
ولولاك طفل مواليد ه	بحجر العناصر لم يعتق
ولولاك رتق السموات والا	رض لك الله لم يفتق
ولولاك ما رفعت فوقنا	يد الله فسطاط استبرق
ولا نثرت كف ذات البروج	دنانير في لوحها الازرق
ولا طاف من فوق موج السماء	هلال تقوس كالزورق
ولولاك ما كللت وجنة الـ	بسيطة ايدي الحيا المغدق
ولا كست السحب طفل النبات	من اللؤلؤ الرطب في بخنق
ولا اختال نبت ربي في قبا	ولا راح يرفل في قرطق
ولولاك غصن نقا المكرمات	وحق اياديك لم يورق
ولولاك سوق عكاظ الحفاظ	على حوزة الدين لم تنفق
وسبع السموات اجرامها	لغير عروجك لم تخرق
ولولاك منفجر بالعصا	لموسى بن عمران لم يفلق
واسرى بك الله حتى طرقت	طرائق بالوهم لم تطرق
ورقاك مولاك بعد النزول	على رفرف حف بالنمرق

فيالاحقا قط لم يسبق … ويا سابقا قط لم يلحق
تصوبت من صاعدها بطا … الى صلب كل تقى نقى
فكان هبوطك عين الصعود … فلا زلت منحدرا ترتقى

(وقال رحمه الله فى نعته صلى الله عليه وسلم)

امام جميع الرسل من عهد آدم … الى ان بيوم يجمع جمعها الرب
وتدعى وندعى للسجود جميعنا … ويكشف عن ساق ولم ترتفع حجب
تقلبه فى الساجدين مبرهن … على انه للساجدين هو القلب
ومن قلب ذاك القلب بليس لم يزل … من الحظ الا مضغة مازها اللب
لذلك قدما حيث جاد ترشقوة … لآدم لم يسجد واهلكه العجب
ولم ينتظم فى سلك من سجدوا له … ومذ حرم الايجاد واستحوذ السلب
على عقبه ضل للحشر ناكصا … وفى يوم كشف الساق زلت به الكعب

هذه المقطوعة التى هى اليوم معلقة ومرفوعة فى
الموضع الذى ولد فيه حضرة ابى الانبياء خليل الرحمن
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وذلك
فى بلدة الرها سلام على ابراهيم

زر مقاما معظما واتل فيه … بعض آى من معظم التنزيل
وادخل الباب حاسر الطرف حاف … انه باب حطة للدخيل
وانخ للرجا به يعملات … موقرات بحمل وزر ثقيل
وتذلل واخضع ولذ وتوسل … واقل منه تحت ظل ظليل
والثم الباب بالشفاه ورصع … ارضه فى فرائد التقبيل
وانثر الدمع من شؤون عيون … مثل نثر الجمان من اكليل
وتبرد واقصد سبيل ارتواء … فعلى ابن السبيل قصد السبيل
تجد النار تشبه الماء بردا … وسلاما يطفى غليل العليل
وعليه الآثار من منجنيق … تتراءى للعين من بعد ميل
والمياه التى تسيل فيومى … وانبعاث التسنيم من سلسبيل

شهدت انه المقام الذى قد	كان قدمابه مقام الخليل
وبه مهده الذى قد تجلت	فوقه هيبة للملك الجليل
فعليه من ربه صلوات	وسلام نهديه فى منديل
نسجته ايدى الملائك مزروق	ة غزل التكبير والتهليل
ماتلا القارو فى يا ناركونى	بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الابيات فى التفويض المنسوبه لحضرة شافعى الحى الإمام محمد بن ادريس الشافعى رضى الله تعالى عنه ٥

الهى لك الحكم فيمن مشى بطوع المشيئة حتى انتشا
الست القدير على ما تشا فما شئت كان وان لم اشا

وما شئت ما لم تشا لم يكن

على خلق ادم قالوا ندمت وضلوا وحاشاك قالوا سئمت
تقدست من عالم ما علمت خلقت العباد على ما علمت

فبالعلم يجرى الفتى والمسن

فلا انت تسئل عما فعلت ولا نحن نبرم امرا فللت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت على ذا مننت وهذا خذلت

وهذا اعنت وذا لم تعن

فماذا يقول فتى ما تريد وما ثم سوى ما تريد
قسمت الارادة بين العبيد فمنهم شقى ومنهم سعيد

ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله

والاصل والتخميس له وذلك فى اسقاط التدبير وتفويض الامور لله العليم الخبير

من قبل ايجاد الورى فى المكتب العالى الذرى
بيد الاله اذا انبرى قلم القضاء لقد جرى

وبلوحه قد حررا

ما قد تعين في الأزل   من نحو رزق او اجل
ولكل جار قد شمل   ما قدر الباري وهل

يجري سوى ما قدرا

وقضى على اهل النهى   فيما يزيد تولها
حكم له الامر انتهى   ولصنعة حكم بها

حارت فلاسفة الورى

انى ومن من حزبه   لم يدرها مع قربه
فلعله في غيبه   ولحكمه سر به

احد سواه ما درى

هيهات الغي مخبرا   عنه واكشف مضمرا
وانا السقيم تصورا   ما ازددت فيه تفكرا

الا وزدت تحيرا

نعم العقال لمن عقل   ما زاد عن خطط الزلل
كم سقت قدامي الأمل   والى ورا نا دانى الـ

عقل التسليم الى ورا

نجفت مسامرة النهى   عيني وفكري قدسها
فتبعت ما عنه ينهى   وغدا ينا شد في النهى

اطرق كرى اطرق كرى

وهوى بفكرى يرتمى   في الغور نضو توهمي
وسريت ذا طرف عمى   فنكصت بعد تقدمي

ورجعت عنه القهقرى

ولكم تخطى واطئا   هنا علت ومواطئا
فمقت فكرا خاطئا   وطفقت انشد خاسئا

اين الثريا والثرى

هذه الباقيات الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

هذا الكتاب المنتقى والمجتبى ... من نعت أهل البيت أصحاب العبا
بالقلم الأعلى بيمنى قدرة ... في لوح عزة بنور كتبا
لاح به فرق العلى متوجا ... مكللا مرصعا مذهبا
وكمها مطرزا مدبجا ... وعقدها منمقا مهذبا
فرق معناه وراق لفظه ... يحكي صفا الودق إذا ما انسكبا
ثنا إذا أنشد تر له شي الذ ... وجود عطفا وتهادى طربا
ريح الصبا تضمخت بطيبه ... بطيبه تضمخت ريح الصبا
ومنكب النكباء منه كم طوى ... نشر الغوالي ونوافح الكبا
تمتق إذ هبت بعرف ندّه ... أنملها جيوب أزهار الربا
وتنثني تفتك في أكفها ... براحة أزرار أكمام القبا
كم أظهرت بالحيف منه نفحة ... فصيرت المسك واخفته الظبا
تطيبت الحجون والصفا به ... به الحجون والصفا تطيبا
وعطر البطحاء في شميمه ... ختم المسك بها وطيبا
وريح البيت تعالى ربه ... وشاح عطر بالشذى محجبا
في كل شعب من شعاب طيبة ... ولابتيها طيبه لشعبا
وفي بقيع الغرقد استراح لا ... أرواح إذ ذر عليها زرنبا
يوجد ان ضاع وهل يوجد في ... سوى قباب سكنوها بقبا
نسائم هاتيك أم لطائم ... طيب شذاها ملأ المحصبا
تلطم وجه الطف بالكف على ... ما قد جرى فيه وما تتربا
تدور أفلاك شفاهي باسمهم ... فينبري لها لساني قطبا
بروجها من كلم كرام طلعت ... من المعاني كوكبا فكوكبا
ما عرفت غيرها في مشرقا ... وغير إذن من وعاها مغربا
أهدى مواليهم بها وأثنى ... أرسلها على المعادي شهبا

لو تليت على اولى الكهف اذا ... لا امتلأت والكهف منها رعبا

وحرف قاف لو اصاخ مرة ... منها الى قافية لا مضطربا

قوائم العرش على الكرسي اذ ... تتلى على العالمين تثني اركبا

والفلك الاعظم رام ان يعو ... ما قلته من نعتهم فاخذ وذبا

لله حمد لهم حبسته ... بنعمة شكرا لمن به حبا

الهمنيه بعد ما قلت بلى ... وقبلها ان قلت لن اكذبا

كم شقت منه موكبا فموكبا ... ربت فيه كبكبا فكبكبا

تسري به الركبان تطوي نفنفا ... فنفنفا وسبسبا فسبسبا

تحمل من عبيره حقائبا ... تمضي بها ريح النعامى حقبا

تنضحه في كل ناد وحمى ... وكل واد فيه معشوشبا

يفوح مرهوب الشذى نسيمه ... لكل ذي انف اشم ازهبا

لي باسقات من مزاياهم لها ... طلع نضيد اجتني منه رطبا

وهذه هذا الفكر لها حث هند ... بالنبا العظيم جاء من سبا

جعلت حتى كموا الاتي لهم ... وعرض مدحي لنجائي سببا

سفن النجا معا قل للا لتجا ... تلوح بشرها وتبدو هضبا

جرتهم لقمع كل معضل ... من شعم قد اعجز المطنبا

فقل لمن اعيا الطبيب داؤه ... خل التطبب واسئل المجربا

عترة اشرف النبيين الاولى ... لما ابوا انجازا وتركوا حسبا

وعن اولي العزم لقد تنا ونوا ... وحملهم فاحملوها نوبا

جد الذبيح ابن الذبيحين ومن ... قد اصطفاه الله حبا واجتبى

طه ابى الغر الميامين الذي ... كنى فيهم وبهم تلقبا

شرف قحطان وعدنان كما ... شرف نجرها وعلى يعربا

عن اولي العزم الذ لولاه ما ... قامت ولا انتظامها ترتبا

ولا رأت ولا زكت ولا انجلت ... ولا اعتنت ولا زاحت غيهبا

علة ايجاد السموات ومن ... فيهن والارض ومن فيها ربا

لو لم يكن قلبا لكل ما جد … في الساجدين الغر ما تقلبا

على البراق لا نجيب مثله … ولا نبي مرسل قد ركبا

سري بجسمه مع الروح الى … اقصى معارج المعالى رتبا

وشرف العرش بوطئ نعله … فحاز من تشريفه ما طلبا

وقد رأى الله بعين رأسه … عن وجهه لما اماط الحجبا

أدناه منه ربه حتى غدا … من قاب قوسين اليه أقربا

قريب بعيد الغور لم يدركه من … انجد او اتهم عنه مغربا

الا الذي لو كشف الغطاء لم … تزدد يقينا عنده منه نبا

ونقطة الباء التي لها غدت … وهي ذكاها فلكا محدبا

وباب هاتيك المدينة التي … بها كتاب الناشئين بوبا

أبو تراب وأبو كل الورى … ابن ابنه يدعى اذا ما انتسبا

بذي فقاره انخبطت لما … من اهل قرية قرى ما انخشبا

كم خرزات من فقار محصنة … بددها وكم قلوب خلبا

الان من اصلابهم ما صلبا … وفل من اعضائهم ما صعبا

وسور الخندق في مضارب … وذا ابن ود عن شباها هربا

فاخته ضربة واحدة … فانداح منكوبا وما تنكبا

ابو الحواميم ومن في هل أتى … أثر في طعامه من سغبا

أبى اله الخلق ان تكون من … سواه للغر الميامين أبا

فكانت الزهراء كما كان لها … كفوا كريما ونجيبا منجبا

زوجها فوق السموات به … من جل عن صاحبة ان يصحبا

سيدة النسا لها الكسا مع ال … نبي والوصي وابنيها حبا

ام الحسين السبط من جهده … مثل ابيه خطة الضيم ابى

منتهضا قام فنام كل من … كان على اشعافه منتدبا

ومن على استجلا به محجبا … كان بجهل مكره قد جلبا

لو كان في الكوفة غير مسلم … من مسلم ما قطعوه اربا

حتى جرى بكربلاء ما جرى … وسال حتى بلغ السيل الزبى
لم أر مثل يومهم يوماً به … قلت عصابة الهدى عصبا
ومادت الارض ومارت السما … وانهالت الاطواد فيه كثبا
والشمس قد أودى بها كسوفها … تحكي بكف ابن النبي اليلبا
ومذ رداء الافق من أطرافه … بحمرة من دمه تلهبا
كر عليه الفجر يندى حنقا … فشق منه زيقه المخضبا
دم كسا خد الطفوف رونقا … يلوح في توريده مشربا
دم به وجه الثرى من خجل … كقلب كل مؤمن تنقبا
دم له مذ بعلي لم يزل … يجري كدمعي فوق خدي رطبا
دم به الحمام كالسما م قد … طوق جيده وحلى غبغبا
دم به صح الشفا من كلب … قد زادهم اذ ولغوه كلبا
يوم به صرع فواطم الهدى … منه سوى در الاسى ما حلبا
يوم به نزع عواتك العلى … طاش واخطى سهمه فتوبا
يوم به الزهراء قد تصعدت … انفاسها ودمعها تصوبا
يوم به الدين بحر من دم … كالدرع توأمه قد رسبا
يوم به الاسلام ثل عرشه … وانهد منه ركنه وانثلبا
يوم به الايمان كالايمان اذ … قد نقضوها كاد أن ينسلبا
يوم به أعطش نسل طه م … وغاسق العدوان منهم وقبا
شنوا بنو حرب على ابن سلبهم … للحرب يوم الطف خيلا شزبا
للحرب نارا أوقدوها فاغتدوا … ويل لهم لنار ربي حطبا
وقطعوا وشائج الارحام في … ماض بمأمور القلوب نغبا
لا بكت السماء أحداث الاولى … ابكوا على فقد الحسين زينبا
صدوه عن ماء الفرات صاديا … فاختار من حوض أبيه مشربا
ماذا يقولون غدا لجده … غدا اذا عاتبهم وأنبا
تالله ما تعلل هذا غير من … انكر حشره غدا وكذبا

ما ضرهم بنينوى لو اقتدوا * بقوم من مضى قد ذهبا
امانة على السما والارض والـ * جبال لما عرضت كل ابى
عن حملها الا بنو صخر لها * كانوا على ظلم وجهل فتبا
قضى الحسين نحبه وما سوا * ه عليه قد بكى وانتحبا
ندبت له الدنيا اقامت مأتما * حتى به الدين عليه ندبا
سيد شبان الجنان طالما * تشريفه اهل الجنان ارتقبا
كان ابوه سيدا كجده * للانبيا والاوصيا قد نصبا
فانجبته الشهدا حتى غدا * للشهدا سيدا منتخبا
ذبح عظيم انعم الرحمن عن * ربيبه الذى به تقربا
براءة من جده قد كتبوا * على وجوده لذا تتربا
تبت يدا من فض في حزوره * ثغر اغار الدين ثغرا اشنبا
ثغر شريف طالما قبله * ابو الميامين النبي المجتبى
قد عزلوا عن الوجود راسه * لا يرتضى سوى المعالى منصبا
فما دراما غداة عزله * على سنان الرمح اذ تركبا
ابدت سما وجوده اهلة * وانجما من وقع سمر وظبا
وراسه الشريف شمسها التى * تخيرت من كربلاء مغربا
للشرق من غرب قد ارتدوا به * فقيل وعد ذى الجلال اقتربا
تبكى السماوات والارض والاملاك * والجنة والانس منه سحبا
لو ان دمعى كان مستمده * من كل بحر كل بحر نضبا
حزنى عليه دوره مسلسل * مهما انتهى الى النفاد انقلبا
كان ذكرت بالطفوف ما جرى * على السحاب ذيل دمعى انسحبا
بماء عينى وبنار لوعتى * اكاد ان اغرق او التهبا
كر عليهم والقضا بأسره * يسير معتقا فيمشى خببا
وانحوه بالرقاق بعد ما * جرعهم اضعاف ما قد شربا
ولابن ذى الجوشن يعنو القضا * الى زمامه وارخى اللببا

وما ابن سعد والشقا محدق ... به سوى أشقى ثمود حسبا
صبا عن الحق الذي استدام مع ... أبي الحسين كلاهما واصطحبا
فليت ما رمي به أبوه من ... سهم أصاب قلبه لما صبا
يا قاتل الله بني حرب ومن ... لتلكم الأحزاب عدواً أحزبا
من المحرم استباحوا حرمة ... حلوا بها من حرمة الدين الحبا
وقد جرى في يوم عاشوراء ما ... منه العقول العشر تقضي عجبا
للجري والبري وللوري به ... طرف كما سيف نبا زنده خبا
سل الدعي ابن زياد الذي ... إلى أبي أبي يزيد نسبا
للمصطفى وابنته وصهره ... لمن غدوا جداً وأماً وأبا
وقل تعالوا ندع لما نزلت ... مع النبي بالعبا من انتخبا
وعهد لا أسألكم عليه من ... أجر لمن به الولا قد وجبا
ومن بيوم الفتح قام صاعدا ... ليكسر الأصنام منه منكبا
ومن دحا الباب بيوم خيبر ... ومن برجها أباد مرحبا
وما محمد إذا تتلونها ... تدري على الأعقاب من تعقبا
واليوم أكملت لكم دينكم ... زدتم به نقصاً فزدتم غضبا
وعهد رفقاً بالقوارير غدا ... لدى بني صخرهم سحقاً هبا
يزيد غيظي كلما ذكرته ... فالعن الذي لها قد شعبا
إلى يزيد دون إبليس إذا ... ما سئل اللعن انتمى وانتسبا
نقطع في تكفيره إن صح ما ... قد قال للغراب لما نعبا
واحربا يا آل حرب منكم ... يا آل حرب منكم واحربا
لقد سبقتم من مضى من أمم ... بكل ما يولي التوى والعطبا
لا عبد شمسكم يساوي هاشما ... كلا ولا أمية المطلبا
يهنكم إن رهان الفسق قد ... أحرزتم للسبق منه القصبا
وما لهنا منكم بكشف ثقبا ... ورثتما أشفى الهنا والثنا
لكم ومنكم وعليكم وبكم ... ما لو شرحناه فضحنا الكتبا

كم وزغ منهم وكم قرد نزا ... وكم حمار لم يعقب تولبا
ولم يخلف خلفه من ذنب ... وكان للملك العضوض الذنبا
دبا على آل النبي منهم ... رجل كما دب على الزرع الدبا
خلافة قد ازجعوها بعده ... ملكا عضوضا فلهذا اشتكلا
وقتل عمار بصفين لنا ... ابان من بغى ومن قد نصبا
واضروا الغر ابا موسى على ... خلع على القد لما خطبا
خلع به لبس وفي جلبابه ... قد فاز في دنياه من تجلببا
وليلة الهرير قد تكشفت ... عن سوأة ابن العاص لما غلبا
فحاد عنه مغضيا حيدرة ... وعف والعفو شعار النجبا
ولو يشا نكت فيه زجه ... تركيب مزجي كمعدي كربا

وقال رحمه الله

هذه القصيدة العينية الزاهيه والخريدة العلوية السنيه في مدح نور حدقة عين الاعيان الثابته ونور حديقة الشجرة التي فرعها في السماء واصلها في بحبوحة البطحاء عروقه نابته حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين الامام علي المرتضى عند اهل الغبراء والخضراء وهي كما تراها العين وتسمعها الاذن بارعة الاحسان بديعة الحسن يعجب الناظر ما في معانيها وتطرب السامع اغاني غوانيها فخاطب حضرة المنعوت فيها بقوله

شرحها مفتي العراق الآلوسي افندي عليه الرحمة

انت العلي الذي فوق العلى رفعا ... ببطن مكة وسط البيت اذ وضعا
وانت حيدرة الغاب الذي اسد ... البرج السماوي عنه خاسئا رجعا
وانت باب تعالى شأن حارسه ... بغير راحة روح القدس ما قرعا
وانت ذاك البطين الممتلي حكما ... معشارها فلك الافلاك ما وسعا
وانت ذاك الهزبر الانزع البطل الـ ... ـذي بمخلبه للشرك قد نزعا
وانت يعسوب نحل المؤمنين الى ... اي الجهات انتحى يلقاهم تبعا

وانت

وانت نقطة باء مع توحدها ... بها جميع الذي في الذكر قد جمعا
وانت والحق يا أقضى الأنام به ... غدا على الحوض حقا يحشران معا
وانت صنو نبي غير شرعته ... للانبياء إله العرش ما شرعا
وانت زوج ابنة الهادي الى سنن ... من حاد عنه عدا ما الرشد فاتبعا
وانت بالطبع سيف تارة عطبا ... يسقى الثغور ويشفى مرة طبعا
وانت غوث وغيث في ردى وندى ... لخائف ولراج لاذ وانتجعا
وانت ركن يجير المستجير به ... وانت حصن لمن من دهره فزعا
وانت من بيداه عز من تبعا ... وفي جدى من سواه ذل من قنعا
وانت ذو منصل صل ينضنض في ... غمد كلغد لنكر الكفر قد تلعا
وانت عين يقين لو يزده به ... كشف الغطاء يقينا آية انقشعا
وانت ذو حسب تعزيه الى نسب ... قد نيط في سبب فوق العلى فرعا
وانت منتضى مجد في مدى أمد ... قد فضل الدهر وصلا وما انقطعا
وانت من جمت الاسلام وفرته ... ودرعت لبداة الدين فادرعا
وانت من فتح الدين المبين به ... ومن باولاده الاسلام قد نجعا
وانت انت الذي منه الوجود نفى ... عمود صبح لنا فوج الدجى صدعا
وانت انت الذي حطت له قدم ... في موضع يده الرحمن قد وضعا
وانت انت الذي للقبلتين مع ال ... نبي أول من صلى ومن ركعا
وانت انت الذي في نفس مضجعه ... في ليل هجرته قد بات مضطجعا
وانت انت الذي آثاره ارتفعت ... على الاثير وعنها قدره اتضعا
وانت انت الذي آثاره مسحت ... هام الاثير فابدى راسه الصلعا
وانت انت الذي يلقى الكتائب في ... ثبات جاش له ثهلان قد خضعا
وانت انت الذي لله ما فعلا ... وانت انت الذي لله ما صنعا
وانت انت الذي لله ما وصلا ... وانت انت الذي لله ما قطعا
حكمت في الكفر سيفا لو هويت به ... يوما على كتد الافلاك لانخلعا
محدب يتراءى في معتركه ... موج يكاد على الآفاق ان يقعا

أسلت من غمده نارا مرونقة   تجرع الكفر من واو وفيها جرعا

حكى الحمام حماما من حسامك إذ   لسان ذاكر على هاماتهم سجعا

عليك طالما أوردته علقا   يوم النهروان من نهر فما انتقعا

بذي فقار لك عنا أي فاقرة   قصمتها ودفعت السوء فاندفعا

أراد سيفك في ليل العجاجة أن   يروي السنا عن لسان الصبح فاندلعا

عالجت بالبيض أمراض القلوب ونو   كأن العلاج بغير البيض ما نجعا

والرعد قد ظن طرف البرق فيك كما   لما أغرت على لعلبا فقال لعا

نبذت للشرك شلوا بالعراء لذا   عليه نسر من الخذلان قد وقعا

والليل لما تسمى كافرا نبشا   قرضاب بطشك قد غادرته قطعا

وباب خيبر لو كانت مساعره   كل الثوابت حتى القطب لانقلعا

يا رب شمس الضحى في جنة زرعت   في يوم بدر بزوغ البدر إذ سطعا

لله در فتى الفتيان منك فتى   ضرع الفواطم في مهد الهدى رضعا

لقد ترعرعت في حجر عليه لذي   حجج براهين تعظيم بها قطعا

ربيب طه حبيب الله أنت ومن   كان المربي له طه فقد برعا

رعاه مولاه من راع لأمته   بجده وأبيك الحق فيك رعى

أخاك من غير قدر أن يكون له   أخا سواك إذا داعي الإخاء دعا

سمتك أمك بنت الليث حيدرة   أكرم بلبوة ليث أنجبت سبعا

لك الكساء مع الهادي وبضعته   وقرتي ناظريه ابنيك قد جمعا

لئن توجع في يوم الطفوف لهم   فما سوى الله والله اشتكى الوجعا

قد خادعوا منك في صفين ذا كرم   إن الكريم إذا خادعته انخدعا

نهج البلاغة نهج عنك بلغنا   رشدا به اجتث عرق الغي فانقمعا

به دمغت لأهل البغي أدمغة   لنخوة الجهل قد كانت اشرأبعا

كم مصقع من خطاب قد صقعت به   فوق المنابر صقع العذر فانصقعا

ما فرق الله شيئا في خليقته   من الفضائل إلا عندك اجتمعا

أبا الحسين أنا حسان مدحك لا   أنفك أظهر في إنشائه البدعا

ولكن

وكلمن راح للعلياء منتكرا ... جاء الثناء على علياه مخترعا
عذرا فقد ضقت ذرعا عن احاطته ... وكلما ضقت من مجد بدوا تسعا
وجوهر المدح في علياه رونقه ... بلية الدهر في لألائه نصعا
مدح لقد خضعت كل الحروف له ... وكل صوت الى انشاده خشعا
به اساجل اقواما اجالسهم ... فيذهبون بتهذيبي له شيعا
مستنبط من قليب القلب نفحته ... فكر وهل تنزح الافكار ما نبعا
اوراقه مرتع الاحداق كم نضرت ... فيه لذى نظر في الشعر قد رتعا
ربع ربيع المعاني في بطا نجه ... ترى لسائمة الافكار مرتبعا
في كل بيت قصيد من مقاصده ... باب بمصرعه التخييل قد صرعا
ما زاده فكر ذي حذق مطالعة ... الا وزاد كافكاري به ولعا
وما تعلق فيه طرف رامقه ... الا وشاهد برقا ومضه لمعا
وما وعت مهجة افلاذ جذوته ... الا ومقباسها اشتاد ها لذعا
وما بكت مقلة من فيه قد ذكروا ... الا سقت ما به تذكارهم زرعا
وما امتطى لاحقا في اثره احد ... الا وعن شاوه في عدوه ظلعا
تبسط بحر له نغم من شفته ... للابحر السبع ما مون الشجا كرعا
فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا ... بمثله العالم العلوي ما سمعا
عليك اسنى سلام الله ما غربت ... شمس وما قمر من افقه طلعا
وآلك الغر ما ناحت مطوقة ... من فوق غصن اسى في حزنها سجعا
وما الاوج العلى نادى مؤرخه ... مقام نعت علي باسمه رفعا

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من اماط القذى العرضي عن الجوهر الذاتي باهداب جفون اولي الابصار واحداق عيون ذوي الاستبصار وصلوة وسلاما على رسولك الذي ازال ببعثته غين الشك عن عين اليقين وعلى آله وصحبه الذين تستشفى بطيب ثرى مدافنهم الزكية من الداء

الدفين وبعد فيقول العبد المفتقر الى لطف الخفي والجلي من مولاه الكبير العلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي هذه مقطوعة تحض القبول ان شاء الله تعالى موصوله وبالانظار العلية العلوية مشموله نظمت فرائدها حين وقوفي وقيامي بخدمة اعتاب باب مدينة العلم النبوي وبابه من موقف مرتضوي وقوف نجيح ضاع في الترب خاتمه ونثرت من المدامع عند مثولي تجاه المرقد العلوي كما نثرا الورد الجني كمائمه وذلك حين صدور امر وارادة حضرة ولي نعم هذه الامم ملاذي الاعظم وعياذي الاقوم رفيع القباب سامي الاطناب علي الجناب سمي حضرة ابي تراب الوزير الخطير والدستور المشير افندينا علي رضا باشا يسر الله تعالى له من الخدمات العلية ما يشا بتوجهي لخدمة حظيرة حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين وابن عم سيد المرسلين مظهر العجائب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وهي هذه

بنا من بنات الماء للكوفة الغرا ... سبوح سرت ليلا فسبحان من اسرى
تمد جناحا من قوادمه الصبا ... تروم باكناف الغري لها وكرا
كساها الاسى ثوب الحداد ومن جرى ... تحملها بالصبر لا عجبا اغرى
جرت تجري كل الى خير موقف ... يقول لعينيه قفا نبك من ذكرى
وكم غمرة خضنا اليه وانما ... يخوض عباب البحر من يطلب الدرا
نؤم ضريحا ما الضراح وان علا ... بارفع منه لا وساكنه قدرا
حوى المرتضى سيف القضا اسد الشرى ... علي الذري بل زوج فاطمة الزهرا
مقام علي كرم الله وجهه ... مقام علي رد عين العلى حسرى
اثير مع الافلاك خالف دوره ... فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا
احطنا به وهو المحيط حقيقة ... بنا فتعالى ان نحيط به خبرا
تطوف من الاملاك طائفة به ... فتشهد في محراب جامعه شكرا
وحزب من العالين يهتف بالثنا ... عليه بوحي كدت اسمعه جهرا

جديرٌ بان يأوى الجحيمُ لبابه ... ويلبسُ من ازكانِ كعبته الجدرا
جرى تقسيم الفيوض وما سوى ... الى الحسنين الاحسنين بها اخرى
ترى منه بالدنيا التراب لمترب ... وللذنب لجاني الشفاعة في الاخرى
باهداب اجفانٍ واحداقِ اعينٍ ... وحرّ وجوهٍ عفّرتها يد الغبرا
امطنا القذى عن جفن سيفٍ مذكّر ... اجلّ سيوف الله اشهرها ذكرا
فو الله ما ندرى وقد سطع السّنا ... جلونا قرانا ام جلينا له قبرا

وقال رحمه الله

لقد انشدت على رؤس الاشهاد فى ذلك المشهد بمرأى من عيون اعيانها ومسمع ومحضر ومحشر هذه الشذور الذهبيه والقراضة العسجديه فى وصف قبة ذلك الفلك العلوى ونعت ذياك المقام المرتضوى فانتثر من نثار ها تيك العروس على تيجان تلك الرؤس حتى سقط فى ايديهم ما سقط واجمعوا عن مبا راتها وجعلوا صدورهم لدرر هذه الواردات محفظة وسفط

قبة المرتضى على تعالى ... شأنها عن موازنٍ وعديلِ
من نضارٍ صيغت بغير نظير ... فى مثالٍ منزه عن مثيلِ
فوقها كالا كليل لاح هلال ... رمقته السّهى بطرفٍ كليلِ
كبرت فاستقلت الفلك الدوّ ... ار عنها بان يرى بـبديل
جلت مرقدا جليلا تجلت ... فوقه هيبة المليك الجليل
فعلى قبة السّماء اذا ما ... فضلوها اقول بالتفضيل
هى باء مقلوبة فوق تلك الـ ... نقطة المستحيلة التأويل
هى فلك بل ما عليه استوى الفلـ ... ـك ومن فوق لوحه من قبيل
هى كهف النجاة طور المنا جا ... ت ثمال العفاة ملجا الدخيل
هى حق للجوهر الخاص ما للـ ... ـعرض العام عندها من مقيل
هى ظل ما ظل من قال يوما ... بحماها من تحت ظل ظليل
هى غمد الذى فقار بطين ... من سيوف الله العلى صقيل

هي غاب ثوى به اسد الله ... وعلى بصدر اشرف غيل
ذا الليث اردى العدى بزنتر ... وحسام ابادهم بصليل
كورة لليعسوب مانح صرف ... شهد منها اطائب الزنجبيل
كرة مستديرة فوق قطب ... دبّر الكائنات بالتعديل
آفرغتها يمنى المفاخر من تبـ ... ـر المعالى فى قالب التبجيل
صبغتها بالنور ايدى التجلى ... بقدامى من خافقى جبرئيل
فغشاها النور الالهى حتى ... بجمال جلت عن التخييل
قدحوى فصل بابها جل الفضـ ... ـل التى قدغنين عن تفصيل
هى فى الليل مثلها فى نهار ... وبوقت الضحى كوقت الاصيل
قابلتها البدور بالشم ليلا ... وشموس النهار بالتقبيل
صحنها كالقنديل زهو صفاء ... وهى تحكى ذبالة القنديل
يا خليلى والخليل المواسى ... منكما من يحب نفع الخليل
عللانى بذكر من حل فيها ... ان قلبى يطيب بالتعليل
نعته بالزبور جاء وبالفر ... قان بل بالتورية والانجيل
الامام المبين احصى به الله ... جميع الاشياء فى التنزيل
فهو اللوح بل وما خط فى اللو ... ح لديه مقيدا للتسجيل
سل سبيلا لسلسبيل على ... فعلى ابن السبيل قصد السبيل
هو سا فى الحوض الذى ليس يظما ... من حسته يداه بالتنويل
هو ذات الشفا لكل عليل ... وشفاء لذات كل غليل
غيثه كل قطرة من نداه ... هى غيث لكل عام محيل
عرض حالى لا غرو ان طال انى ... لذت فى جاهه العريض الطويل
طامع من نواله بكثير ... ما انا منه قانع بقليل
جئت مستهديا هدى من كريم ... لست مستجديا جدى من بخيل
من اراه لى ثروة وغنى فى ... زرعانى بهن اغنى معيل
زرته والدموع تنهل والاو ... زار تنهال عن كثيب مهيل

ليس لي

ليس لي بعد حبه من نقيرٍ | بغني غني شيئاً ولا من فتيل
واقرّ ان مدحته بخفيف | فيه ارجو حظ وزن ثقيل
حاسداً عند قبره آثلاثٍ | فزن من قربه بمجد أثيل
فعليه السلام تترى من الله | ويهدى اليه فى منديل
تسبحه ايدى الملائك مزدوج | وعزل التكبير والتهليل
ما تلا هل اتى عليه مصلٍ | بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

بسم الله وبالله قف ايها الناظر واستوقف النظر ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر متوجعا شاكيا متفجعا باكيا مسترجعا ناعيا على ما اودعته فى هذه المقطوعة التى تتقطع لسماعها اكباد الموجودات إربا اربا وتمتلئ صدور الكائنات من الغيظ على آل حرب حربا فهى حرية ان ترسمها اقلام الاهداب بمداد الدموع على طروس الخدود وان يحدو بها الحادى ويشدو بها الشادى للرائح والغادى فى وادى كربلاء ووادى الغرى بالابكار والعشى والصدور والورود كيف لا وكل بيت منها كما تراه العين يشق المرائر بحد شفرة ذبح بها سيد الشهداء ابو عبد الله الامام الحسين ويظهر ما اسرته السرائر واضمرته الضمائر من الحقد المباح على من استباح حرمة حرم امام الحرمين واستخف بعترة حضرة سيد الثقلين

صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما

قضى نحبه فى كربلاء بن حاشر | ولم ينقضى نحبى عليه الى الحشر
قضى نحبه فى يوم عاشور من غدت | عليه العقول العشر تلطم بالعشر
قضى نحبه فى نينوى وبها ثوى | فعطر منه الكائنات ثرى القبر
قضى نحبه فى الطف من فوق طفا | بجيع كسا الافاق بالحلل الحمر
قضى نحبه فى حائر فتحيرت | دموع بكا الدنيا على وجنة الدهر
قضى نحبه من راح للحرب ناهضا | بحر دم فانصبت بحرا على بحر

قضى نحبه والبيض تكتب أحرفاً … بها نطقت في الطعن ألسنة السمر
قضى نحبه من للقضا كان سيفه … فراح على افرنده دمه يجري
قضى نحبه الذبح العظيم بشفرة … بها الموت يوم الحشر يذبح للمنحر
قضى نحبه والشمس فوق جبينه … تحرر بالانوار سورة والفجر
قضى نحبه والكون يدمي بنانه … ويخدش منه الوجه بالسن والظفر
قضى نحبه والنائحات عليه من … رعابيب فهر تلدم الصدر بالنحر
قضى نحبه والحور محدقة به … كما أحدقت في بدرها هالة البدر
قضى نحبه والدين اصبح بعده … الى الله يشكو ما عراه من الضر
قضى نحبه طودية طار نعشه … الى الملأ الأعلى باجنحة النسر
قضى نحبه من للقوارير قد وقى … وما قد وقتها آل صخر عن الكسر
قضى نحبه من ينبع الضيم بالقنا … ويجرع في الهيجاء مراً على مر
قضى نحبه روح الوجود وسره … ومرقده في كربلا موضع السر
قضى نحبه والأمر لله عالم … بما يقتضيه الحكم من عالم الأمر
قضى نحبه ريحانة المصطفى التي … تفوح ليوم النشر طيبة النشر
قضى نحبه ابن الانزع البطل الذي … اذاق الردى عمراً واعرض عن عمرو
قضى نحبه ابن الطهر سيدة النسا … سليلة فخر الكائنات ابي الغر
قضى نحبه الوتر الحسين فمن قضى … بما تمه نحبا قضى واجب الوتر
قضى نحبه الفرد الذي هو خامس … لأهل كسا منه اكتسا الفخر بالفخر
قضى نحبه والثغر يفتر باسما … بوجه المنايا وهي فاغرة الثغر
قضى نحبه من قر من بعد كره … الى الله فاسترضاه بالكر والفر
قضى نحبه ابن الصنو شبّر من غدا … ابوه حريّاً في اخي اشدد به ازري
قضى نحبه في جنة الخلد ثاويا … ومتكئاً فيها على رفرف خضر
قضى نحبه في عبقري من الرضا … مسجى ومدفوناً ببحبوحة الدثر
قضى نحبه والنادبات عليه لي … حلبن الاسى من حيث ادري ولا ادري
قضى نحبه ازكى السلام عليه ما … تكرر في انداء ماتمه شعري

وقال رحمه الله

هذه القصيدة النضيدة والخريدة الفريدة مهنئاً بها حضرة ذى المدد الدائم ابى الرضا وجد القائم الامام الهمام موسى الكاظم عليه السلام بقدوم الستر الشريف النبوى والرواق المنيف المرتضوى واتحاف مرقده الانور بقطعة من ذلك الازار الازهر فقال

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة ... منها يلوح لنا الطراز الاول
رقمت على العنوان من ديباجها ... ديباجه الشرف الذى لا يجهل
كم جاورت قبراً لجدك فاكتست ... مجداً له انحط السماك الاعزل
وتقدست اذ جللت جدثاً ثوى ... فى لحده المدثر المزمل
فاشتاق ستر العرش لو يحتلها ... يوماً على تلك الحظيرة يسدل
نشرت ففاح من النبوة نشرها ... ما المسك ما نفحاته ما الصندل
اعطيت ما لم يحظ يعقوب به ... اذ جاءه شذى القميص الشمأل
طوبى لكم من وارثين فقد غدت ... آثار جدكم اليكم تنقل
شملتكم معه العبا بحيوته ... وبمماته استارة لك تشمل
هذا رواق مدينة العلم التى ... من بابها قد ضل من لا يدخل
هذا كتاب من غدا بيمينه ... يعطى الذى يرجو غدا ويؤمل
هذا الزبور وذلك التورية والا ... نجيل بل هذا القران المنزل
هذا هو التابوت فيه سكينة ... وافى على ايدى الملائك يحمل
هذا هو الستر الذى كشف الغطا ... عن اعين بالغين كانت تكحل
هذا الازار يحط عن زواره ... وزر به رضوى بنوء ويذبل
لما به ساروا واغلام لهم ... خفقت باثواب الجلالة ترفل
باهى الاله بهم ملائكة السما ... فبدت على الزورا ضحى تتنزل
من تحت اخمص زائريه كم لها ... من انجم نثرت وطئتها الارجل
وانوا لبابك يحملون وسيلة ... المرسلون غدا بها تتوسل
نزلوا على الجرهاة من وادى طوى ... وتفرسوا بغبونهم فترحلوا

وتقدسوا بحظيرة القدس التي ... رجل ابن عمران بها لا تنعل
شاموا السنا من قبتيك وعنده ... وجدوا أمان رهدى يبث وينشر
فتهافتوا مثل الفراش وأحدقوا ... فغشاهم النور القديم الأول
قد سبحوا لما أتوك وكبروا ... إذ شاهدوا منك الضريح وهللوا
وتزاحموا وتراكموا وتوسلوا ... وتوقعوا وتخضعوا وتذللوا
جاؤك في آثار رحمة ربهم ... قد توجوا فيها الرؤس وكللوا
فاقبل هدية أمة الهادي التي ... منك الإغاثة في الشدائد تسئل
بضجيع حضرتك الجواد محمد ... وحفيدها هذا الإمام الأفضل
يا كعبة الإسلام حول ضريحكم ... نسعى ونحفد بل نطوف ونرمل
وحبوتكم من كنتم سؤلاً له ... بمماته في قبره لا يسئل
فترحموا يا آل بيت المصطفى ... وتكرموا وتفضلوا وتفتلوا
صلى الإله عليكم ما رنحت ... ريح الصبا غصنا وهبت شمأل

وقال رحمه الله

باستهلال الشهر المحرم هذه المقطوعة التي تزري بالعقد المنظم وتكاد لسماعها القلوب تتقطع والعقول تتصرم

ليت المحرم ليلة استهلاله ... سلبت عشيتها بنصل هلاله
فلطالما أخزى الشهور بما جرى ... فيه على سبط النبي وآله
ولكم بعودته أعاد لنا أسى ... والعود أحمد لم يكن بمآله
لو كان يستحيي البتا لم يعد ... لا عاد إلا بانتقاص كماله
شهر به شهر البلاء بكربلا ... عضبا تألق فيه بصقاله
قد حرمته الجاهلية واجترت ... عدوا بنو حرب على استحلاله
قتل الحسين به فأي فضيلة ... تعزى له وتعد من أفضاله
فقد الوجود وجوده من بعدما ... كان الوجود يلوذ في أذياله
والدين أدناه البلاء إلى البلا ... يا طول ما قاساه من بلباله
قد شفه ظمأ لكوثر جده ... فسقاه ساقي الحوض من سلساله

قد تقدّر والقصاء به جرى ... لا يمكن التفصيل عن إجماله

وقال رحمه الله

داخلاً من باب عتاب المرء نفسه الأمّارة التي يلوح عليها من التفريط أبهر ماره متخلّصاً فيها بنعت أهل بيت المصطفى ومدح آل علي الوصيّ المرتضى على نفوسهم النفيسة الزكيّة المطمئنة الراضية المرضيّة أنفس التحيّة وأزكى السلام إلى قيام الساعة وساعة القيام

إليكِ عنّي يا نفسي إليكِ ... فما لكِ ما يُقابلُ ما عليكِ

فهل إمّارة بالسوء يُلفى ... لديها بعض ما يُلفى لديكِ

بتهلكةٍ لقد ألقيتِ منّي الـ ... ـلذي ألقيتِ آهِ من يديكِ

فلو أدري أقولي آهِ منّي ... سيبردُ غلّتي أم آهِ منكِ

وما من موبقاتٍ صحّ عنّي ... بواسطةِ الهوى أرويه عنكِ

مضى عصرُ الصبا كزمانِ وردٍ ... ولم يبقَ بعدُ منكِ غيرُ شوكِ

ألم يأنِ لكِ الإقلاعُ عمّا ... بسوءِ ختامِه يسوءُ هتكي

تعالَي ويكِ نكثرْ من عويلٍ ... وتعديدٍ على ما فاتَ وبكي

أعدُّ كلَّ آونةٍ ذنوباً ... عليها كلّما عدّدتُ أبكي

ويُنشرُ بالرياءِ نفاقُ قلبي ... لساني بالسترِ فيه هتكي

ولي نفسٌ تعرّضني لحتفي ... وتعرضني على تبعاتِ هُلكي

سقاها كم تناشدني شفاها ... حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

إذا حكّكتها ظهرت زيوفاً ... وزيفُ التبرِ يظهرُ بالمحكِّ

أنا ما عشتُ أشكو الضيمَ منها ... فلا عاشت ومثلُ الضيمِ تشكي

وإن قابلتُها يوماً بزورٍ ... تقابلني مغالطةً بإفكِ

فلا عمّا يشينُ أكفُّ كفّي ... ولا فيما يزينُ أفكُّ فكّي

وتعلكني بألسنةٍ أناسٌ ... فيكثرُ في لحومِ الناسِ علكي

وانّي والعليم بكنه حالي ... ومن من درّكه قد كلّ درك
لئن دنّست كفرانا بشكر ... فما دنّست ايمانا بشرك
ومن يك حبّ اهل البيت فخرا ... له ينجو غدا من غير شكّ
فهم للمختشي غرقا ببحر ... تلاطم بالذنوب عظيم فلك
وهم فرج لمن سدّت عليه ... منافذا وقعته بكل ضنك
نصال مناضل ونبال رام ... وقضب مضارب في سوح فتك
ليوث ملاحم وغيوث محل ... وحزب ملائك وولاة ملك
فروع نبوّة واصول دين ... وفتية طاعة ورجال نسك
شموس معارف وبدور عرف ... وانجم رفعة من ذات حبك
بدر قد اعاد واعيد شمس ... كشمس العصر جانحة لدلك
وكم في الحرب صانوا من دماء ... اعدّوها بنو حرب لسفك
وقد تركوا لهم دنيا راوهم ... بها اخرى فساموها التّرك
سواهم اهل بيت لم يطهّر ... من الرجس الاله ولم يزكّ
وكم رجس تدنّس فيه قوم ... تعذّر ان تطهّره بفرك
سابكيهم الى ميقات يوم ... يزيد على يزيد فيه ضحكي
اصعّد زفرتي فتصوب دمعا ... بمخلص باتقاد الوجد سبكي
وانثر من عقيق الدمع عقدا ... فانظم نعتهم منه بسلك
عليهم من مواليهم سلام ... مع الصلوات يحبك اي حبك
مدى الايام ما ناحت ورق ... مطوّقة على عذبات ايك
وما فاحت نوافج من ثناء ... على حضراتهم بختام مسك

وقال رحمه الله

في وصف حضرة الامامين الكاظمين وحظيرة الهمامين الجوادين عليهما اسنى التسليمات وما احتوت عليه من محاسن المعلقات والقناديل الزاهيات ونفائس السرادقات

حضرة الكاظمين منها المرايا ... قد حكت قلب صب اهل الطفوف
صبغتها يد التجلي بكف ... كرمت عن تشبيهها بالكفوف
وروت عن غدير خم صفاء ... فتراءت لطرفة المطروف
صور الكائنات فوجا بفوج ... سابحات في موجها المكفوف
من قناديل عسجد زينوها ... بصفوف تلوح اثر صفوف
رسم تعليقها الانيق تبدى ... كسطور منضودة من حروف
روضة للصدور فيها ورود ... باكف الالحاظ ذات قطوف
قد اطلت شمسا بغير كسوف ... واقلت بدرا بغير خسوف
وطوت كاظما ولفت جوادا ... فازدهت بالمطوي والملفوف
شرفت فيهما وما كل ظرف ... حاز تشريفه من المظروف
وغدت للقلبين مثل شغاف ... رق لطفا كقلبي المشغوف
وهي لنا على الشآء اناف ... تهما قلت يا سما المجد نوفي
كلما زرتها اقول لعيني ... هذه كعبة الجلال فطوفي
بحماها كم من الوف من الزو ... ار فازت من المنى بصنوف
افاخشى صروف دهري واني ... بحماها يخشى الزمان صروفي
حرم امن فمن كان فيه ... قاطنا كان آمنا من مخوف
ومطاف به استدارت فطافت ... زمر كاستدارة الخذروف
كم لرشد من حائري هدته ... وبرفد كم كفت من كوفي
شنفتها العلياء لما اصاخت ... لصرير الاقلام اي شنوف
شمخت عزة بانف اشم ... مرغم بالتراب شم الانوف
ارعفت مارن الصباح فاجرت ... دمه من بروقها بسيوف
آلفت نفسي الثناء عليها ... وهي لا تنثني عن المألوف
لا تلمني على وقوفي بباب ... تتمنى الاملاك فيه وقوفي
هو باب مجرب ذو خواص ... كان منها اغاثة الملهوف
ملجأ العاجزين كهف لناء ... مروة المرملين مأوى الضيوف

من يروم الفتوح مما سواه	طرقت بابه اكف الحتوف
انا عنه حيا وميتا بد نبا	ى واخراى لست بالمصروف
هم بنو المرتضى وعترة طه	نخب الفضل ابحر المعروف
فليلمنى من شاء انى موال	رافل من ولائهم بشفوف
فعليهم منى الثنا ما البهم	قطع المدجون كل تنوف

وقال رحمه الله

هذا التخميس النفيس المزرى باجنحة الطواويس قد سمط به هذه المقطوعة المشجية للقلوب العجيبة النمط والاسلوب فترنم به عندليب الادب المحض وسجع بروضه الغض فطار صيته بفواد مبانيه وخوافى معانيه بعد ان وكرفى اوكار الافكار وشاع حسن توشيعه بين شيعة هذه الاقطار وسجعت بسجعات اسجاعه بلابل السنة ذوى اللسن من سحرة بابل وتساجلت به فى مجالس العزاء واندية الرثاء عنادل وملئت بصفيرها لهوات اقفاص المحافل وهتفت به هتوف الضحى والعشى باكناف الطفوف واطراف الغرى فاشجى الخافقين ترديدها واستخف الثقلين تغريدها وابكى الفريقين تعديدها وصدح به كل بيغا بافصح اللغى فى عرصة كربلا وساحة الزورا فى مقام لو سمعه ديك الجن لباض اووعاه الوطواط لحاض وهو هذا

هل الحرم فاستهل بعبرة	طرف على فقدان اشرف عترة
فتيقظت منى لواعج حسرة	وتنبهت ذات الجناح بسحرة

فى الواديين فنبهت اشواقى

لما غدت تردد بالغناء على فنن	واخذت انشدها رثاء ذوالمحن
فبكت معى فقد الحسين اخى الحسن	وزقاه قد اخذت فنون الحزن عن

يعقوب والالحان عن اسحاق

فتناوبت تبدى العويل وكآبة   عن رفقتى وانا انوح اصالة

وعلى افتقادى للبتول سلالة   قامت تطارحنى الغرام جهالة

من دون صحبى فى الحمى ورفاقى

هى لم تكن ببنى النبى مصابة   مثلى لتندب بالطفوف عصابة

انى اتخذت رثا الحسين مثابة   انى تباريني جوى وصبابة

وكآبة واسى وفيض مآقى

وعلى شهيد الطف حشو ضمائرى   كمدا احاط بباطنى وبظاهرى

اوتدرك الورقاء كنه سرائرى   وانا الذى املى الهوى من خاطرى

وهى التى تملى من الاوراق

وقال رحمه الله

مشطرا او مخمسا هذين البيتين فى تأبين اهل بيت امام الحرمين

وسيد الكونين ورسول الثقلين عليه وعليهم الصلوة والسلام

على فقد من تبكى عليهم تهامة   وتندبهم للحشر والنشر رامة

ومن بهم اقرّ القربى مستهامة   لقد هتفت فى جنح ليل حمامة

صبيحة بالطف قامت مآتم

وناحت بوادى كربلاء وصدحت   عليهم وفى نادى الغريين غردت

وفى نعيهم كم رجعت ثم رددت   وقد ايقظت كل المواجع اذ بدت

على فنن تبكى وانى لنائم

وكنت ارانى فى الولاء سابقا   بزعمى وفيها لم اجد لى لاحقا

ءازعم انى فى ولاء الآل صادقا   كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا

لبثّ وطرفى بالمحرة عائم

واجريت دمعا لا يزال مسلسلا   على ما دهى آل النبى بكربلا

لقد سبقت منى الحمامة بلبلا   ولو كنت ممن يدعى السبق فى الولا

لما سبقتنى بالبكاء الحمائم

وقال رحمه الله

مشطراً أولاً ومخمساً ثانياً لهذه الابيات المشجيات للخواطر المفتتات لحصيات الضماير في رثاء حضرة سيد الشهداء وسبط سيد الانبياء وسليل سيد الاوصياء وابن سيدة النساء الامام الحسين واحد الريحانتين عليه وعليهم السلام

ماهتت البكاء وحنت الورقاء

حديث شجوني ارسلته عصابة عزتها على فقد الحسين كآبة
وعنعنه لا بالسهام مصابة روت لي احاديث الغرام صبابة

بعنعنة صحت روايتها عندي

وساقت حديث الطف نحو مسامعي فهيجت النار التي في اضالعي
وابكت عيون الجزع طول المدى معي وقد سلسلت وادي عقيق مدامعي

باسنادها عن جيرة العلم الفرد

ومرت بي البكاء موقرة الصبا ترابا جبين السبط فيه تتربا
فانبأني نشر العبير عن الكبا وحدثني مر النسيم عن الصبا

عن الشيح عن نفح العرار عن الرند

حديثاً لاظهار اصطباري اخلقا على جثث في حائر اضحت لقى
وخبرني منها الشذى حين اعبقا عن البان عن سفح النميم عن النقا

عن الدوح عن وادي الغضا عن ربى نجد

عن القاصة الوعساء من ارض نينوى عن الروضة الغناء فيمن بها ثوى
سقاها ورقاها حياً ودفه روى عن الدمع عن جفني القريح عن الجوى

عن الحزن عن نوحي النزيح عن السهد

عن القلق المفضي بجسمي الى الضنا اذا قيل عاشور اتى او يل قد دنا
عظيم نباً يرويه بثي معنعنا عن التوق عن صبري الطريح عن العنا

عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد

عن الهم والغم الذين عنا طفا فؤادي وفي قلب الكسير تناصفا

فايقنت اذ في هلكه ما تخالفا ... بان غرامي والاسى قد تحالفا

على ما يؤدي للهلاك وما يردي

وان سلوى والعزاء تعاصيا ... على ونوحي والبكاء توالـيا

وان مرامي والرجاء تقاصيا ... وان سقامي والبلاء تواصيا

على تلفي حتى اوسد في لحدي

وقال رحمه الله

هذا التخميس المحكم التاسيس الذي يسلي الجليس عن تعاطي بواطي الخندريس على القصيدة الهمزيه والخريدة ذات المزيه لامام ائمة الادب ومالك ازمة لسان العرب جناب وليي وحميمي الشيخ صالح التميمي مادحا بها حضرة امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين ويعسوب الموحدين وابي الغر الميامين عليه وعليهم سلام الله الى يوم الدين

يا عليا به تباهي العلاء ... وتناهى في نعته الاطراء

ما لمجد شاوت فيه انتهاء ... غاية المدح في علاك ابتداء

ليت شعري ما تصنع الشعراء

كنت للمجتبى بحرب وسلم ... وزرا قائما بكل مهم

انت صنو له بعلم وحكم ... يا اخا المصطفى وخير ابن عم

وامير ان عدت الامراء

رتب نلتها بنسبة طاها ... قصرت كل رتبة عن مداها

ان نظرنا الانام من مبتداها ... ما ترى ما استطال الا تناها

ومعاليك ما لهن انتهاء

لدراريك في سما المجد ضوء ... وبعض الادوار منهن خبء

يقتفي الختم من سواريك بدء ... فلك دائر اذا غاب جزء

من نواحيه اشرقت اجزاء

اوكشمس يغشي سناها الهباءُ من غبار تثيره الهيجاءُ
فيميط الهباءَ عنها الهواءُ اوكبدر ما يعتريه خفاءُ
من غمام الا اعتراه انجلاءُ

انتَ بحرٌ لكنه غير اجنٍ لقريش به حميً ومساكن
لك مذ قبلَ التكوّن كائن يحذر البحر صولة الجزر لكن
غارة المدّ غارة شعواءُ

نلتَ فضلاً ابا تراب فاقصى كل فضلٍ عمّ الوجود وخصّا
وبيوم الحساب لا يستقصى ربما رملُ عالجٍ يوم يحصى
لم يضق في رماله الاحصاءُ

ولوان الاقلام كل نبات ومياه البحار حبر دواة
ضقن عمّا اظهرت من خارقات وتضيق الارقام عن معجزات
لك يا من اليه ردت ذكاءُ

منهج الهدى خلقت قديما جئت تهدى عميا وتشفي سقيما
فاتخذناك هاديًا وحكيمًا يا صراطا الى الهدى مستقيما
وبه جاء للصدور الشفاءُ

شدت في ذي الفقار للدين اصلا فتسامى قدرا وعزّ وجلا
وعلى ما اسست قولا وفعلا بني الدين فاستقام ولولا
ضرب ماضيك ما استقام البناءُ

انت والحوض مثما بوفاق انت يوم اللقا على الحوض ساق
انت ذاك الكرار يوم سباق انت للحق سلّم ما لراقٍ
يتأتى بغيره الارتقاءُ

فيك خير الانام اوفى سؤلا مثل ما اوفى ابن عمران قبلا
يا ابا شبّرٍ وقد صحّ نقلا انت هارون والكليم محلا
من نبيٍّ سمت به الانباءُ

قل تعالوا ندعو بحكم ذكرٍ لك فخر بها علا كل فخر

انا ادرى وجملة الخلق تدرى   انت ثانى ذوى الكسا ولعمرى
اشرف الخلق من حوام الكساء

كنت فى حجب الغيب معنى يصان   حين لا اعصر ولا اعيان
ايقل الاسرار منك مكان   ولقد كنت والسماء دخان
ما بها فرقد ولا جوزاء

بك ليل العماء ضاء بلا لى   فاستضاء الوجود من ظلمة الغى
درة كنت والجواهر لاشى   فى دجى بحر قدرة بين بردى
صدف فيه للوجود الضياء

نقطة فرغت وليس وعاء   ملئت حكمة ولا املاء
تحت باء لها العباء غطاء   لا انحلا يوم ذاك فيها خلاء
فيسمى ولا الملاء ملاء

خبر جاءنا بذا مأثور   وحديث مسلسل مشهور
عنعنته عن الصدور صدور   قال زورا من قال ذلك زور
وافترى من يقول ذاك افتراء

قصب السبق فى مقام كريم   حزتها من لدن حكيم عليم
انت يا من سبقت فى تقديم   اية فى القديم صنع قديم
قاهر قادر على ما يشاء

هل اتى فى سواك ذكر حكيم   لك فى نص اية تعظيم
اولم يغن من له الجهل خيم   نبأ والعظيم قال عظيم
ويل قوم لم يغنها الانباء

خصك الله من لدنه بمغفر   فى مرايا العقول لا يتصور
كنت فى غاية الهوية حيدر   لم تكن فى العموم من عالم الذر
وبنى من العموم النهاء

انما الناس ان نظرت معادن   فرقها فى تفاضل متباين
خلق من دفائن وضغائن   معدن الناس كلها الارض لكن

انت من جوهر وهم حصباء

كم قضينا من نشر تلك المطاوى عجبا يوقع النهى فى مهاوى
ولقد صح اذ سبرنا المحاوى شبه الشكل ليس يقضى تساوى

انما فى الحقائق الاستواء

لم ينل نجم الارض مهما ترتيا مثل نجم السما مكانا عليا
فاتحاد الالفاظ لم يغن شيا لا تفيد الثرى حروف الثريا

رفعة او تقيته استعلاء

روضة انت للعقول ودوح يجتنى من طوباك رشد ونصح
ومتى هب من عبيرك نفح نمل الروح من نسيمك روح

حين من ربه اتاه النداء

طالما للاملاك كنت دليلا ولنا موسهم هديت سبيلا
يوم نادى رب السما جبرئيلا قائلا من انا فروى قليلا

وهو لولاك فاته الاهتداء

لك شكل نتيجة للقضايا لك قلب للعالمين مرايا
لك فعل حوى رفيع المزايا لك اسم فراه خير البرايا

مذ تدلى وضمه الاسراء

فوعاه بالحس حدا ورسما حيث ساوى مغناه منك مسمى
قبل عرض الاسماء اسما فاسما خط مع اسمه على العرش قدما

فى زمان لم تعرض الاسماء

اثر هذا بدى عوالم ملك فاطر الارض والسما ذات حبك
وانا ط البروج فيها بسلك ثم لاح الصباح من غير شك

وبدا سرها وبان الخفاء

فقضاها مسبب الاسباب نوبة للارحام والاصلاب
وجرى ماجرى بام الكتاب وبرى الله ادما من تراب

ثم كانت من ادم حواء

وقال رحمه الله

وهو سائر ليلا وساحب من الاشتياق مع الرفاق ذيلا من قصبة كربلا الى النجف المعلى هذه الابيات مرتجلا

وليلة حاولنا زيارة حيدر ... وبدر دجاها مختف تحت استار
بادلاجنا ضل الطريق دليلنا ... ومن ضل يستهدى بشعلة انوار
فلما تجلت قبة المرتضى لنا ... وجدنا الهدى منها على النور لا النار

وقال رحمه الله

قاصداً المشهد العلي في الغري ناشدا تمتع من شميم عراره فاتبعه العشي وهو سائر مع بعض رفقائه واصحابه متشوقا بلثم تراب اعتاب حضرة ابي تراب ورحابه

ولما سرينا للغري عشية ... لمن قد نوى فيه احتراما وتجيلا
ربطنا باخفاف المطى ثغورنا ... فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا

وقال رحمه الله

واصفا الصندوق العلوي والقفص المرتضوي

الا ان صندوقا احاط بحيدر ... وذي العرش قد ادنى الى حضرة القدس
فان لم يكن لله كرسي عرشه ... فان الذي في ضمنه آية الكرسي

وقال رحمه الله

حين شاهد قسيا معلقة على المرقد الشريف ومنحنية على الصندوق المنيف

على ذروة الصندوق من حول حيدر ... صوآتك نبل كلهن بواتك
عليه لقد احنت حنيتها كما ... على مهده من قبل احنى العواتك

وقال رحمه الله

وقد شاهد الزوار ليلا تتهافت على الصندوق الشريف خلال الشموع الموقدة حول المرقد المنيف ارتجالا

صندوقُ قبر المرتضى زوّاره | بين الشموع لهم عليه تهافتُ
فكأنه بدر قد احدقت | سيارة من انجم وثوابتِ

وقال رحمه الله في ذلك
المقام الاقدس مرتجلا

انظر الى زهر الشموع بحضرة | منها استعار البدر نورا ساطعا
تلقى شموسا بعدما غربت لنا | طلعت وتلقى الكل منا يوشعا

وقال رحمه الله
في تشبيه الزوار وهي متخللة بين الشموع الساطعة الانوار

وكأنما زوار حضرة حيدر | بين الشموع ونورها يتهلل
زمر الملائك وهو مظهر روحها | بين الكواكب في السما تتخلل

وقال رحمه الله

حين توجهه لاطفاء نائرة الفتنة الثائرة بين طائفة الزقرت والشمرت في قصبة المشهد العلوي والمرقد المرتضوي

عجبت لسكان ارض الغري | بظل الوصي استظلوا وناموا
فهم فتية الكهف من بعد ما | اقاموا زمانا به واستقاموا
رأوا شمس قبته كورت | فظنوا القيامة قامت فقاموا

وقال رحمه الله

اول وقفة وقفها وعين جارية اوقفها وركائب سحائب مدامع استوقفها متمرغا بتراب اعتاب باب غاب حضرة ابي تراب مخاطبا بافصح الخطاب ذلك الجناب الفسيح الرحاب

يا ابا الاوصياء انت لطه | صهره وابن عمه واخوه
ان لله في معانيك سرا | اكثر العالمين ما علموه
انت ثاني الاباء في منتهى الله | رو اباؤه تعدد بنوه

خلق الله آدماً من تراب　　فهو ابن له وأنت أبوه

وقال رحمه الله

في مدح حضرة الإمام الهمام وطمطام الجود والفضل والأنعام النازلة في تنويه رفعة على قدره آية ويطعمون الطعام وذلك على طريق الموازنة في المخاطبة والمحاورة

وسائل هل أتى نص بحق علي　　أجبته هل أتى نص بحق علي
فظنني إذ غدا مني الجواب له　　عين السؤال صدى من صيغة الجمل
وما درى لا دري جداً ولا هزلا　　أني بذاك أردت الجد بالهزل

وقال رحمه الله

في حق من يدور الحق معه حيث دار قطب دائرة الوجود الذي عليه فلك السعود استدار إلى يوم القرار

إذا الحق انتمى لحسى علي　　فلا تعجب لأن الحق يعلو
وحقك ما بغير ذراه حق　　ولا خلق بلوذ ويستظل

وقال رحمه الله

حين كرر زيارة حضرة أسد الله الكرار مع بعض أصحابه من الزوار الأخيار

طرنا إلى النجف الأعلى بأجنحة　　رفيفها يصدع الأفلاك بالزجل
على مطا كل وجناء مناسمها　　أحق من وجنة الحسناء بالقبل
حتى أنخنا بأعتاب لأمير إلى　　غر المياميين مولانا الإمام علي
فرصع اللثم بالأفواه ساحته　　وكللتها بدرّ أدمع المقل
وشام برق التجلي كل ذي نظر　　بأغمد من ثرى الأعتاب مكتحل

وقال رحمه الله

لما شاع وداع وملأ الأسماع وورود الأسد الورد لباب المشهد المقدس ومقعد الصدق الأنفس فقوبل من سكنة النجف الأشرف بالعكس والطرد معاتباً لهم بالطف عتاب على منعهم إياه عن التمرغ بتراب أعتاب باب ذلك الغاب المنيع

الخاب العنيبع الرحاب الرفيع القباب

محبتُ لسكان الغرى وخوفهم | من الاسد الضاري انجاء مقلا
ليلثم اعتابا تحط بيابها | ملائكة السبع السموات رحلا
وفي سوحها كم قد اناخ تواضعا | قساورة الغاب الربوبي كلكلا
وهم في حمى فيه الوجود قد احتمى | ومغناه كم اغنى عديما ومرملا
وقد اغلقوا باب المدينة دونه | وذلك باب مارايناه مقفلا
فمرغ خدا في ثرى باب حطة | ورد وقد احفى الزئير مهرولا
فلو عرفوا حق الولاء لحيدر | لما منعوا عنه مواليه لا ولا

وقال رحمه الله

مخاطبا لمن يعذله في البكاء على اهل الكساء

يا عاذل الصب في بكاء | بالله ساعفه في بكائك
فانه ما بكى وحيدا | على بني المصطفى اولئك
بل انما قد بكت عليهم | الانس والجن والملائك

وقال رحمه الله

في سيد الشهداء وهو داخل في باب الرثاء

على الحسين بن علي شهيد | الطف ذخري في المهمات
تبكي السما والارض والبحر وال | انس واملاك السموات

وقال رحمه الله فيه ايضا

لا تلمني ان ظلت العين تحيي | بدموع على الحسين وجودي
كل من في الوجود يبكي على من | جده كان علة للوجود

وقال رحمه الله فيه ايضا

لي كل يوم عويلُ | على الحسين ومأتمْ
عليه حزني طويلُ | أتمّ عمري وما تمْ

وقال رحمه الله فيه أيضا

نحن أناس إذا ما | قد حل شهر المحرّمْ
فكل شيء علينا | سوى البكاء محرّمْ

وقال رحمه الله

لما ورد الفرات ووقف على شاطئ شطّه متذكراً ما جرى ومرّ
وفات يخاطبه مؤنبا ويوبخه معاتبا

بعد الشطك يا فرات فمرّ لا | تحلو فإنك لا هنيّ ولا مري
أيسوغ لي منك الورود وعنك قد | صدر الإمام سليل ساقي الكوثر

وَقالَ رَحِمَهُ اللهُ

مخبراً عن الفلك الأثير الأعظم بعد أن أنزله بمنزلة من يعقل ويعلم
وهو في غاية الإبداع ونهاية الاختراع

إن الأثير على تمادم عهده | لغدوه ورواحه المتعدّد
ما جدد الأعوام في حركاته | وبدوره الأيام لم تتجدّد
إلا ليشهد كل عشر محرّم | بالطف مأتم آل بيت محمّد

وقال رحمه الله

هذه الثلاث أبيات مادحا بها أهل بيت سيد السادات
عليه وعليهم أزكى الصلوات وأسنى التحيات

إن رمت في الحشر أن تحظى بقرب بني | خير الورى من عليه سلّم الحجر
سلّم كما سلموا لله أمرهمُ | لما تصرّف منه فيهم القدر
واشكر على نعم المولى كما شكروا | واصبر على محن الدنيا كما صبروا

وقال رحمه الله

مرتجلا حين حل محرما في نادي حضرة الامام موسى بن جعفر ونزل في وادي طوى الذي انطوى فيه العالم الاكبر خالعا نفسه مع من خلع من الزوار قبل نعليه متمرغا بثرى اعتابه ومتمسكا بعرى بابه ومستنشقا عبير ترابه يقبل ذا الجدار وذا الجدار

خلعنا نفوسا قبل خلع نعالنا غداة حللنا مرقدا منك مأنوسا
وليس علينا من جناح بخلعها لانك بالواد المقدس يا موسى

وقال رحمه الله

لما بلغ مجمع البحرين الامام موسى الكاظم وحفيده الامام محمد الجواد المتلاطم ونسي حوت حشه ونون نفسه فغابت عن العين مجردا منها ما يخاطبه عنها

زر حضرة مجمع البحرين ساحتها ابان عن قبتيها سره القدر
ترى ابن جعفر موسى في حظيرته موسى ولكن له من نفسه خضر

وقال رحمه الله

مخاطبا ببليغ خطابه الفصل حضرة الامام موسى الكاظم سليل جعفر الفضل وهو واقف في تلك المواقف والمراصد المحتوية على ما تؤمله كافة الكفات من المقاصد وانشد يناديه متقدسا في واديه

أيا ابن النبي المصطفى وابن صنوه علي ويا ابن الطهر سيدة النسا
لئن كان موسى قد تقدس في طوى فانت الذي واديه فيه تقدسا

وقال رحمه الله

مرتجلا حين وقف تجاه المرقد الموسوي مع اجلة الاعلام من

اعيان مدينة السلام مودعين جناب محمود نديم بك افندي
مخدوم حضرة والي العراق المغفور الحاج محمد نجيب پاشا عشية
فقوله لدار السلطنه لازالت بشوكة سلطانها محصنه

سمي الكليم اتاك النديم ... بصدق الصميم وقلب سليم
تقبل دعاه وابلغ مناه ... واحسن قراه فانت الكريم
بحق النبي وحق الوصي ... ابيك ولي العلي العظيم

وقال رحمه الله

في النوع المسمى بالاطراد عائذا بابي الرضا لائذا بجد الجواد حضرة
الامام موسى الكاظم ومستطرداً اسماء اباء الاعاظم

نحن اذا ما عمّ خطب او دجى ... كرب وخفنا نكبة من حاسد
لذنا بموسى الكاظم بن جعفر ال ... صادق ابن الباقر ابن الساجد
ابن الحسين بن علي ابن ابي ... طالب ابن شيبة المحامد

وقال رحمه الله

من هذا النوع البديع النظام اللطيف الانسجام مستطرداً اسماء
بعض الائمة الاعلام لائذا بهم عليهم السلام

ان كنت تخشى نكبة ... من جائر او غادر
لذ بالرضا ابن الكاظم ابن الصادق بن الباقر

وقال رحمه الله من هذا النوع ايضا

لذ واستجر متوسلا ... ان ضاق امرك او تعسر
بابي الرضا جد الجوا ... د محمد موسى بن جعفر

وقال

جعله الله من الابرار طبق ما دعاه فيما انشده وانشاه من
نعت اهل بيت النبي العربي المختار

انا لم الا اعد من زمرة الاب ... رار في نعت ال بيت النبي
وتعوقني تسجلت بكتاب ... هو في عليين عند علي

وقال

جعلها الله من السابقين في نعت العترالمجللين

يا لاحقا السابق في حلبة الـ	ثنا على آل ملاذ الرسل
مصليا جئت وجئت تاليا	فاتل ثناهم وعليهم صل

وقال

افال الله عثاره ولاشق ناعت في حلبة غباره مشطرا هذين البيتين السائرين كالمثلين في مدح فارس ميدان الولايه وما لك نواصي افراس الوصايه مقيل عثرات اهل الفتوه من كل هفوة وكبوه معتذرا فيه عن كبوة حصانه ميمون النقيبه بحضرته المطهرة في المضمار من ضمير الاقتدار كل عجيبه

لم يعثر الفرس الميمون غرته	وانت انت يمين اليمن لاجمه
ولا كابك في مضمار رمعمعة	سهوا وفي يدك اليسرى شكائمه
لكنه قد راى الافلاك ساجدة	والعرش والفرش قد صلت دعائمه
وشاهد الملك والاملاك ركعة	الى علاك فلم تثبت قوائمه

وقال

صاحب الاصل مشطرا لهما وعن تلهفه مترجما

ولما رحلنا للغرى عشية	ومن وجده كل تورك شملولا
وحثت من شوق ذلول تنزلا	لمن قد نوى فيه احتراما وتجيلا
ربطنا باخفاف المطي ثغورنا	فسفت ترابا بالمدامع مبلولا
وقد حسرت عنها لثام تحسر	فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا

هذين البيتين الذين هما كاتبين منقولين من لغة الفرس لجناب المؤيد بروح القدس الاديب الالمعي والاريب اللوذعي الحاج محمد عيسى چلبي نجل المرور الحاج محمد امين چلبي شالجي موسى زاده البغدادي وهما كذا

قبة لمرتضى حوت كل فضل	مذ حوت من له بهاء ونور

قبه للافلاك لم تبق فخرًا ... قال لبّى لكل لب فتور

وقال مؤلف هذه الباقيات مشطرًا لهما اربعة تشاطير كل شطر منها اعطى شطر الحسن المنير واصفا قبة حضرة الامام علي الرضا العلية المقام وناعتا حضرته الشريفه فى هذا النظام البديع

الانتظام

ان هذا التشطير فنه مكرر ... فى علي الرضا بن موسى بن جعفر

قبة للرضى حوت كل فضل ... ما حواه وادى طوى والطور

وعلى الحادثات فى كل آن ... منه حين النور القديم تفور

ونفت عن زوارها كل سخط ... ما بهذا شك وريب وزور

وعليها الرضوان اوقف نفسا ... كيف لا والرضا بها مقبور

ما تراها منه حوت عقد در ... تتقلد ن فى حلاه الحور

وعلى لبة العلى ان تر اسمى ... فيه تزهو من المعالى نحور

وحوت من علاه جوهر قدر ... هو فى كنه حقها مصرور

واحتوت بالها عليه زمانا ... مثل ما قد حوى اللئالى البحور

واستنارت سنا وطالت سناء ... باذخا عنده الدرارى تغور

وشات سوددا ومجدا اثيلا ... قصرت من مدى علاه القصور

والحيا والحياء فيها اقاما ... فيهما كل مجتد مغمور

من ثرى قبره استفدنا ثراء ... فتساوى الممدود والمقصور

واحالت ليل المضلين صبحا ... فيه الهدى والرشاد ظهور

بزغت شمسها لهم وتجلت ... فانتفى عن صباحهم ديجور

واناقت على الشموس منارا ... نوره فى جفونها مذرور

وتلا الوحى سورة النور فيها ... مذ حوت من له بهاء ونور

قبة للافلاك لم تبق فخرا ... تتباهى به غداة تمور

واسامت بدورها كل خسف ... او تبقى مع الشموس البدور

واكثت من ما نرى نجوم ... مزهرات تغار منها الزهور

لبست من حلاه ثوبا قشيبا   قد تعري مما كسته الاثير
ما دعت للافلاك محور مدح   وعن البسط عاقه التكوير
ولعيني مهما علا منه كعب   منه يبدو التربيع والتدوير
لاولاها درت ثناء عليه   يقتضيه المنظوم والمنثور
او يلقي حاشا لذلك ذكر   فوق قطب اللسان يوما يدور
تلك لب وذى قشور لهذا   اسكرتنا كؤسها والخمور
حيث كادت اسرارها ان تراءى   قد تبدت منها عليها ستور
واحاطت منه باسرار غيب   حسدتها مناطق وخصور
يالها من عقيلة ذات خدر   حار فيها عقل وغاب شعور
وبتشبيهها لذى اللب حالا   وارتجالا عنه انبرى التعبير
حيث ان الافصاح عن مثل هذا   ليس قال به تفوه الثغور
ولقلبي كناية لا صريحا   فيه يبدو للاعين المستور
وهي تحكى بيض الانوق خفاها   قال لي لكل لب قشور

وقال رحمه الله

فى مدح ال بيت النبوة والولايه والفتوة والوصايه مقتبسا فى كل بيت من الكلام القديم آيه

مديح آل النبى عندى   خير من اللهو والتجاره
انجو به من عذاب نار   وقودها الناس والحجاره

وقال رحمه الله

هذين البيتين الخاليين من عسى ولعل وليت فى وصف آل من السودد والمجد بحضرات آل البيت الذى طالما حوله بكليتى قلبا وقالبا طفت وسعت مع تخميسهما وترصيعهما

طه الذى للعلى وطاها   وصهوة العزة امتطاها

انا بادية من عطاها　　آل الى الآل آل طه

ما آل من سودد ومجد

فهم شموس لها تجلٍّ　　وما سواها زوال ظلِّ

قد لاح في حال مضمحلٍّ　　فآل والآل الكلّ

كالآل والآل غير مجد

(وقال رحمه الله)

مخمسا والاصل له زاده الله في نعت آل بيت نبيه محبة وولة

نعت بني الهاشمي وردي　　منه صفا مشربي وورد

فقلت اذ تم فيه قصدي　　مديح آل النبي عندي

خير من اللهو والتجارة

لبست منه اسنى شعار　　على دثار من افتخار

وحبهم خير مستجار　　انجو به من عذاب نار

وقودها الناس والحجارة

وقال بيض الله صحائف اعماله وسود وجوه عذاله بالنبي وآله

لاهل الكسا ما تم قد كسيا　　ثياب الاسى اهل سبع الطباق

ووجه البسيطة قد سودته　　اكف الاسى بسواد العراق

وقال رحمه الله

وقد شاب فرقه ومن راعه مفرق كما شابت لمة دواته في نعوت

حضرات ساداته

وجدكموا يا آل احمد انني　　اعد لكم حمدي ومدحي من الجد

ومثلي يراعي منه اذ شاب مفرق　　بمجدكموا سميته شيبة الحمد

وقال رحمه الله

في نعت جد السادات وفيه التضمين والالتفات

ان الا شر بما حوى | ما دار دور السرمدى
الا لكتبت الوقو | ف على حقيقة احمد
لو كان ذا نفس لقد | ت لها مكانك يحمد

وقال كان الله له لابعليه والرحمة الآن كل خير لديه مخاطبا بنى الزهراء البتول وسلالة المرتضى ابن عم الرسول عليهم السلام

يا بنى الزهراء من كنتم له | لم يخف من صولة الدهر عليه
والى اعتابكم من ينتمى | تنتمى الدنيا ومن فيها اليه
وان استهوت به نازلة | اخذت ايدى علاكم بيديه
وبدنياه واخراه معا | يتراءى الورى فى نشئتيه
كل ما يلقى لديه منكم | مستفادا كل ما يلقى لديه

وقال رحمه الله

لما طالع هذا المجموع من البداية الى النهاية بعض مصاقع شعراء اهل النجف الاشرف من ارباب الشعور والدراية واطلع على دقائق معانيه ورقائق مبانيه قائلا انه قد بلغت نعوت اهل البيت الذى هو اشرف البيوت فى اتيانك هذه غاية

الغاية فاجاب

مذ شاهدوا فى المشهدين | ن قصائدى اهل الدرايه
بمديح آل البيت آ | باب الولاية والوصايه
قالوا العمرك قد وقف | ت بما وصفت على النهايه
فاجبتهم ان كان فى | ما تزعمون له بدايه
او ما سمعتم آيـة | من نعتهم فى آيـ آيه
تتلى الى يوم التنا | د وفى المعاد بغير غايه

وقال رحمه الله

لا ظما فى سلك انفاسه هذه الدرر من نعت اهل بيت خير البشر

مزايا بني خير البرايا كأنها	لئال وانفاس العباد لها سمط
فلا شمس الا من ضياها لها حلي	ولا فجر الا من سناها له خيط

وقال رحمه الله

هذين البيتين مع تشطيرهما في مقام الكاظمين والمامين الجوادين حين تشرف بزيارتهما وشاهد في سماء مشهدهما بحاه مرقديهما ثريا من البلور ساطعة بالنور معلقة في سلسلة وسرادقات من الديباج منطلة لها وعليهما مجلله

مقام الكاظمين سماء مجد	حوت شمسي علي بدري كمال
ممنطقة بمنطقة افتخار	مسردقة بديباج الجلال
امام الفرقدين بها الثريا	تضيئ ضحى وتشرق في الليالي
محلقة بسلسلة عراها	معلقة بعرنين الهلال

وقال رحمه الله

قد كثر تهافت فراش مصاقع الفرقتين على مصباح مشكوة كل بيت من هذين البيتين النيرين على تشطيرهما وتخميسهما في نعت البيت سيد الثقلين فاحببت الاقتداء بكماعم مع ما انا عليه من قلة البضاعه فشطرتهما مرة وخمستهما مرتين فها هما يسطعان كالفرقد

يا آل من ملأ الجهات مفاخرا	واتى بكم للكائنات مظاهرا
وهم الذي بكموا يعد نظايرا	ان الوجود وان تعدد ظاهرا

وحيوتكم ما فيه الا انتم

اوما دري اذ راح يعلن بالندا	ان الذي هو غيركم رجع الصدى
فوجدكم سر الخليقة احمدا	انتم حقيقة كل موجود بدا

وجميع ما في الكائنات توهم

وقال رحمه الله

مشطرالهما ومؤيدا بالحسن تفردهما وبالوجود توحدهما مادحا بهما من يرى جميع ما فى الكائنات ما عداهما فى عين الحقيقة توهما

ان الوجود وان تعدد ظاهرا ... مافيه غيركم لمن يتوسم
اوصح فى الامكان ثمة عالم ... وحيوتكم مافيه الا انتم
انتم حقيقة كل موجود بدا ... من كنز كنت وفيه انتم كنتم
فحقيقة الاعيان انتم عينها ... وجميع ما فى الكائنات توهم

وقال رحمه الله

التخميس الثانى فى نعت آل بيت من انزلت عليه السبع المثانى

ياآل طه فى الكنوز ذخائرا ... كنتم وجئتم للبروز مظاهرا
مالى وذى حول يرد تناظرا ... ان الوجود وان تعدد ظاهرا

وحيوتكم مافيه الا انتم

فى الدار ديار سواكم ما اغتدى ... مع كثرة موهومة متفردا
فمن العماء لمن بنوركم اهتدى ... انتم حقيقة كل موجود بدا

وجميع ما فى الكائنات توهم

وقال رحمه الله

يفتخر على الدهر بنعته المفتخر فى الائمة الاثنى عشر

انا فى نعت سيد الرسل طه ... وعلى القدر الرفيع العماد
والحسين الشهيد بعد اخيه ال ... حسن السبط والفتى السجاد
وابنه باقر العلوم مع الصا ... دق والكاظم الحميم الايادى
وعلى الرضا وقدوة اهل ال ... ارض بحر العطا الامام الجواد
وعلى النقى والعسكرى ال ... منتقى والمهدى غوث العباد
يسكت الدهر اذ نطقت ويصغى ... ملقيا سمعه الى انشادى

وقال رحمه الله

في نعتهم الشريف ووصفهم المنيف المستغني عن التعريف

تالله يا اهل الكساء ۞ يا آل فخر الانبياء
يا عترة الكرار يا ا ۞ بناء سيدة النساء
ما ابصرت الا بعي ۞ ن آسكم عين العماء
كلا ولا برزا لوجو ۞ د ولا الشهود لعين رآء
الا بنقطة مركز ۞ في البدء كانت تحت باء
فلذاك لم يزدد يقي ۞ نا يوم كشف للغطاء
ولقد تبدى طالعا ۞ كالبدر من فلك العباء
من بعد ما شمس الرسا ۞ لة قد حفته بالضياء
هذا ومنكم احدقت ۞ من حوله زهر العلاء
فسما على مقامه ۞ قدرا على اوج السماء

هذه المقطوعة المطبوعة التي فاكهتها غير مقطوعة ولا ممنوعة متفكها بعذوبة مكرر نعتهم الحالي به ثغر كل موالي

في نعت اهل العبا تفصيل اجمالي ۞ به كذوفي غدا جيد العلى حالي
خففت ثقالتي اقوالي بمدحتهم ۞ لكن بها ثقلت ميزان اعمالي
ونلت بالباقيات الصالحات مني ۞ بها قد اجتمعت اشتات آمالي
لدى مروزي على متن الصراط غدا ۞ وسيلة لنجاتي غيرها ما لي
فهل لصنعاء منوال عذوب بر ۞ نسيج وجدي ردا مدح كنوالي
به قناصيص اقلامي ارددها ۞ ما بين وجدي واعناقي وارقالي
فتنثني بثناء فوق كل ثنا ۞ مقامه كعلي جدهم عالي
ولا تروح ولا تغدو بغير هدى ۞ به انيب لرشدي بعد اضلالي

وقال رحمه الله وكان اذ ذاك في قصبة الكاظمين اثناء موسم الزيارة في رجب الاصم من شهور عام الواحد والسبعين بعد المائتين والالف

زيارة الكاظمين في رجب ۞ تنقذ يوم اللقا من اللهب
تعدل حجا ووقفة بمنى ۞ وعمرة كلها بلا نصب

اى والى لايخاف هول غد ... من حازها فى الزمان اى وابى
انخ مطايا الرجا ببابهما ... وحط كور العنا عن النجب
من شاهد الفرقدين قبلهما ... فى سفطى فتين من ذهب
حازمعاليهما وقد عجزت ... عن حصر بعض سرادق الحجب
ليس عجيب ان نال رفدهما ... عبد وحرمانه من العجب
بحر الندى من تصعيد جودهما ... فاض على الناس واكف السحب
بدراكمال الوجود فى مضر ... شمسا فخار السعود فى العرب
حاز المرجى المنى بظلهما ... ومنهما نال غاية الطلب
مجدهما بيض الزمان سنا ... وسود الفضل جملة الكتب
وكم حشى بالاسى قد استعرت ... فاطفاها بالكوثر العذب
كاظم غيظ له الرضا ولد ... يقتل بالحلم حية الغضب
ائمة للرشاد ما قطعت ... مدى ثناهم ائمة الادب
فهم رؤس وغيرهم ذنب ... واين مقدار الراس للذنب
عصبهم بالفخار جدهم ... فاصبحوا فيه اكرم العصب
هم سبب للوجود اجمعه ... وهل وجود يرى بلا سبب
حزب لهم فى الفخار مرتبة ... دون علاها مراكز الشهب
هل يقبل الله من فتى عملا ... بغير حب الائمة النجب
بعد الذى لا يرى محبتهم ... وقربهم قربة من القرب
بنورهم اشرق الزمان كما ... قد اشرقت فيه اوجه الحقب
حسبى يوم الجزاء حبهم ... به ادل على ذوى حسبى
ان بطش الدهر صدق عزمهم ... صال على بطشه بذى شطب
او جد دهر بالسوء عزمهم ... يهزم بالجد فيلق اللعب
ما القطب الا لبيتهم وتد ... والشمس بعد معا قد الطنب
لو حك هام العيوق تربهم ... سماؤه ما شكت من الجرب
ان ولائى منذ استمسكت ... ارخى زماما التقى لهم لبب

يغنى اذا ما الزمان حاربنى   لهم ولائى عن عسكر لجب
ذكرهم فى ثغورنا شنب   واى ثغر يحلو بلا شنب
لو قطعتنى ظبا العنا اربا   ما كان غير وصالهم اربى
عين الوجود ابوهم وهم   من حول ما تيك العين كالهدب
ما لبس الفخر غير ما سلب الـ   ايجاب فى حبهم من السلب
قوائم العرش مع تطاولها   لجدهم قد جثت على الركب
ونال هام السماك مرتبة   من نعله فوق اجمع الرتب
وساقها قد سعى بلا قدم   له يحث المسير فى خبب
نبى حق سما لمنزلة   فات بها كل مرسل ونبى
قد احرز السبق دونهم قصبا   اما سمعتم للسبق من قصب
واحزنى للقتيل مضطهدا   مضطهدا للقتيل واحزنى
فاى قلب كالصخر ان ذكرت   مصيبة للحسين لم يذب
قطب لذى الحرب كم ادار رحى   وكم ادبرت رحى على القطب
من دم اعداه كم سقى وروى   فى الحرب بغرف الرماح والقضب
حزنى عليه لا زال فى صعد   ومدمعى لا يزال فى صبب

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الاربع ابيات المنسوبات لابى نواس الحسن بن هانى فى نعت ال بيت النبى العدنانى عليه وعليهم الف الف صلاة وسلام

من معانى البيان اظهرت سرا   شاع ما بين شيعة الآل جهرا
وغداة استحال شعرى سحرا   قيل لى انت اشعر الناس طرا
فى المعالى وفى الكلام النبيه
فهو الدن وهى فيه مدام   بيد الفكر فض عنها ختام
وبسلك لا يعتريه انفصام   لك من جوهر القريض نظام
يثمر الدر فى يدى مجتنيه

بنفيس منه اشتريت النفوسا — وعلى المشتري ادرت الشموسا
ومن الشعر قد ملأت الطروسا — فلماذا تركت مدح ابن موسى

والخصال التي تجمعن فيه

وهو القائد العلي بزمام — لمقام ما فوقه من مقام
فالتزم مدحه اشد التزام — قلت لا استطيع مدح امام

كان جبريل خادما لابيه

وقال عن لسان السيد احمد قربي افندي حين انفصاله عن قائممقامية

كربلا

يا آل بيت رسول الله عبدكموا — قربي بعيد فداعن ان يدانيكم
ان صح صدق ولائي في محبتكم — سيان قربي وبعدي عن مغانيكم

وقال عن لسان السيد محمد شوكت دفتري بغداد في معلقة بالحضرة العلوية

حيدر الكرار حبل لي في عقد ولاه — يد جبار سموات العلى شكت
فانا اليوم كما قالوا مني بفضل الباري — لي في صدق ولا آل محمد شوكت

وقال ايضا عن لسان المشار اليه

سببي في نسبي وكنه ايدي حبي — بعري باب علي نعم ما قد اوكت
فتراثيت بلا شك لعين الرائي — انا في عين عدى آل محمد شوكت

وقال رحمه الله في مدحهم رضي الله عنهم

لا تعجبوا ان نثرت من كلمي — في نعت ابنا وحيد دررا
لانني يوم زرت حضرته — ومنه قبلت بالشفاه ثرى
حشا فمي جوهرا فنهت به — منتظما تارة ومنتثرا

وقال رحمه الله ايضا

كميت يراعي في رثاء بني الزهرا — اذا ما جرى اجرى من الاعين الحمرا
لئن بكت الخنساء صخرا فانه — عليهم كم استبكي غداة بكى صخرا

وقال رحمه الله ايضا

اذا رامت الاقلام تحرير ما جرى   على آل طه فى قرارة خاطر
تمنت عيون العين لو بسوادها   امدت بلا اجز مداد المحابر

وقال رحمه الله فى نعته صلى الله تعالى عليه وسلم

نسر شعر الفورى عبد الباقى   فى نعوت الراقى لسبع الطباق
بجناحى شطريه قد طار منه   كل بيت فى سائر الآفاق

وقال رحمه الله ايضا

حر شعرى الرقيق فى نعت طه   سيد المرسلين جد الحسنين
بالقدامى من لفظه والخوافى   من معانيه طار بالخافقين

وقال رحمه الله فى وصف هلال قبة الامام الحسين رضى الله عنه

على قبة السبط الحسين اذا نبرى   هلال حكى الكف الخضيب فلا بدعا
على عقبيه الليل ادبر ناكصا   واعطى قفاه بات يشبعه صفعا

وقال رحمه الله فى نعتهم رضى الله عنهم مقتبسا ومكتفيا

على جميع البرايا   اهل العبا قل تعالوا
وخصصوا بمزايا   من بعضها قل تعالوا

وقال رحمه الله وختم له بالصالحات فى نعت حضرات الهداة الوصاة

مدحتكم يا آل بيت محمد   بما راق من نثرى وما رق من نظمى
واعرف انى جئت فيه مقصرا   لعلمى بانى لا يحيط به علمى
وقد صح ان العفو والصفح شيمة   لكم فاسمحوا بالعفو والصفح عن جرمى
وارجوكم من بعد محوى بحبكم   بديوان ارباب الولا اثبتوا اسمى
حسبى الله يا آل النبى بجاهكم   يخفف من وزرى ويلحق من اثمى
ويفرج من كربى ويشرح خاطرى   ويكشف من غمى ويصرف من همى
بكم انا فى الدارين والله التجى   ليحمى ذمارى لا بخالى ولا عمى
وهذى نعوتى الباقيات على المدى   لقد نفدت هيهات تنفد فى زعمى
ومذ رمت تاريخا لعام ختامها   اضفت لذا التعداد اسمى الى ختمى

وارخ ايضا   سنه ١٢٧٠

ان كان حسن ابتدائى الحسين وفى نعوته الغر تاريخ فالختام حسن

سنة ١٢٧٠

وقال رحمه مولاه

حامدا لله اولا وشاكرا ثانيا ولعنان مطهم الثناء اليه ثانيا وعلى اشرف رسله الهادين لاوضح سبله واله الغر اليامين مصليا وفى حلبة التسليم ومضمار التبجيل والتعظيم تاليا ومصليا ومؤرخا عام اتمام انتظام هذه الارقام ومضمخا وجنة عروس هذه الطروس بمسك الختام النافح من نشر فاتحة هذه الخاتمة الحرية بان يتخذ منها الاكبر والاصغر ليوم الفزع الاكبر تمائمه

الحمد لله على ما قسما ... والشكر لله على ما رسما

من نعمة سابغة وحكمة ... بالغة بها علينا حكما

له عميم الفضل اذ خصصنى ... بما به اشياخ عصرى عمما

من نعت اهل بيت خير خلقه ... صلى عليه وعليهم سلما

نعت حوى فرائدا من درر ... عقد موالاتى بها تنظما

انى وكل كلمة نقطتها ... عبابها يستغرق القمقما

تصعدت منه سحائب الاسى ... فصوبت من الدموع الديما

كانون جمر اججته زفرتى ... فى قلب كل مؤمن تضرما

ام درج در كان ثغرى وبه ... قد قرط الاسماع اذ تكلما

ام اسهم قد نثلتها فكرتى ... تهتانها مثل الغمام انسجما

فرائد بها الثريا كللت ... وكفها الخضيب قد تختما

منمنما لاح بها ثوب السما ... ثوب السما لاح بها منمنما

لما حكتها طلعة الزهر دجى ... مد الى تقبيلها الصبح فما

شك كل كيوان منها رامح ... فطرز الافق بحمرة الدما

بنات نعش كلما تلوتها ... ابدى سهاها ما لدى ما اكتما

بالفرقدين الحسنين زينت ... اوراقها فافتخرت على السما

واودعت فى القمرين حسرة ... اهدت خسوفا وكسوفا لهما

وقد كست برق الغوير من حلى   وميضها الاسنى طرازا معلما
وجلجل الرعد بركب سحبه   غداة حادى العيس فيها زمزما
تغنى الذى ينشدها فى سفر   بقطعه التنفس عن زاد وما
فهى لمرتاد وعاف وصدٍ   روض نما غيث همى بحر طما
كم من عراقى بها قد اشئما   وكم حجازى بها قد اتهما
ان فاه ثغر مدلج بها امتطى   من ليله طرفا اغر ادهما
كوثرها العذب الزلال حوله   اضحت قلوب المؤمنين حوما
وفى غدير خمها ولجه   تلقى صدور المتقين عوما
سوق عكاظ الملا الاعلى بها   قام وكان المشترى مقوما
من شمسه وبدره اوج العلى   انقد دينارا بها ودرهما
كل فريدة بها يتيمة   قد نصب الحزن عليها قيما
لنسخها عطارد المجد برى   بحد شفرة الهلال القلما
على السموات تسامى شاوها   فاحتط منها كل عالى المنتمى
ان ابرم الدهر الحبالات بها   انقض من ابرامه ما ابرما
تفتت الاكباد فى ترديدها   ورق معانيها فتغدو رمما
لاسيما ان تليت فى ماتم   فى ماتم ان تليت لاسيما
هيف غوانيها هضيم كشحها   قد شدت الجوزا عليه محزما
لها الى اعتاب باب حيدر   وابنيه والطهر البتول منتمى
لى مغنم لم ارض غير مدحهم   لم ارض غير مدحهم لى مغنما
هم للوجود روحه من بعدهم   لذلك اختار الوجود العدما
ائمة الهدى بهم من اقتدى   من الردى يامن ان يسلما
هم النجوم كم لهم مواقع   فى كربلا بها الاله اقسما
بهم حمى الدين الحنيفى علا   وعز فيهم جانباه واحتمى
عوارض قد عارضتهم شنئت   من الليالى اذ المت لمما
سل الربيع عن رزاياهم وعن   شهر رزاياهم سل المحرما

شهر به قد شهر البلا على ... يا فوخ كربلا احساما محذما

شهر به البغي غدا مشهرا ... والجور بلا انصاف فيه دمدما

شهر به الطفوف طافت بدم ... فانبتت شقا ثقا وندما

شهر به الشمس حكت بشكلها ... من فوق عاتق السماء محجما

شهر به انشقت مرارة الحيا ... من حنق حتى استحال علقما

شهر به الكلب غدا مسلطا ... على ابن من لله كان ضيغما

شهر به الدين المبين بعدما ... اظهره الله اختفى واكتتما

شهر به جرى على اهل الكسا ... من الاسى ما عز ان يترجما

شهر به ان قيل لي صف ما جرى ... قلت لسائلي صه ما تكلما

شهر به عين العلى قد اشتكت ... على الحسين من بكائها العمى

قاصمة الظهر بطعن حاسر ... بها قوام ابن الامام انفصما

ووجنة المريخ من نجيعه ... كف الثريا خضبتها عنما

ودعمود الصبح لونيا به ... صنه باطراف القنا تحطما

واثخنوه في جروح ركبت ... لها يد الله الحكيم مرهما

بدر سما وجوده هذا طلعت ... من طعن آل عبد شمس انجما

ما الفت الاحقاب في حقبة ... كيومه لا عاد يوما يوما

من عدة الايام عاشوراء لو ... يدري بما يجري به لا انهزما

اوان في هذا محرم درى ... من رجب كان استعار الصمما

وانتخت اوداج حقد قد علت ... انفاسه وانفه تورما

وشمر الشمر اللعين ساعدا ... به على كسب الشقا قد عزما

وحز راس من برجل جده ... بساط عرش الله قد تكرما

راس بتيجان العلى تتوجا ... وفي عمائم الحيا تعمما

راس عن الاسلام مرتد افلا ... من راح او غدا به مهوما

على سنان الرمح منها ماته ... سنبلة زكت وفرعها نما

ان كان ذاك الرمح يحكي الفا ... بنقطة الباء لماذا اعجما

فما سمعنا حاملا من قبله ... يرفع من اعلام ربي علما
قد اقشعرت جلدة الدين له ... وقف شعره بما في الندما
والعروة الوثقى من الدين وهت ... والشرع حبله المتين انفصما
بكى الحيا عليه والصون نعى ... والكف عن حريمه قد لطما
والارض اشرقت بنور ربها ... من حوله وما عداها اظلما
وسلسلت سورة هل اتى على الـ ... انسان دمعا كالغمام انسجما
قد عزت الحور به حوا كما ... قد عزت الولدان فيه آدما
وعزت الرسل الكرام جده ... والروح والاملاك طرا بعدما
ناحت عليه الانس والجن معا ... والطير والوحش اقامت ماتما
وصاحت السبع السموات ومن ... فيها ومن في الارض قد تظلما
ولعربا واعطبا وا آلما ... والهفا واسفا وا ندما
حسن ابتدائي ولختامي في انشا ... على حسين حسن كلاهما
تعادلا في الحسن اذ تساقطا ... آونة فذا وطورا توءما
يكاد ان يسبق من خفته ... ولطفه المؤخر المقدما
في كل بيت اجمة بها ثوى ... معنى اذا الفكر انتحاه هيهما
وهذه خاتمة بها كتا ... ب الباقيات الصالحات اختتما
جعلتها وسيلة ارقى بها ... يوم الحساب من ولائي سلما
لذاك قلت رافعا عقيرتي ... بالشكر املا الملا ترنما
علي ذو الطول العميم ارخوا ... بالباقيات الصالحات انعما

في سنة ١٢٧٠

للمؤلف رحمه الله مؤرخا عام اتمام هذه الباقيات الصالحات على المعنونين بها اكمل السلام وافضل الصلوات

بالباقيات الصالحا ... ت قد ازدهت صفحات طرسي
وجرى بمسك ختامها ... قلمي فحبرها بنفسي
وبحسن خاتمتي على ... صدق الولا بشرت نفسي
وبنعت اصحاب العبا ... ء لقد زكا ارخت غرسي

سنة ١٢٧٠

وقال رحمه الله مخمسا القصيدة الكافية الفارضية

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم على ان اهلتني لمعرفة حقائق ادب اهل العرفان وسهلت طريق الوصول اليه وائتمنتني على درر درج خزائن دقائق كلام العرب من اهل هذا الشان وميزتني على كل من يدعي انه حفيظ امين عليه وصلوة وسلاما على مسمط عقد الرسالة بفرائد جوامع الكلم ومقرطا اذان ارباب البسالة بدرر كلامه المزري بالعقد المنتظم وعلى اله واصحابه فرسان ميدان البلاغه والراقي كل منهم الى ما لا يبلغ احد بلاغه اما بعد فيقول راجي عفو ربه العلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي اني قد اخذت بمجامع ظاهري وباطني وسري وعلني القصيدة الكافية لسلطان العاشقين وامام العارفين الكاملين الحائز من سهام الادب المعلى والرقيب والفائز مما لطف بكل معنى غريب سيدي الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض سقى الله مثواه تحت العارض من صيب رحمته ورضوانه ما هو عارض ولم يقرع سمعي تخميس لابياتها الابيات تشربه الاسماع وتستحسنه الطباع في بقعة من البقاع فاحببت ان اكون المخمس لها حسبما يراد راجيا ان انتظم في سلك صاحب هذا الانشاد يوم يقوم الاشهاد

فاقول باكا في المهمات

قد توحدت في رفيع علاكا وتفردت في بديع حلاكا
فبهذا وذا على من سواكا ته دلالا فانت اهل لذاكا
وتحكم فالحسن قد اعطاكا

بالذي قد قضيته القلب راض وهو فيه كسهم عينك ماض
فلي النهي عن اقل اعتراض ولك الامر فاقض ما انت قاض
فعلي الجمال قد ولاكا

خذني مستعجلا وجدي وتلافي — فبقائي للاتصال منافي
ذاك ان صح منك لي فالمنى في — وتلافي ان كان فيه ائتلافي
بك عجل به جُعِلتُ فداكا

ان تكن في هواك لم تعتبرني — عبرة للسوى فبالقتل مرني
عمرك الله من وجودي اجرني — وبما شئت في هواك اختبرني
فاختياري ما كان فيه رضاكا

انت عينتني ولولاك عيني — لم تجل في ميدان عالم كوني
قد تجردت في غرامك عني — فعلى كل حالة انت مني
بي اولى اذ لم اكن لولاكا

جئت بالذل والخضوع لعلي — ارتقي لعزتي بالتدلي
قد تعاليت ان يدانيك مثلي — فكفاني عزا بحبك ذلي
وخضوعي ولست من اكفاكا

نسبتي كلما نماها ما تحزت — من تعاطى هوى سواك اشمأزت
لولاك اعتزت فعزت وبزت — واذا ما اليك بالوصل عزت
نسبتي عزة وصح ولاكا

فولوعي لدى العشير وحزني — شهدا انني قتيل التجني
واذا لم يكن لي الحب مدني — فانتمائي بالحب حسبي واني
بين قومي اعد من قتلاكا

لي نشر في كل ناد وطي — ورشاد يهدي السبيل وغي
فانا والهلاك عندي هني — لك في الحي هالك بك حي
في سبيل الهوى استلذ الهلاكا

لا تخلني من لم يزل تحت رق — ليس يلفى محررا فوق رق
فهو ملق لك العنان بملق — عبد رق ما رق يوما لعتق
لو تخليت عنه ما خلاكا

ساغ عذب العذاب مثل زلال — بلهاه ومره في طعم حال

فهو من وجده على كل حال بجمال جنته بجلا ل
هام واستعذب العذاب هنا كا

ان يكن راجيا من الخوف امنا فنهاه نهاه ان يتمنى
كيف يحظى بالقرب منك واني واذا ما من الرجا منه ادنا
لك قعقعه خوف الجني اقصا كا

خوفه عارض الرجا فهو يخشى دهشة الملتقى ويحذر بطشا
يرجع القهقرى اذا ما تمشى فباقدام رغبة حين يغشا
لك باحجام رهبة يخشا كا

لوجودى ثبوت حبك افنى فهو لفظ وذلك المحب معنى
يا معيرا لمن ترجاه اذ نا ذاب قلبي فاذن له يتمنا
لك وفيه بقية لرجاكا

منه خذني ان شئت وخذه مني وارحه من العنا وارحني
اوانله بعض المنى وانلني اومر الغمض ان تمر بجفني
فكاني به مطيعا عصا كا

ربما ياتي موهنا ومن الوه ن اراه بالطيف منك مموه
اواعده قسرا بجول وقوه فعسى في المنام يعرض الوه
م فيوحي سرا الي سراكا

وبروح المنى لك الخير دعني انعش الروح من تراكم حزني
وتدارك بعض البقية مني واذا لم تنعش بروح التمني
رمقي واقتضى فنا لي بقا كا

من بما تقتضيه ذاتك واحكم بفنا و يزيل هذا التوهم
واذا لم تنم عيوني لتحلم اوحمت سنة الهوى سنة الغم
ض جفوني وحرمت لقيا كا

خلني لحظة اشاهد قوما نذروا عن شهود غيرك صوما
واذا ما حرمت عيني نوما ابق لي مقلة لعلي يوما

قبل موتي أرى بها من رآكا

آه من لي بلثم تربة نعلك بعين جفونها حشوها القذى

أو يحظى بالشيء من لم يكن شيئ   أين مني هيهات ما رمت بل إذ

زان لعيني بالجفن لثم ثراكا

بوجودي أجود غير موفٍّ   للوافي إليّ منك بلطفِ

أنت أهلتني ببسطة كفٍّ   فبشيري لو جاء منك بعطفِ

ووجودي في قبضتي قلت هاكا

سح دمعي دماً كغيث هتونِ   من عيون تفجرت كعيونِ

وبظني والإثم بعض ظنونٍ   قد كفى ما جرى دماً من جفونِ

بك قرحى فهل جرى ما كفاكا

قبل خلق الهوى غدا مستجناً   بجناني هواك حسناً ومعنىً

ولقلبي طاق أن أراني مهنّى   فأجر من قلاك فيك معنّى

قبل أن يعرف الهوى يهواكا

إن نهاه عنك العذول بعذلٍ   فهو لم ينته فأنعم بوصلِ

أنت يا من إن شاء يصغي لقولٍ   هبك أن اللاحي نهاه بجهلِ

عنك قل لي عن وصله من نهاكا

للتصابي نعم صبا من صباه   ولداعي الغرام قد لبّاه

فهو عن غيرك الجلال ثناه   وإلى عشقك الجمال دعاه

فإلى هجره ترى من دعاكا

قد لك تدني السوى وتبعد مني   بالجفا في إلى متى تمتحني

هات قل لي يا من قضى بالتجني   أترى من أفتاك بالصد عني

ولغيري بالود من أفتاكا

باستعاري بحرقتي بولوعي   باعتذاري بأوبتي برجوعي

باحتقاري بضعفتي بوقوعي   بانكساري بذلتي بخضوعي

بافتقاري بفاقتي بغناكا

بى تلطف فانى اتوخى   منك لطفا لا يقبل الدهر نسخا
جلدى خاننى وامسيت شيخا   لا تكلنى الى قوى جلد خا
ن فانى اصبحت من ضعفا كا

عيل صبرى من فرط صد وهجر   فقضى نحبه شهيدا ببدر
انت تدرى بانه غير نزر   كنت تجفو وكان لى بعض صبر
احسن الله فى اصطبارى عزا كا

انت عمن يدعوك سرا ونجوى   يا مجيب المضطر تكشف بلوى
منك حملت ما ينوء برضوى   كم صدود عساك ترحم شكوا
ى ولو فى استماع قولى عساكا

قتل الخراصون حيث لعمرى   قد اذاعوا ما لا يمر بفكرى
وبمحض التزوير ان كنت تدرى   شنع المرجفون عنك بهجرى
واشاعوا انى سلوت هواكا

كيف يسلو من قلبه ليس يخلو   منك يوما ومن غرامك حلو
ما اشاعوه باطل فليولوا   ما باحشائهم عشقت فاسلو
عنك يوما دع يهجروا حاشاكا

كلما عن بارق وتلالا   حن قلبى الى لقاك وما لا
عنك من خاطرى السلو استحالا   كيف اسلو ومقلتى كلما لا
ح بريق تلفتت للقاكا

عن لثاه فضضت مسك ختام   فملأت الدنيا ببرق ابتسام
فبثغر زاه بدر نظام   ان تبسمت تحت ضوء لثام
او تنسمت الروح من انباكا

من بهاء اظهرت اسنى الخبايا   وبطيب الشذى ملأت الزوايا
ضرانى من دون كل البرايا   طبت نفسا اذ لاح صبح ثنايا
ك لعينى وفاح طيب شذاكا

انا شاطرت فى الهوى كل ساكن   بجمالك الذى به الكون كائن

فوعينيك يا فريد المحاسن كل من في حماك يهواك لكن
انا وحدى بكل من فى حماكا
عنك عقلى يروى المعانى ونقلى فى التجلى هذا وذا بالتملى
انت يا من به التحلى متحلى فيك معنى حلاك فى صين عقلى
وبناظرى معنى حلاكا
من معانى حلاك اعطيت معنى المعانى فما سعاد ولبنى
انت اسمى كل الملاح واسنى فقت اهل الجمال حسنا وحسنى
فبهم فاقة الى معناكا
كل فوج للحشر يمشى ورائى وفريق من زمرة الشهداء
وعلى شرط الحب يوم الجزاء يحشر العاشقون تحت لوائى
وجميع الملاح تحت لواكا
لست الوى كشحا لهذا وهذا ولوان الضنا دعانى جذاذا
اذ ثنانى الدلال عنى وآذى ما ثنانى عنك الضنى فلماذا
يا مليح الدلال عنى ثناكا
كلما زاد بالجفا عنك شينى لم يحل بينك الحنو وبينى
عنك بعدى يدنيه قربك منى لك قرب منى ببعدك عنى
وحنو وجدته بجفاكا
اعين لا تنام ترتقب الطيـ ـف من النادرات تلك بلالى
ما ترانى بعد الجهالة والغيـ ـى على الشوق مقلتى سهر الليـ
ـل فصارت فى غير نوم نراكا
شركا قد نصبته فاستمرا كل آن به اوقع نسرا
من خيال سرى فصادف اسرى حبذا ليلة بها صدت اسرا
ك وكان السها دلى اشراكا
كلف البدر نفسه فترئيا بك اين الثرى واين الثريا
فاذا لم افز بطيف ورؤيا ناب بدر التمام طيف محيا

لا لعيني بيقظتي مذ حكاكا

قرت العين فيك من غير مين — وانجلى عن انسانها كل غين

اترا قط ما رأت بعد عين — فترأيت في سواك لعين

بك قرت وما رأيت سواكا

لست بالمشتري اذا جن ليلي — زهرة من عطارد بسهيل

هكذا داب كل اهل التجلي — وكذاك الخليل قلب قبلي

طرفه حين راقب الافلاكا

عن ضياء اسديته مفتر — ادهم الليل ماله مستقر

او بقي دجى اذ الاح فجر — فالذي يا بحي لنا بك الآن عتر

حيث اهديت لي سنا من سناكا

بك آمنت اولا بجناني — ثم اعلنت ثانيا بلساني

ليتما كنت غائبا تلقاني — ولمتى غبت ظاهرا عن عياني

الفه نحو باطني الفاكا

قد غزوت الليل البهيم بخيل — من ضياء تجري ولا يجري سيل

فعلمنا وللدجى كل ويل — اهل بدر ركب سريت بليل

فيه بل سار في نهار ضياكا

باطني مد ظاهري بسنا العـ — ـن التي اشرقت عليه بلا في

فالتماس الهدى الذي يكشف الغمـ — واقتباس الانوار من ظاهر غيـ

رغيب وباطني ماواكا

مس طيبا من نكهة الثغر فمي — اذ سفرت اللثام عنه للشم

فينادي شم العرانين قومي — يعبق المسك كلما ذكر اسمي

منذ نادتني اقبل فاكا

واذا ما اعاد ذكري معاد — او موال من حاضر او باد

يملأ الطيب والشذى كل واد — ويضوع العبير في كل ناد

وهو ذكر معبر عن شذاكا

حسن

حسن كل الاشياء افصح قولا | وتلا ما تلا علىّ وامْلى
ومتى ظننى به انسلى | قال لى حسن كل شئ تجلى
بى تملى فقلت قصدى وراكا

يا معنّى به ومثلى مضنى | ما المعنّى تعزّلى فيه معنى
قد كفا نى العنا فرحت مهنى | لى حبيب اراك فيه معنّى
غر غيرى وفيه معنى اراكا

قاب قوسين قد دنا فتدلى | بوجود به الوجود اضمحلّا
ذاك مولى يدعى له كل مولى | ان تولى على النفوس تولّى
او تجلى يستعبد النساكا

هتك الستر بهجة وجمالا | اذهب الرشد عزة وجلالا
اذهل العقل منعة ودلالا | فيه عوضت عن هداى ضلالا
ورشادى غيا وسترى انهتاكا

عرض الحب لا يقوم بذاتى | لولا الميل للسوى من صفاتى
والذى فيه جمعت اشتاتى | وتحد القلب حبه فالتفاتى
لك شرك ولا ارى الاشراكا

هام فيه الجمال والحسن قبلى | فلى العذر عن سماعى لعذلى
خل عنك التعنيف بالله خلى | يا اخا العذل فيمن الحسن مثلى
هام وجدا به عدمت اخاكا

ان رايت الضنى به قاعنه | هتك الله ستر من لم يصنه
ان ذاك الذى تحذ رعنه | لو رايت الذى سبانى منه
من جمال ولن تراه سباكا

عن عيونى مهما اطار رقادى | فهواه موكل فى فؤادى
قست هذا بذا فتم اجتهادى | ومتى لاح لى اغتفرت سهادى
ولعينى قلت هذا بذاكا

وقال رحمه الله

نحمدك يا من اختص سلطان جبروته بازار العظمة ورداء الكبرياء
فرفرفت على قطان ملكوته قدامى صافات رأفته وخوافى لطفه
ورفا ظلتهم منهم افياء على ان طرزت ديباجة الشرف الرفيع الجليل جمته
ودبجت طراز عنوان المجد التليد الاثيل بما تواتر من مآثر ظلك
الممدود ورواق عدالته على الآفاق المسدول جلباب رفعته على
السبع الطباق المظهر من مكنون جوهر ذاته العلية ما ملأ به
الخافقين المبرز من مصون درر صفاته العدلية ما ساوى به
الصدفين فبالمحمود مقام شائع الدعائم وممدود شرف باذخ
القواعد والقوائم يود الفلك الاثير ان لو تغوف طلسه بما تره
الحسان العبقرية ويتمنى العرش المجيد ان لو تغشى كرسيه بلطائف
مطارفه السندسية على ان جددت قديم مجده بتجديد شعار
بيتك المحرم ودثار حضرة رسولك المعظم صلى الله عليه وسلم
وشرف وعظم حيث اقمته مجدد النظام الدين المحمدى ومجدد ذابل
معدلا بعدالته لمن زاغت باصرته وراغت بصيرته من مركز
دائرة الشرع الاحمدى هذا ولنشر برد صنيعه الذى حبّر
صنعاء اليمن ببيان معانى بديع صناعته بعد ما شفعه بوتر
وعرضه لروضة شفيع تختطف المقربون وتقتطف المرسلون
يوم العرض من انوار طلعته ونوار شفاعته قد اتحف مما لكه
المحروسة بشوكته القوية سنا انس هذه التحف المصطفوية
ولمزيد عواطفه وعنايته المنسدلة اكمامها على اعطاف الاقطار
واطرافها ووفور عوارفه ورعايته المسبلة اذيالها على اكناف
الامصار واكنافها خص مدينة السلام بغداد واخص ائمتها السادة
القادة ذوى الارشاد باسنى قطع ثلاث لتعم بركتها حضرات
اولئك الاجداث فبعد وصول البريد باطايب هذه البرود
وعقب عشية ورود باكورة ثمارها بنيك الورود ٩

حملتها على الرؤس الصدور ففشاهم نور بهج و نور
ونادى لسان الحال منها ولافخر لنا الصدر دون العالمين او الفخر

فضجت الزوار بالصلوة والسلام على النبي المختار حين فك كف الغرة الازرار عن هذا الازار الذى تمحى عن زواره بلثمه الاوزار وعجت بالدعاء لدوام ايام الدولة العلية العدلية العثمانيه التى شعارها تعظيم شعائر الله وحرمة الحضرة النبوية فبادر هذا العبد الرقيق الذى مارق يوما العتق محرر هذه الوقائع بهذا الرق ومحبر هذه القصائد التى كست بتيمة الدهر من حبرها حللا وارخت على دمية القصر من استبرق بطائنها كللا احقر مماليك الابواب السلطانيه وافقر صعاليك الاعتاب الخاقانيه امام فاروق زاده (عبد الباقى العمرى الموصلى) رحمه الله

قال فى مدح السلطان الغازى محمود خان

لقد جدد السلطان ما اخلق الدهر فلم يبله كر الجديدين ما كرا
وقد صحب الايام من طيبه شذى وطى الليالى طالما اكتسب النشرا
فطبق اقطار العراق بعرفه وبث على الزوار من طيبه عطرا
الى الله نبرا اننا ما بغيره وحق الذى طابت به طيبة نبرى
ازار به العرش المجيد مؤزر وقائمة الكرسى شدت به ازرا
بايدى الكرام الكاتبين محرر جليا فعلم اللوح من سطره نبرا
اديم السما اعطاه بخة مجده فوقع قرص الشمس فى صكه مهرا
وصح لظل الله اسنى براءة ومن قلم البارى عليها بدا طغرا
فواضيعة الاسلام لو لم يكن له قرار على علياه جدده قصرا
ويا لامير المؤمنين مبرة بها من ابى الزهراء قد احرز الغرا
هنيئا له فى هذه الخدمة العظمى وطوبى له فى هذه النعمة الكبرى
بخدمة بيت الله قد احرز المنى وخدمة قبر المصطفى فاز بالبشرى

فما من مليك قبله قد توقفت ... له خدمة في اثرها خدمة تترى
لقد تمم السبع الطباق صنيعه ... قديما وفي ذا العام قد زادها اخرى
مجدد هذا الدين مهدي عصره ... بصولته قد مهد السهل والوعرا
مآثره في الخافقين تواترت ... فشنفت الاسماع اصداؤها درا
فلله آثار عطارد سعدها ... على جبهة الافلاك حررها سطرا
مزاياه محيي الدين ورى بذكرها ... واورد منها ما به ملأ الجفرا
باشكال تاسيس العناية هندست ... قواعده في كل زاوية قطرا
حمت بيضة الاسلام حفنا رفقه ... فلم تخش ما دامت باحضانه كسرا
فكسرى انوشروان في جنب عدله ... يرى عدله في عين انصافه جورا
مليك لمن عاداه الغي ببطشه ... واعلى لمن والاه من عزه قدرا
لقد اذعنت كل الملوك لامره ... جلالا فلم ترهقه من امره عسرا
اذا عرضت من فادح الدهر لجة ... نصبنا عليها من مهابته جسرا
بنثر الاعادي من صفوف نظامه ... تعلمنا انواع النظم والنثرا
تلى حزبه ايات سورة فتحه ... فلم يحو حزب قط لكن حزبه عشرا
وفي دوره الاعلى تسلسل نظمه ... ومنه السواري قد تعلمت السيرا
ارانا بداجي الفكر صارم عزمه ... غداة غزا اهليه من غربه فجرا
الهي بستر العرش بالحجب التي ... على سبحات الوجه اسدلتها سترا
بكم رداء الكبرياء ونوره ... باسرار غيب لا يحيط به خبرا
بما قد تغشت سدرة المنتهى به ... وهل غير هذا الستر قد غشي السدرا
بكشفك حجب النور عن وجهك الذي ... رآه فؤاد المصطفى ليلة الاسرا
بلى بل بعين الراس شاهده دجى ... وقربه عينا وقربه جهرا
بفضل يد في بردها حس قلبه ... على متنه في وضعها شرحت صدرا
الهي بروحانية الروضة التي ... تبوأ منها احمد المجتبى قبرا
بمن شاهدت شمس الرسالة عينهم ... الهي بمن اعيانهم شهدت بدرا
ادم ظلك الممدود حلبا بعدله ... على من اظلت في مطارفها الخضرا

وهو

وكهف الورى المنشور طي رواقه ... على من اقلت فيهما كبها الغبرا
وبحر العطا الطامي المحيط الذي جرى ... على خطة الدنيا جدا وله تترا
وغيث الندى الهامي المريع الذي علي ... جميع البرايا سيب نعمامه اجرى
وبدر العلى السامي الذي دون شأوه ... سوارى نجوم الأفق قد وقفت حسرى
تفضل تكرم لحفظ النصر جيوشه ... وايده بل ايده بالدولة الغرا
بعينك صن واحرس سلالته التي ... بحفظ حمى الاسلام اعددتها ذخرا
مدى الدهر ما الفورى نادى مهنئا ... لقد جدد السلطان ما اخلق الدهرا

وقال رحمه الله

خدام روضة طه ... اتوا بليلة قدر
واهل بغداد فازوا ... منهم باعظم اجر
فاسدلوا كم عتق ... واسبلوا ذيل فخر
وللائمة ارخ ... جاؤوا باشرف ستر
١٢٥٤

القصيدة الاعظمية

وقد شرحها العلامة المولى محمد سعيد افندي المفتي ببغداد المحمية م

يا من علا في الاجتهاد مناره ... وبدت من مذهبه علا مقداره
لله درك من امام اعظم ... يعزى الى كسرى الملوك نجاره
هذا وللهادي انتمت لك نسبة ... لم يحظ فيها فهره ونزاره
انت الامام المهتدي والمقتدي ... والمجتبى والمرتضى اطواره
صلى فريضة صبحه بوضوئه ... وقت العشا حينا وذا اشعاره
بالاجتهاد جرى وجارى اهله ... جرى السباق فلن يشق غباره
وعن المضاجع كم تجافى جنبه ... سحرا فطال الى الضحى استغفاره
قد كلفوه للقضا فابى ولم ... يرض وطال بسجنه استمراره
فقضى شهيدا الا عليه ولا له ... من امرهم شيء يدنس عاره
ومضى سعيدا فائزا ولنقل ما ... قد حلوه مخففا اوزاره

قدكان يرضى بالاذى من جاره … رفقا ويابى ان يؤذى جاره
عن جعفر اخذ العلوم وكم جرت … للسائلين مسائلا انهاره
بشقائق النعمان زادت روضة الا … اسلام حسنا وازدهت ازهاره
الله اكبر انت اكبر عالم … قد اسفرت عن فقهه اسفاره
لولم يكن للعلم بحرا مازها … بك من منضد دره مختاره
زخاره طم البلاد وهكذا الـ … بحر المحيط اذا طمى تياره
فملأت منه الخافقين وقلدت … مزن الزمان بدره ادراره
لك مسلم اذكى مصابيح الثنا … منه البخاري استمد بخاره
وملكت مالم يحظ فيه مالك … بين الانام وان علت آثاره
صح الحديث بان مسند احمد … وابيك عنه تواترت اخباره
وحويت من كنز الدقائق جوهرا … تغنى العباد صغاره وكباره
وفتحت باب الاجتهاد وفزت فى … فض الختام ففككت ازراره
قبل العشية قد غدا متضوعا … لك دون غيرك رنده وعراره
والمسك اول من يفوز بعرفه … فى وقت فض ختامه عطاره
لوبالثريا العلم كان تناولت … كفاك منه مازهت انواره
ولكم رايت الله فى طيف بلا … كيف وفيك قد انطوت اسراره
لهدايت خير طريقة … هجرت سوى منهاجها انصاره
فاستحكم الدين الحنيف بكنية … لك واطمان بها وقر قراره
وحميت حوزته فكنت سوره … بل انت معصمه وانت سواره
فى الاجتهاد بذلت جهد مجاهد … ومقاتل عزت به انصاره
فاتتك تشريفات اشرف مرسل … ووفى بعهدك ستره وازاره
سترزها زهر السما بوروده … وهزابنوربهائها نواره
سجف تبجى فيه قبر محمد … حينا فزاد على الفخار فخاره
رفعت له فوق المجرة رتبة … اذجاور الهادى وطاب جواره
نشقت عرانين السموات العلى … من طيبه لما شذا معطاره

غشي على العرش المجيد جلاله — وسما على السبع الشداد دثاره
لو ان آدم قد تستر لحظة — فيه لدام بخلده استمراره
او ان شيثا كان موروثا له — لعلا بنشر علومه اظهاره
او ان نوحا في سفينته حوى — هذا الغطاء لما طغى زخاره
برد بنفح الطيب من كافوره — عادت لابراهيم سردا ناره
او ان يعقوبا تنشق ريحه — شوقا ليوسف لم يطل تذكاره
وكانما كان الكليم مؤزرا — فيه فزاد على العدى استظهاره
وكان روح الله ساعة رفعه — قد قد من هذا الغشا زناره
انعم بهذى النعمة العظمى التى — فيها العراق تشرفت اقطاره
فهى الهدية من جناب المصطفى — هادى عليك بها بدت آثاره
وبها عليك توفرت نعماؤه — وبها عليك ترايدت انظاره
فى العيد وافت كى تعيد لك الهنا — وبها تبارك ليله ونهاره
واتت تعمك بالمسرة مثلما — قد سر صاما ثم شهره افطاره
كلل بها تاج الشريعة واشبع — منها بما وقر الصدور وقاره
لازال نوء اللطف من بركاته — يروى ضريحك بالرضا مدراره
بشقائق النعمان ما روض زها — بين الرياض وغردت اطياره

القصيدة القادرية

جل ستر به الضريح تجلل — فحوى الفخر مجملا ومفصل
جاور الحجرة الشريفة دهرا — فغدا من سرادق العرش افضل
كم تغشى جبريل فيه واسرا — قيل بل ميكائيل فيه تزمل
من لداود ثوبه قد تسربل — وخليل الرحمن لو قد تخلل
هو ستر عار من العار ماض — حي عليه يوم القيمة مسبل
سندسي الطراز في ختام السر — سل غدا معلم الحواشي مكلل
هو لو لم يكن كتابا لعتق — ليلة القدر ما علينا تنزل

وبدا دار السلام وحل فحل ال | امن واليمن والفخار المؤثل
سبحت دجلة وكبرت الزو | راء مجدا وجانب الكرخ هلل
ورجال العراق فوجا بفوج | قد اتوا يلثموه في خير محفل
حملوه على الرؤس ويا عز | رؤس غدت لذلك محمل
وقيا ما يحقه كم فريق | من اولى العزة احتراما ترجل
هو للزائرين في حظ وزر | عند مولاه ضامن يتكفل
كل من نال قبلة منه امسى | صومه عند ربه يتقبل
كم خواف من حضرة الباز لاح | حين وافى ولا قوادم اجدل
وتجلى الله المهيمن لما | وضعوه على ضريح مبجل
وتغشت ابصارنا بسناء | بعيون النعيين قد كان ازول
فتمسك به وقل يا ابا الطيب | بعد امن طيب ريا لا صندل
قائلا يا ابا البتول اغثني | والى ربنا العلى تبتل
فعليه صل وسلم ويا رب | وتكرم يا ربنا وتفضل
ما همى الودق بالصلاة وما البر | ق اضا بالسلام والرعد جلجل

وقال رحمه الله

ذى قطعة كم جا ورد | قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى | قد قال هذه قدمى

وقال رحمه الله

هذه القصيدة الفريدة والخريدة النضيدة في نعت حضرة قطب العارفين وغوث الواصلين الهيكل الصمداني والقنديل النوراني ابي صالح الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره وعم زائره

ابيات شعري حكت ايات تنزيل | تتلى بحضرة ممدوحي بترتيل
وعت من الملأ الاعلى لها اذن | فشنفتها بتكبير وتهليل
قد انطوى عالم الاسما باحرفها | فعطر النشر منها طيب تاويل

عن حسنها قاصرات الطرف وقصرت ... احب بكاعبة النجدين عطبول

ماست دلالا لا تعاطيني الرضاب طلا ... فهمت ما بين عسال ومعسول

تاهت على اللؤلؤ المنثور اذ نظمت ... فى مدح مولاى عبد القادر الجيلى

قطب عليه مدار العالمين له ... دور تسلسل لا فى قيد تعطيل

غوث وغيث لراجيه وخائفه ... يحيى ويهمى بافضال وتفضيل

بجنبل لتجلى ذاته ظهرت ... لعينه مينه من غير تمثيل

جلاء نقطة عين العين تربته ... كم قرت منها بتعفير وتكحيل

طوفان علم به نوح النبوة فى ... فلك الفتوة يحيى كل محمول

خضم فيض بعيد الغور فيه رست ... سفن الولاية لا فى ساحل النيل

مصباح فضل بنبراس كالزهرة ... مشكاته فيه لا فى ضوء قنديل

نور بسيط على وجه البسيطة بل ... بحر محيط بمعقول ومنقول

قرآن جمع لاشتات الهبات مزاد ... ذرات لا قبض بسط العرض والطول

فرقان فرق العلى آياته رسمت ... فى جبهة كملت منه باكليل

مفتاح غيب بلا ريب ببرزخه ... باب الشهود لديه غير مقفول

فى عالم الغيب قد صحت مشاهده ... له جلاء بكشف غير معلول

توارثت اولياء الله بيعته ... منذ الست ومن جيل الى جيل

فى النشاتين له حال تصرفه ... تالله فى كل معقود ومحلول

باب الرجاء وقطب الاولياء وفخـ ... ـر الاتقياء ومأوى كل مذلول

عين الكمال وسلطان الرجال ومـ ... ـدوح الفعال وحامى كل مخذول

ملجا المريدين منجا اللائذين به ... كنز للثقلين مذخور ومأمول

ذخرى وفيه غنا فقرى ومدحته ... فخرى انال بحشرى منه تنويلى

الى موائده اللاتى حوت مددا ... مددت باعا به علقت كشكولى

تفصيل اجمال جزء من خوارقه ... عن حصرها كل اجمالى وتفصيلى

نلت البقا بفنائى فى محبته ... فشاغلى فيه اضحى عين مشغولى

وبان صحوى بمحوى فى هواه وعن ... وهمى بانى سلوه بان تخييلى

اتى من العلم فى مثل الذى اتيا … موسى وعيسى بتورية وانجيل
ندب اذا عمّ خطب او دجى حزن … جلاه فى سيف حزم غير مفلول
تهديك بهجته الغرّا وغيبته … تغنيك عن كل مقصود ومأمول
فاده عندنا دير نعما د حة … وسله ماشئت تلق خير مسئول
وقبل الترب من اعتاب سدته … وابد للخشوع بدمع منك مسبول
فسدرة المنتهى لاشك حضرته … لقد تناهى اليها علم جبريل
ترى المحبين صرعى تحت قبته … وقلبهم عن هواه غير مشغول
اما تراهم وفى اطمارهم ربضوا … ببابه كاسود الغيل بالغيل
اليه من موصل قد جئت منقطعا … فيا انقطع بحبل الله موصول
كم ظن فى قولا منه ثم طنهم … وحققوا الظن انى غير مقبول
فدع رجالا على جهل تعنفنى … فهل سمعت بصب غير معذول
وابغ رضى الله فى مدح تقدمه … لفارق بين مفضال ومفضول
عليه ازكى سلام الله تتبعه … تحية الملأ الاعلى بتبجيل
مادوخت ديمة الرضوان مرقده … وجللته وغشته بمنديل

هذه القصيدة الرائية تخميسها التى مدح بها حضرة الشيخ الاكبر رضى الله عنه ديباجتها

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمحيى الدين القوى القويم المتين بتنزلات محكم ايات الذكر الحكيم والكتاب المبين وصلوة وسلاما على حضرة خاتم المرسلين محمد النبى العربى الامين وعلى اله فصوص الحكم الالهيه واصحابه نصوص الفتوحات المكيه (اما بعد) فيقول العبد المفتقر الى لطف ربه الخفى والجلى الراجى رضا مولاه العلى فى نعت كل ولى عبد الباقى الفاروقى بن سليمان الموصلى هذا تخميس نفيس وتسميط محكم التاسيس علقته على قصيدة فى الرائيه الحالى جيدها بحلى نعوت الحضرة الطائيه الا وهى حضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك

الاذفر سيدى وسندى الشيخ محيى الدين ابن العربى قدس الله تعالى
سره وافاض علينا بره وقد حدانى الى ذلك وهدانى الى هذه المسالك
اشارة من امره مطاع وخلافه لا يستطاع حضرة المشير الذى
شيد بتدبيره سر التدبيرات الالهيه والوزير الذى شد الله تعالى
ازره بالعناية الصمدانيه ولى النعم عميم اللطف والكرم افندينا
على رضا باشا يسر الله تعالى له ما يختار ولا يشا محافظ مدينة السلام
سابقا ووالى محروسة دمشق الشام لاحقا وها هى مهديه الى تلك
الحظيرة القدسيه بواسطة هاتيك الحضرة العليه فالمأمول
بعد تسريح النظر العالى باز اهر هذه الجمله ملاحظتها بعين الرضى
وعين الرضى عن كل عيب كليله فاقول مستمدا من حضرة الممدوح
نفحات الفتوح

بسم الله والله اكبر

قدح الوجد زنده فاطارا | من حصاة القلب الشجى شرارا
حين ما ناظر المعنى جارا | شام برقا من الشئام استنارا

ملأ الخافقين نورا ونارا

منه وجه الثرى تعندم خدا | والثريا ماست بحلة سعدى
ومتى كفه الخضيب امدا | صبغ الارض والسماء فابدى

فى سواد العراق منه احمرارا

صب سوطا فى قلب دجلة ورث | وهجا فى حشا الفرات تلبث
وبذيل الزوراء لما تشبث | بث فى الكرخ والرصافة ما بث

فاورى بالجانبين اوارا

كم شربنا منه شرابا حميما | وشهدنا به عذابا اليما
حال حال الدنيا فعاد وخيما | واستحالت دار السلام جحيما

فتلونا يا نار زيدى شرارا

حث فى سوقه ركائب سحب | نفضت ضرعها بشرق وغرب

اذ ذاك المقباس من غير ريب   قبست منه كل مهجة صبّ

صب من عينه دموعا غزارا

رام ان يرشق الخواطر نبلا   فجعلنا له النواظر جعلا

ما تراه اذ مريشجب ذيلا   كاد ان يخطف البصائر لولا

اذ تركناه يخطف الابصارا

ومن الشام حين ام العراقا   دس في كل مهجة محراقا

كلما حل عن قباه النطاقا   علقت في القلوب منه علاقا

ت هوى تسعر القلوب اذكارا

يا له بارقا اذا الليل جنّا   راح يختال في غلائل لبني

لا تسل حيث عن يا صاح عنّا   احرق القلب دهش اللب منّا

اذهل العقل حير الافكارا

طارق بالضياء يفري الظلاما   طرقته يد العلى صمصاما

واذا ما الدجا تدرع لاما   قلد الافق من سناه حساما

طر كالفجر للدجى بتارا

آية السيف في انطباع ووسم   رسمت في فرنده اي رسم

وعلى فرق حالك مدلهم   لاح في جوهر دمشقي رقم

فارانا من ذي الفقار غرارا

عارضا رمحه يروم برازا   كشقيق حقيقة ومجازا

منه اذا اظهر السماك ركازا   في حواشي الآفاق ابدى طرازا

نضرا في حلاه يحكي النضارا

غل عنق الدجى باغلال اسر   فكسا قيس عامر طوق عمرو

يا له من وضاح حيرة فكر   سلسل الليل في سلاسل تبر

حين ما جن فاستفاق نهارا

جدولته يد من الرعد شلا   فلذا غير مستقيم تجلى

بجلاه جيد السماء تحلى   وعلى اللوح سورة النور املى

فاقتبسنا من آيها الانوارا

كلما لاح لى بلف ونشر   بعد ترتيبه تشوش فكرى

فانا والمحيط علما بسرى   لست ادرى وليتنى كنت ادرى

ما الذى آنسته عينى جهارا

اهى النار جمرها متوقد   ام هو النور ضوءه متجسد

يا ترى والتميز منى صعقد   تلك نار الكليم ام نور محيى الد

ين غشى على الدجا فانارا

وعن العين قد جلى الغين والغيـ   ـب حتى انجلى به ذلك الغى

قلت فى نعته وقد مسنى العى   ذاك محض النور الذى كان فى عيـ

ن العماء التجردى احورارا

ذلك العقد فى الجواهر مفرد   وعليه كل الخناصر تعقد

انما فص خاتم الرسل احمد   ذلك الجوهر البسيط وما اد

راك بالجوهر البسيط اختبارا

ما على غيره استدارت رحاه   فارانا الدقيق من معناه

صقلت فى يد التجلى مراه   فلك اطلس محا بصفاه

عن مرايا عين العقول اغبرارا

ظهرت ذاته العلية مجلى   لجميع الصفات قولا وفعلا

فغدا فى مقام آدم اولى   مظهر للاسماء اظهرها الله

تعالى بنفسه اظهارا

هو بعض الآيات فيما تقرر   بزغت فى الآفاق الله اكبر

بهرت رسطاليس والاسكندر   حكمة للاشراق من جانب الغر

ب استنارت فعمت الاقطارا

علم للهدى به قد هدينا   وسبقنا الانام علما ودينا

كيف لا نهتدى به ويقينا   ذلك الطور لو رآه ابن سينا

باشاراته اليه اشارا

اورعى جالينوس تلك المراعى ضاع بين السوام كل ضياع
ونعاه للفلسفيين ناعى او راى افلاطون تلك المساعى
لشى فى ركابه ابن سارا

اوراَه متى حوارى عيسى ظنه فى تدريسه ادريسا
وبسيماه خاله الناموسا اوراته الاحبار احبار موسى
لادعت فيه ما ادعته النصارى

عيلم العلم موجه ليس يسكن بين جنبيه عالم الكون يكمن
وسع الكل فهو عين التعين عالم تنطوى العوالم فى كن
ه علاه ويستترن استتارا

من معانى البديع ابدى بيانا كان تلخيصه لها برهانا
ذاك يا سعد سيد عز شانا ذو تجل له الذوات عيانا
تتراءى وعنه لا تتوارى

من يراه ولم يقل يا لطيف اى مرء جئتم به اى مرء
فهو مسباره المعد لسبره سبر الممكنات حتى لشىء
لو لم يكن ممكنا غدا مسبارا

قلبه العرش صدره صفحة اللو ح واهل الكرسى من ذاك افنوا
كم عليهم املى وكم منه املوا خصه الله من لدنه بما او
دع من سر غيبه الاقدارا

لو رأ ما الذى على قرية مر لدرى انه بذلك اخبر
بل برفع الجدار اولى واجدر لو مع الخضر كان حين اتى القر
يه من قبله اقام الجدارا

شاهد غاب حسه عن وجود فى مجال منزه عن حدود
وعلى رغم جاحد مطرود شهد الله انه فى شهود
ان جرى طرفه لا يجارى

راض مهر التجرى غير مروض بعنان فى كفه مقبوض

والتقطيع بحر كل عروض　　كم على ظهر سابح بفيوض
خاض من لجة العماء الغمارا

أخذا بالارداء عرضا وطولا　　كل صعب منها دعاه ذلولا
اينما ينتحي تراه وصولا　　في مجال الخيال اجرى خيولا
لا يشق النهى لهن غبارا

خوضها في الحجى كسا فا النجل　　فانبرت من مرابط العقل ترقل
وجدت كل عزها بالتذلل　　ضمن تجعل السويداء من كل
ضمير لركضها مضمارا

هن والعاديات جرد صوافن　　قد جعلن القلوب منا معاطن
فاذا ما خطرن منها بباطن　　ما تعثرن بالخواطر لكن
بخطوراتها اقلن العثارا

وقعت في سماء العقول هلالا　　كلما اوقعت عليها النعالا
ترعد الارض بل تخاف اشتعالا　　وتمور السماء مورا اذا لا
ح كبرق عنانها موارا

كالغواني ما بين تلك المغاني　　تتهادى لها الصهيل اغاني
محرز السبق كم بيوم رهان　　شن غاراتها لنهب المعاني
فاقتناها كواعبا ابكارا

جعل الله صدرنا مشروحا　　بمتون املى عليها شروحا
كل باب منها غدا مفتوحا　　من فتوحاتها استفدنا فتوحا
تجعل العسر بالايادي يسارا

بعموم اتى بها وخصوص　　في بناء مشيد مرصوص
كل سفر منها ثبت نصوص　　فهو لوح به نقوش فصوص
ابرزت من نصوصها الاثارا

اسفرت كالنجوم حين استهلت　　فهدت ملة عن الرشد ضلت
قاب قوسين من سما القربات　　كم له من تنزلات تدلت

فترقت بها المعالى منارا

طوق الخافقين طوقا مرصع　　بلئالى الآيات يزهو ويسطع
وعلى محور مدى الدهر اجمع　　دار فى الكائنات من دوره الاع
لى نطاق فاستوعب الادوارا

ولغاب بلا رحاب لليث　　ولوكر ما فيه ماوى لمكث
قد تمطى فصال صولة ليث　　والى حيث لا مكان لحيث
بجناحى عنقاء مغرب طارا

فى زوايا فصولها كخبايا　　هو منها طلاع تلك الثنايا
تلك يا من بها ملكت الثنايا　　كتب ام كتائب لسرايا
ها المعانى الرقاق صرن اسارى

ملأت طوسها لعبقرى برى　　كافيات من كل جام روى
و فقد نسمت بمسك شذى　　نفحات لها تضوع بـرى
نح الند من شذاها بخارا

كم تلا فى توجه اسماء　　فكسا ختمه الوجوه ضياء
واستفاضت من كل وجه حياء　　رشحات زفت ورافت بهاء
فاستزفت بلطفها احرارا

حضرة فى تبريزها الشمس تضح　　وببذل العرفان كالبحر تطفح
هكذا لا تزال تسمو وتسمح　　كم افاضت فيما وراء النهر من بحـ
ـر التجلى فيوضه انهارا

فالو الحب والنوى الله خول　　وله خالصا من اللب نول
فلهذا تعهّدا اينما حل　　جاء فيما بقشره اعجز الال
باب حتى برظلل حيارى

حاله كله الى الحق منهى　　ما ظننا من بعضه قط كنها
فى امور كثيرة خص منها　　ينكر المرء منه امرا فينها
ه نهاه فينكر الانكارا

دار رح التصريف من راحتيه　　بعقول زمامها بيديه

من جميع الثغور فى حالتيه تنثنى عنه ثم تثنى عليه
السن تشبه الظباة سكارى

فيم دق فى الفراش فر بحثا ووصى لم ينكث العهد نكثا
من تراث لم يرض نصفا وثلثا ورث الانبياء والرسل ارثا
منه ما اعطى الورى معشارا

خاتم فصه يا نهى جلى رسمته العليا بخط جلى
لقيام المهدى نجل على بعده قط ما ترى لو لى
فى المقام المحمدى قرارا

علم مفرد برفع منادى ومريدا اضحى فامسى مرادا
ترك الكون والفساد فنادا والى غيب الغيب جاز فنادى
يا جميل الستراسبل الاستارا

انه والذى دنى فتدلى ذات عشق تقوم بالعرش حملا
من هيولاه قد تصور شكلا حامل الرفرف الذى حمل الله
عليه حبيبه المختارا

نال كل الفنا فما افناه عن وجود فى الله قد افناه
ذاك عبدا لى غنى مولاه فقره ثم فاستتم غناه
عن سواه فلا يخاف افتقارا

فرضه والمسنون اذى ووفى واستحب المندوب حتى تصفى
خفرمن واجب الوجود بزلفى ومن الله بالنوافل كرفا
زبقرب فاستوجب الانظارا

حرم للتوحيد عز حماه اذ من الغير والسوى قد حماه
فهو دامت عين العلى ترعاه ما لنفى السوى استعد سواه
لا ولا غيره نفى الاغيارا

جامع للكيان جزءا وكلا كل فرد منها به يتجلى
وطيها منه للعالم دلا هيكل فى ناسوته اختصر الله

ه جميع المكونات اختصارا

باسل للهدى له وثبات — وعلى الحق وقفة وثبات
ظاهرات وتارة مضمرات — خلوات من بعدها جلوات

علمته الاظهار والاضمارا

عالم الذرا ذا اجاب بسرعه — ملقيا نحو دعوة الرب سمعه
ذلك الحبر شرف الله وضعه — نقطة الباء من بلى كان في مه

دالست فما يد الا قرارا

كعبة البيت قابلته بلين — اذراته اجل قدرين
ذلك الركن ذو المقام المكين — المنادى يا قبلتي قابليني

بسجود فقابلته اختيارا

لجة بعد لجة خاض ليلا — ونهارا تسيل بالسفح سيلا
طالع الشفع ليس يرقب الا — لجج الاستغراق في لي مع الله

ه تعالى كم خاض منها غمارا

ساحة العفو للخلائق افسح — وهي انجى للعالمين وانجح
ما ترى من لنا المحجة اوضح — كرارا نا من وسع دائرة الرح

مة ما فيه اطمع الكفارا

كل من لا يراه بين يديه — حاضرا يطلب الحضور لديه
مرجع الكل ان نظرت اليه — هو قطب للعارفين عليه

فلك العارفين بالله دارا

عنه سل صدر الدين كيف شفاه — حين وصى اسحاق اعنى اباه
ذاك للملة الحنيفة يا هو — شيخها الاكبر الذى بعلاه

قد علا صدرها الكبير الكبارا

حيث رباه وهو قد كان طفلا — برشاد فاوتي الحكم كهلا
ان من يقلب الحقائق فعلا — كان قلبا للصدر والصدر لولا

ذلك القلب ما حوى الاسرارا

صادر الواردات حين تفاضت　　دينها واستباحها فتراضت

غرقت فى تياره حين خاضت　　كم على قلب ذلك الصدر فاضت

واردات لا تعرف الاصدارا

خير عصر ما فيه للراح عصر　　كعروس تجلى لها العقل مهر

والذى زفها لنا وهى بكر　　هو شيخ الكان الذى اعتصر رو

ح المعانى فى راحتيه اعتصارا

صاح هذى الخمر التى قيل عنها　　انها تامر العقول وتنهى

ان من فى اذى القذى لم يشنها　　فى اوانى الحروف افرغ منها

خندريسا مروقا وعقارا

طبعته يد التصرف طبعا　　قابل الانفعال ذاتا وطبعا

مذهب فى التلوين لم يبق نوعا　　حاز فرقا من بعد جمع وجمعا

بعد فرق فاستجمع الاطوارا

لجنى سدرة المنى متكفا　　يترجى طوبى له منه قطفا

وعليه الرضوان ينفح عرفا　　فى جنان التوحيد سرح طرفا

فاجتنى من انوارها النوارا

بقدامى الاقدام لم يتاخر　　طار يبغى من حضرة القدس محضر

اجدل فوق قنة العرش وكر　　وله الباز للمطار من الفر

ش الى العرش كم خوافى اعارا

جبل راسخ يساخر يذبل　　ولواه جبلا له فى تأثل

ذاك شيخ الكل المحكم فى الكل　　علم الشرق مظهر الحق رب ال

فتق والرتق قوة واقتدارا

كاليمانى بصدره مستقر　　لجميع الاسرار ما فيه نكر

بشباه والامر لله امر　　قدس الله سره فهو سر

بمعانيه قدس الاسرارا

فاخر العرب فيه حيا فحيا　　جده حيث طاب ميتا وحيا

فكسا الفخر حاتما وعديا   حاتمي البحار اكسب طيا
فوق ذاك البحار منه نجارا

بفنا هالة المريدين مبدر   وبوجه استغار الله مسفر
لم يكلف بالخسف لازال مقمر   بدر تم قد سار في فلك العز
فان سيرا ولا يخاف سرارا

اصبحت حالكات تلك الليالى   مشرقات بنوره المتلالى
فلك واسع المساحة عالى   ضاق ذرعا عنه ذراع المعالى
فكساه من المعالى سوارا

هبنى بالشعر في المحافل اصدع   وبنظمى كل الفرائد اجمع
ومقامى في النعت للاوج يرفع   اترانى هيهات ادرك من نعـ
ـت على ذلك المقام القصارى

كل فكرى عن درك بعض مزايا   حضرة ربها ابر البرايا
هو بحر وذى نعوتى ركايا   كيف يستوعب الكلام سجايا
وهل ينزح الركاء البحارا

كل ليل اصبو وكل نهار   لمزار اعظم به من مزار
وافدى ما مار للشام سار   بابى ثاويا بذات قرار
منعت ساكن العراق القرارا

ايها المشتكى من الوزر ثقلا   زره ان رمت ان تخفف حملا
وباعتاب بابه حط رحلا   كل من زار قبره خفف الله
تعالى عن ظهره الاوزارا

باذخ طاطا العلى لعلاه   ملجأ الكائنات تحت لواه
مد ظلا ضافى الاديم تراه   كم حمى نازلا بكهف حماه
مستجيرا به اذا الدهر جارا

وكاين من سيد صار عبدا   لايادله من البحر اندى
جاء مسترفدا فاولاه رفدا   كعلى الرضى الوزير المفدى

بجار

بجّار الملوك كسرى وكارا

اصوق التدبير من لم يهنه جلبه للاعتاب بل لم يشنه
مع ان التسخير يؤخذ عنه جذبته لسنخ قيسون منه

جذبات تدعو البدار البدارا

حرف جرشم الغرانيق فرت بعلى ذروة له واستقرت
واليها من جسمنا الروح فرت كمن المغناطيس فيها فجرت

ملكا قاد عسكرا جرارا

جبل هائل المهابة راسى جاز فى الارتفاع حد القياس
ماله فى جلاله من مواسى ذو وقار لو وازنته الرواسى

طاش ميزانها وخفت عيارا

كفه من هواطل السحب اروى وحماه كهف الطريد ومأوى
فاق كل الصدور سرا ونجوى ذاك اسخى الملوك كفا واقوى

جلدا منهم واحمى ذمارا

حيدر للابطال يكفى ويكفل وحسام غراره قط ما فل
فى علاه مهما تشأ ابدا قل اسد الله غيرة الله سيف ال

له يبرى بذى الفقار الفقارا

شرف الخافقين شرقا وغربا فتراى امضى البوا تر غربا
وعلى الفرقتين عجما وعربا شهرتها ايدى المهيمن عضبا

فغدا اعظم السيوف اشتهارا

راكب الهائلات فى يوم ذعر سالك الموحشات من كل قفر
والخطير الذى بكر وفر يمتطى عزمه عظائم امر

وخطير من يركب الاخطارا

خاطبته امرا لعلى عن تراضى امرك الامر فاقض ما انت قاض
بالعمر ومن صائب الفكر ماضى فى الملمات تستشير المواضى

ومصيب من للمواضى استشارا

هو يوم الصدام عنتر عبس ... وبزهد الحطام مثل اويس
ولدى الانتقام من غير لبس ... طود حلم فلو رآه ابن قيس
لغدا احنف الحلوم اضطرارا

ليس الا في ماله تفريط ... وعن الجود ماله تثبيط
كفه وافر العطاء بسيط ... بحر جود بالمكرمات محيط
كم وردنا عبابه الزخارا

فقصدنا والكل او قصدنا ... من لئال بها نقلد نحرا
ونثرنا مزاود الفكر نثرا ... فحبانا درا نظمناه شعرا
يعلي الرضا علا مقدارا

شرف الله اهل خلق اذا او ... دع فيهم من قد علا ذروة الجو
او بدعا ونحن اولى به لو ... شرفتنا الوكة لحمى الزو
راء وافت بها تجر الازارا

كل نفض بانمل اللطف حست ... وبأشجان كل قلب احست
كسيت حلة الجمال واكست ... لو رآتها عين الفرزدق انست
صلبه الشديد النوارا

تلك عفراء عروة بن حزام ... وبصدق المقال مثل حذام
فهي معصومة بنفس عصام ... بنت فكر تقلدت بنظام
فاستقلت زهر النجوم نثارا

تستمد الآراء من معناها ... بيد الفكر زيفا لمراها
سل قروح الصدور عن مومياها ... تلك اكسير جابر كيمياها
جبرت من قلوبنا الانكسارا

صقدت كلما تصوب في صحـ ... ـن فؤادي من اسقام وقدح
وبعين الرضى لك الحال تشرح ... كم لمحنا من نور كبريتها الاحمـ
ـمر ما زادنا بها استبصارا

في جيوب الحنوب من ذلك الرند ... محيوة القلوب قد اودعتني

فشمنا

فشممنا ما ينعش الميت فى الحى   ونشقنا من مسكها الاذفر الفيـ
ـاح فى طيبه شذى معطارا
فتنقل بها فان التنقل   بالذى يشرب السلافة يجمل
ذكرها بالتهى اذا مر يغسل   شقة شقت المرائر فى حل
واداها اذكرته مرارا
ومن العتب كم اذابت جمودا   من فؤاد ولو حكى جلمودا
وبلطف اذ لم نوف وعودا   ذكرتنا وما نسينا عهودا
فاذابت قلوبنا تذكارا
بمحاظ الوفاء رمنا لحوقا   واليها ساق المشوق مشوقا
كى نؤدى من الولاء حقوقا   فاقمنا المقعد العذر سوقا
قام صدق الولا بها سمسارا
منزلنا فى نزول حضرة قدس   عند نفس فداؤها كل نفس
تنادى فى كل مطلع شمس   طوق العرفان يا من يجدس
لم نزده كشف الغطاء اختبارا
قد نظمنا الثنا عليك بسمط   وربطنا عقد الولا اى ربط
وجعلنا الوفا جزاء لشرط   منك بعد الرضى رمينا بسخط
ان لبسنا غير الوفاء شعارا
وهدينا الى ضلال وتيه   كبنى اسرائيل فى التشبيه
ودهينا بعوق ما نبتغيه   وابتلينا بفوق ما نحن فيه
ان خلعنا سوى الجفاء دثارا
او حللنا دارا سوى بها حل   او سئلنا شيأ ومن مثل يسئل
او وردنا حاشا اياديك منهل   او حضرنا من بعد حضرتك الع
باء معنى او اتخذناه دارا
يا بها باب حطة نعيـلا ٥   حاز من جاز فيه كل منا ٥
انت يا من رضى الا له رضاه   لسرى بابك العلى ذرا ٥

ربما اورث الحضور احتضارا

كنت بالشعر قد امتنا بن هانى   وصرعت به صريع الغوانى
وانا اليوم تعلمون بشانى   بان فكرى عن ابتكار المعانى

يوم بنتم ومنبع الشعر غارا

حيث غبتم عنى وانتم بدور   غبت عنى بكم فمالى حضور
زال عن خاطرى لمعنى خطور   ليت شعرى من ضل منه شعور

كيف يقوى ان ينشد الاشعارا

وهو من يوم هجركم بعد اذا   ترك النظم والقريض جذاذا
ما دعتنى نفسى وتدعو لماذا   غير ان الامر المطاع لهذا

قد دعانى لما اتى تكرارا

فتقدمت للثنا اتعرض   وبراعى من روعه يتقضقض
وتحققت من سآمة مريض   فتجشمت نظم المدح فى حضر

رة مولى منه اكتسبت الفخارا

هو كنز للعز ان رمت كنزا   وهو حرز للمجد ان شئت حرزا
فزت فى نظم مدح علياه فوزا   دام عزا لمن يحيا ولى عزا

ووقارا لمن يروم وقارا

هكذا لا يزال يهديه نظما   وهو يولى نثرا من المال جما
ليراه للحمد بدءا وختما   ما همى بالدموع طرف ومهما

شام برقا من الشآم استنارا

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن شرف صفائح بطاء الصحاف بافاضة مسل ما زين صفا الاوصاف المحلية بوصف سجايا الصفوة من آل عبد مناف وصلاة وسلاما على شرف المجد ودوحة الاشراف وآله

اله وصحبه الذين يكل عن وصف مزاياهم لسان الوصاف ويقر
بالعجز عن حصر بعضها ملبيا على عرفات الاعتراف ما تليت على الامة
سورة لايلاف (وبعد) فيقول خادم الابواب السلطانيه
وملازم الاعتاب الخاقانيه عبد الباقي الفاروقي الموصلي عفي
عنه مولاه العلي هذه قصيدة نضيده حلت بنود عقودها
في الحرم وخريدة فريده سنحت بين المقام والملتزم قد غصت
لهوات ثغور وادي عقيق مبانيها اذ كرعت متضلعة من زمزم
بلاغة معانيها وشرفت ايام التشريق بحلاوة ما افرغ من الطلاوة
باوانيها وترصع تاج مفرقها بكل درة فاروقية الحسب وتكلل
اكليل هامتها بياقوت نعوت حضرة هاشمية النسب الا وهو
حضرة اشرف الشرفاء مولانا الشريف عبد المطلب شيخ البطحاء
الجاري على سنن جده سيد المرسلين بهجرته عن البلد الامين
فهو بجميع مكارم اخلاقه مقتفيه وله ان يقول نعلى فيه
مقالة سميه وابيه ان للبيت ربا يحميه فلما تمت واعجبت
من رآها وابتهج كل باقعة من بلغاء العراق بمرآها افترض
عليها كل ندب واوجب حجها لبيته المعمور وحجها لمقامه
الذي هو بكافة شعب الايمان معمور وحجها يوم عيدها للبدر
البدور فراحت تمشي على استحياء بجوب وهادا وهضابا
وتقطع سهولا وصعابا كعروس تجلببت من الجلالة بجلباب
فصلته المعاني على زرابي الحكمة وفصل الخطاب فعساه ان
يمهرها بالقبول وتحظى من نظاره العلية بغاية المسئول اذ
كان جدي لها خطابا لازالت عرائس ابكار الافكار مسفرة
له نقابا مسدلة عن سواه على سبحات وجوهها من الخدر حجابا
ولا برح لام المعالي كفوا كريما ما ورد صاد من ايادي زمزم
وقصد من ناديه حطيما

كلما رام عنك قلبي انقلابا … رجع القهقرى اليك وآبا

هبك تجني ولا تتوب عليه … فهو عن ان يتوب في الحب تابا

انت بدر وراح ريقك شمس … فادر من كواكب اكوابا

من ثناياك ليتني كنت درّ … ضربا ما رشفته ام رضابا

بعثت للالباب عيناك من سحـ … ـر المعاني ما يسحر الالبابا

لحظاتك المغناطيس كم من قلوب … من حديد تصبو اليه انجذابا

ما على من اباح في الحب قتلي … لو عفا عن محبه استجابا

وبقلبي من الصبابة سر … لو وعى بعضه الجماد لذابا

اين سكان سفح وادي المحصّب … اي دار حثوا اليها الركابا

كم سفحنا حزنا على ذلك السفـ … ـح دموعا تحكي السحاب انسكابا

حيثما لو رأيتنا فوق اكتا … د المطايا خلتنا اقتابا

بطلول فيها الاثافي لفت … بنؤي تظنهن حبابا

وخلت منهم الحجون رحابا … فملأنا من الدموع الرحابا

ومتى رحت سائل الربع عنهم … كان لي سائل الدموع جوابا

وخوى بعدما خوى من غواني الـ … ـفهر بؤاهد او كعابا

حيث كانت سعدتنا شد سلمى … من نسيبي ما فيه تشجي الربابا

بنياض محفوفة برياض … وحياض رقت وراقت شرابا

قد تقضى عصر الصبا ومن العجـ … ـب على رأس الشيب ان تتصابى

ومحال من بعد ما وخط الشيـ … ـب تعود بان يلاقي الشبابا

وبياض المشيب محو وابدى … من سواد للعارضين خضابا

شاب عيشي هذا الزمان بهم … لو يعاني معشاره الدهر شابا

مثلما شاب مفرقي من تراعي … دائبا يمدح الشريف المهابا

شيخنا المجد عبد مطلب المجـ … ـد الذي عز ان ينال طلابا

شيخ بطحاء مكة وحماها … قد حماها وفيه عزت جنابا

الشريف المنيف ذاتا وقدرا … يحري كيوان منه اقترابا

هيكل

هيكل اودع المهيمن فيه ... موهبات ما الانام اكتسابا
جمع المجد سلما والمعالى ... درجا فارتقى بها الاسبابا
واما را الاثير مسحة مجد ... فاقتضاها العرش المجيد اقتضابا
تتمنى كل العناصر ان لو ... جعلت تحت اخمصيه ترابا
فاخرت انجم السماء عشايا ... ءسناء وكاثرتها حسابا
كلف الدهر حمل ما قل منها ... فاعد الحقائب الاحقابا
فغدت تنفض الحقائب منه ... رنفاد من طيبهن ملابا
قد زكا محتدا وطاب نجارا ... واذا طاب الاصل فالفرع طابا
وبه انجبت عواتك فخر ... فافاد النجابة الانجابا
من قريش تلك التى سكنت من ... زاخر المجد والفخار عبابا
هم ليوث من ازجمة الفخر ثاروا ... فاستثاروا حظيرة القدس غابا
هم غيوث من رحمة جللوا البيت فاجرى من رحمة ميزابا
هم عماد البيت العتيق الذى كا ... نوا قديما ببابه حجابا
يوم حلف المطيبين بطيب ... ضمخوه فلقبوا الاطيابا
ودعاء الخليل اذ قال وابعث ... فيهم قد غدا بهم مستجابا
بذخوا فى بطحاء مكة مجدا ... فارتنا للمجد منهم هضابا
ضربوا فوق قبة الفلك الاطلس من عبقرى مجد قبابا
دعموها بساعد المجد فامتد لها طول باعهم اطنابا
اخجلوا انجم الدجى بالمساعى ... فحبتها شمس النهار انتقابا
سوروا الحرب بالعوالى نهارا ... وبليل تسوروا المحرابا
زججوا حاجب العلى بزجاج ... واراشوا لها القنا اهدابا
حرروا السوح خطة الجو بالخط الغبار فحبروا الكتابا
ملأوا الجو قسطلا يوم ثاروا ... فاعادوا نسر السماء عقابا
لقفوا الشمس فى نجاد غبار ... حث منه القنا عليها الحجابا
مارسوا الحرب صلابة باس ... فالانوا من الامور الصعابا

فاذاما دعوا الحرب ضروس … فلعوا من نوائب الدهر نابا
ما ادير كاس المنية الا … وقعوا فوقها النفوس حبابا
ابحوا لجة الدياجي بنار … من شفار واسعروها التهابا
فاذا التحى الوطيس بحرب … سجروه اسنة وحرابا
ولنضح الارواح في رهج القر … ع اسنا حولها حلوا اسحابا
دوخوا في الوغى رؤس العوالي … برؤس قطتها ا دنابا
ركبوا صهوة العلى واستمدوا … وهموا في الثرى الثريا ركابا
اكثروا من ماثر دونها … فاستقلوا لها الاثير اهابا
وغدا عنصر الفخار اساسا … مجدا صل العلى لهم اعتابا
وظباهم بها انيس غرام … ليس تهوى سوى الرقاب قرابا
وبايديهم اضطراب العوالي … في الوغى علم البروق اضطرابا
عصبة في براثن الاسد فلوا … عنوة من تغصب عصابا
كل قرم منهم لبكر المعالي … من عوان الحروب عقد خطابا
واذا ابرموا على حل ما قد … ابرم الدهر حالفوا القضابا
اهل بيت قد اذهب الله عنهم … كل رجس فطهروا اصلابا
منذ قالوا بلى تزكوا نفوسا … ملكت من جنى المعالي النصابا
وضعت في احضان حجرابيهم … ذى المعالي ام الكتاب كتابا
شرف فيه خندف تتباهى … ما راينا لها به اترابا
فتحوا باب حطة تدخل النا … س به سجدا وتلوى الرقابا
وبفصل الخطاب نفا منهم … مصقع سمع الجماد الخطابا
ولبرج الميزان اذ نزلت شمس … المعالي كانوا لها اسطرلابا
بحر صبح الفتوح قد صدقوه … بعدما كان فجره كذابا
سببا للمسببات براهم … ربهم فاتخذتهم اسبابا
كم مددنا لهم وطاب الاماني … فملانا بالمكرمات الوطابا
ارهفوا ارائح السمار لسهم … قد نضته كنانة انشابا

وبقوس الصمود ذ فوقته — غرض القرب من بعيد اصابا
فهو اعلى عند المليك محلا — وهو ادنى من قاب قوسين قابا
يا له من مجد وشريف — بعلاه قد شرف الاحسابا
كم حسيب غدا عليه حسيبا — ونسيب رجا اليه انتسابا
مثل هذا الذى له اذن الرحـ — من فى مدحه وقال صوابا
وعلى البعد شاقه منه ذكر — سا قرنى ينال منه اقترابا
قاصدا بابه بعرض قصيد — فعساه ينوب عنه منابا
فبابوابه فم لثناه — كل حين يقبل الاعتابا
دائم ما دامت السموات والار — ض الى ان يرى الجبال سرابا

وقال رحمه الله

انشدنى هذين البيتين الذين هما فى البلاغة والاعجاز كآيتين
جناب نزهة الاحباب والوسيلة التى كانت فى الحساب الذى شرف
منزلى الواقع ببغداد بنزوله فيه رفع الله مجده على الامجاد الشيخ
محمد آل نصر المغربى القيروانى قال انشدنيهما لنفسه حضرة ذى
الشرف الذى تشرف به القاصى والدانى نقيب الاشراف فى دار الخلافة
العلية سابقا وشرف النقباء من آل عبد مناف فيما ادركه من طريف
المجد لاحقا البليغ المصقع والمفلق المقنع الصدر الذى له فى كل
ديوان لسان وفى كل لسان ديوان الاعلم الافضل مولاى ابو
المطيع السيد احمد عارف حكمة بك افندى دامت حكمة صنعه
باشاراتها فى كل لحظة تعيد ما تشاء وتبدى ولا برح متحليا
برشف الضرب من لسان العرب ما زين الاعراب بيت الشعر
وزين الاعراب بيت الشعر فتجاسرت على التشرف بعدما اشرقت
من قلة بضاعتى على كثرة التعسف بتشطيرهما وتضريعهما
وتخميسهما وترصيعهما وتسميطهما وتقريظهما على اوجه من هذا
النوع فقلت وقد داخل روعى من الخجل اروع فى مدحه تشريف

متشرفا وبالقصور عن نعوت هذا البيت معترفا ومن عباب علوم معارفه مغترفا قولى هذا التشطير

الم تعلم بان سماء فكرى	تنوب عن النجوم بها اللطائف
ومن شمس النهار لكل عين	تلوح بافقها شمس المعارف
تفرس والدى فى المزايا	ورام لحوق تالده بطارف
واجرى ما تخيله بحذق	فيوم ولدت لقبنى بعارف

التخميس

احاط بها احاطة شيز فخرى	ومن افق الرسالة لاح بدرى
فيا متجاهلا برفيع قدرى	الم تعلم بان سماء فكرى

تلوح بافقها شمس المعارف

انا ابن المصطفى خير البرايا	انا ابن سمى من سن الضحايا
انا ابن اجل من ركب المطايا	تفرس والدى فى المزايا

فيوم ولدت لقبنى بعارف

التخميس للاصل والتشطير

اضاء بحكمة الاشراق سرى	وقد وقرت هيا كلها بصدرى
فيا من كان بالارصاد يدرى	الم تعلم بان سماء فكرى

تنوب عن النجوم بها اللطائف

وحكمة عينها تجرى كعين	على كبد السما بعذاب مين
فكم اترا بشاول بعد عين	وعن شمس النهار لكل عين

تلوح بافقها شمس المعارف

ربيت بحجر اعلام البرايا	ففطنتى بطيطام السجايا
ومن لهام علام الخفايا	تفرس والدى فى المزايا

ورام لحوق تالده بطارف

فراح يجول فى طرف كبرق	ومن قدم بلا حظنى لفرق
فاحرز فى العلى قصبات سبق	واجرى ما تخيله بحذق

فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس البروازي

الم تعلم بان سماء فكري	بها زهر المعاني كيف تسري
وقد نجمت بها الفاظ شعري	فان هي اشرقت من افق ثغري

تنوب عن النجوم بها اللطائف

وعن شمس النهار لكل عين	بها عوض اذا بزغت كمين
فدع اثرا قسما ازكعين	بدت لقلادة العليا كعين

تلوح با فقها شمس المعارف

تفرس والدي في المزايا	غداة وضعت مطبوع السجايا
بفكر فيه تنصقل المرايا	وحثت من نجائبه المطايا

ورام لحوق تالده بطارف

واجري ما تخيله بحذق	بلا زجر لطائره وطرق
تحقق ما تصوره بصدق	وادرك عرف عرفان بنشق

فيوم ولدت لقبني بعارف

هذه الخاتمة

لما انتهت هذه الخماميس التي	تحكي المثلث في لطيف النشأة
واستنشق الفضلاء مسك ختامها	وتمسكوا منها باوثق عروة
سميتها بمعاهن للحكمة	وو سمتها بمعادن للعصمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من وشح بوشايح العصمة اوساط اولي العزم من المرسلين ومحازم ذوي الحزم من الانبياء ونطق بمنطقة بروج الحكمة افلاك الملة الحنيفية والدين المبين وسموات الشريعة الاحمدية الغراء وصلاة وسلاما على واسطة عقد معاقد اوساط اولي العصمة النبوية وعين قلادة اجياد الاجساد من ذوي الحكمة الالهية بنبيك الذي حل في الحرم فحل زنار الشرك عن اوساط هذه الامة

التي جعلتها بحكمة امة وسطا ورسولك الذى شد المحزم ففرهمنا
الافك وصدع فيما امر به فهم بلبوث غاية عالى الخلق والامر وسطا
وعلى آله الذين تو شحوا بعباء الرسالة فبزغوا يوم بدر من خلل غمامها
بزوغ البدر من خلل غمامه وطلعوا يوم الفتح من كل اكمامها طلوع
الزهر من كل اكمامه وفاح طيب مساعيهم بمسك ختامها اذ نفح
جدهم بمسك ختامه ففي كل مجال بأكف الجنوب والشمال

تهدى اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

وعلى اصحابه الذين تحزموا على قباء البسالة فاستغنى كل باسل منهم
بشدة حزمه عن شدة حزامه وفتقت لهم ريح الجلاد يوم الطراد
بعنبر قتامه ونشقت شم الانوف من خلوق اخلاقهم طيب مشامه
فشموا منها ذكي استنشامه فهم يوم النزال لدى مكافحة الابطال

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى من شدة الحزم لا من شدة الحزم

(وبعد) فقد اطلعت في اثناء مطالعتي وابان مراجعتي لكتاب البديع
المنسوب لابن خلدون المشهور في الربع المسكون على فن من ضروب
الموشحات وما لاهل الاندلس في ذلك الفن من الفنون المتنوعات
كابراهيم بن سهل وما جاء به من الممتنع السهل واقتفى اثره في ذلك ابن
جاذ وزاد على ما هنالك ذو الوزارتين لسان الدين الشهير بابن الخطيب
طيب الله تعالى ثراه وعطر بنفح الطيب مرقده ومثواه فاحببت ان
انسج على ذلك المنوال وانظم موشحا يزرى بنظم الجمان ونثر اللآل
على ان اتخلص بعد خلاص نضاره من تزييف ذهبه بعين نثاره
وان ادبج بنوده وانضد عقوده بنعت مولى الموالى العظام
وشيخ الاسلام ومفتي الانام وولي الفضل والانعام السيد
السند والركن الذى عليه بعد الله تعالى وجده المعتمد حضرة
السيد الحاج احمد عارف حكمت افندي عصمت زاده ابقاه الله
تعالى وادامه على ما هو عليه من السعادة وزاده فجاء كما يراه

بعينه من انتقد ومن فكر بنائرة ذكائه قد انعقد طبق ما سميته
بسبايك العسجد في نعت حضرة شيخ الاسلام احمد اذ قد ترصعت
مصاريعه بجواهر مزاياه السنيه وتشعشعت مطالعه بزواهر
سجاياه العليه وبعد ان ختم وتم ولم اقف به من النعوت الشريفه
على حقيقة الكيف والكم وفي سلك القبول لدى مصاقع افاضل
اهل مدينة السلام انتظم ووافق استحسان ذوي الاحسان من
اهل هذا الشان حثني على عرضه وتقديمه لتلك الاعتاب المنيفه
وتقريبه بشرى هاتيك الابواب الشريفه حضرة ربيب حسانه
ورفيق امتنانه شامة وجنة الشام والقاضي اليوم بمدينة
السلام المولى الافضل السيد محمد افندي الشهير بحلبي زاده جعل
الله تعالى الحكمة شعاره والعصمة دثاره وعماده فقدمته وانا ارفض
من الخجل عرقا وارتعد من الوجل فرقا اذ الناقد بصير والمقام
خطير وهبني قد سقط في يدي فقط سقطت على الخبير فالمسؤول
بعد تشرفه بتلك الايدي العميمة الايادي وحلوله بذلك النادي الذي
تشرف به الحاضر والبادي وتشريح النظر العالي بازاهره ومقابلته
باشباهه ونظائره دخوله في حيز القبول فهي نهاية السول
من آل بيت الرسول فاقول مستعصما باولي العصمة مادحا احد
اهل بيت الحكمة وانا العبد الداعي لحضرة مولى الموالي عبد
الباقي الفاروقي الموصلي

وهذا الموشح الذي ذكره في الديباجة قد ترشح

لبس النور وزنو بامعلما	حبك من غزل عيون النرجس
طرز بتراسر النوسل بما	رق من صنع الجواري الكنس
والربى كللها قطر الندى	وطلاها تشذور الذهب
فاحالتها الغوادي عسجدا	مستحيلا من لجين السحب
فهي حيث الطل فيها نضدا	خند ريس نضدت بالحبب

وبه الدين المبين اعتصما
بحماه بعد ما عز حمى
فهو فى ذمة ليث اشوس
مات رعاه بعين الحرس

شيخ اسلام الورى مفتى الانام
فى امان الله للكل انام
عصمة ما هى من وضع عصام
عارف بالله لا رب سواه
وهو من رقدته فى انتباه
عصمت بعد النبيه اباه

اخطأت المأمون والمعتصما
عصم الله بها من عصما
تخطأ السهم لدى نزع القسى
من بنى الزهرا اكرام الانفس

اصبح الدين بدار السلطنه
وحوى من كل شئ احسنه
كم حديث عن ابيه عنعنه
مثلما امسى قرير العين فيه
واحتمى من كل سوء وكفيه
يا لى افدى علاه وابيه

فلقد شرف منه قسما
اذ غدا يروى حديث الرحما
ليس للحنث به من ملمس
اولا سلسله عن انس

وقال رحمه الله

لما حا وننا لاطلاع فى اثناء مطالعتى بعد امعان النظر واعمال الفكر بكتاب الروض النضر فى ترجمة ادباء ذلك العصر المنسوب لحضرة عم والدى المرحوم عثمان عصام افندى الدفترى ابن ابى الفضائل على افندى العمرى على ما يعجبنى ويطربنى فما وقفت على اجمل واحسن والطف وارق واجزل وابلغ وافخم وادق من هذه المقطوعة العلية الشان عند ارباب هذا الشان التى ذكرها فى ترجمة صنوه وشقيقه المبرور على افندى سليل المذكور ابى الفضائل فما تركها قولا للقائل وقد تجاسرت على تخميسها وتسميطها وتشنيفها وتقريطها وما ذاك الا نوع من جنون وان منه لفنون

ايد ماشطة لزما الملاثم
حطت وجنة الربى بالنعائم
او كشط قد سننت النعائم
وجنة الورد صعتها النعائم
وصلى عوده استوى الورق قائم
وتبسم بها الجميل الملاثم
انتبه الطل نرجسا كان نائم
فهادى فى جدة الورق قائم
وبايد نفحتها اللطائم

طرة النهر سرحتها النسائم … وحلت منبر الغصون الحمائم

من بنات الكروم تخطب بنتا … ملئت بالتغريد سمعا فهما … كقيان باتت ترجع صوتا
قد ذكت في أرومة الروم نبتا … وقضت بالترديد وقتا فوقتا … من نشيد القصيد بيتا فبيتا
وغدت تبرت تكرر نعتا … كلما أغربت من اللحن صوتا … ومتى حاولت سكونا وصمتا

ساجلتها بلابل الدوح حتى … شق ورد الربا جيوب الكمائم

أرسل الهموم من كل صدر … فاجل كأس الطلا على شاهر … والصبا نسمت بأطيب نشر
شعشعتها بيد فوق بدر … واشرب الفلين عشرا بعشر … والدجى الف برده بعد نشر
فاشرق الراح من كؤوس وثغر … وتقرب بالزف في يوم نحر … ويغرب لعاتق الليل مغر

ما ترى الشرق سل مرهف فجر … قد تعرى براحة الأفق قائم

جز الليل نصله حين مدا … في قراب الليل البهيم تصدى … هذركا منه وقوض سدا
فسقى من دم الوريد الوريدا … فانجلى حينا لفتك تصدى … وهو لم يستطع لذلك ردا
وفرى فروة الدياجي وقدا … لا زما كان نحده فتعدى … فوطا عنوة من الليل خدا

وسطا في الظلام حتى تبدى … فلقا فالدماء فيه صلائم

وبدا ضاحكا ولا ضحك زهر … ذهب العمر مثل بارق ومض … بعد بسط باتى الزمان بقبض
من بكاء تبكي بمهمل فيض … ومضى الكل ما بقى غير بعض … وعقيب الابرام يوفي بنقض
ان فصل الربيع المقيض مفض … وبدا الشيب منذرا بمعض … قبل ان ينقضي كبارق ومض

فاختلس فرصة الزمان بروض … يضحك الزهر من بكاء الغمائم

تنقضي بالوصال وتذهب … قدم الورد والكميت المجرب … فالليالي ساعاتها تحت عقرب
نكتها من صفاه مغربا تغرب … وبشر أمارات تبقى تأهب … من زباناتها تدور بلولب
فتربص وقوعها وترقب … لا تؤخر دقيقة لك مطلب … فتشبه بمن صفا منه مشرب

وتنبه لساعة الأنس وانهب … صفوة العيش واطرح كل لائم

لام في حب غيد ذي دلال … واملي نهد كاعب كسال … مع ساق يدور في خلخال
بلماه يغنيك في كل حال … ذات ريق أرق من سلسال … من نضار مرصع بلآل
فدع الاصطباح في جريال … ومن الظلم فز بسكر حلال … فاجل شمسا تسورت بهلال

واجتلى كأس مبسم من غزال … بابلي اللحاظ حلو ملائم

بعث في قوامه الاسفنط … فوق عيني لو مشى حين بسط … الفؤادي عليه رفع وحط
فحكى البان بان لي منه خوط … ما تأملت لا وعينيه قط … ولدمعي في الخد نقط وخط
خف روحا وما ثقل قط … فيه قد نم للتعطف شرط … ذي شطاط عن لينه لا شطط

ما تثنى العطف كلما راح يخطو … ورد الصب فوق جفنيه دائم

كم له مهد السلطن تحتا … ساكن من محاجر العين تحتا … عوجا ما رايت فيه وامتا
فقطعنا فيه الكواكب نعتا … ربما الالباب فيها وشتا … لا ولا من لا له شم نعتا
تاه فيها البدر لا تنافى … كانت مهده محاسن شتى … بهتتهن منه المحاسن بهتا

ذي دلال مهد الحسن حتى … قلدته زهر النجوم التمائم

قد اعارت عيناه هاروت نفسا … بلحاظ سحرن معنى وحسا … سحر ماروت اهل بابل انسى
وافادت للعزيمة طرسا … فاتخذ ناتك للصبية حرسا … حين املى من حكمة العين درسا
فلهذا عوذت بالله نفسا … وبروع الانام صبحا وامسا … في سويداي من احسن الظلام سا

نفثت مقلتاه سحرا فامسى … كل صب محلول عقد العزائم

من علي كالغصن لما تثنى … مفرد الحسن قده اذ تثنى … ليت شعري ماذا يروم المعنى
لو به او عليه حام وغنى … جمع عشاق بعطفه تهنو … بهواه قوامه اذ تثنى
كم وكم في ذراه حاول وكنا … بريحي بالمنى جناه المعنى … اتراه بضمة يتهنى

وعلى غصن قده كم تمنى … طائر القلب لو غدا فيه حائم

من له لو يجود من حول لورد … كالمه على نقض عهد … حول ورد يحوم حول ورد
قد كساه الحياء زائد عقد … نفحت في جناه في ماء ورد … من لمى مازج السلاف بشهد
وكما جال في حواشي فرند … وكما الحسام من غير حد … وكما جال ماء ورد بورد

جال ماء الجمال في روض خد … فيه انسان مقلتي ظل هائم

يا عذولا الى لا زال يوحي … من سماء القبا اوان صبوحي … عاذلي فيه لا تهيض جروحي
زخرف القول عنه يبغي نزوحي … بعد ما مزق الغبوق صبوحي … وتحشى بالعذل متن شروحي
راح سكري وانقلت بانتزوحي … طلع المشتري فيا نصوحي … هات في ذا الملام كنت نصوحي

لا تلمني ان بعته بيع روحي … فعلى كل حالة انا سائم

كم سقاني كأس الحميّا روضة ... ملعب للغزلان كان بعرضي ... كم سقاني من مرشف الريق قهوة
من لمى مبسم حكى البرق ومضا ... من موامي شوقها نازحا ... فشفاني وكم شفى فيه مرضى
وتلاعبت بالزمان فاغضى ... مرّ عهد به من السهد أمضى ... وتلاعبت بابنة الكرم أيضا

فسقى الله ملعبًا قد تقضى ... حادث الدهر كان لي عنه نائم

كم قطعناه في وصال وودّ ... ونديمي معي كلانا بعهد ... لا يرى حيث نام نومة فهد
ووصلناه في غرام ووجد ... النعامي تهتز منها بأيد ... بالذي أبرزناه من حل عقد
وقضيناه مع رعاية عهد ... قد مزجنا لنا حديثا كشهد ... وقطعنا به ليالي سعد

بعتاب أرق من خد ورد ... نبّهت جفنه أيادي النعائم

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد المولى بكلا اللسانين لقال والحال بمحامد لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم واصلي على احمد رسله واولى مصدر الجمال والجلال نبينا الآمر الناهي فلا احد ابرّ في قول لا منه ولا نعم وعلى آله الذين رجح الشرف الاعلى لعصمتهم وال

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم

وعلى صحبه الذين هم احسن الراسمين ببيض الصفاح اعناق الابطال

والكاتبين بسمر الخط ما تركت ... اقلامهم حرف جسم غير منعجم

(وبعد) فيقول العبد المتشرف بنسبته للابواب السنية السلطانية وخدمته للاعتاب الشريفة الخاقانية دامت محط رحال ذوي الآمال عبد الباقي الفاروقي الموصلي حفيد ابي الفضائل على انني منذ اعوام لما كنت قاطنا بمدينة السلام متشخصا بين الخاص والعام خاصة في هذه الايام بملازمتي خدمة شيخ وزراء العصر مهد قواعد اعراب هذا القطر ذي الهمم الكافيه والنعم الشافيه الدستور الكبير والمشير الخطير مخدومي وولي نعمتي الكاشف بمسحه من يد احسانه غمتي حضرة افندينا الحاج محمد نجيب باشا

وفقه الله ماشاء لما شا وكنت كلما احضر متشرفا بحظيرة قدسه
متوقعا لجلب نشاطه بانواع المفاكهة وانبساطه وانسه لازالت
اسمع من حضرته ما يبهر به عقلي ويعجز عنه نقلي من نعت مزايا
شريفه ووصف سجايا منيفه لحضرة ذي الشرف الاحمدي
الذي خلع على الاثير من اطلس ديباجه الفخر ديباجه والمحتد المحمدي
الذي مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ذي
الفكر الذي كانه كوكب دري يوقد بزيت الحكمة والذهن الذي
هو نور على نور بالليل الديجوري فيستضيء باشعته اهل بيت العصمة
حضرة مولى الموالي العظام وشيخ الاسلام ومفتي الانام وولي
نعم الخاص والعام ابن المطيع وابن الشفيع المولى الحاج عارف
حكمت افندي الشهير بعصمتي عصمه الله تعالى بسعيه وجده ملة ابيه
وشريعة جده واقام اليوم تحت كنف حماه امة من يقول غدا
يا رباه امتي امتي ولازلت اتوقع الوسيله واتوخى الذريعه
لتقديم معروض يتضمن صدفه درر المضامين في نعوت غرة جبهة
الغر الميامين حضرة المولى المشار اليه ذي الاشارات التي دلت
الموالي عليه الى ان وردنا البريد وخلع برود البشارة على كل ذي
شرف طارف وتليد مبشرا بتوجيه مسند المشيخة الكبرى
والفتوى الرفيعة القصوى لحضرته العلية فصدحت بلابل
القلوب في اقفاص صدورها وطفحت مناهل الحبور في خمائل
السرور فحمد الله القوم على طيب ورودها وصدورها وضجت
الزوراء بمجالس الدعاء لحضرة ظل الله في العالم وخليفته على
خليقته من بني ادم وتلا لسان الدين الحمد لله رب العالمين
فصدر امر حضرة المشير المشار اليه بشأن التوقير وشرف
خطابه خادم ابوابه وملازم اعتابه حافظ عهد احبابه
المجتمع مصاقع بلغائه فارس بفيصل خطابه فارس ميدا نهما

الذي

الذى لوراه الخاقانى لترجل له بعد ان تفرس به الرياسه وتخيل منه الشياسه ومشى بركابه حوزناغازاده ابوبكر قاصدا فندى زامر ايان كوى سنجق الذى لحق من تقدمه من اهل البلاغة فسبق فى نظم قصيدة مشحونة بالتهنية للحضرة القدسية باللغة اللطيفة الفارسيه فنظمها وختمها فى تاريخ بجوهر اهملة ذكر المرج والصبح اذا اسفر ولما تشرفت فى مطالعة حضرة سنى الطالع ومبارك قرين نظره البهى واستحسانها لعلى المطالع تجاسرت على تشطيرها باللغة العربيه وتصريعها وتمليعها بالسبع الابيه وترصيعها فجاءت بسر حكمة ممدوحها تبهر الناظر بتوشيحها وتلويحها حسنة السبك والضبط مستحسنة المزج والربط على انى لا احسن باللغة الفارسية نطقا ولا ادريها تدقيقا بل اخذت بالقياس وبنيت قصورى على هذا الاساس

نسبت نفسى فالعتبى تهلكة
واشرف الناس من يعفو عن الناس

شكر لله حق درى رحمت بروى دين كشاد
فاعترفنا معلنين لاحت آية الفتح المبين

يا اله فتح به الاسلام قد نال السداد
زين كشادن مسند شرع مبين شد بمراد

زانكه خاطر الهام بخش شهريار
جامعا بذله تصوير كل الممكنات

كوكب العرفان فى افاق ذو انتقاد
جم حشم عبد المجيد خان عادل وعادل نهاد

خواست احكام شريعت را دهد رونق زنو
وهو لادراك اذ يحيى رونق الشرع الشريف

يعنى بتجديد بها الشرع بشرع ارا راد
ازوجود سيد والانسب عالى نشراد

كه شد اين منصب زين باد در جمع علوم
فى وجوده بل بموجوده يحيى الوجود

جامع للفضل مقصور عليه الانفراد
ملك وملت زوجودش ابدا آباد باد

ساخت صاربيلنا فتى شيخ اسلام جهان
قال هذا الدهر يا هذا بعين المنصفين

سلم الله الذى ولاه احكام العباد
حق نكر زين مكرمت اسلام بكرفت

سايه برهانا كر كفتند سلطان بر جهان
صاحب الفكر الذى فى انقل الاراء السديد

كيف لا والظل منه شامل كل البلاد
زين نظر مشكل كشا شد مشكل عالم كشاد

ای عماد ملک و دین سلطان عالم تاج بخش — عنده ما تاج کیخسرو و تاج کیقباد

ما رای الدین من یحیی حماه مطلقا — غیر ذات کاملت بر کس نیاورد اعتماد

انقیاد شرع بر کردی بیان و دلا زان — جاء منقاد الک العاصی علی طوق المراد

والجزا من شرطه اذ کان من جنس العمل — حق ترا و ورد عالم زان زیرا انقیاد

اختلاف از چار مذهب نرمیت میحد — اتحاد ماله فک الی یوم التناد

فهو بعد الیوم فی حسن ائتلاف لا اختلاف — چون عناصر ذات حق بر تکید کردلو اعتماد

بوحنیفه فقه دانش مالک نقل حدیث — بالغ فی فقهه قبل البلوغ الاجتهاد

ماتریدی اعتقاد اشعری فی الشعار — شافعی علم و درایت احمد زهد و رشاد

در محیط بحر علت ملتقی کنز و درر — نضد فی تاج خسرو صا المتن انتقاد

مجمع البحرین منک الصدیا عین الحیا — در هدایت قوت نور ابصار عباد

خامه فکر با کنت شارات و حکم — النعت القانون فلیبلک علیه ابن العماد

فهی فی نقض و ابرام لها فی کل حال — حل و عقد حکمت العین و شقا بین کاد

یا له سد سدید شید بالعزم الشدید — راه بروی کی برد تا حشر یاجوج فساد

مستفید از مهر کرمه است گون نور او — مستعار منک اذ نوره من الفکر الزاد

کیف یعروها کسوف بعد ذا اذ نورها — از ضمیر انورت هر روز باشد مستفاد

جهل داد یدم بدوران تو کریان و حزین — دائما یلقی فریح الجفن مجروح الفؤاد

کابی جهل ینادی لیتنی کنت تراب — هر زمان گفتی مرا ای کاشکی مادر نزاد

چون قلم کیرم [illegible] — انقذ اللذ التمس النقد و النقد [illegible]

[illegible] المدیح — مردمک در دیده ام خواهد شد دور مراد

مرغ دل اوصاف تو [illegible] — کیف لا یختار من یبغی من البحر النقاد

[illegible] المدح من جنس العام — گرچه در نظم سخن هستم من امروز اوستاد

وقت تاریخ و دعا امدد [illegible] — قسم و اختم بالدعا والخط [illegible] ایاد

واجتهد واجهد [illegible] — دست بردار از حق بردار هر شب امداد

[illegible] باره تا باشد و ثابت بر فلک — ثابتا لا زلت یا قطبا لها قد اعتقاد

دمت

دمت محيي الدين فيها دور لك الاولوية ... تا با مرحق بود كردنده اين سبع شداد

تممة الطاف حق خرگاه باشد بر ... محكم الاوتاد منصوبا الى يوم المعاد

زبجي من فضل مولى رافع السبع الطباق ... تا قيامت خيمة دين قامت بادا عماد

از بجوهر يابد ريحش در زين مصرع بجو ... تلقى درافيه فوق المجد زهو باتقاد

فاز فاروقيه ارخه في يمن الختام ١٢٦٢ ... شرع وفتوى را بحكمت عارف امجد اداد

وقال رحمه الله

الا ان هذا التصدير المفضي للتحبير ذو معنى بليغ ولفظ وجيز مختطف من حضن ام الاراجيز الفية الامام محمد بن مالك عفى عنه الرب المالك في مدح حضرة المولى التي تصدر في دست الرياسه بعد ان قعدت على اعجازها ارباب السياسه جناب كاتب ديوان الانشاء وناظر المالية في البلدة الزوراء المحمية الامير عثمان سيف افندى دام مجده وعلا سعده

على ولاعثمان سيف الفاتك ... احمد ربي الله خير مالك

اهل ان هززت منه مرهفا ... مصليا على النبي المصطفى

نحوت منه حضرة سنيه ... مقاصد النحو بها محويه

يتلو لسان حاله لمن فهم ... كلامنا لفظ مفيد كاستقم

فلفظة من فيه تستقصي الحكم ... وكلمة بها كلام قد يؤم

بها سداد للعلى من عوز ... تقرب الاقصى بلفظ موجز

من الرضى تدنيك بعد سخط ... وتقتضي رضى بغير سخط

فهو على ما خصني تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا

ثناؤه بداهة منذ خلق ... كانشا الثاني بجد وخلق

ها هو يمضي بالعطا دفاتره ... والله يقضي بهبات وافره

ما نال ما نال الامير من امل ... بالجر والتنوين والندا وال

اقلامه تفعل ان ما ضرهم ... بالنون فعل الامر ان امر فهم

فالنهي في حكم النهى يكسي العلا ... والامر ان لم يك للنون محل

فنون هذا الحبر في التمثيل … نحو فتاة وفتى كحيل

كاشفة من شبهات الذهن … لشبه من الحروف مدني

وفي براعه الحسام ما غلق … فافتح وقل من بكسر نطق

قيد به شواردا من العلى … وابرزنه مطلقا حيث تلا

لاقت به مجابر ليعت له … حاويه معنى الذي سبقت له

اعمله براسهن داشما … ثالثهن بعضي كما لاوسما

يداه في البذل وفي الاحسان … كابنين وابنتين يجريان

نطق بجدوى كفه اذ وكفا … بها كنطق الله حسبي وكفى

وفي نعوته انبرى مثل العلم … تبيين الحق منوطا بالحكم

بايعته على الولا الى الابد … كنعت مد الكذا ابدا بيد

وانني لنا به اتصالا … اختار غيري اختار الانفصالا

سبق الذي منه العزيز شهدا … لقد سما على العدى مستحوذا

ومن يكن ذا شهرة كسيبو … فذاك ذو تصرف في العرف

شعري به افرده حيث ذكر … بذا المفرد مذكرا شر

لا كان نظمي كفرائد الدرر … ان في سوى الافراد طبعا استقر

به حمى الملك غدا مصونا … وبابن الحق والاهلونا

بجاهه كم قد حوى من معتضد … ذا الباب وهو عند قوم يطرد

لولاه لم يبق لرسم من اثر … وشاع في ذا الباب سقما الخبر

فانا اليوم سواه مقتدى … كما لنا الآن اتباع احمدا

سكن اهل العلم فيما قد بني … والاصل في المبني ان يسكنا

هل غيره اوى اليه الفضلا … وبعض الاعلام عليه دخلا

وهل سواه استخلصته الوزرا … او واقع موقع ما قد ذكرا

ومثل عثمان للملوك لا وزر … تنصبه ككان سيدا عمر

منتجيا للعلم والحكم نصب … وكونه اصلا لهذين انتخب

به اضطرارا في الامور يقتدى … ولا يلي الا اختيارا ابدا

سن المعالي فيما التعاليا | كالمصطفى والمرتضى مكارما
فهو بعظم الباس واللطافه | كعيد شمس والى خلافه
والجود والهمة والاحسان | كالفضل والحارث والنعمان
يرغب في الاصلاح ما بين الدول | ورغبة في الخير خيرا وعمل
كماله واف وطبعه وفي | وما سواه ناقص والنقص في
قد اتفقا في كل امر مشتبه | بعكس ذاك استعلوا وفاتبه
لله منه در تلك الحوصله | على ضمير لا تني مشتمله
عثمان والحياء قدما ركبا | تركيب مزجي كمعدي كربا
تلطيفه لمن عليه يحتسب | كمثل ما انت تزفا فترب
يجود بالفضل بلا فصل وجب | في ما بمتصل ان انتصب
له جلال الباسل الغيور | فما الذي غيبة او حضور
محدث كم قد تصدى مخبرا | عن الذي خبره قد اضمرا
لو لم يكن في البحث مشغولا لما | كان اصح على من تقدما
زره وامعن نظرا يا ابن جلا | لمح ما قد كان عنه نقلا
وكن لمدحه العبق الارج | مكررا كقولك ادرج ادرج
وفه بنعته هنا وهنا | او بهنالك انطقن او هنا
وقل له لا زلت طول الاعصر | كذا وطبت النفس يا قيس السري

وقال رحمه الله

في واقعة المحمرة حين فتحها عنوة حضرة علي رضا الوزير حيدره هذه صورة الواقعة بل سورتها وصورة القارعة وسورتها شاهدها بعيانه فترجمها في بديع بيانه خادم الاعتاب العليه وملازم الابواب الرضائيه فقال

فتحنا بحمد الله حصن المحمره | فاضحت بتسخير الاله مدمره
بسيف علي ذي الفقار الذي لنا | لقد اخلصت صقلا يد الله جوهره
وجبارا ورثناه كسرا بكعبه | وليس لعظم قد كسرناه مجبره

غدا هاربا يبغي النجاة بنفسه   وخلى قناطيرا لتراث المقنطره
وخل امانيه بمكتوم خبثه   عشاكلها في غدرنا مر مسمره
فطاشت سهاما بالقنا مراشة   وقوس باوتار العنا دموتره
على ساقها قامت لكعب قيامة   فزلت بهم اقدامهم متعثره
فلن تغني عنهم مانعات حصونهم   من الله شيئا في القضايا المقدره
مصيبتهم جلت ومن جمعهم خلت   مساكن امست بالخراب معتره
ترى الارض قاعا صفصفا لا ترى   اعوجاجا ولا امتا سباسب مقفره
ترى القوم صرعى في ازقة حصنها   كاعجاز نخل خاويات مدعثره
حكوا عادا الاولى غدت ريح صرصر   ثلاث ليالات عليهم مسخره
غدوا طعمة للسيف لا اقلهم   فما تخذوا من شط كارون مقبره
تمد بهم طورا ويجزر مرة   كسرب غرانيق من الورد مصدره
ومن جثث القتلى اذا شاء معبرا   عليها جميع الجيش مهد معبره
على حافتيه كم قتيل مجندل   وفي جانبيه كم جباه معفره
فكارون يحكي النهروان وهذه   خوارج والغازي الغضنفر حيدره
سقى الرفض ما في الحوض كاس منية   غداة وردنا بالمسرات كوثره
ودارت على كعب دوائر بغيهم   فلا بوركت تلك الكعاب المدوره
عليهم غدا النحس المؤبد مقبلا   وعنهم علت خيل السعادة مدبره
فواعجبا من شيعة كيف تدعي   ولاء علي وهي عنه منفره
فهم حمر مستنفرات وليس ذا   ببدع فقد خافوا عزائم قسوره
وامست بنو النصار والرفض دينها   على ما دهاها من علي مفكره
قطعنا من الدروند حبل وريدهم   بلى واصبنا من طلى الرفض منحره
باخواب نصر في صفوف نظامها   على صفحات الحصن لاحت مسطره
ارتنا حدود السد والردم حينما   كم صوص بنيان مشت متبختره
تباد فهم تهمي بوارق رعدها   سحائب قطر بالمنية ممطره
وظنوا اسرافيل في نفخ صورها   لقبض نفوس المفسدين مزمره

بيوم عسير فيه نا قور حشرهم ... بنعرته قد ايقن الرفض محشره
مدافعنا كم اطلعت من بروجها ... عليهم شموسا بالعذاب مكوره
وقالوا من الغرب استارت لنا ذكا ... فتوبتنا من بعد ذا متعذره
تلى سورة الدخان مدفع با سنا ... تلاوة ترتيل عليهم مكرره
فلم تصغ آذان لدعوة صارخ ... ولا اعين من قسطل الخيل مبصره
وفرسان روم ما تروم سوى اللقا ... لهم كاسود الغاب في الحرب مجزره
ابادوا بني الغضبان في صدمة الوغى ... بواقع سيوف للوطيس مسعره
يقولون ما ان نعود فسميت ... به فئة تدعى لغزاة المظفره
وال زبيد صولجان رماحهم ... دعى رؤسا كعب جماجمها كره
وقد سال واديهم وسال بجمعه ... عليهم فاصبحن الجموع مكسره
هو القلب ما اليمن ميمنة له ... غداة التقى الجمعان واليسرميسره
وحفت به من آل حميرا سرة ... فكانوا لنا عن قوم تبع تذكره
قد اعشوشبت رجاء وادي خثعما ... فاوراده في دوحة الصدق مزهره
وآل عقيل مع سليمان شيخهم ... على السور قد شاهدتها مقسوره
فكم نصبوا فوق الطوابي بيارقا ... ورايات نصر بالنجيع معصفره
فلله كم من صدمة اثر وقفة ... وكم خدمات للذنوب مكفره
واقيال نجد من نجد كمثل ادها ... بيوم اثار ابن المشاري عشيره
غداة غزا سباته الصحب فانثنى ... عليه محب الال يحقد خنصره
اسال عليهم من قناة وشيجه ... انابيب طعن للدماء مفجره
وفارس طي في محافل خيله ... اتى بمساع في الحروب موفره
من البعد وافى يطلب القرب طائعا ... فدا فدبيداء وسبلا موعره
وخيل بني السعدون كرطالاهم ... الى اهله والخيل بالمال موقره
كفتنا جيوش النصر منه مثله ... فغيبته عنا تقارن محضره
وكم مركب صعب لنا مراسه ... وشاهقة في الماء جاءت مسخره
ترى الحور مقصوراتها في خيامنا ... كاقمارتم في الدجنة مسفره

ومن قاصرات الطرف في كل كلة ... بفضل ازار من عفاف مؤزره
وعادت عقيب العفو كل خريدة ... الى اهلها وهي الحصان المخدره
وبالبيض سقنا السود والسمر دفعة ... وسوق النجاشي روح السبي مجبره
وطار بسر البازصيت عقابنا ... لهم فغدت شيرازمنهم مطيره
وعن كعب الاخبار متهمة سرت ... ولم يبهدة فيها الرواة ومغوره
وفي مجمع البحرين آيات حزبنا ... عن الخضر يرويها الكليم مفتره
وجابر في حصن الكويت قد التجي ... الينا وقاد الصافنات المضمره
وقد شملته من علي من حسم ... وخلعة تجرفيه كل مفخره
صفوح كساكعبا ببردة عفوه ... واحتفى منه كرم كان اهدره
اتت تبتغي بعد البغي عفو من امرء ... اذا لقي الجاني اسداه معذره
علي رضا بالسيف حكم عبيده ... فقيل له عبد الرضي حين امره
وطابت له سكنى فلاحية هنا ... وقد حاز من رستاق ثامر اكثره
وفر لتنواهنديان وقومه ... اعيدا رضوى انحازت وكرت مقهقره

الى ان قال

بغاية اتقان وقانون حكمة ... اتانا فلم يبق لداود تذكره
تختم من لطف فاحج بهيكل ... شبيه لاه من روح المعاني مصوره
فلازال منصور الجيوش مؤيدا ... واحزابه في كل حرب مظفره

وقال رحمه الله

مادحا حضرة المشير الكبير والوزير الخطير داود باشا والي بغداد المسبوق ملتزما بها لفظة الخال على اختلاف معانيها وهي في استدعاء المشير المشار اليه في معارضة قصيدة وردت من الاستانة العلية لبطرس كرامة الذمي

الى الروم اصبو كلما اومض الخال ... فاسكب معاً دون تسكابه الخال
ومن مدح داود وطيب ثنائه ... فلا القد يثنيني ولا الخد والخال
مشيرالى العليا اشار فطاطات ... واصبح مندكا لهيبته الخال

مناصبها انقادت لاعتاب بابه ... كما انقاد مرتاحا الى العطن الخال

وقدنا لها اذ اوتى الحكم حكمة ... الهية فصل الخطاب لها خال

مليك ملاك الامر والنهى كله ... اليه انتهى والحكم فى الارض والخال

حكى نهر طالوت ببسطة علمه ... وفى فصله ذاك الفتى الماجد الخال

توسم عراقا بسيماه دهره ... فخوله النعمى وما كذب الخال

وصدق فيه ما تخيله النهى ... وفيما سواه قلما يصدق الخال

فيا لرجال من علاه تفرسوا ... اغر عليه من نسيج العلى خال

اذا اعتركت آراءهم عرضت لهم ... كتائب رأى من نهاه لها خال

عصامى نفس سود ذتجدوده ... فلا الجد يجديه ولا العم والخال

له العلم خدن والكمال منادم ... وحسن السجايا والحيا الحلو والخال

هو الصدر منه القلب كالصخر فى الوغا ... اذا طاش فى غلوائها الوكل الخال

ودهم الليالى ان تمادى جماحها ... فهمته الكبرى الشكيمة والخال

توهم قوم ان يجاروه فى العلى ... فلم يجدهم ذاك التفكر والخال

يشق على من لا يشق غباره ... رهان الذى عن شوطه طاقر الخال

عفى الله عنه قد عفت بعد بعده ... من البلدة الزورا المعالم والخال

وهيهات ما دار الرصافة بعده ... وما الكرخ الا السبسب القفر والخال

ولكن بهذا العصر امست بجنة ... بها تتباهى ربوة الشام والخال

ورضوانها اليوم النجيب مشيرها ... بحا فظها مولى عليها هو الخال

عظيم وقار لو ترائى لبذبل ... تصاغر منحطا وطاوله الخال

حماها حماه الله من كل ريبة ... تشين علاه فهو من ريبة خال

فلا زال كل منهما طود رفعة ... يلوح عليه مع تواضعه الخال

وانى وان كنت الرديف نظامه ... لمسبوق حسن الروى لها الخال

فذى معجزاتى ما ارى ابن كرامة ... يعارضها حتى يصاحبه الخال

ولما وصلت بحضرة الممدوح المشار اليه ودخلت فى خير القبول لديه ارسل عمامة للعقيوز فاخر برسم الجائزة فقال مقتضما متشكرا

قوله القليون باسعنه مصر هي ركيبة البدو ١٥

الى عمامة القليون وافت ... فتاهت فى محاسنها عيوني

من المولى المشير الى المعالى ... بايد حطت الفضلاء دوني

فقلها فى القفا ونادى ... مفاكهة لقوم يجهلوني

انا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى اضع العمامة تعرفوني

وقال رحمه الله

فى النصرة الخارجة عن الحد مهنيا حضرة مخدومه الحاج محمد نجيب باشا بشر الله لهمايشا حين استولى على مهمات احمد باشا ميرميران بابان بعد تشتت عساكره وانحلال نظامه وفراره الى حيث

رجفت لهيبة باسك الاطواد ... وتفرقت بشعابها الاكراد

ونسوا قلل الجبال كانهم ... من فوق اكتاد الجبال قراد

والرعب شتت شملهم فانوفهم ... اضحت تقل جموعها الاحاد

كروا ففروا كالحمير باسرهم ... اذ همهمت بزئيرها الاساد

عادوا فما عادوا باخزى منهموا ... لانوا وكل منهموا شداد

وكذا الصغار اذا تولت كبرها ... بيد الكبار الى الصغار تقاد

وتقارعوا ما بينهم بسيوفهم ... فتساقط الازواج والافراد

لن ورص لشهرزور ولم يحد ... عنها ولا اهلوه عنه حادوا

كفروا بنعمة ربهم فقفاهم ... الله اكبر انه لجهاد

وبرسوله قد كذبوه بما ادعى ... من مستنهد فتخالف الميعاد

وانثنيهم عنه الرشاد لجهلهم ... واخو الضلال يغيظه الارشاد

كادوا وقع كيدهم فى نحرهم ... وتعرضوا لهلاكهم بل كادوا

نكصوا على اعقابهم فتحيروا ان ... اصدار اذ لا ينفع الايراد

ومن المدافع قد اطاش عقولهم ... يوم الوغى الابراق والارعاد

والله خير الماكرين بعبده ... فلتمكر الاعداء والاضداد

والله خير الناصرين لعبده ... من نصره لم تغنه الاجناد

في عواقب نصبر نجمل ثمارها ... ظفر به تتفكه الاكباد

والحمد

والصبر مهما زاد فالظفر الذى … كالشهد يحلو فى اللهى يزداد
يا ايها الليث المصور ومن له … نثر الجماجم فى الوغى معتاد
ما انت الا السيف فى قمم العدى … فى كل نازلة له اغماد
سيف له الحزم الشديد حمائل … والنصر والفتح المبين نجاد
فتح به قطر العراق قد امتلا … فرحا وفيه استبشرت بغداد
طابت خلا لقك الحسان فطاب لى … فى مدحك الانشاء والانشاد
لك طالع والله ليس بها بغ … خضعت به لجنابك الحساد

وقال رحمه الله مؤرخا هذه الوقعة

يا ايها الملك الذى آثاره … فوق الاثير محلها ومكانها
تلك الفتوحات التى بخصوصها … كل الملوك ترصعت تيجانها
وبها سبقت الاولين لانها … فى مثلها لم يحظ نوشروانها
وانا سبقت الاولين مهنيا … بقصيدة بهر البديع بيانها
فطفقت انشدك المديح كانني … فى حضرة المولى تعالى شانها
فتحت ولا يتشر زور فارخوا … بسديد رايك فتحت بابانها

وقال مهنيا ومؤرخا ورود المقرالثانى بحضرة المشيرالافخم نجيب باشا المعظم

بك انطق احرزا لاما نيا … لما تقررت عليه واليا
فلمك السلطان سيف حكمه … ـت فيه آمرا وناهيا
وانت سيف لدولة العليا الذى … عن شاوه المريخ خرها وبيا
ما ابرمت امرا لنقض مبرم … الا وكنت فيه قطعا ماضيا
دار السلام انت يا رضوانها … كان لك الله اليها داعيا
للعدل فى الزوراء رحت ناشرا … مطارقا للجور فيها طاويا
راعيتها ممتثلا لكلكم … راع وفيك اعشوشبت مراعيا
نزلك بالخيرات جئت سابقا … ولاحقا وان انيت تاليا
لله كم من نعمة اسديتها … عمت وخصت قاصيا ودانيا
دنيا واخرى نلت من كليهما … حظا وفيرا ونصيبا وافيا

فهذه انقادت اليك عن رضى … وهذه القت لك المراسيا

ثمار عفوك منها كلما … تعفو عن الجانى تراه جانيا

مهدت بالهندى يوم كربلا … هندية فاندرست مجاريا

وقد تركت الرفض فيها ضفدعا … جفت سواقيه فمات صاديا

والكلة العيما غدت جارية … اذ سقت نهر الجاها جاريا

وما رميت اذ رميت مدفعا … لكن عنك الله كان راميا

مجددى ذو سلوك طال ما … جددت ماكان قديما عافيا

وكم على ايوان كسرى رفعة … شهرت فى تشديد يديك اليمانيا

فيك بهاء الدين ابدى طرفا … من نقشبنده فاعيا مانيا

بحب ذات وصفات كلها … منتظمات تزدرى اللآليا

كالانجم الزهر سناء وسنا … منها العلى تقتبس المعاليا

لحرستها وانت حرز للعلى … محاسنا ما فارقت مساويا

املت لى كعبا بمدحى مثل ما … بمدحه كعب علا مراقيا

فخذ نظاما والدعا رديفه … فوح بفوح يفتح الصياصيا

يلوح خفاق اللوا فريقه … يلقى الفتوح راكبا وماشيا

ودم بحكم ثابت معتبر … يهديك الدهر به مصافيا

تخشى وترجى للندى وللوغى … فحاكيك ساخطا وراضيا

تنظم احوال العلى منتخبا … للنظم من آرائك القوافيا

وانت سعد دام خادما ملازما … لبابك العالى وعبدا باقيا

ما قال شورى الثنا مؤرخا … مقرر راق اليك ثانيا

وقال بعد استمرار معاناته بحضرة احمد شكرى بك افندى سليل المشار اليه

مهدى نعم … بشكر الشكر … هيهات يفى

اهلا بمن لى فى السر مثل جهر … باد وخفى

اسعد بيت اليه من معانى شعرى … اسنى التحف

يحكى منحه بلفظه من نثرى … در الصدف

من

من فاق ابوه خلفاء العصر … خير الخلف
قد عم فخص بالعطا والبر … اهل النجف
احيتني يداه بنداء الغمر … بعد التلف
طلقت يدى منه بحبل النسر … من مختطفي
قد اثبت عدله بهذا القطر … والجور نفي
ان سار بجيشه فقل للزهر … بالله قفي
كم جاء باخلاق زهت كالزهر … للمقتطف
كم سال ندى راحته كالبحر … للمرتشف
فى خدمة مثلى لولى الامر … محض الشرف
من كل عدو مضمر للغدر … بالله كفي
عوذت بنيه بعظيم الذكر … بل بالصحف
بالفتح المبين دائما والنصر … لازال حفي

وقال منهيا ومؤرخا لما انشاء جناب احمد شهيب بك افندى سليل حضرة المشير المشار اليه فى قصبة كربلا فى صحن حضرة سيد الشهداء الحوض و السلسبيل وكان اتمام ذلك فى يوم عاشوراء وبحضور حضرتنا امتلأ الحوض وقال قطنا وطرح فيه قناطير من سكر فشرب الزوار وكانوا الوفا مؤلفه وقد امر بتحرير هذه الابيات فوق ذلك الحوض بالكاشي فتحررت بالخط الحسن

احمد من انشا هذا السبيل … وروق المنهل لابن السبيل
ماهو الا ذو العلى احمد … شكري له يستقصي جيلا فجيل
نجل محمد النجيب الذي … فى الوزراء ماله من عديل
محافظ الزوراء فى حكمه … بالعدل عن طرق الهدى لايميل
مشير بغداد باراثه … معظم القدر الخطير الجليل
وفى مساعيه الحسان اقتدى … مخدومه هذا النبيه النبيل
ويوم عاشورا غدا زائرا … سليل ساقى الحوض نعم السليل

مزاقه بضعة طه التي ... في العالمين ما لها من مثيل
وجده روح الوجود الذي ... تشرف الروح به جبريل
فشاهد الزوار ناوي الى ... مشهده الاعلى قبيلا قبيل
فاترع الحوض لهم سكرا ... مزاجه الكافور والزنجبيل
حوض هو الكوثر في عيشه ... على حسين مثل دمعي يسيل
عذب فرات ذاك لكن ذا ... ملح اجاج ماؤه مستحيل
صعّده حزني ووجدي وقد ... صوّبه مني البكا والعويل
كانه عين الحياة التي ... لاحظت الخضر بعمر طويل
مسلسلا يروي حديث الشفا ... عنه وقد صح شفاء العليل
كم صادر عنه وكم وارد ... منه لقد برّد فيه الغليل
كالشهد في الصحن حلى ذوقه ... فراتر بل الصدى منه نيل
في كل ثغر ساغ سلساله ... فشاع في الري وفي اردبيل
اجري له وقفا وفي ما جرى ... قد نال اجرا وثوابا جزيل
ورق لما راق تاريخه ... لاحمد الحوض مع السلسبيل

وقال لما صدر حضرة الامير المشار اليه من هذه الزيارة المباركة

مرتجلا

زرت الحسين سليل ساقي الكوثر ... ولزائريه سقيت ماء السكر
وصدرت معتنما زيارة حيدر ... بشفاعة المختار احمد فابشر

وقال وكان اذ ذاك مريضا مهنيا بعيد الفطر لحضرة المشير الحاج محمد نجيب باشا

انعم صباحا يا مليكا به ... على الورى انعم رب العباد
ويا عمادا بعلى شانه ... قد فاخرت بغداد ذات العماد
بعيد فطر فطرت مهجة الـ ... رفض به وانبت حبل الفساد
فقد كويت الرفض كيا فلا ... كواه كيخسرو ولا كيقباد
والحق قد اصبح صمصامه ... بنجدة منك طويل النجاد
تبطي سقمي وحظي عن الـ ... خدمة للحضرة والانقياد

والكرم المحض الذي خصني … وعم اهل الارض رفدا وزاد
لم استطع ما عشت شكرا له … ولو انا عشت ليوم التناد
عاد اليك العبد اضعاف ما … عاد الى العالم من عهد عاد

وقال مؤرخا مع التهنئة لحضرة المشير المشار اليه في انشائه الحوض والسلسبيل لابناء السبيل في حضرة ساقي الكوثر امير المؤمنين اسد الله حيدره وقد امر برسمها في ذلك المقام الاسنى بالخط الحسن المثنى

اجرى محمد نجيب الوزرا … حوضا لساقي الحوض يحكي الكوثرا
يروي حديثا للشفا مسلسلا … ما كان والله حديثا مفترى
لكل صاد سلسبيل عينه … من نقطة الباء لقد تفجرا
ما تلك الا النقطة التي سرت … وسرها في عالم الكون سرى
ابو تراب من غدا مملوكه … تالله في وجه الملوك عفرا
وما راينا من وزير قبله … في حب اصحاب العبا تأزرا
في الحكم والحكمة مذ شاهدته … شاهدت رسطاليس والاسكندرا
هذي مساعيه غدت مشكورة … عند الورى وعند خالق الورى
وليس للانسان الا ما سعى … وان سعيه غدا سوف يرى
فلا تقس مسعاه في سعي السوى … شتان ما بين الثريا والثرى
مستيقظ الهمة لا ينيمه … هم يقال عنده اطرق كرى
ينفق مما تشتهيه نفسه … وفي الغنا قصدا يساوي الفقرا
ولن تنالوا البر حتى تنفقوا … مما تحبون به تفسرا
كانه ان قام في صلوته … داود والمحراب قد تسورا
ومن جرى يبغي مجاراة له … بحلبة يرجع عنه القهقرى
يا سائلا عن ما جرى انظر ترى … تاريخه هنا ارق ما جرى ١٢٦١

وقال مؤرخا للناعورة التي انشاها حضرة الوزير علي رضا باشا في نينوى تحت حضرة نبي الله يونس عليه السلام وقد حررت هذه الابيات مع التاريخ في ذلك المقام

بدر الوزارة في الخضراء متقد ... له على ابن كمال في الكمال يد
محافظ البلدة الزوراء على رضى ... بعدله زاغ عنها الزيغ والأود
صدر صفا بيد الرحمن من حقد ... وكاظم الغيظ ما في صدره حقد
غيث لراجيه بل غوث لخائفه ... ليث له حب أصحاب العبا لبد
روح قد انتعشت أهل العراق به ... وهكذا الروح فيها ينعش الجسد
بالله منتصر بالله معتمد ... بالله معتصم بالله معتضد
أجرى لذي النون عين السلسبيل لها ... نهر المجرة إلا عندها ثمد
وقد أدارت على قطب العلى يده ... ناعورة ينقضي في دورها الأمد
لا تدرك العين أطرافا لها أبدا ... فالرأس مع ذنب بالدور متحد
من البطون ظهور في تقلبها ... من غير فاصلة يبدو فيفتقد
لها الدلاء بروج وهي منطقة ... أو سبحة بدراري الأفق تنتضد
تسبح الله في سر وفي علن ... وما لتسبيحها حصر ولا عدد
فيهم تصلي بمحراب القليب وما ... تخر راكعة إلا وقد سجدوا
دارت سماحا ومن عين الجلالة ما ... تبرزها إذ حكت شمس الضحى رصد
تدق دائرة أيدي النسيم على ... أعضادها فيزول الكرب والكمد
صريرها الساقيات السبع أوقفها ... فكادت التسعة الأفلاك ترتعد
وكل دلو له نوء يسح حيا ... إذا استهل بودق تخصب البلد
في غربها سرطان الأوج مقترب ... ناء عن الأهل صفر الكف منفرد
سمي حضرة ساقي الحوض سلسلها ... كما تسلسل في موضونة زرد
فزمزم الماء من أنبوبها وصفا ... ورد لمن جاء من راووقها يرد
فقل لمن راح يسعى ويطوف بها ... وفي الكتاب تقي مولاه يجتهد
أسبغ وضوءا وصل الخمس وادع ودد ... قبر ابن متى فمنه يطلب المدد
واسمع إذا نابه ناعورة نطقت ... على منار هدى للحائر الرشد
وفي ذراع العلى ومت مؤرخة ... لصاحب الحوت بأرا فعد الأسد

وكتبت لحضرة مخدوم المشير الأفخم الحاج محمد نجيب باشا مهنيا له في سد

الصفتوي

الصقلاويه

بشراك بالفتح المبين	يا صاحب السدّ المتين
فالنصر حققك ايما	تممت بالعز المكين
رجع الفرات القهقرى	قسراً وهرول كالمهين
ابدلته بشديد حزن	منك بعد قوته بلين
ودفنت فيه ما دفنت	فراح ذا داء دفين
ورددته قهراً عليه	بهمة الملك المعين
بغداد دجلة اهلها	من غير شك عن يقين
تدعو لحضرتك العلية	في كل آونة وحين
الكل منك تحصنوا	تالله في حصن حصين
قطر العراق اراحته	بالجد من عرق الجبين
ولقد تبدل عسره	باليسر من كد اليمين
انت المجدد منهجاً	وهدى ومحض تقى ودين
كم جاد بحر نداك للـ	عافين بالدر الثمين
لله درك من نجيب	في الملوك ومن فطين
الك لم نجد هيهات في	ذا القرن كلا من قرين
شكري جميلك كالنديم	يدير كاساً من معين
تجلى سلاف مسرة	منه على القلب الحزين
قد عم بغداداً ومن	فيها تبوء من قطين
فلكل صب نشوة	ولكل ذي وجد حنين
لا زلت منصور اللوا	ء تلوذ بالروح الامين

وقال مهنياً ومؤرخاً في توجيه مولويتة ازمير لالتماس حضرة الوزير الخطير الحاج محمد نجيب باشا المشير لجناب قاضي بغداد سابقاً محمد امين افندي

قد تهنى الشرع والدين المبين	بامين الخير يا نعم الامين

فهو للدين الحنيفى حمى … ولشرع المصطفى حصن حصين
حاكم وقع صك المدعى … فازدهى فيه من العليا جبين
ومنار الحق فى تنويره … لاولى الابصار حقا مستبين
هو مختار الموالى تاجها … صدرها الواسع والركن المكين
رشحته للعلى اخلاقه … فهو بالمجد حرى وقمين
وخليق بالمعالى لا تحق … من له العلم حليف وخدين
فى الرؤس المجد لا فى عمة … كثرت مجمابها القطن وطين
عز اشباها باخلاق زكت … ماله فيها نظير وقرين
ثمن الافلاك فى رتبته … ذلك الدرى والدر الثمين
وموالى الروم فى صدق الولا … ارخوا قاض بازمير امين

١٢٦٤

وقال مادحا ثانيا ومهنيا ومؤرخا ثانيا

لمولى الموالى فى القضا خير تقدير … يدبره فى حكمه اى تدبير
حكيم فكم امضى من الحكم حجة … كمنشور رق بالعناية مسطور
واودع فى قيد السجلات حكمة … وحررها قدما باحسن تحرير
واثبت دعوى من اتى بشهوده … عدولا فزكاها باعدل تقرير
واشغل كلا بالذى قد قضى له … فبعضا بتوفيق وبعضا بتسخير
فنحن ماموروا بخدمة آمر … ووكل ذا امر بنعمة مأمور
تعالى عن الاشباه عن نظائر … تقدس ذاتا عن احاطة تصوير
نعم الهم المولى النجيب محمدا … محافظ بغداد مدينة منصور
فقدم عرضا طال فيه ثناؤه … عليك امين الدين من غير تأخير
فحصل من مفتى الانام اشارة … بحضرة من فى الناس ازرى بسابور
خليفة رب العالمين بارضه … وسلطانه فى ملك عالمه الصورى
فاصدر امرا طاب نشر وروده … ووقع صحا فهو نور على نور
واولاك يا مولى العلى مولوية … عليها جلال الدين لاح بمنشور
فبادر واكثر بالدعاء لدولة … مجيدية انعامها غير محصور

ودم رافيا اعلا المراتب واصلا ... لاقصى المعالى فى امتياز وتصدير
وانعم امين الدين فى مولوية ... لقد حزتها ارّخ بتربة ازمير

١٢٦٢

وقال رحمه الله مؤرخا اطلاق عذار جناب شقيقه الامجد محمود افندى وقد ارسلها اليه من بغداد الى الموصل

يا لمحمود سيرة قد تزكى ... بعذار من نفحة الطيب اذكى
بعد محو الصبا لقد ادرك الرشـ ... ـد فادى حق النجابة ذركا
حنكته الايام فى طوق حدس ... اخلصته يد التجاريب سبكا
العذيق الذى ترجب عزا ... والجذيل الذى استعد محكا
وعلا محتدا وفاق نجارا ... وتسامى على السماكين سمكا
هو صنوى الذى نما فى جراثيـ ... ـم التقى باسقا فاتمر نسكا
ملكى الصفات بل ملكى الـ ... ـذات فى حالتيه احرز ملكا
وهو من عترة الامام الذى دك ... ذرى الشامخات بالمجد دكا
عمر بن الخطاب من نظم الله ... به من فرائد الدين سلكا
هالة سوّرت هلالا فامسى ... لا ترى فى تمامه العين شكا
قد حكى خطه سواد عيون الـ ... ـعين قدحا وهكذا عنه يحكى
حاكم الرشد فى سجل وقار ... اثبت المدعى فوقع صكا
وبراع ابن مقلة الحسن ارّخ ... بصفاح الشقيق حرر مشكا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا زفاف السيد اسمعيل سليل السيد محمد سعيد افندى سبط آل حضرة الكيلانى قدس سره النورانى

وفرخ لآل البازو الفرخ فرخهم ... بقلب العدى من عرسه حل ماتم
حوى بيضة الخدر التى ان تفوّقت ... بشئ فان الفرخ لا يتقوم
واقوامها نالت به الشرف الذى ... تباهى به ركن الحطيم وزمزم
وقد شرفوا صهرا كما بسميه ... الى العرب اسمعيل شرف جرهم
بغير جناح طار صيت فافه ... وقد انجد الراوون فيه واتهموا
زفاف الى الدنيا بزف مسرة ... ويجدع انف الخصم ارّخ ويرغم

سنة ١٢٥٩

وقال مهنيا حضرة المولى العلامه والحبر الفهامه السيد محمود افندى آلوسى زاده المفتى ببغداد حين نزوله فى داره العامره بالعلوم العامره

منزل عامر وبيت مبارك وحمى عز شانه وتبارك
بحماه يحمى الذمار وما كل ديار فى الكون يحمى ذمارك
هو مغنى لكل معنى ومأوى مع كيوان فى العلاء تشارك
يا مقام الهمام انت جدير ان تسمى ركن المعالى جدارك
ايجور الزمان يوما على من خاف من جوره فحل جوارك
انت للعلم دوحة يجتنى الفلك ربايدى الادراك منها ثمارك
وبك المشترى اقام مكانا فيه امسى شهابه بحسا رك
نلت فخرا اذ صرت منزل حبر هو بحر تعت منه بحارك
يا محل الافتاء فى البلدة الزو راء مهلا زار الهناء مزارك
قد اعرت الاوج الصعود ام الاو ج ملوا سعوده قد اعارك
غرفات كانها عرفات فارم يا ذا الشهاب فيها جمارك
من شواظ برميهن الاعادى كشفى حر الجوى وتطفى وارك
ترهات العداة يا اوفر السا دات هيهات تستفز وقارك
ا تظن اقتدار آصف او اح نف مع حلمه يحاكى اقتدارك
او فخار الاقمار من عبد شمس يا ابن خير الورى يضاهى فخارك
اتخاف العدى وهن ضباع وسباع الوغى غدت انصارك
ومن السنوحر تها قضبات حسدت فارس بها مضمارك
هن اقلامك التى تنفث السحر فتحكى بلطفها اسحارك
فيك صدر الشريعة اليوم اضحى صرة كنزها يضم نضارك
جاحظ الفضل جهبذ العلم طود ال مجد فى طوله ابان اختصارك
كاظم الغيظ جعفر الفيض مهلا بل ابو عبد الله ابن المبارك
دمت فى بيت رفعة مستقيما ولك الله كل حين تدارك

ر

وقال رحمه الله مهنيا في غرفة شادها حضرة مولانا العلامه المفتي ببغداد سابقا الافضل محمد سعيد افندي واخوه الاكمل محمد اسعد افندي

بسعيد الدارين هنيت دارا ... ميزتها انظاره بمزايا
ذات صرح ممرد من قوار ... ير تحاكي بالحسن منه السجايا
صور الكائنات فيها تجلت ... فهي للكائنات اجلى مرايا
اسعد الناس حلها وسعيد ... فامنابها حلول الرزايا
وتباهت بذا وذا فنالت ... من قران السعدين اسنى العطايا
اين سعد السعود ان قيس منها ... نكل واين سعد الخبايا
هي والله للفضائل ما وى ... كم خبايا منها تقل الزوايا
غرفة تعرف العوارف منها ... عندها البحر من اقل الركايا
مجمعا للبحرين اضحت فاهدت ... من نفيس الدر النفيس هدايا
يا للبحرين منهما كل بر ... باخيه ابر كل البرايا
بهما لا تزال كعبة قصد ... ولا اصابها تحث المطايا

وقال رحمه الله هذه المقطوعة برسم القدوم بجناب السيد كاظم الرشتي الحسيني واصدرها اليه حين ورد من كربلاء لزيارة الائمة في الزوراء

اهلا بمن قال له السما ... فوق السما مجده اهلا
ومرحبا بابن اب كلمن ... آمن بالله له مولى
ومن اتى في حقه هل اتى ... نعم وفي اولاده قل لا
ذاك ابو الغر الميامين كم ... من آية في نعته تتلى
ويا ابن ام هي جرثومة ... للشرف الاعلى غدت اصلا
شرفت بغداد كما شرف الـ ... عرش بنعلى جدك الاعلى
قدستها في قدم ودها ... م الاوج لو كان لها نعلا
ان حاز قوم قصبات من الـ ... سبق فقد حازت بك الشولا
ذا انك للعلى غدت مظهرا ... فهي له وهو لها مجلى

لم تلق ابكار المعاني سوى ... فكرك يا كفو العلى بعلا
عن فضلك السائر قد اجمعت ... اهل النهى يا سابقا مهلا
فابن لبون لم يطق صولة ... في عدوه ان سابق البزلا
حملت اعباء فنون سمت ... لم يستطع رضوى لها حملا
اليك دهرا قد شكت ثقلها ... وانت لا تشكو لها ثقلا
مدينة العلم ابوك الذي ... كان لها الباب فكن فصلا
اوضحت بالهدى لنا حجة ... برهانها قد اوضح السبلا
وكدت ان تملي ما خطه ... ذو العرش في اللوح من الاملا
فلم نجد مثلك يا ابن الاولى ... لم نر في الهدى لهم مثلا
مجددا دمت لاثارهم ... تبلي الجديدين ولا تبلى

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان المرحوم المبرور راغب باشا الشهير بالشامي ومادحا حضرة مخدومه نوري بك افندي

تبارك مبدع هذا الكلام ... ومنشي فرائد هذا النظام
ومالك سحر الكلام الرقيق ... تحاكي مبانيه حب الغمام
رقيق على حاشيات الطروس ... يكاد يسيل من الانسجام
وسمعي لما اليه اصاخ ... ادار عليه من الانس جام
ترى كل بيت كسحر حلال ... على انه مثل بيت حرام
تطوف به اعين المحدقين ... ومن شطره نطلب الاستلام
اذا ما الحداة به زمزمت ... تذكرنا زمزما والمقام
وما بين شطريه عين الحكيم ... ترى الجوهر الفرد فيه انقسام
به كصريع الغواني الحسان ... غدا لصريع المعاني هيام
معانيه في حجب الفاظه ... هي الحور مقصورة في الخيام
وراويه ولدان دار النعيم ... ومنشيه رضوان دار السلام
هو الملك الراغب المستطي ... من المجد غاربه والسنام
فما غيره راغب في الكمال ... وليس سواه به مستهام ٥

وما ابن العميد وعبد الحميد … سوى خادم عنده او غلام
لقد كان للبيض مستخدما … فمنها الحسان ومنها الحسام
وقد كانت السمر رقاله … فمنها الرماح ومنها الاقلام
جوار بما شاء انشاؤه … عليها تحكم اى احتكام
تفرس بالفارسى الصحيح … فالقى النظامى اليه الزمام
وقد جال بالعربى الفصيح … فالقمه فاه الكميت اللجام
وراح الفضولى بتركيه … يجمجم فضول كلام العوام
وسوق عكاظ المعالى به … على السوق اذ قعد الناس قام
نجين اديم سماء الجلال … فلم تقبل الخرق والالتئام
بنيه تنبه حتى انام … بحضن الامان جميع الانام
واسهم آرائه فى الامور … اذا ما رماها تصيب المرام
فما هذه الانجم الهاويات … سوى انهن نصول السهام
لقد كان شمس بروج الكمال … وقد كان بدر سماء الكرام
له الفخر ان قال يمحى الضلال … بطلعة نورى ويجلى الظلام
وذلك مخدومه ذو الفخار … وذو الاعتبار وذو الاحتشام
سليل الوزير المشير الخطير … ونجل العصام الامام الهمام
تنقل فى الرتب العاليات … الى ان رايناه بدرا تمام
فاشرق فيه العزى البهى … مقام على عليه السلام
ومشهد سبط النبى الحسين … سليل الكرام قتيل اللئام
واجرى انابيب احسانه … على القاطنين بذاك المقام
كفاهم مهمات ما يبتغون … كفاه الاله جميع المهام
بطيب ائتلاف وحسن امتزاج … كمزج القراح بصرف المدام
وجيه يواجه كل الوجوه … بوجه له من حياه لثام
وسيم يحليه ثغر بسيم … اعار الزمان العبوس ابتسام
بطبع سليم كلطف النسيم … طوى بين جنبيه نشر الخزام

ومن برّه بابيه الوزير … ابى الفضل رب الايادى الجسام
تاهب للجمع من نظمه … قصائد تزرى بزهر الكمام
ورتب ديوان اشعاره … بخط يحاكى على الخد لام
على ورق كصفاح اللجين … ادار النضار عليها حزام
يجلّ يحكى قطعة من غدير … به خاض انسان عينى وعام
ترفّ عليه نقوش الزهور … كما رف حول الغدير البشام
فمن سنبل زاهر كالنجوم … ومن نرجس ماطرفى الشام
ومابين فاصلة الدفتين … عقود الدرارى ذوات انقسام
تصوّر فى صفحتيه الامير … على هيئة يقتضيها النظام
تزل اذا لاحظته العيون … فلن تستطيع اليه اقتحام
كتاب كتائب اجلاله … تدفقن كالبحر والبحر طام
فما قد احاط بعنوانه … محيط الكمال ولا بالختام
فلله من اثر شامخ … على جبهة الدهر منه ابتسام
اذا ما تلاه اريب تلى … كلام الملوك ملوك الكلام

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام زفاف جناب نقيب
الاشراف السيد على افندى كيلانى زاده

بشرى لكم آل طه صفوة البشر … وخيرة الله من فهر ومن مضر
بعرس اشرف سادات الورى حسبا … نقيب اشراف اهل البدو والحضر
الواضح الغرر ابن الواضح الغرر ابن الواضح الغرر ابن الواضح الغرر
عرس به الغرس ينمو بالبنين كما … تنمو مباركة الاشجار بالثمر
احبب به من زواج فالحبور به … له رواج كسا الايام بالحبر
ويالله من زفاف فيه قد صدرت … ارادة نفذت بالورد والصدر
اشارة من مشير لو اشار بها … يوما الى الفلك الدوار لم يدر
على على سليل الباز قد سنحت … انظاره فازدهى فى عيشة النضر
لقد سمعنا بكثير النضار وما … يوما سمعنا بكثير من النظر

بحذاء

بلحظة منه للاعيان يقلبها … كانما اعطى التصريف فى الصور
هو الوزير الذى اضحت مآثره … تالله فى عين هذا الدهر كالحور
خليفة العصر فى بغداد منطلقا … امست جبابرة الدنيا على حذر
سفاح بذل ومنصور اللواء هو ال … هادى الى الحق مهدى الى الظفر
رشيدا امين الحجار معتصم … بالله مامون ساحات لمعتذر
عمت مكارمه الدنيا ولا عجب … فقد يعم السحاب الارض بالمطر
تكاد تدرك الهاما بصيرته … ما ليس تدركه الراؤن بالبصر
فى حكمه جبر الله القلوب وما … رأيت كلا قلبى بمنكسر
وذاك من سوء حظى والعناء على … هذى الحظوظ ولا عتب على القدر
وليس غيرى فى قطر العراق ولا … لعمر جدك فى بغداد من عمره
ساه بجبر كسرى فى مراحمه … فليس عنها غنى نفس لمفتقر
فليهن حضرة مولانا النقيب بنا … من المسرات لم يبق ولا يذر
من البناء بشتى فاز اذ ثنيت … له الوساد على الاعلى من السرر
وحاز بيضة خدر طالما رمقت … باعين الباز نجماها عن الفكر
يا ويل حاسده المقطوع دابره … سر بالسب اقباله قد قدم
بغيظه مات بل قامت قيامته … واليوم قبل غد آوى الى سقر
ولم يفد مكره شيأ فحاق به … وكيف يمكن حفر البئر بالابر
على يدا الخضر لو كان القتيل لنا … قام التشاجر من موسى مع الخضر
برغم كل حسود يا مؤرخه … قد وثقوا الحكم بين الشمس والقمر

١٢٥٩

وقال مؤرخا عام بناء الرباط للعساكر النظاميه ببغداد المحميه

بارك الله تعالى … فى على ظل الانام
كهفنا عبد المجيد خان … الهمام بن الهمام
ناشر العدل علينا … نشر جلباب الغمام
بفيوضات اياد … غمرت خاصا وعام
عمت الاقطار حتى … خصصت دار السلام

منه تنظيمات خير … اعطت الدنيا نظام
بمشيرين عظيمين … رفيعين المقام
ودثيس ما ابن سينا … عنده الا علام
شمروا ساعد جد … واجتهاد واهتمام
قام كل منهم في … امره حق القيام
وبنوا اعلا رباط … بمزيد الاحكام
فزهت بغداد ارخ … برباط للنظام
١٢٦٥

وقال رحمه الله

صبح وصال الحب قد تنفسا … من بعد ما ليل الصدود عسعسا
فرحت من راح الهنا مصطبحا … بعد اغتباقي من عناه اكؤسا
وبعد رشف ريق ثغر اشنب … هيهات ان الثم ثغر العسا
وطلعة كالشمس حسنا كلما … وجهت طرفي للطرف عنها شمسا
من فلك الاطلس لاح طالعا … بدر كساه الحسن ثوبا اطلسا
تكلف البدر ليحكي وجهه … لما خياله عليه انعكسا
طرف السهى لو لم يحا ول ان يرى … منه الخيال موهنا ما نعسا
وخده القرطاس مما وجهت … له العيون اسهما تقرطسا
قد خنست زهر النجوم اذ بدا … لذاك سموها الجوارى الخنسا
وما رنا الاصباح من غبغبه … اذ نشق الكافور حالا اعطسا
من نوره لو استعارت نورها … شمس الضحى لما راينا الغلسا
وفي غدير حسنه لو سبح ان … وهم وحق عينه لا نطمسا
والصبح لو لفت على او داجه … تلك العقاص السود ما تنفسا
ومن سوى سحر جفون عينه … هاروت علم سحره ما اختلسا
لاقى الهلال عكس واو صدغه … فلاح مثل شكله منقوسا
وفي شغاف القلب شخص حبه … قبل تشخصي به قد لبسا
وما اكتسى من شعره بوفرة … الا رايت الصبح بالليل اكتسى

مرحبا

مرحل الشعر بمعنى حسنه ... الراجل من تخيلي تفرسا
وجال في ميدان خيلان لها ... في الخد طلاع الثنايا كردسا
قد لان بعد ما قسى وما ذلي ... بحبه من بعد ما لان قسى
وجاد بعد بعده بقربه ... دهري وغب وحشة لي آنسا
كسعرت بخده النار التي ... منه استعار فكر موسى قبسا
ان كنت لا تدري وما يدريك من ... موسى بخذ عني الكلام الانفسا
فهو الذي التي له المجد العصا ... اذ منه قد حل المحل الاقدسا
وهو الذي وادي طوى الفضل ... لابل بوطي نعله تقدسا
حياه مولاه وبياه لقد ... احيى من الفضل لنا ما اندرس
سما فخارا وتعالى محتدا ... وطاب صلا وتزكى مغرسا
ما قام عن مقامه ذو مسند ... الا وفيه غيره ان جلسا
ذو ادب ارق من دموعه ... اذا بكى تلك الرجال والنسا
بالتلف اذا طاف بهم عدوهم ... وما سوى الله بكى من الاسى
فكم له من غرر في مدح ال ... غر الميامين الوصاة الرؤسا
كساه ثوب الحسن والاحسان من ... اقامه حسان اصحاب الكسا
نسيج وحده غدا بنحته ... من غزل فكره يحول السندسا
يا ايته لو رام ان يفترس ال ... عنقاء في مخلبه لافترسا
يجمر بأتم الذهن من العلى ... فكان جسمه لطائر الاسى
رق [illegible] في [illegible] ... فتدرك الاوهام منها ما بسا
احسن في جميع ما جادت به ... افكاره بداهة وما أسس
آنست من فكرته نارا ومن ... طلعته نورا يشق الحندسا
اذ جاء اهله بالسني قبس ... منه هداه كل قلب آنسا
في يده البيضا عاد ليلنا ... صبحا متى منه الاديم لامسا
الى احتساء الكيس من انشاده ... كم قد صاح حند فهو ما احتسا
روحي الفدا لمن شعار شعره ... لما لبسناها خلعنا الانفسا

اهدى لنا قرطى على مارية … من نظمه فلته المفوقسا
عما يزين طالما تحتسا … وما يشين عنه ما تحتسا
سل الاصم عنه والاعمى وان … شئت فسل عنه الاديب الاخرسا
تسمع من ذاك ومن هذا وذا … ما يسكر الفكر صباحا ومسا
نال به اهل الغرى انعما … فانشدوا عسى الغوير ابؤسا

وقال رحمه الله هذه المقطوعه الفائيه متغزلا في معارضة بعض ادباء النجف الاشرف

سلت لحاظك مرهفا … بالجفن كان مغلفا
وسطا فجاوز حده … في القتل حتى اسرفا
ما ضر لحظك لو ثنى … لحظة وتوقفا
عن فتكه في مهجة … ذابت عليك تلهفا
يا من لثمت لثامه … ورشفت منه المرشفا
بفم الخيال فلا ارتوى … قلبي ولا وهجي انطفى
وقف التصور والتأ … مل للعقول استوقفا
عن درك معناك الذي … بالفكر لن يتكيفا
ويلمع برق الثغر كا … د البرق ان يتخطفا
اصبحت من ظماي الى … تلك الشفاه على شفا
ميان منطقك الذي … جعل المعاني احرفا
وادار فيها من لما … له على الندا ما قرقفا
صرف تحكم في النفو … س وبالعقول تصرفا
قد مازج الارواح حتى … فيه ذبن تلطفا
وبعارض باللام قد … عرفته فتعرفا
بسوى انامل فكرتي … ثمامه لن يقطفا
وبرمح قد ثقفته … فنونه فتثقفا
من لينه اخشى اذا … ما اهتز ان يتقصفا

ويداو صدع ماعلى … غير الخدود تعطفا
عطفا على رمق امرئ … فادرته رسما عفى
لم يبق غير نسيسه … وعلى المنية اشرفا
رفقا بقلب متيم … عنه سواك قد انتفى
اشفى على خطط الهلا … ك ومن وصالك ما اشتفى
وبليل هجرك ربما … غفت النجوم وما غفا
اخفيت حبك برهة … والآن قد برح الخفى
ونشرته نشر العبيـ … ـر وكان قبل ملففا
وتسامرت بين الجفو … نه القوافل والقفا
شغب العذول على عنـ … ـدك بالسلو وارجفا
فليكثر التعنيف من … جهل الغرام فعنفا
لوكان يدرى ما الهوى … وهو الظلوم لانصفا
يا ايها القمر الذى … بغياهب الشعر اختفى
والبدر حاول ان يحا … كى وجهه فتكلفا
لبس المحاسن واكتسى … ثوب الجمال مفوفا
وكسا الذى خلع العذا … ر بحبه ثوب الجفا
كن لى عليك مساعدا … وعليك كن لى مسعفا
او ما كفى ما قد جرى … ما قد جرى او ما كفى

وقال شعر لاومادحا جنا اللوذعى الاديب الشيخ عباس النجفى

بروحى غرير بالوصافة قلبه … لدى ظبية لمياء خلقه رهنا
وقاله بالكرخ علم اهله … فنون جنون وهو فى غيرهم جنا
له فى الهوى العذرى عاذر ذا الهوى … لبانا الهوى عطفا ومن الى المغنى
التشبيه شعد والرباب وانه … يحاول ان يقضى المآثر من لبنى
اذا ما انتضى من جفن عينيه مرهفا … رجوت فؤادى ان يكون له جفنا
فقلت تلك المصيبة انها … لاثر الدواهى والدواهى لمن اضنى

ومن قده والحظ ان ماس او رنا   يقاسي كقلبي قالبي الغصن والقنا
يميت ويحيي هجره ووصاله   فلي قربه ابقى ولي بعده افنى
يعيد ويبدي من طوتريد النوى   واخنى عليه ما على لبد اخنى
تحكم عيناه القلوب بغمزها   وتتلوا الى السلوان ان عد ثم عدنا
تثنى فاودت بالقلوب طعانه   فما ضر هلا تثنى لو استثنى
وهيهات عن قلبي تطيش سهامه   وقد صار منه قاب قوسين او ادنى
يغادرنا والغدر ملوء جفونه   ويتركنا ما دام منفصلا عنا
يحور ابلا عقد كؤسا بلا طلى   جسوما بلا روح حروفا بلا معنى
تغيب به عنا اذا كان حاضرا   وان غاب عنا مثل غيبته غبنا
ترينا نعيما بعد بؤس شؤنه   فمن سيرة حزنا ومن صورة حسنا
ومن قسوة لينا ومن سخط رضى   ومن كدر صفوا ومن بخل منا
تعلمت الحرباء منه تلونا   فتاخذ عنه كل آونة لونا
يروح ويغدو والقلوب بكفه   فآونة ليسرى وآونة يمنى
هو المشتري الارواح في نقد وصله   فهل مدع في بيع مهجته الغبنا
قضيب اذا ما اهتز ظبي اذا رنا   سنان اذا ما لاح سهم اذا رنا
بغير جناح طار عني وانه   لحر وشان الحر ان يألف الوكنا
على تجنى قبل ما ناظري جنى   ورود خدود في يد الفكر لا تجنى
اذا قلت قلبي ان طرا جانبي   فهل لك من كرب به تعرف لا انا
ويبسم عن برق فابكي بمدمع   اذا شمت ذاك البرق تحسبه مزنا
لقد زارني والليل زنجي بربه   علينا ونام النجم عنا وما نمنا
وبات يعاطينا سلافة ريقه   فلله ما احلى ولله ما اهنى
الى ان راينا الليل غطى رداءه   ضياء نهار صبحه شق الردنا
ومد يدا تجني من الزهر نرجسا   حكى من عيون العين مقلتها الوسنى
تباشيره لاحت فصاحت بلا امل   وغنا هزار الدوح في الروضة الغنا
وسل الدجى من غمده باتر الضحى   تبسم عباس ومطلعه الاسنى

بديع

وقضت حاجة ليعقوب كانت ... من قديم بنفسه مستجنه

بقضاء المولى محمد هذا الـ ... عصر لما لم تبث حزنه

وشقيق النعمان جاء من الشا ... م فغلناه شامة فوق وجنه

واذا جاء الحق من بعد ياس ... ذهب الباطل المورث هجنه

بالندب رد الشريعة بكرا ... فغدت شتة وكانت مسنه

جبر الكسر من قلوب اليتامى ... فهى لم تخش بعد ذلك وهنه

وقد انتاش الشرع شرع ابيه ... من يدى هاتك من الشرع صونه

ثاقب رايه بنصل حجاه ... شاهد الزور ليس يامن طعنه

غوث اهل الكمال بل هو غيث ... كم بيوم النوال جاد بمزنه

خلقه كالنسيم والعقل منه ... مستقيم ونفسه مطمئنه

حسن كله تقول المعالى ... لا تلمنى اذا تعشقت حسنه

لم يخف وهو عند نا من سوى سحـ ـر عيون المها لك الله فتنه

بيض الله وجهه ما ازدهته ... من سواد العراق خضراء دمنه

اخذ الزهد والتقى عن اويس ... والهدى عن سفيان بن عيينه

صام عن اكل السحت حتى وقاه ... شر يوم الحساب والصوم جنه

شهد الحق انه مثلما قد ... قلت فيه ويشهد الله انه

ونجا قوم من قبله يجحدوا الحق ... وفيه قد اطلق الحق سجنه

وتناسى اظهاره من خفاه ... بعد ما ادغموه من غير غنه

فيه شيخ الاسلام ما ضر نكر ... ظن خيرا فاحسن الله ظنه

وارقا يوم وضعه لقبوه ... فطنه منهم واية فطنه

لقبته ام المعالى قميصا ... ظاهر الذيل راح يبرى دنر

كنز فقه بصدره درر البحـ ... ـر الذى فيه غيبى مسكنه

يخلق الدهر تالد المجد منه ... مثلما اخلق المهند جفنه

فى حواشى الافاق ابدى طرازا ... شرح الله بالهداية متنه

ذو فنون افنان دوح علاها ... فوقها العندليب طهر فنه

معربا عن صفات حضرة مولا — دام في مدحه يردد لحنه
منطق الطير في بيان معاني — وصف هذا البديع ما فقه لكنه
بيته بيت عصمة وفناه — حرم فيه يبلغ الدين امنه
بابه باب حطة رفع الله — على عاتق السموات ركنه
هو للدين حصنه وتحرت — بالمعالي من شاد للدين حصنه
طود فخر راس تطاول حتى — طاولت منه قنة العرش قنه
مفخرا اكسب الوجود فانسى — فخر ابنا سبكتكين بغزنه
ذو يد لا تزال موصلة الصيـ — ن ملتا المن لها هذ محنته
واشاراته العلية تكسو — شامخات الروس اسنى منه
يم اوصافه كبحر عمان — بلئاليه اشحن الفكر سفنه
خصه الله بالكمال فاعطو — للزبرقان ليلة التم تمنه
هل له من موازن لنقيم ال — وزن بالقسط كي نرجح وزنه
ام له من نظائر ليراها — ناظر الشخص حين تفتح عينه
كلما جن ليله سلسلته — عينه بالدموع اذ فيه جفنه
شكر الله سعيه حيث ولى — قاضيا منه صادق الدين عونه
فتباهت به الرصافة والكر — خ ازدهى دوحه فرنح غصنه
وانبرى الفاروقي يخدم بالمد — ح على سيد غدا السعد قنه
ويهنيه قائلا بدعاء — اذ يناديه وهو يعطيه اذنه
عش مدى الدهر كما امت بهذا ال — قطر من بدعة واحييت سنه
ولسان الدين انتضى ينشد الحق — بثغر قد اضحك البشر سنه
من بدى قاضي النار بشرى ارخ — انجد الحق حكم قاضي الجنه ١٢٩٦

وقال مؤرخا عام تشريف مدينة السلام بورود المشار اليه من الشام

بدا من دمشق الشام بارق باهر — فادحض داج الظلم آية داحض
بشير بجاء الخلق بالحق صادع — بصير بامر الشرع كالصارم الذي
به نطق على التشريف مصرحا — بغير كنايات تناسب عارض

وقد

بديع معان ذو بيان بسحره ... تفنن هاروت وما تغنى القنا
فلله من ذى منطق اعجز الورى ... والسنة الافصاح عنه غدت لكنا
لقد رق نشرا مثل ما راق منظرا ... وقد دق معنى ان تشخصه معنا
حبيب اذا انشى صريع اذا انتشى ... بديع اذا وشى غريض اذا غنا
ومفتقر معنى اللبيب للفظه ... يعلم فى اعرابه معبد اللحنا
ترعرع فى حجر النجابة وانثنى ... من المجد قبل المهد متخذا حضنا
بلاغته قبل البلوغ قد انتهت ... الى غاية سل عن بدايته منا
فتى سامى على الاقران فهو اجلهم ... واكبرهم عقلا واصغرهم سنا
واكثرهم فضلا وافرطهم ذكا ... وانقدهم فكرا واشحذهم ذهنا
واطلقهم وجها واجملهم حلى ... والطفهم طبعا والسنهم حسنى
فانى لهم ادراك شأواوه فى العلى ... وقد قعدوا من ذاك انهم فنا
مراث نبعت الالى آل محمد ... له الدهر يعطى حين ينشدها الاذنا
ويستوقف الافلاك سبو نشيده ... ويستصرخ الاملاك والانس والجنا
فيبكى الحيا والرعد ينتدب والسما ... تمور ووجه الارض يملأه حزنا
وينشق ذيل الليل للذيل حسرة ... ويقرع ثغر الصبح من اسف سنا
فحياه مولاه وبياه من فتى ... عبير الثنا من لفظه قد تنشقنا
ولا زال معشوق السجايا محببا ... كما نحن عشاق المحاسن لا زلنا

وقال مبتكرا هذه الابيات وهى من اختراعاته الغريبه

علينا اهلة هذى الشهور ... عدت تحصد العمر فى منجل
وداست بيادر ايامه ... بنات لياليه بالارجل
وقد نثرته مذارى الخطوب ... كنثر الحبوب من السنبل
وقد طحنته رحى النائبات ... دقيقا فما احتاج للمنخل
وقد عجنته بماء الصدود ... اكف القطيعة فى الموصل
وقد خبزته سليمى الهموم ... بسجور تنورها المصطلى
وقد قورته رغيفا رغيف ... فقلنا لام الدواهى كلى

ومرّ الصبا كنسيم الصّبا   ومنه الشمائل كالشمئل
وطار الى ماوراء الخافقين   يرفرف فيها فتى اجدل
وضاع الشباب فرحنا عليه   ندور من الشيب في مشغل
وقد حضبته اكف الغموم   خضابا الى الحشر لم ينصل
وكان السواد قرابا له   فصار البياض شبا المنصل
بكينا على زمن مدبر   كما الطفل يبكي على المطفل
ولابد من بعد هذا البكاء   سنبكي على الزمن المقبل
تشابه ذا اليوم مع امسه   فقسنا الاخير على الاول

وقال رحمه الله

لما شرف من دمشق الشام لمدينة السلام جناب قاضيها السيد المولى محمد افندى جامع اشتات الفضائل وابن جابيها وذلك بواسطة مشيرها وواليها وبالاشارة العلية من حضرة شيخ ملة الاسلام ومفتيها واستبشرت بمبارك قدومه اهالى الزوراء قاصيها ودانيها وقصدت مصاقع شعراء العراق بقصائد المشحونة بتهانيها قلت مهنيا ومؤرخا عام تشريفه بغداد وحلول ركابه بناديها بهذه القصيدة المزرية بالدرة فتيما جواهرها وتنظيمات لئاليها مرصعا مصارعها بنعت ولى نعم هذه الامم ومولى مواليها شاكرا من تلك الايدى على هذه النعمة فضل اياديها وانا المفتقر الى لطف ربه الخفى والجلى عبد الباقى الفاروقى الموصلى عفى عنه مولاه العلى

طهر الدين طالعا من اكنة   هلالا لعنه امطت دجنه
وحمدنا عند الصباح سراه   حيث قد جاء مطلقا للاعنه
ونفى الجور عدل قاض بحق   وقع آرائه كوقع الاسنه
ولاهل الزوراء من غير زور   كم وكم منة اتت اثر منه
فاذا قت قطر العراق على من   الليالى احلى من المن منه

تشكّل في القلوب إذا تجلت ... وإن ماست لها خدّ وقد
ومن تراها عرب ولكن ... قد اشتهرت بطبع السيف هند
كما اشتهر الشهاب بنشر علم ... تألق منه في الآفاق وقد

وقال رحمه الله

عجبا للغوير وتلك الطلول ... وبثا سلام شوق طليل
لقد جدّ وجد الغواني به ... فطال النياح وزاد العويل
وشام البروق تحاكي خفوق ... فؤادي المتيم يوم الرحيل
فأجرى الدموع ليسقي الربوع ... ويشفي بتسكابهن الغليل
فخلوا الينا ق عليها الرفاق ... تحاكي الشموس غداة الأصيل
تلف النسا سب في خدها ... وتطوي القدا قد ميلا فميل
فقد شاقها للمحيي شائق ... فجدت لمغنى يقرا النزيل
ومن كان ذا صبوة بالملاح ... فلا يطعم الغمض إلا قليل
فهل من عدول لنا عن هوى ... ربائب ليس لها من عديل
بردف ثقيل وخصر نحيل ... وخد أسيل وطرف كحيل
تلك القدود وتلك العيون ... فكم من جريح وكم من قتيل

وقال رحمه الله مادحا شيخنا العلامة السيد محمود أفندي الآلوسي

نزلوا بالسفح من وادي زرود ... ونزلنا بالغضا ذات الوقود
فانقضت منهم أويقات اللقا ... وقضت بالموت أيام الصدود
لو تراني يوم سارت عيسهم ... من خفوق خلتني بعض البنود
بخلوا عن أن تراهم في الكرى ... مقلتي يا مقلتي بالدمع جودي
وعدوا الوعد لمنهم خلف ... رب برق ما به غير الرعود
أين آرام المصلى والنقا ... من وفى عهد وانجاز وعودي
أنكروا دعوى صبابتي بهم ... وشهود الدمع من بعض الشهود
صوب العبرة تصعيد الحشا ... نار وجد جاوزت حد الصعود
ومحال حر وجدي ينطفي ... بسوى رشف لمى ثغر برود

كيف اختار صدودي عن لحىً ... حف كالروض بانواع الورود
تركوا الملعب في حزوى ومن ... مهجتي قد سكنوا غاب الاسود
حسد القلب عليهم ناظري ... فغدا بعضي على بعضي حسود
ساهرت عيني لسهى حتى بها ... طرفه معتجر ثوب الرقود
والسواري السعريات مجدا ... فهي احرى من وجودي بهجودي
وضنا في الهوى اطمعني ... ازاري سلكا لما تيك العقود
كم من بطاح في احبولة ... غزلتها مقلة الظبي الشرود
سلبت راحته من يده ... فغدت مغلولة ذات قيود
قد مضى عصر الصبا وانقضت ... للعيون السود بيض غير سود
ونأت عني الغواني كن في ... خدمتي بين قيام وقعود
وانقضت تلك الليالي في هوى ... كل ظمياء اللمى حسناء رود
كلما خاطبتها قال الصدى ... يا ليالينا بطيب الوصل عودي
ومتى روض الاماني قد ذوى ... بثنا المولى الشهاب خضر عودي
وغصون القصد فيه ازهرت ... بورود كقدود وخدود
فانثنى ينظم منه قلمي ... دررا تزرى بقرطي كل خود
قبله ما نظرت عين ذكا ... سيدا في قومه غير مسود
خندف العليا به قد انجبت ... فاتى خير وليد من ولود
وورت فكرته زندا به ... الفهر فاخرت كل الزنود
فلقت اقلامه صبح هدى ... رفعت فسطاطه فوق عمود
جند الارواح في تجنيده ... فهو مشغول بترتيب الجنود
مسلما ذكى مصابيح الهدى ... وبخاري الثنا بعد همود
واحاديث على سلسلها ... الحق الاباء منها بالجدود
عن ذي النون حكى مزبره ... فانبرى مخضوضعا غب السمود
تاليا تسبيح باريه بها ... عاكفا بين ركوع وسجود
شيبت لمته الاى كما ... شيبت خير الورى سورة هود

ومن كل وجه طابق العدل حكمه … فأرخ بوجه العدل قد حكم القاضي

وقال جوابا عن مكتوب ورد اليه من صديقه الشيخ عثمان البخي مع خاتم نظما

اتحفتنا خاتمك في خطك … ايه فقد وفيت في شرطك

قربت لي ما ارتجي من منى … مهلا فقد بعدت في شوطك

برح بي سخطك عنى الا … لله ما قاسيت من سخطك

عرى اصطبارى منك قد حفظا … في الرسم ما او دعت من ربطك

ومهمل الدمع بإعجامه … خدى حكى الخيلان من نقطك

ادريت اسقطا على ناظرى … فراح نشوان باسفنطك

شردت لكن ليس عن فكرة … خيالها يعجز عن ضبطك

عن جانبي ارحم كنت الذى … تحاك لولا الخوف من رهطك

استخطك العاذل بعد الرضى … اوقعه مولاه في سخطك

اوريت سقط الزند في مهجة … تقتبس النيران من سقطك

ارجو من القائم بالقسطان … يجزيك في الحب على قسطك

افرطت في البعد وفرطتني … فالدمع يحكي النثر من فرطك

فقلتي تنثرد معا حكى … نثر عقود الدر من سمطك

هيهات ان اصطاد من بعد ما … شط النوى نطك من شطك

ناداك بالرفع لساني فلا … تخش الذى يطمع في حطك

في يدك الحجة اعطاكها الـ … حق وغير الحق لم يعطك

وصلها اياك تعطيه من … سدرك او انلك او خمطك

قبضت مني القلب رهنا فدم … يا راحة الارواح في بسطك

وقل لموسى ابن شريف اقم … في التيه واخش تعد من قبطك

انت الذى تبرم في خيطه … وهو الذى يبرم في خيطك

ولم تزل تضرب في وسطه … ولم يزل يضرب في سوطك

لا زلت كالخضر لموسى ولا … زال هو الواقع في خبطك

فكن كهارون له ماحيا … عنه دواعي الوهم في كشطك

ودمت يا كفو العلى ترتجى ... منك العلى التسريح فى مشطه

وقال رحمه الله متشوقا للوصل هذه الابيات المستحسنات

لام لربعين حث الركاب ... وروح بى تلك الربى والرحاب

ولا تثنى عنهما عنان المطى ... الى غيرها رائد للخصاب

فما لسواها تشد الرحال ... ولا عن حماها يحل النهاب

مغان بها عن سواها غنى ... اليها اليها الا ياب الاياب

يحن اليها حنين العشار ... نزعها ضربه الاغتراب

تحل النياق عليها الرفاق ... تحاكى الاهلة فوق الهضاب

من الوبل لا زلن يرشقنها ... نبال براهن قوس السحاب

فتبدى شقائق نعمانها ... جروحا تسيل عقيقا مذاب

وحاذر سيوف لحاظ الخشوف ... فان السيوف تحز الرقاب

وقال رحمه الله

تذكرنى العهاد لهم عهودا ... ومثلى لا يضيع لديه عهد

فاسكب فى معاهدهم دموعا ... يطول على العهاد لهن بد

اسائل عنهم من لم يجبنى ... وليس لسائل العبرات رد

وقد حلوا عرى صبرى بايد ... لمنطقة البروج بهن شد

وهن تلك البروج شموس جمال ... نبيت بها تناغى الزهر دعد

ولم انس الرواحل يوم سارت ... بها للخيف ارقال ووخد

وشادى الحى بالالحان يشدو ... وحادى العيس بالاضعان يحدو

ويعذلنى هذيم على اميم ... ويعذرنى بحب سعاد سعد

احن لاهل نجد كل حين ... كما حنت لورد الماء ربد

وهل يدرى العراق وكيف يدرى ... بقلب الصب ما فعلته نجد

ولى لعساء ذات لمى شهى ... غدا متزجا به خمر وشهد

ومالى عنه من صدر ولكن ... لثغرى كل آن منه ورد

تعاتبنى فانثر من عيونى ... جمانا لم تنظم منه عقد

والطباق السبع قد طبقها … رؤية فسرها حال الشهود
والبحار السبع قد ادرجها … ذلك الطمطام في سبع جلود
نزل الروح بها فانتعشت … ونشت ارواحها بعد ركود
اوقف الكشاف في تفسيره … ياله فخر على كشف الحدود
حجة بالغة برهانها … قام من غير نزوع وردود
نشر العلم الذي كف البلى … قد طوته تحت اطباق اللحود
وفد السيد والسعد الى … بابه والفخر من بعض الوفود
واجد لي صلة عن مدح من … صلة كان ابوه للوجود
فاتخذت المدح فيه سلما … لصعودي فوق غايات السعود
فجاني منحا منها انا … وكساني من حلى اسنى برود
دام من غير جمود لطفه … سائلا والفكر من غير خمود

وقال رحمه الله

مؤرخا عام ولادة حفيده المحروس برب العباد محمد فؤاد

طريف اتانا قران السداد … وزان العباد وزان البلاد
واهدى لنا البشر ميلاده … سيهدي به ربي سبيل الرشاد
به قد تقرب ما نرتجيه … من الخير والبر بعد البعاد
به راج سوق عكاظ الكمال … فهل تختشي بعد الرواج الكساد
حكى كوكبا في سماء العلى … له في بروج الفخار اتقاد
ولاح يحاكي عمود الصباح … فكان نبيت المعالي عماد
على وجهه لاح سعد السعود … فزالت نحوس عظام شداد
هو الجوهر الفرد في حسنه … به انتضد المجد اي انتضاد
ومر المعالي له مهدت … من العبقري رفيع المهاد
وغذته في درها المكرمات … فلله درا لكريم الجواد
تغنيه في كيف ترقى العلى … وام السعود بانت سعاد
واضحى ابوه ينادي بناد الـ … عميم الايادي وفي كل واد

لكل الصدور الى شارحا ... فارّخ غلامى محمد فؤاد ١٢٦٥

وقال رحمه الله مؤرخا ورود الروس الهمايونية فى تدريس
مخدوم قاضى بغدا رجائى زاده

ما الذى يبدى لسان الواصف ... من تلاد المجد او من طارف
لابنه جائى العلى جاء به ... من ايادى كف غيث واكف
شيخ اسلام الورى عالى الذرى ... فضله دانى الجنا للقاطف
حكمة الاشراق من اكمامه ... اشرقت ليس لها من كاسف
بحر عرفان ومعروف فكم ... قد طمى تياره للغارف
كعبة الاشراف فى ابوابه ... فهى والله امان الخائف
ذو اشارات بها خرق العلى ... راف فاكرم به من رائف
اوقف الفخر عليه جملة ... فاكتسى الفخر بشرط الواقف
ايها المولى الذى فى حكمه ... اصبحت الزور كروض وارف
والذى ان ازمة حلت بنا ... غيره ليس لها من كاشف
والذى انتاش لنا الحق به ... حق كل من اكف الخاطف
قر عينا بمعالى رتبة ... قد حواها عارف من عاطف
دام ممنوعا من الصرف له ... لم يجد عن دسته من صارف
فلقد اسدى لكم ما به ... ما حلتم قط من العائف
كم هلال صار فى انظاره ... بدر تم ماله من خاسف
ما ترى نجلك هذا قد رقى ... للعلى فاصغ لقول الهاتف
اوتى الحكم صبيا ارخوا ... عارف حكمته من عارف ١٢٦٥

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة احمد شكرى بك نجيب باشا زاده

اممت يا كعبة المعالى ... فى ساحة الحرم المحترم
فعز حتى طواف فكرى ... فى ذلك الركن والملتزم
فراح خطى ينوب عنى ... وعن لسانى يقول القلم
شافاك مولاك يا ملاذى ... من كل ما تشتكى من سقم

فانت شمس متى توارت … امست جميع الورى في الظلم

وقال رحمه الله مؤرخاً عام ولادة حفيد المولى الوسي زاده

تهنى شهاب الدين يا قمر العليا … بكوكب سعد لاح من فلك العليا
حفيد اليه المجد يحفد مثلما … لباب ابيه الفخر قد بلغ السما
رعى ما سقته الطل لله درها … فرعيا لها رعيا وسقيا له سقيا
وروح معانيك التي قد تجسمت … هياكل اعطتها الملائكة الرتبا
وماهم سوى ابنائك الانجم التي … ترى كل هاد منهم اليوم مهديا
طووا طيب نشر في نوافج خيمهم … كما نشروا ما كان في الكتب مطويا
وحازوا من الآثار كل نهاية … على ابن اثير المجد تدعونها اعيى
حفيدك هذا آية قد تنزلت … عليك ستتلى عنده الامر والنهيا
توشت به ديباجة الشرف الذي … اعار طراز المجد من حسنه وشيا
نهارا بشهر الصوم انزله الذي … على جدكم في الغار قد انزل الوحيا
فقلت لعبد الله يهنيك ارخوا … بطفلك زين الدين زينت الدنيا
١٢٦٦

ان هذه المقطوعه في قالب لواعج القلوب مطبوعه وبرسم التعزية عن فقد الاعزة مصنوعه بل بالرثاء مع العزاء مشفوعه نظمتها ايدي الاشجان في اسلاك الاحزان فازررت وازدرت بعقود العقيان واما تصديرها بالنثر المسجوع فقد عاق عنه بل غاض بما نثرته العيون من الدموع وهي من نفثات الصدر الذي هو عن السلو ابعد من نجم قرط واقرب للتغابن من ابط وارهب كليم من قبط وارغب نديم في اسفنط واضعف قوى من سقط واوهى من خيط في سمط واكثر تشتيتا من ذوابة بمشط يقدمها ويهديها ويقدمها حين يبديها

الى الدر اليتيم سلام صب … تصب دموعه الدر اليتيما
فنظمه من العبرات ابيد … بسلك من ضنى عقدا نظيما
وفي وادي عقيق الدمع عيني … من الاجفان سورت الحطيما

وزمزم بالمقام ابو قبيس … فؤادى يسمع الصوت الرخيما
واشواق تؤجج نار وجد … بمدية حرها تفرى الاديما
وانفاس تصعدها نفوس … تغير نفاسة الطبع النسيما
وشكوى من حوادث موبقات … لقد جددن لى الحزن القديما
فكم سهم تفوقه المنايا … فتصمى من كل المجد الصميما
وكم سلب الحمام كرام قوم … فلم يترك لهم علقا كريما
وكم رزء كسا الدنيا سوادا … احال نهارها ليلا بهيما
وكم ميت قضى وبكل حى … عليه ماتم الدنيا اقيما
وكم ندب عليه الندب فرض … قضينا ان تاركه اثيما
وكم باكفه لطم الثريا … فحين بيد الردى اضحى لطيما
وما من مغرم بالمجد الا … راينا المجد كان له غريما
واى زعيم قوم ما تصدى … له حتف فكان به زعيما
ومن منه اصاب الضيم ضيم … يضيم الناس طرا حيث ضيما
ومن قد خلف العباس فينا … لعمرى خلف الملك الكريما
ابر ابن غدا باب رحيم … تؤمل منهما البر الرحيما
اعزيه لفقد اب ابى … وخال يملأ الملوين خيما
ببر ابيه اصدناه متن … عشية امطروا دخلوا الرقيما
سقى الله العلى ثرى على … سمى المرتضى غيثا عميما
وخال تحت عارضه توارى … فعطل من حلى خد وسيما
فكل منهما اذ صار بدرا … عشية تمه الخسف سيما
اغاضتنا منية ذا وهذا … وكم قد غاض ذو سفه حليما
وهب ان العلى غدا رميما … فقد احيا من الفضل الرميما
بقا ثمرته العباس من قد … غدا لقواعد العليا مقيما
فيا من ساءني منه مصاب … برزء شيب الطفل الفطيما
تعزّ فالعزاء على عظيم … ينال به الفتى الاجر العظيما

ومن

ومن كنت ابنه تكفيك منه ... هدايتك الصراط المستقيما
فمن تحكيمه كنت الحكيما ... ومن تعليمه صرت العليما
فعش قلبا سليما للمعالي ... فنك تملكت قلبا سليما

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات لنفسه

تولت بهجة الدنيا ... وعبس وجهها الطلق
هي للخرقة منخلعت ... فكل جديدها خلق
وخان الناس كلهم ... ومان الندب والحرق
وقلت فيهم ثقتي ... فما ادري بمن اثق
كان مكارم الاخلا ... ق طالت بينها الشقق
واهلوها على الاطلا ... ق سدت دونها الطرق
فلا حسب ولا نسب ... ولا حر ولا عرق
ولا دنيا نسر بها ... ولا دين ولا خلق

وقال رحمه الله

مهنيا في قدوم حضرة المشير ناموق باشا من الشام الى المدينة السلام

من جانب الشام ذر شارق ... طبق في ضوئه المشارق
يبرق في لمعه فخلنا ... من ابرق الفرد لاح بارق
وقد بدا كالشهاب ثاقب ... ومن سماء الفخار طارق
يدس في مهجة الاعادي ... للدين من شعلة مخارق
كانه البدر فيه حفت ... كواكب تملأ الطرائق
في سلك آرائه تبدي ... نظامها في العيون رائق
عطارد من ثنا علي ما ... فيه يستوعب المهارق
من الثريا بكل آن ... اليه يمتد كف سارق
تحسد تنسيقها الدراري ... ويحسد الدر منه ناسق
يرمق طرف السهى علاه ... اذا تجلى بلحظ وامق

غضنفر في دم الاعادي ... يغسل ايديه للمرافق
وكم له في الوغى زئير ... ابطل من اهلها الشقاشق
غدا الامام العلي عشقا ... وهولها لايزال عاشق
يثير في الحرب نار باس ... تشيب من هولها المفارق
زواجر للعدى عليهم ... رعودها تنزل الصواعق
رقاق البيض قد اباحت ... ابكار ام العلى رقائق
مزمجر في الوغى حرود ... زئيره يبطل الشقاشق
كم راش يوم الوغى سهاما ... غدا بصيد الجيوش راشق
منها سحاب الدخان يهمي ... على رؤس العدى بنادق
اشكال تاسيسه المباني ... تبنى على اسها المناطق
آراؤه اظهرت عيانا ... من جيش غيب لنا الحقائق
في حلبة المجد والمعالي ... نعرفه سابقا ولا حق
براعه صامت ولكن ... بحكمه لايزال ناطق
العفو والصفح كل حين ... بجبهه على صفحة المهارق
قد جاءنا للعراق هادي ... بالله مستنصر وواثق
رشيد راي امين سرب ... كاظم غيظ بالوعد صادق
عن نيل ما تقتضي علاه ... ما عاقه في الانام عائق
خيام اجلاله عليها ... مسدولة للعلى سرادق
مبثوثة حولها زرابي ... مصفوفة فوقها نمارق
للفتق والرتق قد تصدى ... فاعجب له فاتقا وراتق
نظام دين النبي فيه ... منه زهت في الطلى مخانق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المطبوعة

وعفراء سكرى المقلتين كانما ... سقتها الندامى من سلافة اشعاري
تمر مع الاتراب بالخيف من منى ... مرور المعاني في مفاوز افكاري
وما خطرت الا تذكرت في الوغى ... بهام خطير القدر ميلة خطاري

ومن ضيمها كادت تبيح طرائقي ... من الضيم ما اخفيته تحت اطماري
فرحت اليها اشتكي بعض الهوى ... كما شكت الاقلام مني الى الباري
وجاراتها راحت مؤنبة لها ... على ما جرى بالسفح من دمعي الجاري
وعفين آثار الخطا بذوائب ... كما قد عفت في منزل الذل آثاري
يسامرني طول الدجى من غرامها ... سمير اناغي في معانيه سماري
على قربها مني اذا هي اسفرت ... يباعد منها الحسن ما بين اسفار
لنغمة سحر ينتمين لحاظها ... والفاظها تغري لرقة اسحاري

وقال رحمه الله مداعبا بعض ادباء النجف الاشرف

بلغ المدى هذا البليغ ... بمدحة الشيخ البلاغي
ولقد شأى بسمو نسج ... لكواكب الجوزا يناغي
وعلى بني الآداب من ... يبغي مداه يعد باغي
دمغ المعارض دمغة ... وقعت على ام الدماغ
ولقد رأى صبغة ... منها اقتبست سنا انصباغ
فوردت منهل فضله ... ووجدتم عذب المساغ
صاغ القريض وكان قبـ ... ـل قراضة اى انصياغ
وبه لقد الغى الفتى ... عبد الحسين فعاد لاغي
ودعى ابن يحيى جلدة ... قد اسلموها للدباغ
لم اعطه حق الثناء ... وذاك من عدم الفراغ
واخاف ان يطغى اليراع ... بنعته فيقال طاغي
لازال ينشد والاثير ... بما حواه اليه صاغ

وقال رحمه الله

معزيا جناب الشيخ عبد الحسين النجفي بوفاة اخيه عبد الحسن

اعزيك مولاي عبد الحسين ... بفقدان صنوك عبد الحسن
به فجعتنا عدتك المنون ... ولم تدر قد فجعت بابن من
رأتك فتى جامعا للفنون ... لهذا فدتك بهذا الفنن

لئن كنتما توءمى مفخر ... فمن بعده صرت فذا ازمن
منحت اصطبارا على فقده ... وكم منح نتجت من محن
ولازلت والصبر فى حلبة ... تلازكما نخوة فى قرن
فتحرز منه رهان السباق ... وتملكه مع ما قد رهن

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشجية

قد استحال العراق مفسدة ... ليس سوى ضرب السيف يصلحها
واهله كالانعام عاث بها ... اذوبة والكلاب تنبحها
هذا بساطور الشر يسلخها ... وذا بسكين القهر يذبحها
وكم تيوس على العراق نزت ... من اين لى ذو قرنين ينطحها
جاست خلال ديارهم فئة ... احسنها فى الخلال اقبحها
فى كل يوم من شر طائفة ... تطوف من حولها يصبحها
صدورها كالاعجاز خاوية ... على عروش قد سل مطرحها
لكنها والاطماع مديتها ... اشرهها فى الاطماع اشرحها
اعيانها كالعيون باكية ... آماقها للدموع تسرحها
تحير الشاعر الفطين بها ... يمدحها تارة ويقدحها
ابواب خير غدت مقفلة ... عنها عسى رب الفتح يفتحها

وقال رحمه الله مخمسا هذه المقطوعة فى التوحيد المنسوبة
لابن ابى الحديد

قوم بحانة سرهم ... دارت سلافة ذكرهم
وبهمه من فكرهم ... تاه الانام بسكرهم
فلذاك صاحى القوم عربد

لم يدر شرب مثلث ... وبحانة لم يلبث
قد راح غير ملوث ... فنجا من الشرك الكثيـ
ف مجردا العزمات مفرد

فهو الموحد من السـ ... ـت لكنه ذات لاتحصر

ابدا يناجى فى الغلس   يا بادع الاكوان لسـ

ت لسرك المكنون اجحد

لك ذات قدس فى العلى   عن كنهها عجز الملا

حتى اولوا العزم الاولى   تالله لا موسى ولا

عيسى المسيح ولا محمد

الا لذاك قد انتبه   وقد انتفت عنه الشبه

هذا وما غير الوله   علموا ولا جبريل وهو

والى محل القدس يصعد

خاطبت اولهم بلن   صعقا فخر من الفتن

فكر الجميع لقد حرن   عن كنه ذاتك غير ان

كـ ا وحدى الذات سرمد

والكل منه الحدس كل   عن درك كنهك فى الازل

وبفقد تفصيل الجمل   وجدوا علامات وسل

با والحقيقة ليس توجد

مجازها الملك امتحن   ولهان فى ذاك العطن

قد خر كل للذقن   فليخسئوا الحكماء عن

حرم به الاملاك سجد

حارت فلاسفة الزمن   وعقال عقلهم واوهن

هيهات تدركه الفطن   من انت يا رسطو ومن

افلاط قبلك يا مبلد

ما شدتموه قد اندرس   اثراله لا يلتمس

فمن الذى رصد الهرس   ومن ابن سينا حين اسـ

س ما بناه لكم وشيد

اعشى له الضوء انبرى   قد ظنه نارا القرى

فلقد عراكم ما عرى   ما انتم الا الفرا

ش راى السراج وقد توقد

لوكان يدرك حده ... بيد النهى ما مسه

جهلا اراد مجسه ... فدنى فاحرق نفسه

ولو اهتدى رشدا لابعد

وقال رحمه الله

وقاض بجور ماله من مضارع ... على انه بالعسف اقطع من ماضر

قضى ومضى لكن الى كل غاية ... من الخزى لا يحظى بها ابدا قاضر

يقولون يقضى قلت لكن بباطل ... وقالوا يقص الحق قلت بمقراضر

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعه المنسوبه لشيخ الاسلام عارف بك

لعمرك يرمى عن قسى حواجب ... حرابا تثير الحرب من سمت محراب

وما البيض تحكيها اذا هى فوقت ... سهام لحاظ ريشها سود اهداب

ولا هى تخطى فى اصابتها ولا ... فؤاد للعنى عن مواقعها صاب

ولا يسوى مسبارها روت سحرها ... جراحاتها فى القلب تبرا باحقاب

تصيد المها حول الكناس بحلة ... تصيد قلوب الوحش بالنمع عناب

وفى قربه يحيى المنية جفنه ... وفى بعده يصمى ضيارمة الغاب

هو الغصن لكن لا يميل تعطفا ... على من براضحى حليفا لاوصاب

وفى هالة الحسن التى حدقت به ... هو البدر لكن ليس يبد ولاجاب

هلال يعيد العيد بعد ترقب ... ويجرواشنا بشفرة قرضاب

ومن فلك الديباج يبدو محجبا ... لاعين نظار باحسن جلباب

وكم ادهش الاسماع طارق وجه ... ازال بها الازال وحشة الناب

وقوفا على الاعتاب دامت قلوبنا ... رجاء قدوم منه فى دقة الباب

فمن لى بظبى اعيد ذى توحش ... من الانس فى غزلان بازالنفار

لاعتابه من جوره بعد ما خشى ... حناى باقدام الاسى جيد جابى

وقال رحمه الله

ملح

يمدح حضرة الامجد مرتضى خان مخدوم حضرة نظام الدوله وحفيد حضرة امين الدوله صدر ايران مكافاة له عن تقريضه على موشح ولد اخيه احمد عزت افندى وكان ذلك في النجف الاشرف ١٢٦٢

ابيه قروض الفضل قد روّضا ... وكان قد صوّح فيما مضى

وقد غدا منتبها طرفه ... وكان منه الطرف قد غمّضا

وهبّ من رقدته صاحيا ... من سكره والادبا ستيقضا

وعنفوان الفضل وبلى على ... اربابه كيف مضى وانقضى

لكنه من بعد فقدانه ... عن شرخه الدهر لقد عوّضا

واقبل الحظ من قبل ذا ... قد كان عن دولتنا معرضا

ان حاولت من نرتضيه لنا ... فابن نظام الدولة المرتضى

ذاك الذى قلدنا صارما ... من باسه ماضي الشبا منتضى

لقد غدت آثار آبائه ... حمائلا تحمل ما نقضا

وصرّح الفضل لنا باسمه ... من بعد ما كان به عرّضا

له يراع يلقف السحر من ... هاروت فوق الرق ان نضنضا

بيّض ما سوّده دهرنا ... والدهر ما سوّد ما بيّضا

قد محّض الفخر له زبده ... ومحّض الاجلال ما محّضا

من اسرة قد ذهّب المجد من ... آثارهم ما الفخر قد فضّضا

على العلى قد حرضوا طفلهم ... في مهده وهو لهم حرّضا

اذا اصابت دهرهم نكبة ... بعض مواليهم لها استنهضا

لهم على الدهر ومنه الغنا ... دين ليوم الحشر لا يقتضى

واستقرض العيّوق منهم علي ... فعاقه استيفاء ما استقرضا

من عزهم ما نزلوا ساحة ... الا وعنها الذل قد قوّضا

بل ملاك الامر والنهي مذ ... قالوا بلى اليهم فوّضا

قد نزلوا في حي ماء السما ... وانزلوا الشمس بوادي الغضا

وكم صدورا قعدوها على ... عجز فان تقدر ان تنهضا

ما اتخذوا غير اثير العلى ... لهم وهم اسد الشرى مربضا
وكل فرد في الوغى منهم ... اذا التقى الجمعان سيف انتضا
وكلهن طاولني في الثنا ... عليهم لهتكه استعرضا
نحن بنوا الاداب والحق ما ... نقوله امضهم او امرضا
من يعرب ماجاء ذو طلعة ... يعرب عن فضل كصبح اضا
بمثل من جاءت به فارس ... يسبق كل لاحق مركضا
قرض في مقراض تقريضه ... لسان معنى كل من قرضا
على موشح بتخسيسته ... قد حكم العقل وعد لا قضى
ارجوه من اذيال افضاله ... على ان يسبل ذيل الرضى
لا زال معوالله دائما ... وعمه في نورهم يستضا

وقال رحمه الله

ذى قطعة كرجاورت ... قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى ... قد قال هذى قدمى

وقال رحمه الله مقرضا على تاليف ابراهيم افندى الحيدرى في المناظرة

لا نسيلمن طلته نفسه غاية الكرو نهاية الاقدام من اهل الخلاف بدار الخلافة مدينة السلام ولو كان وهيهات ان يكون نفس عصام معارضة ما برهن عليه هذا الغلام بالشارح لهذا النظم البديع الانتظام بالبرهان القاطع بالمدية الاسماعيلية وشفرة الدلائل القطعية الخليلية شافي الجدال ومادة الخصام ومناقضة ما دون وبين فيه من اداب البحث في مناظرة ارباب النظر الاعلام بالتبيان الساطع بصحة نقله الاستغراق المؤدى بعد الالزام للتضمن والالتزام فياله من شبت شث من توقد نار قريحته الضرام فاجج في كانون افئدة ذوى المعارضة بالقلب فحمة الافحام وقدح زنده

فكرته

فكرته بمرخ المشاجره وعفار المكابره فابرزت ناره ترمى بشرر كالقصر فقلنا يا نار كونى بردا وسلام هذا وقد اوتى الرسالة الولدية قبل ان يدرك الحلم بل قبل ان يبلغ الفطام فبالله دره لقد كاد ان يكيد اساطين الحكماء والفلاسفة القدماء بقوة احتجاجه ومنعة سلوك منهاجه وشدة احكامه لهذه الاحكام كما كاد حضرة سميه ابراهيم عليه الصلاة والتسليم وفاء بالاقسام اولئك الاصنام وقد غادرهم ابن الاصفياء افلاذا كما جعلهم ابو الانبياء جذاذا وقال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون بكلام فابو الفتح لابواب آداب البحث لذوى الملكة من الطلاب طاب ثراه لقد ملأ الوطاب واستوفى المرام وابراهيم الذى وفى بل زاد واحسن فى الاتمام حيث تمطى للناضلة وامتطى غارب المجادله واقتحم هذا الاقتحام كيف لا وقد صح له وثبت لسلفه العظام القبول التام لدى الخاص والعام واقتسام الاموال من وقت سام واقتحام الاهوال من وقت حام على ان الشبل الذى قد ترعرع فى بحبوحة الغابة الحيدرية ونشا فى احضان البزاة الصفوية فربض ربضة الضرغام وتشعشع كالبدر التمام وكبت الخصم لانه بما منع وردع ودفع ورد ونقض وابرم وقوض وهد وفتق ورتق وحل وشد احزم حزام وكتب ما اثبت برحقية مدعاه ببطلان دليل الغاصب من مخلفات اباء ذوى الابوة واولى الفتوة اشرف للناصب كانه اتخذ من اظفاره التى لم تقلم المحابره الاقلام فلا الاقاليم السبع بزئيره والجهات الست بهمهمته فى الاحجام واملى فانى لى سرالحسن تثليث الاقاليم الثلاث من غير ثالث ذلك اليراع بصريفه وصريره فاسمعت كلمات بارئه الصم الدعاء للاستسلام وغسلت ذباب المعارضين من الاقتداء بفناء اجمه هذا

الباسل المقدام وراغت ثعالب المناقضين عن جلسة العرفشاء بباب غاب هذا الغشمشم المقدام فمتى شاء قال السعد واشار بالغمز على ساق العبودية وقدم الرقية بساحة اعتابنا المقوية الفسيحة المساحة وباحة ابوابنا الحيدرية الغير مباحة فقام وقانا الله تعالى واياه هول المطلع ورزقنا واياه حسن الختام

وقال رحمه الله
مقرظا على شرح تهذيب الكلام الذي شرحه طه افندي السنندجي

طاها على رغم حاسد نكد | فما عليها سواك من احد
انت لكل العلوم قاطبة | لا زلت حيا كالروح للجسد
ينشد لك العلم كل آونة | قد زلت النعل في تحذيبه
بي انت يا ابن الهمام بل بابي | بل بالذي ابتهجت بهم بلدي
لولاك علم الكلام كان لقى | مطرحا قدره الى الابد
اختي عليه ريب الزمان كما | اختى بكلكله على لبد
رفعت منه المنحط من شرف | اقمت منه المعوج من اود
صعدت فيه المرؤس من صبب | صوبت فيه الرئيس من صعد
حلت منه ما كان مرتبطا | قد سيم خسفا كالعير بالوتد
مقاصد السعد يا ابن بجدتها | تدعوك يا سيدي ويا سندي
شرحت تهذيبه فكنت له | يا عضد السعد ساعد العضد
وفي هدى الناظرين جئت وقد | ابرأت ما في العيون من رمد
عقائد قد احكمت مروتها | حلت عرى النفاثات في العقد
شرح شرحت الصدور فيه كما | ازحت ما في القلوب من كمد
عذيق فكري محككا ورقا | منه غدا في محك منتقد
دخلت ابوابه دخول كرى | في اعين عودت على السهد
فشمت خفق البروق منه كمن | سجلا في اكف مرتعد
ابو معاذ ابوك احمد بل | ارسخ في هذا العلم من احد

وجدد

وجدك الفاضل القسيم هو الـ — بحر وكل البحور كالثمد
فار وحديث الكمال في سند — معنعن ينتهي الى ا د د
اثقلت من ذا الزمان كاهله — بالعلم حتى استعان بالكتد
وغاية العلم يا ابن باسلها — ربضت فيها كربضة الاسد
من كل علم احرزت زبدته — فللسوى ما تركت من زبد
ولو اردت ازدياد معرفة — فوق الذي قد عرفت لم تزد
دمت لقطر العراق مركزه — ترصده من علاك في رصد

وقال رحمه الله

مقرظا ايضا على ذلك الكتاب المستطاب

طه مهدة المواقف طاها — فالسعد في تهذيبه وطاها
والجد نقحها بتدقيقاته — لابيك وهو لنحله نقاها
اوضحتها سبلا يضل بها القطا — لو انها تركت لنا مقطاها
فاسحب ذيول الفخر في مدحوة — عضد الجلال بساعديه دحاها
وامش الهوينا في مناكبها التي — فرشت لوطئك اعينا وجباها
فلقد وقفت من المواقف آمنا — من هول موقفها على نحويها
ولقد اناخت على العلوم بكلكل — رزن فاعيا القطب ورحاها
ومحاكمات القطب عطل حكمها — سريان حكمك في مدار فناها
وطوالع عطالع كوكبتها — بكواكب حسد الاثير سناها
ونشرت للعلامتين ملامة — فطوت فلاسفة الدهور لواها
واقمت اقوم حجة برهانها — كالشمس في لهواتهم امضاها
ما انت الا حجة الاسلام في — احيائه لعلومه احياها
لك سلم التطبيق اذ رقيته — اومى الى الابعاد ان تتناهى
فاخذتها لله فيها واصلا — حكما تدل بها على ابن عطاها
وحديدة التجريد فل نصيرها — اذ فل عضب الحق منك شباها
ونثرت للنظام عقد قلادة — فتعذرت ان يلتقي طرفاها

والصد بالاسفار زاد والاذى   قد حملوا التورية قدما كاها

فكيحالهم بجواره ملأ الخلا   وكتبهم بضلاله قد تاها

ويل لاهل الاعتزال عن الهدى   عميت فضلت عن طريق هداها

واجلة الحكماء فى قانونهم   اسقمت حكمة عنهم بشفاها

ورئيسهم قد عاد مرؤسا وفى   نادى علالك لنفسه أنفاها

تلك الاشارات التى اومى بها   لعيون حكمته بمانع عماها

فواى هدايته الضلالة عينها   وبجاته لهلاكه املاها

طوبى لناجية من الفرق التى   للنار اسلمها اتباع هواها

فعقيدة الاسلام عقد بالك   حالى النظام بعقده حلاها

وشرحت تهذيب الكلام عمدية   لايبلغ المهدى حد مداها

شرح لمتن السعد النبس حلة   وبوشى تعليقات حشاها

قابلت منه قبلة فيها هدى   للناظرين وراق لى مرآها

وصرفت وجهى نحوه اذ قيل   لنوليك قبلة ترضاها

ذهبته بحقائق هذبته   بدقائق ظهرت كنوز خفاها

ووسمته باسم المليك المرتقى   من كل ذروة مفخر اعلاها

سلطاننا عبد المجيد وقاه ذو ال   عرش المجيد بحرز سورة طه

ظل الاله على الانام لملة ال   اسلام اى رعاية يرعاها

غمر العباد بفضله عمر البلا   د بعدله فالظلم لا يغشاها

ومما لك الاسلام فى ايامه   بالبشر باسمة الثغور زلها

هو خادم الحرمين وهو خليفة   من سيد الثقلين فليتباهى

لما اطاع الله فى احكامه   القت بساحته الملوك عصاها

وعلى المنابر كلما ذكر اسمه   ضجت لحضرته الورى بدعاها

ما وى الجهابذة الذين علومهم   راجت بسوقه كاظم فشراها

فتجارة العلم الشريف لديه ما   اعلى بضاعتها وما اغلاها

ملك خزائن مجده مملوءة   كتبا بتهذيب الكلام حلاها

لازال للعلماء كعبة قصدهم … من كل فج يقصدون حماها
فابشر بجائزة على عنوانها … صح القبول يلوح من مضاها
حيث اتخذت وسيلة في عرضه … هيهات غيرك فاضلا يعطاها
حامي حمى قطر العراق مشيره … قمر الرصافة بل وشمس ضحاها
في حكمة الاشراق ازرى نوره … شتان بين ضيائه وضياها
هو شيبة الحمد الذى بوقاره … قرت ربى الزوراء مع بطحاها
وهو النجيب محمد المولى الذى … منه النجابة تستمد بهاها
صديق دولته اجل فاروقها … بل ذو حياها بل هزبر وغاها
كم حاجة لافاضل محتاجة … للدولة العلياء قد انهاها
فاتت على وفق المراد واهلها … نجحت مقاصدها بنيل مناها
انى سئلت الله طول بقائه … لولا ترانى سألت الله
ما انشد العمرى او تال تلا … طه مسهدة المواقف طاها

وقال رحمه الله مهنيا بالقدوم
جناب العالم محمد امين افندى المشهور بالواعظ يوم رجوعه من البصرة الى بغداد

القى الزمان الى عذرا … فعذرته اللهم غفرا
ولئن اساء فانه … بقد ومك الميمون سرا
والوقت يا ما قد حلا … من بعد ما كالحلم مرا
كم اطلعت من بعد ما … غامت سماء المجد بدرا
ولربت صبح فائت … قد شق عنه الشرق فجرا
هذا ورب مصادف … من كاسر للعظم جبرا
يا واعظ الدنيا لقد … اوسعتها وعظا وزجرا
من لم يعظه ما طب … فالحرى لعمرك اجرى
انت الامين على جميع … خزائن الاسرار طرا
تدرى بانك في الجلا … وظهرت للاعيان سرا
والنفى بعد النفى اثبا … ث به الاعلام ادرى

فاجر على نسق به ... جرت الاولى وهلم جرا
والدهر عبدك فاعف عن ... حدثانه اذ كنت حرا
اغناك فقرك لله آله ... فقربه دنيا واخرى
لله فقر يشتكي ... كل الوجود اليه فقرا
وثبات جاشى منك كالـ ... جبل العظيم بك استقرا
تجرى عليه الحادثات ... ضئيلة وترد حسرى
هل تستفز زعازع الـ ... اعداء اخا الخنساء صخرا
نسب لفساد اليك قو ... مهم به حاشاك احرى
فجلاك عن بغداد وا ... ليها جزاه الله خيرا
وادامه واقامه ... فى خطة الزوراء دهرا
فلكم تبين ان يصيب ... بجهالة بالقوم غدرا
ولو انه يصغى لما ... قالوه عنك قتلت صبرا
لكنه لا زال يعمل ... بالذى الفوه فكرا
وفنا لديه كلما ... قالوه تزويرا ومكرا
فعفا وشفع فيك جد ... ك شافع الاكوان طرا
لنوله ما عشنا نفى ... نعمائه حمدا وشكرا
هل تذكر دجلة ما اقلـ ... ت قد اقلت منك بحرا
وركبت فلكا قد علا ... بك هامة الافلاك قدرا
فشحنته بفضائل ... وقرنته بالعلم وقرا
وجرى بسم الله لا ... كن للعيون عليك جرى
لا ضقت صدرا مثلما ... ضاق الصدور عليك صدرا
بكت السماء عليك عن ... خاف ان يبكيك جهرا
كادت تشقق بالغما ... م كما تشقق طاق كسرى
فى ليلة ولدا لنبى ... بها ابوك وقيل بشرى
ورحلت للعلياء ليلا ... بها ثرى نعليك عطرا

ولنحوها سافرت لم — تحمل من الاسفار سفرا
فطفقت في درج بلا — درج بها ترقى وتقرا
وبها الكسائي لو رآ — ك مشمرا للذيل فرّا
وطويت سبعة اشهر — فيها نشرت العلم نشرا
للخضر كنت بمجمع الـ — بحرين عش ما شئت خضرا
ولكم جدار قد اقمت — وما اتخذت عليه اجرا
لك كم رأينا للعلى — مدا وللبحرين جزرا
والمربد الاعلى ملأت — رحابه مجدا وفخرا
والبصرة الفيحاء اهلو — ها وقاها الله شرّا
كادت تعدك للغنا — كنزا وللحدثان ذخرا
واتى بريد العفو عمّا — قد جنيت بحث سيرا
فرجعت للزوراء تنظرك — العدى بالعين شزرا
وتودّ من حنق تشق — قلوبها غيظا وقهرا
اني وقد جاءت لدا — رك جملة الاحباب تترى
مستبشرين بمقدم — قد اعقب الضرّاء يسرا
مستأنسين بطلعة — تحكي انفلاق الصبح غرّا
متفكهين بصحبة — من راحة الارواح امرى
مترددين تردد الا — نفاس والاكباد حرّى
كل يبل غليله — منها به البلبال يبرى
وقد انبرى الداعي لقو — م يشعرون بقول شعرا
لم ينشه متكسبا — لكن ابتغى للشعر سعرا
لكنه هو مغرم — في اهل هذا البيت مغرى
يا آل جعفر كم اسا — لت كفكم للناس نهرا
شرفتم الحسب الذي — كنتم له نسبا وصهرا
حسانكم ماذا يقول — بنعتكم نظما ونثرا

والمجد احمد والوصي ... لكم اب والام زهرا
لا زال نفسكم يقي ... افعالكم بالحزم كسرا
ما اذهب الرجس المطهر ... عنكم وازال ضيرا

وقال رحمه الله مضمنا بعض ابيات الدريدية مؤرخا عام ولادة مخدوم المومى اليه واعظ افندي

هل هلال المجد من افق العلى ... فاقتبست شمس الضحى منه السنا
واشرق الكون لدى استهلاله ... فاختالت الدنيا بجلباب الضيا
والنجم الجوزاء قد قلدته ... تمائما تزهر منه بالبها
ومهد العرش المجيد لوحه ... مهدا تهزه به ايدي الهدى
وحينما امتطى على ذروته ... نال ارتفاعا منه افلاك السما
وحنكته بالحياء ظئره ... وارضعته من افاويق الندى
ورتلت آيات نعت جده ... فاهتز مرتاحا الى ان قد عفا
واتخذت من سندس الغزله ... ابهى قماط قد من تلك العبا
وقد بدا في غرة محسنها ... طرة صبح تحت اذيال الدجى
ينزع بدر السعد عن طرته ... والنجم من غرته اذا بدا
والليل من لألائه لاح على ... ارجائه ضوء صباح فانجلى
اذا نظرت في محيا وجهه ... قلت سنا اومض او برق خفا
فيا له من ولد به ارتضى ... من كان ذا سخط على صرف القضا
ينمى الى مجد اثيل لاح من ... عقاب لوح الجو اعلى منتمى
من معشر يتلو لسان فخرهم ... بفي امرئ فاخرهم عفر الثرى
راحاتهم على التوالي لم تزل ... هامية لمن عرى او اعتفى
وكم مرت صعادهم لمعتد ... افاوق الضيم ممرات الحسى
وكم على العجز صدورا قعدوا ... وقوموا من صعر ومن صغا
وادلجوا سيوفهم يوم الوغى ... في ظلم الاكباد سبلا لا ترى
اطواد مجد قد رست احلامهم ... والناس دحال سواهم وهوى

والكل يروى فضله عن جعفر … والناس صحضاح تغاب وضا
حبى لهم ذخيرة يوم اللقا … اعددته فليناعنى من ناى
وكل من لم يروفضا حبهم … كان العمى اولى به من الهدى
وما ابرى لناظرى من بعدهم … شئ يروق العين عن هدى الورى
لهم ايا دجمة كما اسبلت … على ظلالا من نعم وعنا
كم روقوا لى منهلا امتره … صرف الزمان فاستساغ وحلا
وكم سقونى الودق من خلالهم … فاهتز غصنى بعد ما كان ذوى
وكم اقروا عينى بودهم … من بعد اغضائى على وخز القذا
وشيدوا لى بعد ياس دارسا … من الرجاء كان قدما قد عفى
ومهدوا لى للمعالى سبلا … اشفين بى منها على سبل الهدى
هم آل طه والانام كلهم … يطفون بالآل اذا الآل طفا
انى وحق جدهم لغيرهم … ما زاغ قلبى عنهم ولا هفا
انعم بابناء لهم قد اثمرت … ما ثر الآباء فى فرع العلى
فمن اراد ان يبدا الى مجدهم … تقاصرت عنه قسيا الخطى
ان اعملت ارض الرجا فانهم … قوم هم للارض غيث وجدى
او طمحت كفهم بوكفها … عملا ما بين الرجا الى الرجا
وان تعاصت ازمة الى بها … مخضوضعا منها الذى كان طغى
قد طبقوا كالغيث فى قطر الندى … جميع اقطار البلاد والقرى
هل يطبيهم عرض الدنيا وهم … من جوهر منه النبى المصطفى
وهل يميلهم اليها طمع … اذا استمال طمع او اطبى
وكل قرم منهم بصبره … يساور الهول اذا الهول علا
يرتهن رضوى بثبات جاشهم … اذا رياح الطيش طارت بالحجى
ومن كسوه حلى انظارهم … كان الغنى قرينه حيث انتوى
لو كان غير الله اغنى منهم … شارهم فيما افاد واحتوى
ولا وهم احسن شئ يقتنى … والنفس لا ذخار من بعد التقى

[illegible]

وبغضهم هيهات لا يختاره … لنفسه ذوارب ولا يجي
الى بنسبتي الى اعتابهم … اصون عرضا لم يدنسها الخنا
كم لى قيام بفناء بابهم … وموقف بين ارتجاء ومنى
لم آل جهدا فى الثنا عليهم … حتى اواري بين اثناء الحشى
فمن تقضى عمره بنعتهم … احرز اجرا وقلى هجر اللغى
لو قرنوا شكرى على افضالهم … بشكر اهل الارض طرا ما وفى
ما ذل من لذله ولا شهم … وعز فيه جانباه فاحتمى
لا سيما الروح الامين من به … الى طريق المكرمات يقتدى
ذاك الذى قد قرنت اقواله … بفعله حتى علا فوق العلى
بحر علوم كل بحر طامع … من غمره فى جرعة تشفى الصدى
ما جاء صاد نحوه وصيته … يشكوا اوارى صم الا ارتوى
مد الى زهر المعالى كفه … فاحتط منها كل عالى المشتهى
وما رمى لمطمح الا رنت … اليه عين العز من حيث رنا
وفى النهى ارتاش سهم حدسه … حتى رمى بعد شأو المرتمى
من الك يا من تبتغى شأواه فى … مستصعب المسلك وعر المرتقى
بهم حماه واكتف عن غيره … تلق امرأ حاز الكمال فاكتفى
فما بغير جوده وجوده … ترى اخا الاقتار يوما قد نما
اذ سجاياه اذا ما نشرت … كانت كنشر الروض جاده الحيا
ومن مزاياه الحسان للهدى … تقتادك البيض اقتياد المرتضى
حلو الفكاهات بثغر الذوق ان … ذقت جناه انساغ عذبا فى اللها
تراه من رقته وبأسه … اذ ناشد يا غمزه لمن عسى
فمن تحلى بحلى اخلاقه … لم يستله الشيء هاتيك الحلى
فسيح بيت المجد مهما جئته … ما ضاق بى جنابه ولا نبا
تبدو المعانى الغر من الفاظه … ناقية البرقع عن عين طلا
ينتهج المنبر فى خطبته … مرتجلا او منشدا وان شدا

ويظن

ويفخر الكرسي والعرش به … راح به الواعظ يوما وغدا
فهو الذي شرف كرسي العلا … وحده شرف عرش الاستوا
لي نفس في العلى محكمه … ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى
يبقى الثنا على مدحي بعده … والمرء يبقى بعده حسن الثنا
ويجلب المعنى لفكري نعته … من حيث لا يدري ومن حيث درى
اما ترى قريحتي بصوبها … اصبت اخا الحيا ولما يصطفى
ومن غرائب المعاني نارها … يدعو العفاة ضوؤها الى القرى
فكيف لا الهج في مدح فتى … لم يجد الذم اليه مرتقى
وحيث ارضاني بمحض وده … اصفيته الود بخلق مرتضى
هيهات ان ابلغ حد وصفه … وكل شيء جاوز الحد انتهى
نفسي له ولابنه الفدا ومن … تحت السماء لاميري الفدا
في مهج الاعداء مني لا تسل … عن ولد يورى به ويشتوى
يشتعل الغيظ بقلب ضده … مثل اشتعال النار في جزل الغضا
اضاء في نادي الامين ارخوا … المصطفى مصباح مشكوة الهدى ١٢٦٤
وانتعش المجد به فارخوا … بالمصطفى محمد الامين انتعشا ١٢٦٤
وشرف الزورا فقلت ارخوا … شرف احياء العراق المصطفى

وقال رحمه الله مقرظا على مقامة على المقامر ولد اخيه محمود افندي ١٢٦٤

هذا بديع الزمان قد نشرا … ام ذا حريري الوقت قد ظهرا
ما كنت ادري اني الاقي فتى … يحيا به الفضل بعد ما اندثرا
عمره الله من علي رضا … حاكى بفصل خطابه عمرا
ابدع فيما قد صاغ من درر … بها وها للعقول قد بهرا
تزهو عقود الجمان ان نظما … بهن ويسلك اللآل ان نثرا
مقامة قد اقامها علما … شب عليه ذكاه نار قرى
نضارة ما لنا بها نظر … لكن بها عبرة لمن نظرا
اطار من قدح زند فكرته … بكل صماء صخرة شررا

كورة افكاره قد اضطرمت ... فسال منها نضارها وجرى
اخاف منه احتراق بلدته ال ... خضراء في شطها اذا افتكرا
لو لذعت نار فكره جبلا ... لعاد دكا لا بعين من بصرا
قطر الندى من انبوب مزبره ... في كل قطر بنداه قد قطرا
من حبره في الطروس سطره ... قد البستها اقلامه حبرا
غواص عمان بحر فطنته ... من صدف اللطف اخرج الدررا
تصور حل من يصوره ... لنا هيولاه ابرزت صورا
نظام در الكلام لاح لنا ... مني لهدي الأبعاد قد ظفرا
شحرور دوح الكمال بلبله ... رقى الى اوج رفعة وقرى
حدود كل الفنون روقها ... فاستوجب الحمد من بها شكرا
اخوه لو رام شركة معه ... يا لله في ذا صنيعه كفرا
وهمه لو نوى معارضة ... له وعيني ابيه ما اقتدرا
بشراك يا ام الفضل في ملك ... مجسد تحسبينه بشرا
ان شئت منه قومي احتقرا ... او شئت منه روحي اجتبرا

وقال رحمه الله في قدوم حضرة احمد شكري بك افندي
يوم قدومه في كلك من دار الخلافة الى بغداد

نعم سفر القمر الباهر ... فها هو في افقه زاهر
سماء له قد غدت دجلة ... ويرحاله الكلك الماخر
فطار يمينا بجنح الشمال ... وهل يسبق الشمال الطائر
اذا ذلك فلك على ما جرى ... لسرب ام فلك سائر
وشرف بغداد في ورده ... به بشر الوارد الصادر
يمثل بحفظه من فخار ... ثنا نابر جوهر فاخر
وحظا شريفا به قد جرت ... يد بحر احسانها زاخر
يد الملك القطب عبد المجيد ... عليها اثير العلى دائر
حوى من نعوت نجيبته ... وآثنية مجدها باهر

بتاييد حكم بقطر العراق … وتسديد راى له عامر
ووالده ذو النوال المديد … عباب الندى الكامل الوافر
نجيب الولاة حميد الصفا … ت نقى الرداء الطيب الطاهر
تقلد هذا الشان الذى … به انعم الملك الناصر
ورتب ديوان اجلالا له … وكل اكف الدعا ناشر
واقرأ كاتب انشائه … منا لا شذا نشره عاطر
فطال الدعاء لظل الاله … وامن في المحفل الحاضر
وفاز المحب بمحبوبه … وليس لعا ذله عاذر
ابو عفة عن دنايا الفعال … لطى النوال هو الناشر
بكشف الكروب وستر العيوب … يقال له الكاشف الساتر
افاخر في مدحها المرقيين … فهل منهم احد شاعر
فلا من تسنى له مناير … ولا من تشيع لى غاير
ولا ناثر ما انا ناظم … ولا ناظم ما انا ناثر
واجهد شكرى على فضله … ومثلى جميع الورى شاكر
تهنى العراق بتشريفه … هناء به تشرح الخاطر
فخص العوام وعم الخواص … سرور على كلهم ظاهر
لكل بانصاره حصة … يساوى بها الغائب الحاضر
ويستوعب الكل في لحظة … كذلك ان رمق الناظر
فقل للذين بغوا واعتدوا … اتى من به قطع الدابر
فسوق النفاق نفاق الفسوق … به كاسد ما له تاجر
اما قد سمعتم بيت قديم … رواه عن الاول الآخر
اذا جاء موسى والقى العصا … فقد بطل السحر والساحر
من السحر تلقف ما يافكون … ولا يفلح الساحر الماكر
فلا زال في دهره نادرا … كما انا في زمنى نادر

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تاليف قاضي بغداد خليل شرف افندي نجل المرحوم السيد احمد افندي حياتي القاضي ببغداد اسبق

طالعت في هذا النظام المنتخب … من محكم الآي وامثال العرب
وسمت طرف الطرف في سطوره … يمرح مرخى العنان والّلبب
فراح يمشي خببا وهل سوى … طرف في مضمار العلى يمشي بخب
وبازل الفكر اناخ كلكلا … بسوحها وعنه قد القى القتب
والمحدس ادلى دلوه في جبها … فامتلأ الدلو الى عقد الكرب
كل غدا مستنبطا من غورها … ضروب معنى هي احلى من ضرب
لله در ناظم بيانه … من حاك درّ المعاني وحلب
فاعجب لتعريفات تعبيراته … من فضة كانت فعادت من ذهب
انشدت اذ طالعت منه طلعة … وقد قضيت من نهى القاضي العجب
روح حياتي الشرف الخليل قد … ارخت احيا نظمه روح الادب

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تفسير سورة الاخلاص لجناب اسمعيل كمال باشا نجل ومرحوم وجيهي باشا والي بغداد

لله تفسير عديم المثال … ازرت مبانيه بنثر اللئال
رقت معانيه والفاظه … من دونها رقة لطف الشمال
وطرف طرفي حين طالعته … قد جال منه بفسيح المجال
وشمت برقا ساطعا يهتدي … به الى الرشد حليف الضلال
تجسمت روح المعاني به … لما حوى روح بيان المقال
وسورة الاخلاص فيه ازدهت … كما ازدهت وجنة خد بخال
شاهدت منه روح علم نما … من طيبه نفح نشر الغوال
داني قطاف الفضل مع كونه … على اولي الفضل بعيد المنال
الفه اكمل قرانه … السيد اسمعيل صادق كمال
من اوتي الحكم صبيا ومن … اعطى قول الفصل قبل الفصال

على الجلا لين علا قدره ... تجل عن تشبيهه بالجلال
لو لم يكن مزبره ساحرا ... ما اودع القرطاس سحرا حلال
اجمل في تبييض تسويده ... من ادعى ما في السويدا رجال
والفخر والسعد باعتابه ... قد حط هذا مثل ذاك الرحال
نجل الوجيهي الوزير الذي ... اراؤه في الحكم تحكي النصال
ما آصف في الرأى ما احنف ... في الحلم ما يحيى ببذل النوال
ان قال لا تسمع من غيره ... في ساحة الديوان قيلا وقال
تسمع من صرة اقلامه ... زئير ضرغام تخطى فصال
يغالبا لتقرير تحريره ... ويسبق الاقوال منه الفعال
ما صح عنوانا بتوقيعه ... الا وامضاه كوقع النبال
صح تسميه البدر لو ناب اذ ... حرره عن رقعة العرض خال
في انمل التدبير كم مشكل ... قد حله فسرا لحل العقال
اعطى هيولى الحكم كم صورة ... صورها الفكر بايدي الخيال
فتاه افلاطون في حسنها ... وتيمت رسطو بذاك الجمال
لا زال مع قرة عين العلى ... مخدومه في حرز من لا يزال
بالسعد والاقبال والعز والـ ... اجلال في الحل وفي الارتحال
من بعد ما غاب لقد ارخوا ... كفسيره اعاد ١٢٦٩ بدرا لكمال

وقال رحمه الله تعالى ما تحرر على التشطير الشريف

ولما اشرق حسن ختامه على صفحات الاوراق وعبق عطر مشامه في مراتين اعين العراق فملأ الافاق عرضته وقدمته وانا اقدم قدما واوخر اخرى بجناب من هو بالسبق واجدر واخرى حضرة امير الامراء الكرام وكبير الكبراء العظام افندينا وولي نعمتنا معشوق باشا يسر الله له من التوفيق ما يشا محافظ البصرة الفيحاء حالا زاده الله تعالى اجلالا فعساه ان يلاحظ حسنها على انه معشوق لارباب الكمال بعين عاشق ويسبل على كلـ

صفحة من صفائحها من صفيحه لجميل سرادق وقلت مادحا
حضرته العلية المنيفه ومؤرخا عام اتمام هذه النسخة الشريفه
وذلك فى سلخ شهر ربيع الثانى من شهور عام الالف والمائتين
والثمان والستين من هجرة من انزل عليه القرآن والسبع المثانى
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه فى كل وقت وحين

له تحبير وتنميق ... فيه من الاسرار تدقيق
بخير سفر مسفر اقد غدا ... منه لذى العرفان تحقيق
قد ربحت فيه تجاراته ... بالهدى اذ قامت له سوق
متسقا لاح على لبة ال ... افكار من فحواه تنسيق
له على فرق جبين العلى ... وهامها جمع وتفريق
ما خفف السير به ناظر ... الا وعنه ند تعويق
تبرك فى اعتاب ابوابه ... من ركب ابكار النهى نوق
طريقه الواضح للمقتفى ... منه سبيل الرشد مطروق
من فرح يبدو لاوراقه ... اذا به نغمت تصفيق
منه جنانى ولسانى لقد ... حير مفهوم ومنطوق
عطار داذ بجلاه ازدهى ... وتاه منه غار عيوق
كم فلك دار على نقطه ... منه اذا ما نفخ البوق
يصعد الارواح فى وقده ... بالوجد نارا فهو ابنوق
كم حار فى خطته مصقع ... وحاز بالابواب منطيق
وكم لذى جهل بالفاظه ... لم يدر ما معناه تشديق
فى قلم المولى النبازى له ... فى صفحة الافلاك تعليق
حدا ولى التبر باطرافه ... قد احدقت فهى له موق
يلوح للعين على جلده ... غدير سحر وهو مهروق
ان رمقته الشمس عينا ... مال على اشداقها ريق
من طله لم يبق لليل اذ ... لاح فاودى فيه تمزيق

من غير تفكيك غدا يزدرى … من ذاك بالافلاك تلصيق
اذ ذاك تابوت به ادرجت … سكينة ام ذاك صندوق
حوى من الاسرار ما قد حوى … فهو على الاسرار مطبوق
وفى يد الرحمن عن منكر ال … اسرار مقفول ومغلوق
والبحر من صفحته ان بدى … الذيل منه انمعط الزيق
بشرى امير الامراء الذى … له على الاقران تفويق
ومن به البصرة قد بصرت … بعد العمى وازداد تحقيق
بالمثنوى المعنوى انه … به لاهل الله تصديق
فى طلبة الفضل فلا مثله … كلا ولا امثالك مسبوق
ماشاقد لو لم يكن لا تقا … به الى علياك تشويق
كان مع المختار فى غاره … يدرس فى معناه صديق
لجاء مولانا به مخبرا … فهو من الملهم توفيق
فانبهرت فيه عقول الورى … فالكل منه العقل موثوق
فاشرح به صدرا وسرح به … طرفا فما فى وسعه ضيق
كاتبه الجهبذ بتحريره … قال لاقدام العلى سبقوا
من عمره فى كل بيت قضى … شطرا وعند ذاك تحقيق
فاملأ به صدرك من حكمة … وغص فكم فى ذاك تعميق
ولا تعر سمعا الى لائم … فانه من لامك زنديق
كم جاء تلويق بسناه اهتدى … وانقاد للايمان بطريق
فى طيه لله عشق زها … كالروض منه النشر منشوق
ناديت اذ حررته ارخوا … احرز عشق الله معشوق ١٢٦٧

وقال رحمه الله

مؤرخا اطلاق عذار السيد عبد الله افندى الوسى زاده

حرف لام قد حرروه بمسك … فغدا نزهة لعين الرائى
ام سريه تضمخ خد … فازدرى بالشقيقة الحمراء

امرهوالآس قدا حاط بورد ... لاح يغنى عن روضة غناء
امرعباب لما طمى قذفت اعر ... واجه عنبرا على الارجاء
امرهوالنمل دب رسغه فى كب ... ل من الند حول ضحضاح ماء
امرلوت بانة على الورد فرعا ... امرعذار قدحف وجه البهاء
وجرى مسكه بنهر نهار ... فارانا الاصباح فى الامساء
وبه عبدالله حاز وقارا ... حارفى وصفه نهى الشعراء
من ابيه ابى الثناء شهاب الد ... ين محمود قدوة العلماء
كل كبرى من القضايا حواها ... فترالى نتيجة الكبراء
ومن الكليات حدا ورسما ... حازكلا احاط بالاجزاء
جاوزت شمس حسنه مركزالحسـ ... ـن فابدى العذار خط استواء
يا لشمس على الوجود افادت ... لا عراها الزوال بالافناء
وعلى الظل حيث كانت دليلا ... قام برهانها نعيرا متراء
حسن وجهه اكتسى بشعار ... حققت انه من اهل الكساء
فهو الجوهر الذى قد كساه ... عرض العارضين بهى حلاء
فوق متن التوضيح منه حواش ... مشكلات التلويح بالايماء
من بنات الافكار جاءت تهدى ... ه فتاة تمشى على استحياء
بعذار حكته اذا رخوه ... هالة احدقت ببدر سماء

وقال رحمه الله مهنيا بعض اصحابه من السادة الاخيار

اهلا بمن هو اهل ... للاعتنا ومحل
ومرحبا بابن قوم ... لهم على الكون فضل
طابوا نجارا وغرسا ... فطاب فرع واصل
ما الكون الا قراب ... وهم لذلك نصل
وانت جوهر ذاك الـ ... ـحد الذى لا يغل
وهم لعين العماء الـ ... ـمحض الالهى كحل
وما سواه لهذا الـ ... ـجزء المكون كل

هل بعد ذلك بعد   ام قبل ذلك قبل
لفخارهم وعلاهم   ضخم الكراديس عبـ
وظل كهف ابيهم   ـضا في الاديم مطلّ
به جميع البرايا   يوم اللقا تستظلّ
وما باب سواهم   للناس يحطّ رحل
صلى الاله عليهم   يا ايها الناس صلوا

وقال رحمه الله مخمّسا ومخمّسا والاصل له

جالت مسبحتي في درج ارقامي   ما بين انملتي الوسطى وابهامي
فقلت اذ بيراعي مسّ قدامي   بين الانامل فوق الطرس اقلامي
غيد بجزوى تهادى بين آرام

عروس روح المعاني مع عقائلها   دعت مباني بياني من معاقلها
فهل تلام النشاوى من شمائلها   واحرفي والمعاني في هياكلها
كؤس راحة ارواح لاجسام

والحبر من قلمي مسك بذائبه   قد ضمّخ المجد فرعا من ذوائبه
والسحر سل نفثاتي عن غرائبه   والسطر من قلمي في رق كاتبه
سمط به درر في كفّ نظام

ان البيان الذي ابدت مفكرتي   من هتك هاروت لا ارضيه معذرتي
هل تنكر القلب للاعيان مقدرتي   وسحر بابل ما تحويه محبرتي
سل عنه من قلمي الهامي بالهامي

في مدين الفضل كم ادركت من امل   وكم سرحت بسرب المدح والغزل
فخذ تفاصيل ما يغنيك عن جمل   انا كليم المعاني واليراعة لي
هي العصا والمعاني الغرّ اغنامي

انا ابن همام قومي من دمائثه   يغيث كل صريخ في اغاثته
كم قال لي وهو من اسنى وراثته   ما كل حارث قوم في حراثته
يدعى لدى آل حرث بابن همام

دارت سلافة اسلافى معللة ... تحكى المصابيح فى المشكوة مشعلة
فرحت من حسبى المرفوع منزلة ... اروى احاديث ابائى مسلسلة

كما روت نشوانى بنت بسطامى

آثارهم فى جبين الدهر قد طبعت ... وفوق ديباج خديه سنا سطعت
من كل وجه له الحسن قد جمعت ... خيلان وجنة هذا الدهر وارفة

من المخيل الخوالى واعمامى

فهم اساطين مجد طاولت زحلا ... وشرعت فوقه من مفخر كللا
وفى يد لو اشارت زلزلت جبلا ... كم قام بيت فخار فى فسيح علىٰ

على قوائم اجلال لاقوامى

كم بردة ذات اطراف محبرة ... بانجم من مساعيهم مزررة
منها قد انتسجت من كل ما ثرة ... فوق المجرة لى اذيال مفخرة

على الاثير اناطت فضل اكمامى

وفى الوغى عزماتى حسن موقعها ... تحكيه نار قراهم فى تشعشعها
فما انا غير نفح من تضوعها ... وما عزائم نفسى فى ترفعها

الا كنيران قومى فوق اعلامى

لى دارة تنزل العليا بجانبها ... ولا تزول اسيم مع رباتبها
ابانف المجد مشيا فى مناكبها ... والمجد فى خطة تيجىٔ اقام بها

كطيف منة لم يسنح بالمنام

حب المعالى لقلبى عنوة ملكا ... ولحظ غوانيها به فتكا
فللغوانى تروعى للهوا دنكى ... وللمعالى غدوى والرواح حكى

بحب اسماء ابجادى وايامى

كم من صبا صبى نوصى لم تطاولها ... رضوى جعلت عاليها اسافلها
وكم صدور انا ختلت كالاكلها ... فى الكر والفرهامات الكماة لها

وقع الدخيل على اقدام اقدامى

نبلى كانياب غوال بجف فرح ... فسته عنق العنقاء ملتفتا

فالطرف تحتي يحاكي فسوراهرتا والعضب في راحتي يحكيه منصلتا
ناب تكشر عنه شدق ضرغام
يوم الوغى رف من فخري على لوا نصر لاعطاف رجاف العشي طوى
ثغري وسيفي ولمع البرق فيه سوا وما ارتجاج قناتي بالسنان سوى
ايماض بارقة من ثغر بسام

وقال رحمه الله

مخمسا القصيدة الشهيرة المنسوبة للسموئل بن عاديا في الحماسة

لمجدي حمى لا ينبت اللوم روضه ولا وطئت في اخمص اللوم ارضه
ثقلت وفضفاضي تسلسل نحوه اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
ولي نفس حر تمنع العين نومها وتعتاد عما يوجب الذم صومها
وليس الفتى الا من اعتاد لومها وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل
لنا من جدي ما نكيد الاعاديا به من قحا زار ونفيد الموا ليا
فكم قائل في عيرنا راح هازيا وقائلة ما بال اسرة عاديا
تنازى وفيها قلة وخمول
يعد بالف من شيوخ وليدنا اجل ومن تحت السموات صيدنا
ومن جهلت ان الانام عبيدنا تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل
لئن زورت اعدا دنا فترا رتا حبانا بما تحمي به الجار دارنا
فعز على كل البرايا بجوارنا وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل
بقايا شيوسا عد المجد سلنا ومن جفن عين العز جرد نصلنا
لقد عز شيخ اورث المجد طفلنا وما ذل من كانت بقاياه مثلنا
شباب تسامى للعلى وكهول

لنخبر شبرا من شبور يضيره   وجما الدنيا من حلوم نغيره
كفى الاوج فخرا ان تقول نظيره   لنا جبل يحتله من نجيره
منيع يرد الطرف وهو كليل
انوف المعالى قد تمهد وكره   عليه ونسر الفخر طاب مقره
عقوق من الاعلام ما شاع فيره   هو الابلق الفرد الذى سار ذكره
يعز على من رامه ويطول
قباب السموات العلى من هضابه   تعد ومجرى نهرها من شعابه
فيا لاشم مع علو جنابه   رسا اصله تحت الثرى وسما به
الى النجم فرع لا ينال طويل
سوانا يعاف القتل فى العيش رغبة   ونزداد منا حيث تغشاه رهبة
امن حليه الزاهى نعطل لبة   وانا لقوم لا نرى القتل سبة
اذا ما راته عامر وسلول
نحب المنايا وهى تخشى وصالنا   وتكرهها قوم تهاب نزالنا
فها نحن لا مشنا توى ان اهالنا   يقرب حب الموت اجالنا لنا
وتكرهه آجالهم فتطول
فكم للعدى جمع لتفريق صفه   دعا الضرب منا الا لقصف اكفه
وكم عاش منا رغم انف حتفه   وما مات منا واحد حتف انفه
ولا طل منا حيث كان قتيل
ونحن اذا ما الناب ابدت ضروسنا   وضاحك بالسيف الثغور عبوسنا
كما قد اسالت من لعاب شموسنا   تسيل على حد الظبات نفوسنا
وليست على غير الظبات تسيل
نعم حجر اسمعيل قد كان حجرنا   وخندف كان زوج الياس ضنونا
وانا لمن صفى لمن حج بيتنا   صفونا فلم نكدر واخلص سرنا
اناث اطابت حملنا وفحول
اقمنا باصلاب الاكارم ازمنا   وفى اطهر الارحام وقتا معينا

وفى سبب عال ومن سبب تحت　　علونا الى خير الظهور وحطنا

لوقت الى خير البطون نزول

غمائم جود صعّدت من عبابنا　　فصوبها صوب الحيا من سحابنا

فلا تعجب من سيبنا وانصبابنا　　فنحن كماء المزن ما فى نصابنا

كهام ولا فينا يعد بخيل

يفرق ليلا بيننا هلال علوّنا　　غدا مبدرًا ينبى العدى عن نموّنا

فاعوامنا موسومة بسموّنا　　وايامنا مشهورة فى عدوّنا

لها غرر معلومة وحجول

نطوى وقنى قد مزقت كل فيلق　　وشاطت من الآفاق ساقا بمفرق

فارماحنا كم فرّجت ضيق مازق　　واسيافنا فى كل غرب ومشرق

بها من قراع الدارعين فلول

قبائل شتى قد ابيحت رجالها　　لنا والملوك الصيد دان قذالها

فنحن سيوف الله طبعا خلالها　　معودة ان لا تسل نصالها

فتغمد حتى يستباح قبيل

اذا فاه منا مصقع قل نولهم　　بفصل خطاب فيه يبطل حولهم

نقرّ اذا شئنا ونثبت طولهم　　وننكر ان شئنا على الناس قولهم

ولا ينكرون القول حين نقول

مواقدنا من فوق شم شواهق　　تلوح كنيران زهت بمفارق

فما حمدت قوم سوانا بلائق　　ولا خمدت نار لنا دون طارق

ولا ذمنا فى النازلين نزيل

لسان لنا بين الملا ولنا يد　　لقول وفعل كل عضو مؤيد

كواكب مجد نحن والكل فرقد　　اذا سيد منا خلا قام سيد

قؤل بما قال الكرام فعول

تقاس بنا هيهات عاد وجرهم　　وما هم لدى المقياس الا توهم

فان كنت ممن عنده الفرق مبهم　　سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم

فليس سواء عالم وجهول

زوينا سلو لاعن جنا نومهم فطار مع الارواح عن سطح الطم
لئن دار قوم حول محور لومهم فان بنى الديان قطب لقومهم

تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله

لعمري ما انصف الشيخ تقي الدين ابن حجه اذ لم يأت بشيء تقوم به على ابن الصاحب بدر الدين الغائب وكم من عاش اضعف حجه ومن امعن في التخميسين علم ان الشيخ رجع عن معارضة بدر وليته لم يقدم بجفي حنين لكن قد خلاله الجو والدو فباض وصفر وطلب وحده الطعن والنزال فتعاطى فعقر ولما وقفت على خاتمة تلك الداحضة وابيه ما ادعاه من فخره اذ قال وسميتها رشف المنهلين لم يرشف اهل الذوق منهما الالذ الاطيب ويعلم انما بعدها في الصبابة منهل مستعذب فاخذت الحمية نفس الابيه واخذت انشد ملي كان للقوم في الزجاجة باقي انا وحدي شربت ذاك الباقي وعززت تخميسهما بثالث ترك الشيخ تقي الدين كالباحث واين تلك المثاني من هذه المثالث

فقلت

لي منهل عذب الموارد طيب منه سواي مقرب لا يشرب
فلذا اقول وثغر قولي اشنب ما في المناهل منهل مستعذب

الا ولي منه الالذ الاطيب

ومكانتي عن شاوها منقوصة رتب العلى ونعوتها منصوصة
ما للكمال قواعد مرصوصة او في الوصال مكانة مخصوصة

الا ومنزلتي اعز واقرب

جافيت عيني عن مضاجع غفوها عمن رجى صفوه عن هفوها
ومن الليالي اذ خطبت بجفوها وهبت لي الآمال رونق صفوها

فحلت مناهلها وطاب المشرب
انا كفو كل جميلة ووسيمة ... بمكانتي اني الاحق ملسمة
كم رحت مطلوبا لكل قسيمة ... وغدوت مخطوبا لكل كريمة
لا يهتدى فيها اللبيب فيخطب
قومى الذين بجرب تنفيسهم ... للكرب عمن حفهم تانيسهم
انا غوث اهل بطانتى ورئيسهم ... انا من رجال لا يخاف جليسهم
ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
العالم العلوى عزت نسبة ... بهم وهم يوم التصادم عصبة
وبجدهم للعرش باهت تربة ... قوم لهم فى كل مجد رتبة
علوية وبكل جيش موكب
جعلت لى العلياء وكرا امرحها ... فملأت من طرب وصيد سوحها
ودرت حمائمها فالغت نوحها ... انا بلبل الافراح املأ دوحها
طربا وفى العلياء باز اشهب
اما الهوى فبنوده فى قبضتى ... منشورة وجنوده بمعيتى
ومن التصرف اذ ظفرت ببغيتى ... اضحت جيوش الحب تحت مشيئتى
طوعا ومهما رمته لا يعزب
اعطانى الرب الكريم عطية ... دعت المطالب كلها ملغية
وباثرما كنت الملح عشية ... اصبحت لا املا ولا امنية
ارجو ولا موعودة اترقب
انى اتخذت حمى الرضا لى مربضا ... وسرحت فى ناديه لما روضا
وبهمة اليعسوب جدى المرتضى ... مازلت ارتع فى ميادين الرضا
حتى وهبت مكانة لا توهب
ابيا منا كفرائد منظومة ... فى الحسن او ديباجة مرسومة
وثنا لساحة محشر معلومة ... اضحى الزمان كحلة مرقومة
تزهو ونحن لها الطراز المذهب

بزغت ببرج عبا الرسالة خمسنا | محت مآثر كل نفس نفسنا
وبافقها لما تعذر طمسنا | افلت شموس الأولين وشمسنا

ابدا على هام العلى لا تغرب

وقال رحمه الله

صبرت على حلو الغرام ومره | فاصبح عندى شهده مثل صابه
يروق لعينى ما يريق مدامعى | ويعذب فى قلبى أليم عذابه

وقال رحمه الله

مشطرا ومخمسا هذه الابيات المنسوبه لحضرة قطب العارفين
وغوث الواصلين الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس سره

على غيرنا سدنا بأفخر سيرة | أجزنا بها من دهرها كل حيرة
ومن رفعة عزت منا الا وغيرة | اذا كان منا سيد فى عشيرة

تراءت نجوما وهو بدر سماها

يجيب من الداعى اذا استصرخ الندا | ويغمر منه الكف عافيه بالندى
يحاق ان سامى ويلحق ان عدا | وفى مرتقى العليا وفى ملتقى العدى

علاها وان ضاق الخناق حماها

لنا همم لا يحسن الدهر فسخها | وآثار مجد ليس يسطيع نسخها
برات على ما قومها الكون فرخها | وما اختبرت الا واصبح شيخها

ولرشد من بعد الضلال هداها

فكم سنة غراء للمجد سنها | وكم غارة شعواء للحرب شنها
لمنه سراة يجتدى البحر منها | وما اعتبرت الا وكان اسنها

وما افتخرت الا وكان فتاها

حظائر قدس طال فيها قيامنا | اقام بها البيت العتيق دعامنا
اينكر بين المازمين مقامنا | وما ضربت فى الابرقين خيامنا

واضحى مقيل المجد عن خباها

الى بيتنا حجت حجاج عصرنا | وحجت قلبتها خطاريف نصرنا

قا

فما استملت يدى السيل ضيحدرنا ومارفعت اسنا ركعبة فخرنا
واصبح ماوى الطالبين سواها

وقال رحمه الله

معارضا بعض اجلاء ادباء النجف الاشرف في هذا الاسلوب المرغوب وهي كما تراها العين وتسمعها الاذن غريبة في بابها مستحسنة عند اربابها شبيهة بالموشحات

كلل تاج ابنة العنقود في حبب اللؤلؤ المنضود

نظمت في عقود الدر انمل ايدى العقول العشر
بها اشارت لمرمى فكرى ومن معاني غواني شعرى

توشحت في وشاح الرود

منها المعاني انبرت ارواحا لها بياني غدا اشباحا
ومذ ادارت لنا اقداحا بنا نهار التصابي صاحا

فامتلأ الكون بالتغريد

ابدت لنا من خلال الكاس ماهو اسنى من النبراس
فخلتها في يد الشماس شمس نهار بدت للناس

فكبرت ملة التوحيد

مفقودها اذ حكى المفقودا جعلت وهي لها راقودا
اراد ركيفا لها محدودا معدومها علم الموجودا

من عدم ملة الموجود

فمن راى الزق والصهباء كمن راى الغول والعنقاء
قد قلدت حليها الجوزاء وحملت منها اسماء

فاثرت في قوى الجلمود

قد يترائى لعين الرائى من فوقها زبق الاراء
حكت بورى وفي ارواء خدوة نار لوت في ماء

فالعت الوهم في الخدود

في العدم المحض كانت قبلا — والآن بالزعم ابدت شكلا
ان جمع الدن منها شملا — فليتة الكاس منها مطلى
ترى وكم عاطل من جيد

كم ذقت منها زلالا لاهما في — يحكي برقراقه اوصافي
اما ترى اعين الانصاف — تسلسل المجد من اعطافي
في حوض اسلافي المورود

تبدو بأقداحها للساقي — كالنور في بؤبؤ الاحداق
تفلت من شدة الاحراق — معصورة من لظى اشواقي
لرشف راح اللمى المبرود

لما تجلت من فم الابريق — تحكي بقرطاسه تمنيقي
شقت قميص الدجى للزيق — فهي على راحة البطريق
ووجنة الكاس كالتوريد

فما حلت قط الا مرت — تلك الليالي التي قد مرت
بنا خيول التصابي فرت — باثرها ما الينا كرت
وهذه عادة المطرود

في الحي كم انعشت من ميت — ولا انتعاش الضيا بالزيت
دعني من قول كيت كيت — من دم اعداء اهل البيت
ترشف لامن دم العنقود

مواسم للهوى في نجد — كانت طرازا لبرد المجد
لقد طوتها النوى في ايدي — وانهال من سلكه كالعقد
اذا سلته الى التبديد

نجد وهل نجد الا مغني — تقضى اللبانات فيه ليني
كم قد حوى ذات عين وسنا — كانت بام الدواهي تكني
وتنتمي لليالي السود

وقال رحمه الله

مؤرخا عام تعمير مرقد ابناء حضرة سيدنا الامام الكاظم رضي الله عنه الذى عمره سليم باشا الفريق

فريق بجند النصر سمح اليدين … اعني سليم القلب من كل رين
آثاره انوارها قد بدت … باهرة تزهر با لقبتين
اذ شاد ما كان بها داثرا … فاشرقت فى حضرة النيرين
شبلي جناب الكاظم المرتجى … سلالة السبط الامام الحسين
عترة طه المصطفى احمد … اشرف من صلى الى القبلتين
لما راى تعميرها واجبا … بل انما شاهده فرض عين
بنى بطوع لهما مرقدا … ببذله التبر ونقد اللجين
فاخلص النية يرجو بها … من ربه القربة من غير مين
جزاء ربي عنهما خير ما … جزى به مستوجب الحسنيين
يبون اصحاب الصبا ارخوا … شاد سليم مرقد الفرقدين

وقال رحمه الله معربا عما يعتقده ويدين الله به فى قضية الاستواء

على عرشه الرحمن سبحانه استوى … كما اخبر القرآن والمصطفى روى
وذاك استواء لائق بجنابه … وهل لائق قولي له عرشه حوى
ومن قال مثل الملك كان استواؤه … على قنة الجودي من شاهق هوى
فلم اقل استولى ولست مكلفا … بتاويله كلا ولم اقل احتوى
ومن يتبع ما قد تشابه يبتغي … به فتنة او يبغي تاويله غوى
ومن قال لي كيف استوى لا اجيبه … بشيء سوى انى اقول له استوى

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام توجيه وزارة بغداد لحضرة المشير الخطير والدستور الكبير محمد رشيد باشا دام ظله

نرجوك يا رافع سبع الطباق … كمن علا صهوة متن البراق
تاييد سلطان ملوك الورى … ومن سما مجدا عليهم وفاق
خليفة الله على خلقه … وظله الممدود مثل الرواق
عبد المجيد خان المليك الذى … قد نظم الملك بحسن اتساق

ونطق السبع الاقاليم في … نطاق عدل يا له من نطاق
سباق غايات المعالي التي … ظل اهليها سياق السباق
كم جندت للنصر آراؤه … جندا بعد بدا وخولا عتاق
وكم جنى ممن جنى بطشه … غلاظا اعناق بحد الرقاق
حمى حمى الاسلام عن كل من … اراد في اهليه سوءا وعاق
كم عمش ثغر بجيوش له … جاشت فاودى بلهاه الفواق
جاد على بغداد في ماجد … رشيد راي ذي معاد فاق
آصف تدبير صفا ذهنه … من كدر فرق لطفا وراق
رزين عقل خف ثقل العنا … عنا به من ثقل حمل المشاق
غواص فكر طالما استخرجت … آراؤه در البحار العماق
بصفحه الشامل لا رمحه ال … عامل قد شق اديم الشقاق
للرفق والرافة واللطف وال … رحمة والحلم له اشتياق
ومن تكن هاتيك اوصافه … على علاه يقع الاتفاق
فالصفح يغني عن صفاح لها … في صفحات المارقين اختراق
واللطف كالماء به تنطفي … شرارة الشر لدى الاحتراق
وكم اتت بالراي منقادة … شوس وفي الاعناق منها رباق
والسيف مثل الكي ما بعده … طب به يقمع داء النفاق
للراي بالشورى يصح البنا … ان كان صدق المستشار الصداق
والصدر مهما كان ذو رحبة … واسعة اذا لكو الحقد ضاق
للدولة العلياء صمصامها … به ليافوخ العصوا انفلاق
جرده السلطان من غمده … فهابت الاقطار منه اندلاق
امضى من البرق اذا ومض ال … برق ويحكيه بحسن ائتلاق
صان به الاسلام من وصمة … وكم دم من نحر كفر اراق
واستخدم البيض وسمر القنا … فهي رقاق ما بها من اباق
يسقي العدى من ماء افرنده … من غمده ان سال سما زعاق

وان سطا فوق مطي طرقه ... لا يستطيع الطرف منه اللحاق

شدت به الزوراء ازرا فان ... ضاق خناق حل منه الوثاق

لا زال مرتجا لمحو العدى ... ودام بدرا سالما من محاق

بشرى لبغداد فقد ارخوا ... الى رشيد آب قطر العراق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة مهنئا

للمعاني على ذبالة مصبا ... ح افتراحي تهافت كالفراش

قد احالت نفوسها حيث سالت ... كالمعاني مطرزات الحواشي

فهي حور مقصورة بخيامي ... وكلامي مرخ عليها الغواشي

ودواتي نضاخة بمداد ... منه في عينهن بعض رشاش

منتش من سلافها راح فكري ... وعجيب من منتشي الفكر ناشي

ان يكن بابنة الدنان انتعاش ... للندامى فبالمعاني انتعاشي

قلمي قيصر المهارق يلفي ... داخلا منه تحت حكم النجاشي

رب ملك من المعاني حواه ... وهو في خدمتي على الراس ماشي

كم توشت به صحائف مجد ... هكذا فليزخرف القول واشي

فيراعي بذات خال طروس ... بعصاه كما ساق منها المواشي

فاذا ما تعطشت لا ترواه ... بل انبو بغليل العطاشى

صور في هيا كل من بياني ... للمعاني تزهو بحسن انتعاش

تبر شعري محكه نقد فكري ... هل ترى فيه وصمة الاغتشاش

ثبت جاشي مجرد من شبير ... من شبير مجرد ثبت جاشي

كل طود اذا تجلى عليه ... شرفي عنده يرى متلاشي

كل شيء ما فيه شيء يروق الـ ... عين في حسنه بعيني لا شي

وقال رحمه الله

مهنيا ومؤرخا عام وروود نشان الافتخار لحضرة والي القطر العراقي الذي افتخر بانتمائه كافة الاقطار الوزير الخطير والدستور المشير علي رضا باشا جعل الله له الرضوان وثناء

والعفران فراشا

وافى نشان علا شأن المبرات ... الى على الصفات بجوهر الذات
كأنه البدر زاه فى تشعشعه ... او الثريا انجلت فى سطح مرآة
اعطته صورتها حسنا وسيرتها ... معنى بتشبيت الهام الهمات
فمذ بدا ساطعا فى افقه ارتفعت ... عنا به كل آفات وعاهات
قد رصعته الدرارى فى ثوابتها ... وكم نثرن عليه عقد لبات
ثوابت كم محاوها تصورها ... يا حسن محو نشا من عين اثبات
عقوده حسد الجوزاء هيكلها ... به اعوذها من كيد ضرات
ذو جوهر اخلص الجبار صيقله ... وصاغه الله فى ايدى العنايات
فصوصه فصلت فى ضمنها حكم ... تتلى فتفتح ابواب الفتوحات
فرائد احدقت فى عين حسيها ... كالنرجس الغض يزهو فى الحديقات
منها النضارة فى لوح النضار حكت ... آيات نور على الواح نورية
رقت فراقت مبانى حسن جوهره ... وتلك غايات برهان النهاية
وحكمة العين من قانونه بشفا ... قد لاحظتها لطيفات الاشارات
برق تألق ام نجم تحلق ام ... زهر تأنق فى وجه الحديقات
كأنه الكوكب الدرى يوقد من ... زيت وما عصرته كف زيات
اذا تجلى على صدر الوزير دجى ... تعشوا اليه السواكى فى العشيات
صدر لقد وسع الافلاك دائرة ... بقلبه فهو قطب المحيطات
والسبعة الشهب دارت وهى حائرة ... من حوله بليالها البهيات
قلب من الجوهر الحسامى قد نشرت ... منه الحيوة بمختفى الظلمات

الى ان قال

كثير عدل امير المؤمنين وسلطان السلاطين محمود السجيات
محمود سيرتها الغزنوى اتى ... برتبها فهو فرد فى المزيات
امامنا الملك العدلى مخلصه ... يغنيه عن لقب بل عن كنايات
له مباد لغايات العلى سبقت ... فاعجب لرفع مباد فوق غايات

لقد تقاصر عنها قيصر وهوى ... كسرى وقد باء خسرو في الخسارات
اسكندرى على آنى يقاس به ... كل الملوك بانواع القياسات
خليفة الله في الدنيا اطاعته ... فرض تقام به كل العبادات
حامى حمى الدين حتما الحماية في ... سر بها اعترفت اهل الكرامات
نظام مملكة الاسلام رتبه ... صفا نصف كرصوص البنيات
اشكال تاسيسه جاءت مهندسة ... من شوكة البأس لا من نحت نحات
يعدو الى الغزو كرارا له شغف ... ورغبة في اقتناء للمثوبات
لله بنيان صف بالرجال هدا ... فعدوه للاعادى خرق عادات
فرق وجمع فناء المشركين به ... باق على طول ازمان واوقات
من سورة النصر والفتح المبين له ... حظ ينال بجد المشرفيات
مجددى نظام ملكه مدد ... من المهيمن منضود الثريات
يا حبذا ذلك النظم البديع غدا ... مستحسنا عند ارباب البريات
مذ رتبوه بدين الله قد دخلت ... طوائف الناس في اخلاص نيات
اسرار آيه انى جاء مل ظهرت ... بعدل منشيه في كل القضيات
ظل افاضت شموس العدل منه على ... وجه البسيطة انوار الفيوضات
ايه لظل آله يستظل به ... وبسطا فبذ يجور المهمات
ذو شوكة اربت الملك العضوض وما ... شادت امية من تلك المشيدات
ودولة عمت الدنيا بنائلها ... اذ خصها الله في اسنى الخصوصات
وصولة قهرت كل الملوك بما ... ابدته من حسن آثار سنيات
فانظر لآثار ما ابدته من تحف ... من العقود الصحاح الجوهريات
اعلاوا علاء نشان عز مرسله ... مع العز الى عز الولايات
شمس الخلافة منها يستفيد ضيا ... بدر الوزارة حسب القابليات
شريف خطا سواه في حكومته ... مقر رجاه شيخونا بآيات
خط يؤكده صح يؤيده ... نصح يؤيده رفع الجنايات
به الرضى فاز من سلطانه رضا ... اقامه في ذرى اعلا المقامات

رضي الخليفة حكما والخليفة في | طاعة اوجبت طيب الموالات

هو الرضي وسمي المرتضى فلذا | ارضى الانام باخلاق رضيات

اعطى مقاليد احكام الامور له | من كل يديه مقاليد السموات

رقى الى الشرف الاعلى فشرفه | بالاسم والجسم مرقات بمرقات

صفح جميل وعفو شامل وندى | عمت مبراته كل البريات

بالحرب كم فل من جمع وشتته | وكم تسلم تعاطى جمع اشتات

عليه صح اتكالي حيث كان به | منه اليه له فيه مباهاتي

لاهم لطفا به لاهم عنه رضى | لاهم عما مضى لاهم في الآتي

على العراق استوى لبشر بمنصبه | فقيل قد صح فال بالبشارات

لكل ملك نشان يستدل به | على التصدر في دست الامارات

وذا نشان على يا مؤرخه | بصدره لاح مصباح بمشكاة

وقال رحمه الله مشطرا هذه الابيات المنسوبة للحكيم الفارابي

كمل حقيقتك التي لم تكمل | ومن ارتكاب النقص كن في معزل

وابغ لنفسك ما ترقيها به | والجسم دعه في الحضيض الاسفل

اتكمل الفاني وتترك باقيا | تكميله اولى بحق الاكمل

فهو الذي لا ينبغي لك تركه | هملا وانت بامره لم تحفل

فالجسم للنفس النفيسة آلة | تقضي المرام بها اذا لم تكمل

ولكم عليها من حقوق للعلى | ما لم تحصلها به لم تحصل

تفنى وتبقى دائما في غبطة | ان فارقته ودولة لم تنقل

وسعادة ابدية لا تنقضي | او شقوة وندامة لا تنجلي

اعطيت جسمك خادما فخدمته | واحلت حكم معزز لمذلل

وجعلت شيئا هو اعلا دونه | اتملك المفضول رق الافضل

شرك كيف انت في حبالاته | قيد الحيوة اسير قيد مثقل

منه وانت به بباقية حيلة | ما دام يمكنك الخلاص فعجل

من يستطيع بلوغ اعلا منزل | متدرجا فوق السماك الاعزل

ومن

ويرى الثريا تحت أخمص رجله	ما باله يرضى بأدنى منزل

وقال رحمه الله

مخمساً هذه المقطوعة المختارة في تهذيب النفس الامارة

يا من تولع بالخسيس الأرذل | وسها عن العلق النفيس الأفضل
ان كنت تخشى حظ نفسك من علا | كمل حقيقتك التي لم تكمل

والجسم دعه في الحضيض الأسفل

تنفك عن تهذيبها متوانيا | وبما يؤول الى البلى متلاهيا
أذهبت نفسك في اقتنائك فانيا | أتكمل الفاني وتترك باقيا

هملا وانت بأمره لم تحفل

فهي المليكة والوجود ايالة | ولها اطاعة ما حواه مجالة
فاستعلنه لا اعرتك ملالة | فالجسم للنفس النفيسة آلة

ما لم تحصلها به لم تحصل

والحكم منها ان احاط بخطة | منه ترفع قدرها عن سقطة
ومتى ارتمى في حفرة مختطة | يفنى وتبقى دائما في غبطة

أو شقوة وندامة لا تنجلي

دبرته من قبل ما استخدمته | وهو المؤخر رتبة قدمته
يا ليت ما عمرت منه هدمته | أعطيت جسمك خادما فخدمته

أتملك المفضول رق الأفضل

فاربأ بنفسك من شهاويلاته | قبل انتزاعك من سرابيلاته
فهو الضعيف قوى على صلاته | شرك كثيف انت في حبلاته

ما دام يمكنك الخلاص فعجل

وان استطعت فشد رحل ترحل | عن منزل متهيئ لتنزل
وانزل من العليا بدارة جحفل | من يستطيع بلوغ اعلا منزل

ما باله يرضى بأدنى منزل

وقال رحمه الله مشطراً هذه المقطوعة لبعض شعراء الاندلس

طل على خده العذار … وحفه الرند والعرار
ونم نمام عارضيه … فافتضح الآس والبهار
واسود هذا وابيض هذا … فلاح كبدر به سرار
وحل الغرق منه فرع … فاجتمع الليل والنهار
وقد جرى للنعيم فيه … ما منه في مهجتي اوار
وجال في روض وجنتيه … ماء باحشائي منه نار
يروق من فوقه حباب … كاعين ما لها شفار
فاعجب لرقراق ماء حسن … يطير من جمره شرار
اغض طرفي عنه لاني … اخاف ان يعتريه عار
وحب صوني له دعاني … عليه من مقلتي اغار
رشا اعار الغزال جيدا … ومقلة جرحها جبار
ولفتة واهتضام كشح … لغصنه منه مستعار
شربت من خمر مقلتيه … راحا باقداحها تدار
وخامرتني اذ نولتني … كأسا يعلى لها خمار
ان رمت سلوانه نهاني … اليه من صبوتي انتظار
وقادني والهوى زمامي … غنج بعينيه واحورار
عذاره قائم بعذري … عليه انفاسنا غنار
اوجب خلع العذار فيه … فليس لي في الهوى اعتذار
حكى غزال الفلا نفارا … تغله البيد والقفار
فكيف يرجى الدنو منه … والظبي من شانه النفار

وقال رحمه الله مشطرا هذين البيتين في شكوى ابناء الزمان

لم يبق في الناس الا المكر والملق … والغدر والحقد والشحناء والحنق
فهم بكف وطرف من يمارسهم … شوك اذا لمسوا ورد اذا رمقوا
وان دعاك الهوى يوما لصحبتهم … ورحت من نكرهم للعرف تنتشق
وهيجت نار غيظ منك شوكتهم … فكن حريقا لعل الشوك يحترق

وقال رحمه الله مخمسا

الناس من قبل كان الخلق والخلق ... منهم مع الحسن والاحسان متفق

والآن اذ لنفاق مهد النفق ... لم يبق في الناس الا المكر والملق

شوك اذا لمسوا ورد اذا رمقوا

كم شائك شاكي سلاح من مبسمهم ... شوك به الورد يزهو من محبتهم

فدع نزولك في افناء رحبتهم ... وان دعاك الهوى يوما لصحبتهم

فكن حريقا لعل الشوك يحترق

وقال رحمه الله مشطرا هذه الابيات وهي لبعض الاندلسيين

طلقته شادنا غريرا ... زاد في حسنه اعتزارا

وقد تعشقته صغيرا ... وكنت لا اعشق الصغارا

اماد في سقم ناظريه ... فخفت من رد ما اعارا

وغاب عني به شعور ... فاستشعرت نفسه حذارا

يسفر عن وجه مستنير ... لم يخش من بدره سرارا

ويخر صبح الجبين منه ... يرد صبح الدجى نهارا

لم ار من قبل ذاك ماء ... لم يطف من مهجة اوارا

ولاحتراق القلوب ياما ... اضرم فيه الحياء نارا

افديه من شادن شرود ... فر فلم استطع قرارا

فكيف ارجو الدنو ممن ... يحكي غزال الفلا نفارا

وقال رحمه الله

في مرتضى قلي خان بشر جابر ... وبكم اتاني بالحبيب بشيرا

واراد لي لا انقض فوه مرققا ... من لفظه وافادني اكسيرا

فغدوت منتشيا براحته كما ... قد صرت مغتنيا وكنت فقيرا

بلسان الفصاح في بلسانه ... قد راح يجبر قلبي المكسورا

فغنيت عن تصعيد نيران الجوى ... دمعا يصوب لوعة وزفيرا

وطفقت منقلبا لاهلي مودوا ... جذلان قلبا ضاحكا مسرورا

وملئت عقوة منزلي من طيب ما ... اسداه جابر عنبرا وعبيرا
انى واخبرني بمقدم اكرم ... سل عنه مثلي بالكرام خبيرا
قمر من ابيض المعلى مذ بدا ... اهدى الى ابصارنا تنويرا
ذو طلعة بعثت طلائع بدرها ... فدعت ابا جهل الدجى مدحورا
وغدات شنت خيل ما رحمنها ضحى ... تركت ابا لهب الضحى ماسورا
القى على الزورا اشعة وجهه ... فاحال عنبر ليلها كافورا
والهم عن قلبى لدى تشريفه ... ولى وشمر ذيله تشميرا
وكؤس افراحي انجلت بيد الهنا ... فغدوت يا صاحبي بها مخمورا
سكنت اناسي العيون والبست ... لما تجلى جنة وحريرا
وقت به صين المعالى مثلما ... طرفي بمقدمه اعيد قريرا
شاعرته فرايت اذ عاشرته ... نعم العشير لمن اراد عشيرا
سامرته من بعد ما مارسته ... فوجدت منه للكمال سميرا
جالسته وبمدحه ساجلته ... ارايتم الوطواط والشحرورا
لو كان ذيك الجن ثمة حاضرا ... بعد الاذان لاعلن التكبيرا
في نحوه للفضل عقد ما اكتسى ... طفل برا لا انشا تحريرا
في كل ديوان يحرر نعته ... وتقررت اوصافه تقريرا
ام العلى ربته في حضنها ... وعليه لفت جيبها المزرورا
شبل ترعرع وانتشى في غابة ... ملأت ضراغمها الفضاء زئيرا
قوم ما ترهم كواكب سعدها ... كم اثرت بقرانها تأثيرا
سبر الممالك جده في فطنة ... انست متى ذكرت لنا سابورا
والى نظام الدولة العلياء وا ... لده فنظم عقدها المنثورا
فغدا وصيت فخاره من قبل ما ... بلغ الاشد كسيفه مشهورا
وبجامع الدنيا وديوان الملا ... طفلا ترقى منبرا وسريرا
لا زال ذيل رداء رفعته على ... هام المجرة دائما مجرورا

وقال رحمه الله

مخمسا قصيدة عبد الرحمن ناجم افندى التى مدح بها حضرة صبحى بك

ارى لك فضلا لا تعيه الاوائل   وخلقا كزهر الروض حياه وابل
فلم ادر لما عنك تروى الفضائل   افضلك ام مجد به الفخر كامل
وخلقك ام ريح الصبا ام شمائل

وكم من حديث عن معاليك مسند   فمن منشئ فيه الثناء ومنشد
به تهت لما شاع فى كل مشهد   احاديث مجد ام روايات سودد
لها الطرس راو والسطور نواقل

بمجدك قد روحت خير بضاعة   من الفضل كانت لا تسام لباعة
فهل لك فيما ابهرت من صناعة   براعة كف ام قناة براعة
ترى الجهل منكوبا بها ام عوامل

بطولك طول الملك غض كروضه   وكل خطيب كل عن عد بعضه
زففت عباب الفضل من بعد غيضه   لك الله فضلا لا نفاد لفيضه
وفخرا على كل البرية شامل

وصلت حبال الود فى حبل وصلكم   وصلت على جور الزمان بعدلكم
فلله ما اجنى النعيم بظلكم   ولله ما اندى موارد فضلكم
بها عذبت للواردين مناهل

ويا للعطايا المردفات كانها   سحائب يرجو من على الارض منها
ويا لسجايا ينهب الروض حسنها   ويا للمزايا الاكملية انها
شواهد فى فضل الفتى ودلائل

ارى وجه صبح العدل بالنور طالعا   واقمار افاق المعالى طوالعا
وبعد الذوى روض الفضائل يانعا   لذا حضرة الصبحى اصبح طالعا
الى افقه السامى تسمى الفضائل

علا وفريد المدح فى نعته غلا   وطبق من اسنى فضائله الفلا
وطوق منا فى فواضله الملا   فتى قد سرى فى جسمه الفضل والعلا

فاضحت به الارواح طرا تكامل

به للعلى يا حبذا همم سعت فكم بالردى راعت وكم بالندى دعت
واهل المعالى فضله مذ تتبعت اطاعته بالاقبال طوعا فاسرعت

لتثم مواطى اخمصيه الافاضل

تفرد فى الراى المصيب فلا يرى سواه بصيرا فى الامور مدبرا
اليه بالراى ان فادح عرى يدبر كل الامر فى الملك والورى

وليس له شغل عن المجد شاغل

يفاوضهم حلو الحديث فكاهة كست قول سحبان وقس فهاهة
ويبدى الرموز الخافيات بداهة بصائب راى لايبارى نباهة

فمن ذا يباريه ومن ذا يساجل

ومقفل رمز ما وجدنا مفاتحا له بستان الفكر مازال فاتحا
فيا الفتى ساس الرعايا مناصحا حذاقته فى الملك ايدت مصالحا

به الدولة الغرا ازدها ها محافل

تملك تنظيم الممالك فارتدت ملابس عز حين رثت تجددت
على انه فى كل نائبة عدت بمجدد قانون بها الروم قد غدت

تباهى على الدنيا علا وتباهل

فيا لك من جد عن المجد ما لها ومنه انتهى يوما عن الجود مانهى
جواد يرى ان اللهى تفتح اللها بمجد لتعمير الممالك بانتهى

ليحيى بها حق ويهلك باطل

ببنا لقد نالت مناها وافلحت حداة الرجا فى قصدها حين طوحت
همام به الدنيا اذا ما دجت صحت امان لسوق العدل وزنا فاصبحت

الى الدولة العلياء تطوى المنازل

فكم نال فيها اليمن والامن خائف وفاز بما يرجوه باد وعاكف
هى البيت لم ينهدم بها قط طائف فمن كل قطر استدارت طوائف

اليها ومن كل الجهات قبائل

اخو الحزم فى عقد الامور وحلها ... فريد بنى العليا وجامع شملها
اذا ما رحى الارزاء دارت باهلها ... يدير رحى قطر الاقاليم كلها

بافطاب اقلام براها الانامل

مطوق جيد المجد والمجد عاطل ... وكافل اهل الجود ان عز كافل
تساوى بنعماه مقيم وراحل ... فعم الورى من فيض نعماه نائل

وخص الندى من جود كفيه وابل

باحيائه دوح الفضائل اثمرا ... واخصب مغناها وقد كان مقفرا
ولا زال حياه حيا اللطف ممطرا ... باحيائه علم التواريخ فى الورى

مرابعها من بعد قفر واهل

تسامت له فوق الاثير مآثر ... وغر مساع ازهرت ومفاخر
وما ناظم فضلا سواه وناثر ... اجاد بما قد اعجبته اواخر

وجاد بما قد افقدته اوائل

لقد كان من قلب الكمال مراده ... ومن عينه انسانه وسواده
وفى دهره ابدى الذى قد اراده ... اعاد بيمن ما الزمان اباده

وابدى بذهن ما به الدهر باخل

تفرد فى ارشاده وسداده ... بجمع على لا منتهى لعداده
فتى من ذوى بفضائله ووداده ... اقام على رغم العدى فى انفراده

شواهد فضل صادقتها الشمائل

فضائل كم منها استمحنا فضلا ... تجيب سؤالا او تفيد مسائلا
افاض بها للواردين مناهلا ... واعلى لارباب المعالى منازلا

وفى ظلها اهل الفضايل قائل

تجلى به عنى دجى كل غمة ... وجيدى تحلى منه فى طوق نعمة
عديم مثيل فى اهتمام وهمة ... اذا رمت منه عند دفع ملمة

مثالا فما فى عصره من يماثل

نضته يمين العدل سيفا مهندا ... تميت به بخلا وتحيى به ندا

يرى عاريا من كل عار مجردا   كما خلقه الممدوح وشيا مجددا
من المجد ما لا يهتدي به الشمائل

اذا انهمرت بالجود انواء كفه   كفتنا من الغيث المطل بوكفه
بكل صفات المجد ابناء صنفه   يغازل كل في محاسن وصفه
اذا الورق في حسن الرياض تغازله

فما للمبادى ما حواه نهاية   ولم تعده في حلبة الفخر غايته
ولم تروا الا عن علاه رواية   وآيته في الفضل والمجد آية
على طيب اصل طاب وعنه الاماثل

اما وعلا الفت بالمجد شمله   وفصل خطاب لست احصر فضله
لك المجد اعيى حصره المدح كله   اموالي مولى الاكرمين ومزنه
براعات فضل جزؤها الكل حامل

ومن لم يزل سيفا على الدهر مصلتا   به التام شمل الفضل يوم تشتتا
ومن اسند العلياء عنه واثبتا   ومن لم تسابقه الرجال اذا اتى
بأمر ولم يسبقه في القول قائل

فلا زلت ماضي الحدم سامي العزه   اذل به من ابتغي واعزه
فيا من به مدحي تبين عجزه   اليك التجي هذا الكتب تعزه
فقد ذله الدهر الظلوم المخاتل

شمخت فخارا لا بمجد وسوددا   وطلت على من طال في مجده يدا
ولا غرو ان اصبحت بالفضل مفردا   وانت الذي في الفضل والعلم والندى
حويت بحارا ما لهن سواحل

بآدابك الآداب يوم تبددت   اعيدت علينا غضة مثلما بدت
فانت الذي عنه الفضائل اسندت   وانت الذي للآداب في الناس قد غدت
وليس لها الادراك وسائل

لبيتك زفت والسعود خدينها   عروس تناهى فيك عز قرينها
لتقبيلها يمناك مدت يمينها   فخذها عروسا بنت فكر تزينها

عيون معان بالبيان تحاول

الى الروم وافت فازدهتها بداوة	لاجل انها في كل ذوق حلاوة
تروق اذا ما رتلتها تلاوة	لها الحرف حلي والمعاني طلاوة

لها النقط خال والسطور خلاخل

تجلت بانوار السعادة وانجلت	قواف اذا مرت على مسمع حلت
ترجي قبولا منك اذ هي اقبلت	وليس لها مهر سوى ان تقبلت

ولا شيء عن تقبيلها قد يعادل

سرت مثلا حسنا فعزت مماثلا	ونالت فخارا عزفيك تناولا
واني لارجوان تفوق تطاولا	اذا قصرت عما حويت تجاملا

فانت كريم والكريم مجامل

لهن بك الايام اذ كنت مفزعا	لها ولاشتات المكارم مجمعا
فدم بمقام لم يزل مترفعا	ودم للعلى والعز والمجد مرجعا

الى بابك المسعو تطوى المراحل

وقال رحمه الله مقرضا على الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية لحضرة المولى الفاضل السيد محمود افندي آلوسي زاده

ان السؤال والجواب مثلما	قد قيل في التمثيل انثى وذكر
وهذه اسئلة عويصة	عن حلها كلت انامل الفكر
ابكارها ليس لها من ثاقب	سوى شهاب الدين محمود الاشر
علامة الدنيا مع العليا له	كم طاب في مجلوك الليل سمر
فحل براعه له شقشقة	يروع الرعد بها اذا هدر
بمن تباهت المعالي مثلما	بجده تفاخرت عليا مضر
سحاب فضل من حديث جده	اذ سح صح انه مثل المطر
روح معانيه التي دونها	في اعين الاعيان زهو كالحور
فيالها مسائل منها انبرت	وسائل برهانها لنا ظهر
اماط عنها ببنان حدسه	مرطا فلاحت من جباهها غرر

واستخرجت فكرتي من كنزها اللـ ... مرصود في واضح نفيسات الدرر
فانهتكت استارها وانفقت ... رموزها واتضحت لمن نظر
لها معان خفيت عن كل من ... كما اختفت جذوة نار في حجر
اظهر ما اودع فيها اهلها ... من عجر مختفية ومن بجر
لله منه اشربه ضيغم ... عمي اليه افتقرت كل الفقر
اقسم انه ذكا فضل كما ... اقسم بالله ابو حفص عمر
حتى شياها اجوبة نيا فيها ... ما مسها من تعب ولا دبر
اقلامه كم خضرت من زمة ... في سيرها لذات دل وخفر
بحر علوم ما لها من ساحل ... قد غشى الدنيا واهليها غمر
ترى العقول العشر في تياره ... من غرق طول المدى على حذر
آمنت بالله وايقنت بمن ... في فضله من شك بالله كفر
يغنيك عمن غاب من افاضل ... ان كنت تبغي الفضل منه ما حضر
لا زال في حل العويصات له ... انامل من كفها البحر زخر

وقال رحمه الله

مصدراً اعجاز ابيات القصيدة السموئلية في مدح صدر علماء العراق بل الآفاق السيد محمود افندي الالوسي

اذا المرء لم يلبس من الجهل مطرفا ... فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يسلك سبيلا الى الثنا ... فليس الى حسن الثناء سبيل
فما بال اقوام على درجاته ... تعيرنا انا قليل عديدنا
تقول العلى في الفضل لم قل مثله ... فقلت لها ان الكرام قليل
لئن نزرت اقرانه بجواره ... عزيز وجار الاكثرين ذليل
وكم من بنيه في تدربه هم ... شباب تسامى للعلى وكهول
رفيع ذرى العليا على كل رامق ... منيع يرد الطرف وهو كليل
وان طاولته الشامخات فانه ... يعز على من رامه ويطول
ومن اصله الزاكي الارومة كم علا ... الى النجم فرع لا ينال طويل

ومامر

وما هو ممن يرتضي الذل خطة ... اذا ما رآه عامر وسلول
سوى قومه من يأنف الحتف في اللما ... وتكرهه آجالهم فتطول
فلا حل منا عقد بند بنصرهم ... ولا طل منا حيث كان قتيل
وكم قد اسلنا انفسا دون بيضهم ... وليست على غير الظبات تسيل
حربون ان قالوا زكونا لانها ... اناث اطابت حملنا وفحول
صدورا قلتنا اناث وحطنا ... الوقت الى خير البطون نزول
وما نحن الا سحب جود وما بنا ... كهام ولا فينا بعد بخيل
وما عابنا من راحل عن ديارنا ... ولا ذمنا في النازلين نزيل
وخيل خيال الندب تحمي عندنا ... لها غرر معلومة وحجول
وننكر قول العاذلين لنا به ... ولا ينكرون القول حين نقول
وانصلنا في دبها عن حياضه ... بها من قراع الدارعين فلول
تعودن لا ينتضي فكره ظبي ... فتغمد حتى يستباح قتيل
مؤيدة اقواله بفعاله ... قؤول بما قال الكرام فعول
فلا تسألوا عن علمه جاهلا به ... فليس سواء عالم وجهول
فان ابا النعمان قطب رحى العلى ... تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله هذه الارجوزة المرشحة ببدايع الاوصاف في بيان الاعتراف بمزية الخط المثنى المرسوم بلغراف الموشحة بنعت حضرة ظل الله المديد على القريب والبعيد خليفة ذي العرش المجيد الرفيع الاركان السلطان عبد المجيد خان ادام الله ايام دولته الى منتهى الدوران بمنه تعالى.

باسمك يا ذا الطول

قال ابو الحسين عبد الباقي ... ابن سليمان سليل الراقي
الى مراتب المعالي احمد ... ومثله من للمعالي يصعد
نجل ابي الفضائل المفتي علي ... العمري الحنفي الموصلي

احمد ذا العرش المجيد البارى ... على عميم فضله المدرارى
مصليا على نبى الرحمه ... محمد ذى المعجزات الجمه
وال بيته اسود الغابه ... جميعهم مع جملة الصحابه
بقولهم وفعلهم من اقتدى ... من غير ريبة الى الرشد اهتدى
وبعد ذا فهذه ارجوزه ... جواهر الحكم بها مكنوزه
واننى ان قلت اما بعد ... كان لغش عن مداى بعد
نظمتها فى نعت من امد نا ... بما به كل بعيد قد دنا
من مدد مسلسل الامداد ... يلوح مرفوعا على اعواد
تهتف فوقها هواتف الثنا ... على امير المؤمنين علنا
خليفة الله على العباد ... عبد المجيد خان ابى الامجاد
رب المساعى الغر فيمن قد رعى ... وليس للانسان الا ما سعى
وان سعيه غدا سوف يرى ... واليوم قد شاهدتم مكررا
فكم له ماثر عليها ... دار الاثير فانتهى اليها
ودوره مسلسلا لا زالا ... يقطع الاباد والازالا
قابل بالمثل وزاد فوق ما ... يراد فاستعلى على من قاوما
ومنه علا قولا وفاق فعلا ... قيل له انك انت الاعلى
من بعض تسهيلاته الجزئيه ... وهى لعمر جده كليه
صدور امره الشريف العالى ... للخطة الزورا بلا امهال
فى مد خط التلغراف المستوى ... على قواعد باحكام قوى
من اسكدار وهلم جرا ... الى العراق جاز قطرا قطرا
فاتصل البعض ببعض منه ... سل بصرة الفيحا قريبا عنه
فقلت اذ امعنت فيه النظرا ... وشاهدت عيناى منه الاثرا
مشبها له بتشبيهات ... قد انتهت لغاية الغايات
قد طويت على مضامين اذا ... ما نشرت فاح من المسك الشذا
مصدرا اعجازا بيات خود ... الفية ابن مالك لطحوت

وذاك

وذا الذي من مخترعات السابقه   فقد تشابها بهن لاحقه
واصغ لما اقوله باذن   واعية واسمع رخيم رنّ
للطرف لمع برق خاطف   في لمحة يفعل فعل آصف
قبل ارتداد الطرف يأتيك بما   قد كنت جاهلا به لتعلما
ذوا حرف من ابجد وهوز   تقرب الاقصى بلفظ موجز
انمل من بعد ولهن راقما   ثلاثهن تقضي حكما لازما
تنفي باثبات بلا تنافي   لشبه من الحروف مدني
والحرف بالحرف هنا مطرّبا   ولا يلي الا اختيارا ابدا
كم منه لفظة بها المعصوم   وكلمة بها كلام قد يؤم
يتلو شفاها للذي يعي الكلم   كلامنا لفظ مفيد كاستقم
فصبه على عموده ظهر   ورفعه ينوي كذا ايضا يجر
منه ثوانيه بلا توانى   كابنين وابنتين يجريان
تخبر بالجزء منه القاعده   والخبر الجزء المتم الفائده
ولا يجي الحرف منه متصل   الاسم الحرف الذي به وصل
يوصل للاسماء من بعد المد   ما ناطق اراده معتمدا
احرفه افرادها بالجمله   حاوية معنى الذي سيقت له
تجيب عما قد سئلت مخبره   مفردة جاءتك او مكرره
وكم وكم بسرعة قد اخبرا   عن الذي خبره قد اضمرا
وكل حرف نطقت به الشفه   حقيقة الحال به منكشفه
وكم غدوت عن مهم عزله   مستفهما به ولم ينفصل
كم اذن اصغت له اذ نقرا   فاعطيت ما اعطته خبرا
يقول معصوم لسائر الامم   تبني الحق منوطا بالحكم
يعطيك ان اصغيت للكلام   ما تشتكي دون الاستفهام
منفصلا تراه عمن فعلا   والاصل في المفعول ان ينفصلا
ما جوزوا تاخيرها دث طرا   وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

وكم مهم عند كل ذى نظر … ملتزم فيه تقدم الخبر
يأتى الكلام منه فى تدرج … مكررا كقولك ادرج ادرج
فاستغن عن اسقاط حرفا وحرف … اذ المراد مع سقوطه ظهر
خط على خط استواء ركبا … تركيب مزجى كمعدى كربا
قد رفعوا منه المثنى بالالف … فى مضمر الاسرار لما قد وصف
كالباسليق واحد خلا لا … وآخر يشاكل القيفالا
وكل عرق منهما اذا نبض … دل بحسه على اصل المرض
وافهم الحاذق تشخيص العلل … من الاطباء لسائر الملل
اونة ينفر منه الاكحل … وتارة صافنه يململ
توحى اليك القول منه الاحرف … وما بها من المقال زخرف
ممدود على اساطين هبا … شغل مع العيوق او مع السهى
يهتز كالافعى اذا ما نضنضت … او كبروق من فروق او مضت
قسطنطينه
يدخل فى اذن من الفغفور … بياضها انقى من الكافور
كذاك فى اذن كاذن النوبى … سوداء فطرية الشحوب
فى بكرات تستقيه دائما … بجدول يجرى وما هناك ما
ام بنقيع العنبلت درى
حديده مموه بالسحر … ام بنقيع العنبلت درى
يجرد السحر بكل مين … من اعين الانسان فى ملين
تجاوبا عن السؤال سائلا … عن الجواب ليس ينفى خاملا
يحكى الصراط المستقيم مده … لقد تساوى عكسه وطرده
فى الحال منه تبرز البدايه … فتنتهى فورا الى النهايه
ومستقيما تارة نراه … وتارة منحرفا تلقاه
ذو نقرات تسمع الصم الدما … وكم بها من عبرة لمن وعى
نهاية الايجاز فى تقريره … وغاية الاعجاز فى تعبيره
اجماله يغنى عن التفصيل … بل اختصاره على التطويل
مسافة العام مع العامين … يقطعها كطرفة بالعين

والخاتم

بـ في لحظة من مركز الكلافر | يسري فينتهي الى الرصافه
وسيره في سائر الاقطار | الطف من طيف الخيال الساري
وبينهما ما ينتهي بان واحد | كما هو المشهود في المشاهد
جن سليمان بن داود له | قد اذعنت وقد عراها الوله
ان الذي ابدعه تخييلا | مستوجب ثنائي الجميلا
ابرزه من قوة للفعل | فانفعلت نتيجة للشكل
بزبق الفكر طلا السجنجلا | من فكرة عنها الصدا قد انجلى
بها استضاء فغدا مبتكرا | من صور الحكمة ما تصورا
ومن هيولاها تراءت صور | شاهدها من قبله الاسكندر
فانطبعت منها له اشياء | حارت بدرك كنهها الآراء
لا تجنسوا الناس تبعث هيئي | في وصف ما ابرزه لكنني
لا يستفزني الذي ابدعه | من حاذق وما برا وادعه
انا ابن من مع الرياح الساريه | سرت حروف قوله يا ساريه
فقرطت في الحال منه الاذنا | ومن نها وندا استباح الحصنا
كرامة هاتيك فارو قيته | وهذه صناعة برقيته
وخير ما فيه النظام يختم | وفي صحايف الدهور يرسم
بث الدعا لحضرة السلطان | عبد المجيد خان العظيم الشان
ايده الله بحزب البر | على الاعادي وبحزب البحر
ودام ظل عدله ممدودا | وبحر جود كفه مورودا
ما انشد الشهير بالفاروقي | يخاطب الساكن في فروق
على اعادي الدين سلطان الورى | الله ارخ دائما مظفرا

١٢٧٧

وقال رحمه الله مضمنا في الخط

المسطور بداهه

الا ان خط التلغراف الذي جرى | مثني لخط في براعة ماشق
فذكرنا مجراه فوق قوائم | مجر عوالينا ومجرى السوابق

ذا الكلام

المتنبي

وقال رحمه الله مخاطبا جناب
نجف قلي خان فرمان زاده معرضا له في طلب شبيل لشرب
الدخان مداعبا

الى حضرة المولى نجفقلي خان من … لنا قد حكت منه الشمول الشمائل
ابث قوافي مدحة طاب نشرها … وسارت بها بين الانام القوافل
واشكو اليه ما تكابد مهجتي … من الهم ان الهم للمرء قاتل
واسئله هل من سبيل لدفعه … نعم ما له غير السبيل وسائل
ودود همومي ما لها غير دوده … يحصها عن خاطري وزائل
فارسله لي وانشد اذا لام لائم … الا في شبيل المجد ما انا فاعل

وقال رحمه الله
مقرضا حل اللغز الذي حله ابراهيم افندي حيدري زاده

افصحت ابراهيم عما … قد غم من هذا المعمى
وحللت منه مشكلا … وفضضت عن فحواه ختما
وازحت عنه بسيحة … من نور فكرك ما ادلهما
للمهتدي اطلعت منه … في سماء الطرس نجما
وجعلته للحائرين … هدى وللقالين رجما
ولكم بهمه حله … قد ضيع العكاز اعمى
فغدا يجوس خلاله … في خبطه ويجور وهما
انت الحري بقول من … في نعت غيرك قال قدما
لو شاطرتك الناس عد … ملك ما رأوا وللجهل رسما
او خاصموك على العلى
حسدا لقامت عنك خصما

وقال رحمه الله

اغيدت الى الزوراء روح معانها … افكادت ببشراها تفوه مغانها
ووردت اليها الشمس مشرقة الضيا … ومن حكمة الاشراق ذالت امانها

وقاسمت

وقاسمت الكرخ الرصافة بالهنا … ودجلة قد سالت لصفوتها تيها
تواست نواحيها صفي فطلعت … كما قد تساوت من ضلوعي حوانيها
وقد شملت ارض العراق مسرة … فعمت اقاصيها وخصت ادانيها
واسحارها عن رقة السحر قد روت … كما قد روت عنها لحاظ غوانيها
وفي الروضة الغناء غنت حمائم … فاطربنا ترجيع لحن اغانيها
باوب شهاب الدين محمود سيرة … مروقة تحكي الطلا في بزاتيها
بتشريف مولانا الاجل ابي الثنا … معشر من اقرا الكتاب مثانيها
كما حمرة التوريد وجنة عصره … واحسن الوان الملاحة قانيها
فكم من يد فيها لروحي راحة … بمقدمه كف الزمان حبانيها
لي الله من ساعات غيبته التي … دقائقها ايام حشر ثوانيها
فكاهته منها العقول كم اجتنت … ثمارا بايدي الفكر طابت مجانيها
وكم ليلة سامرت منه اخا حجى … تكذب عند المانوية مانيها
فتى فاق بالفتيا على ابن كمالها … كما بالقوافي الغر فقت ابن هانيها
فتى عزوات للعلى نهضت به … عزائم نفس لم يعقها توانيها
بروح المعالي فضله ملأ الملا … فما الكون الا من صغار اوانيها
وفازت بلاد الروم منه بحضرة … عطارد يخشى في العلى ان يدانيها
واحيى رميم الفضل في عرصاتها … وشاد باحياء العلوم مبانيها
وفي دست ديوان الصدارة حرمة … له الصدر اضحى للوسادة ثانيها
وعاد ولا عود الهزبر لغابه … برفعة شان ارغمت نقف شانيها
ولا ارتاح مرتاحا برجعة مجده … كما ارتاح من حمل المشقة عانيها
اولاه مع عقباه لا زال ما لنا … ليذخر باقيها ويهجر فانيها

وقال رحمه الله مورخا عام ولادة حفيده المبارك الميمون الملحوظ بعين عناية المبدي المعيد عبد المجيد معتبرا فيه عدد الحروف المنقوطة فقط المسمات بالمجوهرة

تألق نجم فات ١٢٣٣ في الوصف كيوانا … كستني ١٢٦١ وصعد هام الاكارم تبيانا

ولاحت عليه مسحة من جلالة ... فلاحظ منه الجفن للسعد عنوانا

يناغى درارى المجد فى فلك العلى ... فتهوا الى اذعان طلباه اذعانا

تجليه يحجب الاشعة كلها ... وعن كل نجم لاح للعين اعيانا

نورك فى حجر السيادة ناشيا ... على حسن خلق توج الحسن احسانا

غدا المجد فى ميلاده رائق المنا ... وراح على ما ساعد الوقت جذلانا

فانشد شعرا من لطائف جوهر ... ونظم فى اسنى الجواهر عقيانا

وقال وقد جادت قريحة ناقد ... زوائد اجياد تحيرا اذهانا

بجوهر نطقى كلما قلت ارخوا ... غلا فى نجيد انه من سليمانا

وارخ على القاعدة المعروفة

بدا مثل بدر التم يسطع نوره ... ببرج العلى ارخ غلام سليمانا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام ولادة المحروس محمد وحيد نجل جناب مير شعبان حامى بك افندى نجل المرحوم عثمان سيفى بك افندى

مبشرا بالخير جاء البريد ... من قيصر الروم بوقت سعيد

ينشر فى بغداد من صحفه ... طيب شذى من نشره نستفيد

وكادت الزوراء اذ زارها ... باهلها من طرب ان تميد

وافى لشعبان الامير الذى ... عاد لما ابدى ابوه بعيد

من سودد عبل ومن مفخر ... ضخم ومن مجد طريف تليد

لله من سيفى عزم به ... كالعنقاء المعالى نضيد

حميد اثاره مزبر ... صحت برجعة عبد الحميد

فاق على السعد بتهذيبه ... فما ابن عباد وما ابن العميد

له الجوارى المنشآت التى ... غص بها بحر المعانى المديد

ما حاد يوما عن طريق الهدى ... ابناؤه هبت عنه بحيد

على ابنه لله كم نعمة ... ضوانها تشريف هذا الوليد

براعة استهلال ابداعه ... اعادت الايام ايام عيد

سطر

سليل حامي الجار سامي الذرى … قد سله الحق لسيفي حفيد
اشرق فازداد به غربه … حداحديدا فيه باس شديد
بوضعه نال عصام الورى … ابوه رفعا ما عليه مزيد
تربعت اركان مجد به … كانهم اركان عرش مجيد
نخل اما نبنا به اينعت … باسقة تزهو بطلع نضيد
ينيمه من نعت اجداده … اذا امتطى المهد سماع النشيد
فذلك المهد حوى من على … فذا لكا ليس لها من عديد
بات يناغي البدر في لوحه … واتخذ الجوزاء عقدا لجيد
لازال عين الله طول المدى … ترعاه من عين حسود عنيد
ودام في جلباب اقبا له … يرفل جذلانا بعيش رغيد
وراح مرتاحا ابوه بما … اعطاه ربي من نعيم جديد
هنيت نفسي ثم هنيته … بخير مولود امين رشيد
مكملا تاريخ ميلاده … بمفرد زاه كعقد فريد
يعلم من حاول نقدا له … من غير شك هو بيت القصيد
في فلك المجد بدا مشرقا … كانه النجم محمد وحيد

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة شيخ علماء العراق على الاطلاق الهيكل الروحاني عبد الرحمن افندي الروزنهاني

فاز هذا الضريح فوزا عظيما … بتحي يحكي الملائك سيما
هو حبر وصدره الرحب بحر … اودع الله فيه قلبا سليما
ما راى قبل لحده الناس لحدا … صار كهفا لبيذبل ورقيما
بعده ام الفضل امست كما انه … حي بو الفضل ما قرا وعقيما
فبكته من العلوم يتامى … بعيون ينثرن درا يتيما
يا لبحر منه فقد ناعبا با … زاخرا بالندى وضيا حميما
فترضوا عنه اذا زرتموه … كل يوم وسلموا تسليما
فبدار السلام قد ارخوه … حل عبد الرحمن مثوى كريما

وقال رحمه الله مؤرخا ثانيا

انت يا قبر مركز الحسنات ... وركاز المآثر الصالحات
بك عبد الرحمن حل فحلت ... معه فيك جملة البركات
وانطوت في ثراك منه علوم ... زاخرات تربو على الصيّبات
قد قضى عمره بزهد وتقوى ... وصلوة مشفوعة بصلات
بنيان البيان في البحث كم قد ... حل للطالبين من مشكلات
وبقطر العراق محور فضل ... مثله لا اتى ولا هو آت
بعده اضحت المدارس حتى ... من حلى كل فاضل عاطلات
رجعت مطمئنة منه نفس ... وتسامت لارفع الدرجات
وترقى بسلم العلم ارخ ... شان عبد الرحمن للجنات

وقال رحمه الله مؤرخا وفاة علي افندي كاتب الاقلام

ضم هذا القبر ذا قدر علي ... وفخار يشبه الصبح جلي
فلقد كان على علاته ... من خلال حسنت غير خلي
ذا لسان وجنان كان بالـ ... ـذكر مشغولا وبالفكر ملي
قلد الرحمن من رحمته ... جيده العاطل في اسنى حلي
راح للغفران منه آملا ... وانا بالله هذا المـلي
فهو لما جاوز الباز الذي ... لاذ في اعتابه كل ولي
قلت من غير جناح ارخوا ... لاذ في الدارين بالباز علي

وقال رحمه الله مقرضا نثرا ونظما على نبذة من ديوان شعر المعلم ناصيف اليازجي اللبناني ختمت عواقبه بخير

وقفت على هذه النبذة التي

بها ناصيف جمع كل فضل ... تطوّل فاستطال على الجميع

والخوذة التي

كست هام الافاضل تاج عزّ ... ومغفرة الشرف الرفيع

والعوذة التي

بها عاذت قرايحنا ولاذت　　فاعنتها عن الحرز المنيع
والفلذة التي
دعت افلاذ اكباد المعاني　　مفتتة بما يد من ولوع
واللذة التي
وجدنا في مذاق الحب منها　　حلاوة شهد وصل من قطوع
والجذوة التي
بها قدحت زناد الفكر منه　　فخفت من الشرار على ضلوعي
والجملة التي
اتت مطبوعة لفظا ومعنى　　على الاحسان والحسن البديع

فعرضتها بهذا التقريظ الذي وهبه روح قدس الطبيعة الابيه لابنة عمران القريحة العمرية فحملت به حملا خفيفا ووضعته غلاما زكيا شريفا وصبيا سريا منيفا فنذرت صومها ولته قومها تحمله في قماط الارتباط ما بين الاقنومين لفيفا كما قلت فيه مشيرا اليه صلوات الله عليه حملت به الطهر البتول فعند ما مخضت به عقمت على ميلادها فكاد ان يتكلم في المهد وفيه ملتقم حلمة النهد فترعرع في حجر ظئر النجابه ويفع في احضان عذراء البداهة ونشو بين سحر النباهه ونحر الاصابه واشرف ضياء لاهوت معانيه على ارجاء ناسوت مبانيه فظهر من اساريره لعيون اعيان الآفاق سر حكمة الاشراق المحيطة من هيكله بسور من نور احاطة الهالات بالبدور والاطواق بالاعناق فانتشى ببركة حكمته الالهيه ومسحة راحة يده المسيحيه يبرئ اكمه الفهم المكفوف من بطن امه ويشفي ابرص الكلم الملهوف من اثر وصب وسمه ويحيي موتى القرائح باذن ربه فتعيش ويجمع من استقصات الطبايع فيبرئ ما يحدث به من طير ويريش ويعد ما بلغ من البلاغة اشده وغالب

وما قلب غني معارض رشده • حاول الرحلة الى الارض المقدسة الرحاب وامتطى للسياحة العيسوية غارب الاغتراب

ومهجتي ساعة توديعه | تفرقت مثل حروف الوداع
فان اردتم جمع تفريقها | فذاك موقوف على الاجتماع

وذهب لمسح الغبار عن وجه الغبراء فبارك مسيحا قائلا اني ذاهب الى ربي وربكم ذي العلاء قولا معجزا وخطابا فصيحا

تجلى بانوار الجبين مشعشعا | فاوحى الى القلب المعذب وحيا
فيا خاله قم فوق كرسي خده | مليكا وقل للصدغ ان يدخل الصرحا
ويا قده مل كلما هبت الصبا | ويا شفتيه على الجنبا لفتحا
به الميت يحيى عيسوي من نشر | على خده ما مر موسى وما محا
اذا قام للانجيل في الدير تاليا | بدت نغمات الديك في ديره بحا

فكاني به وقد نزل بعدما رفعه الله اليه من كنيسة السكينة منزلا مباركا كريما وجاء وبحرا بالفضائل زاخرا وغيثا بالفواضل عميما فاحترمه جناب المنعوت به واكرم مثواه • فياما يوليه وحرمة لمن بعثه وتكرمة لمن ارسله واهداه • والمشار اليه ببنان التعريف هو هذا • قد البسته امه قريحتي ذات التصنيف من محاسن صفات جناب المعلم ناصيف لاذا فعاذ بجنابه ولاذا

على بنية من شعر ناصيف ذي الفضل | وقفت عيون العين في موضع الاجل
وطأطأت اجلالا لها راس شامخ | لاخمصه هام العلا موطئ النعل
فرحت لديها الاعيان فيها كانني | وعقلي عني ذاهل من بني ذهل
وشمت سنا فجر المعاني يلوح من | خلال المباني وهي ليلية الشكل
محاظل وهي حين اشرق نورها | وكم قد محت شمس الظهيرة من ظل
على الحسن والاحسان مطبوعة انت | فوافقت للطبع السليم من العقل
وقد زفرت بالخافقين صحائفها | وحطت من المجد الاثيل على الاثل
واوراقها في الكرخ ودقاتها شدت | فقيل عطاف الرصافة ما تملي

وبشرت

وبثت من السحر الحلال ببابل … لها نفثات اوهنت عقد الحل
وقد ملئت اقداح احداقنا طلا … من السحر تمشي في العقول على مهل
فنسكر البابا بنقل حديثها … وشاربه صرف الراح يحتاج للنقل
وكم دندنت من حول كورة مسمع … لتبليغ ما اوحاه ربي الى النحل
وذقت بثغر الفكر شهد مجاجها … فساغ شرابا في لهات ذوي العقل
قصائد تحكي في الطروس خرائدا … وقد نزلت من سفح لبنان في السهل
تهادى بجلباب من الفضل كرامة … فواصل اكمام ترشح بالدل
وتعطو كما تعطو المهاة بجيدها … وترنو كما ترنو باعينها النجل
فدا كتحلت منها العيون بنظرة … فسحقا لما في اعين الحور من كحل
مرايا عقول للتصور زينت … على سطحها انساب من جوهر الصقل
ترى في سواها الناظرين باعين … غشاها العشى كالعاكفين على العجل
هياكل عرفان معاقل حكمة … خمائل احسان مناهل للفضل
اقلت ميطالت على شرفاتها … نمت كرما بلت صدى ايتما بسل
معادن اجلال معاطن سودد … مكامن افضال مواطن للبذل
وعت كل اعظام تحجل مفخر … زكت مغرس المجدي طوسعة النجل
فما شئت من نظم الكراديس من حلى … وما رمت من جزل وما اخترت من جزل
وما اشتقت من غيد المعاني فتية … تفض لها ساق من اللفظ في حجل
تفوق منها العين عن قوس حاجب … نبالا اراشتها النبالة بالنبل
مقيدة من اسطر بسلاسل … تكاد على القرطاس ترسف في كبل
يدل على بعض التراثب نشرها … ذوائب من وحف السطور ومن جثل
تدل على طيب الفروع اصولها … واصل زكاء الفرع من كرم الاصل
لقد فتحت اكمام اسماعنا لها … كما فتحت زهر الربى انمل الطل
وجادت بوبل بعد طل ربابها … فاحيت موات الفكر بالطل والوبل
سموات علم في طي من اهلة … تشق شعار الجهل معطا الى الذيل
حيا من رياض في غياض تدفقت … بما رق من نهل وما راق من عل

بمصر صرة البارى هاجت بلابلى ... وهمهمة الضارى وشقشقة الفحل
اذا انكرت دعواه فى الشعر فتية ... اقام عليها شاهد العقل والنقل
وان رام شعرى ان يبارز شعره ... يقول شعورى اننى عنك فى شغل
لمخفض الوطواط والببغا معا ... كذلك ديك الجن اجنحة الذل
حقا مساقط الانشا من مثله خلت ... فدلت على توحيد من جل عن مثل
وكم بكر فكر منه عذراء انجبت ... بنسل وما قد مسها قط من بعل
تحدى بها لو صح لابن كرامة ... تصدق لدعواه بمعجزة الرسل
ارى الجزء منه نائبا عن كل غيره ... فيا من راى جزءا ينوب عن الكل
صحائفه تحكى الصفاح حروفها ... تكاد بلا رجل تدب على النصل
رحى الفكر من هذا الحوارى نحت ... دقيق معانيه فما احتاج للنخل
واقلامه لاقت محابره التى ... لادهمها لاقت مطاردة الخيل
جرى نهر طالوت لتنشم من مدادها ... فاربى على النيل المبارك بالنبل
وفى نعته اجريت ذا النون مزبرى ... فما انفك حتى منه اصبح ذا كفل
عسى مجمع البحرين بيروت لا نات ... تكون قريبا لى به مجمع الشمل
لاحظى ببحر زاخر بفضائل ... وعيش بتهتان الفواضل منهل

وقال رحمه الله مقرضا على نسخة الفقها الاديب محمد فهمى افندى العمرى

اما والذى بشكره تدوم النعم وتزيد انى ما سمعت اذنى بعد كلمة اصدق قائلها خطيب العرب لبيد باصدق ما اودع هذا السحر من الكلام الرقيق فى هذا القصيد المزرى نثره بنظم العقد الفريد الحالى به من اللوالى عنقب كل جيد الخالى من عويصات التعقيد فقد لاحت لنظرى من نضارة نضار طرازه امارات اغرابه واشارات اعجابه ودلائل اعجازه انى وقد اعجز شارحه الصدور فى الورود والصدور بايجاز قوله وتلخيصه ما حجبه من بيان معان بديع شكره فى نظمه

ونثره معاهد تنصيصه فانشدت من لسان مخاطبا حضرة ممدوحه وفاتح ابواب فتوحه صديق زمانه قولي شعرا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا … وقليل من العباد الشكور

وقال رحمه الله

شفق الرسائل غير مجد نشرها … بيد المشوق الى لقا احبابه
عن طيه شقق المراحل في يد … كانت انا ملها خفاف ركابه

وقال رحمه الله مادحا الشيخ جابر الكاظمي والسيد راضي

لجابر ولراض … قريحة هي نار
منها بجزل المباني … كم للمعاني استعار
تورى لنا قبسات … يطير عنها شرار
فالمرخ فكرة هذا … وذهن هذا عفار
والهام فلك دخان … به تشق البحار
لاسيما ان علاه … من افتكار بحار
به اصطكاك المعاني … شعاعه مستطار
يصيح في جبهتيه … بالمدلجين نهار
فتستضئ اذا ما … منه تعالى المنار
ويجلي بسناه … من الدياجي اعتكار
الى سماء المعالي … من ذا وذا الابتكار
يمد كفا خضيبا … له الهلال سوار
بلطمه الافق يبقى … بوجنتيه احمرار
ومنهما كل بدر … له اليها ابتدار
يسير للمجد لكن … لا يعتريه سرار

وقال رحمه الله راثيا قدوة علماء الفرقة الامامية الشيخ محمد آل الشيخ جعفر مصدرا اعجاز قصيدة امرء القيس

امهدى الورى صبرا على فقد فرقد … تنقل من برج لاشرف منزل

كأني اذا اجرعت صاب مصابها
وسيل دموعي من عيوني لقد جرى
ومنه اقل النعش ربوة سودد
رات مقلتي دمعي تعثر بالاسى
فيا حسراتي من فؤادي تفري
ويا كبدي ذوبي عليه صبابة
وقد حرمت من بعده النوم مقلتي
واجريت فجرت يوم تشييع نعشه
وان كنت يا نفسي سئمت رفاقتي
اغاضك من قلبي سلو احبتي
وعينيك يا امر الدواهي لقد ترى
فلله ايام مضت لي بقربه
وما كنت اخشى يوم كنت بجواره
تمرض من دمعي طل الخد عارض
عليه المعالي طاب خلع عذارها
فيا دهر فاتتك الهداية بعده
فلله نعش من جنازته انتحى
يقول من العليا ستبد نوحها
وكم من صدور غيرتها مصيبتي
واضحى قلوبا كانه من سحب كفه
وام العلى راحت تلاحظ نعشه
وجيدا اليه يلتوي غير منثني
وقد نكثت من شعرها اي مندف
اذا نثرته في العزاء يد الاسى
وكم جعفر من مدمع لا ينجري

لدى سمرات الحي ناقف حنظل
على النحر حتى بل دمعي محملي
فوا عجبا من كورها المتحمل
فقالت لك الويلات انك مرجلي
ولا تبعديني من جناك المعلل
وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
علي وآلت حلفة لم تحلل
على اثرينا ذيل مرط مرحل
فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
وانك مهما تامري القلب يفعل
بسهميك في اعشار قلب مقتل
تمتعت من لهو بها غير معجل
علي حراصا لو يسرون مقتلي
تعرض اثناء الوشاح المفصل
لدى الستر الا لبسة المتفضل
وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل
على هضيم الكشح ريا المخلخل
ترائبها مصقولة كالسجنجل
غذاها نمير الماء غير محلل
بناظرة من وحش وجرة مطفل
اذا هي نصته ولا بمعطل
اثيث كقنو النخلة المتعثكل
تضل العقاص في مثنى ومرسل
وساق كانبوب السقي المذلل

ومن بعده امحت مدارس فضله ... توم الضحى تشتطو عن تفضل
ومن ذا التحديث يحكى بنانها ... اساريع ظبى او مساويك اسحل
حكت بعده فى وقدها كل شمعة ... منارة ممسار اهب متبتل
تهيج صبابا تى عليه لو اتجى ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
فيا بهجة الدنيا سلام عنك من سلا ... وليس فؤادى عن هواك بمنسلى
وكم عاذل لى فى العويل زجرته ... نصيح على تعذاره غير مؤتل
وليل هموم قد اناخ جرانه ... على بانواع الهموم ليبتلى
واعرق من قطر العراق عظامه ... واردف اعجازا وناء بكلكل
ومن كان ذا ياس من الصبح لم يقل ... الا ايها الليل الطويل الا انجل
ومن عجب يحر غدا متدليا ... بامراس كتان الى صم جندل
فيا ليتنى كنت المشيع نعشه ... على كاهل منى ذلول مرحل
فمن بعده وادى الغرى لقد غدا ... به الذئب ياوى كالخليع المعول
وغارت علينا النائبات لفقده ... بمنجرد قيد الاوابد هيكل
من النجف الاعلى لها الله نعيه ... كجلمود صخر حطه السيل من على
وزلت عقول عن مراكز دركها ... كما زلت الصفواء بالمتنزل
وكل فؤاد بات يغلى من الجوى ... اذا جاش فيه غليه غلى مرجل
وكم من عواد عاديات بضبحها ... اثرن الغبار بالكديد المركل
طويل عنائى فى يد الحزن مثله ... تتابع كفيه بخيط موصل
مضى مشيع الضيفان ان نزلوا فنا ... صفيف شواء او قدير معجل
اقام بقلبى شخصه بعد ما ناى ... وبات بعينى قائما غير مرسل
اذا ما تمثلت لى مهجة عند ذكره ... امال السليط بالذبال المفتل
وقد سح من عين العوارف وابل ... يكب على الاذقان دوح الكنهبل
ومد الاسى كفا الى وصل العلى ... فانزل منه العصم من كل منزل

وقال رحمه الله مادحا مرتضى قلى خان حفيد صدر ايران

شعرك يا مرتضى المعالى ... عليه من هيبة شعار

له وقار به جلال … له جلال به وقار
تغزل قشره رقيق … تحسر لبه افتخار
يطفح من حوله زلال … يقدح من جنبه شرار
حوى نسيبا غدا حسيبا … عليه من فاته اعتبار
منه المباني بها المعاني … تحكي الاواني بها عقار
وكل طرس زهى بسطر … فذاك خدّ وذا عذار
وكل شطر من كل بيت … منه سنا البرق مستطار
به افتكار كم طال مني … كم طال مني به افتكار
فهاب منه وآب عنه … لكونه ماله اصطبار
له فرار بلا قرار … بلا قرار له فرار
نخت زناد كبت جياد … نبت حداد لها شفار
من كل وار وكل سار … وكل بار له اشتهار
كانما فيه زند فكري … وكان في وريه استعار
كانما فيه طرف طرسي … وما اقيلت له عثار
كانما فيه سيف حزمي … ومنه قد ثنا الفرار
عذرا فقد ضقت عن ذراعا … وشافعي عندك اعتذار
فاقبل فدتك النفوس عذرا … من واله ماله اختيار
مددت للمجد طول باع … ايدي المعالي عنه قصار
نثرت يا ابن النظام درا … عقوده مثلكم كبار
على عروس الطروس منه … يحكي رؤس العذ نثار
ومن عجيب الامور ايد … منك حكت مدها البحار
عقود در من غير شك … لها على نظمها اقتدار

وقال رحمه الله معزيا الشيخ محمد رضا آل جعفر في ولده

ان كان موسى بن الرضا قد قضى … نحبا وعن دار الفنا قوضا

فذاك شبل عن عرين الفنا　　عوض في دار البقا مربضا
فقل لمن راحوا يعزونه　　فيمن مضى كالبرق اذ او مضا
وما دروا ان الذي مثله　　من امره لله قد فوضا
وبالقضا ذاك الرضي دابه　　كيف يعزون الرضا بالقضا
وان يكن ممن يعزى به　　كنت له اول من حرضا
لكنني اعرف من صبره　　ما فيه ثغر الدهر قد اجرضا

وقال رحمه الله هذه المقطوعة معارضا ابن خفاجه

جر الديجور ذيل السحر　　وجرى يسحب فضل المئزر
ولوى كشحا وولى ناكصا　　فاقتفاه صبحه بالاثر
كشطته من هلال شفرة　　كشط رقم غلط من دفتر
اين تسويد ظلام معتم　　من ضيا تبييض صبح مسفر
واستحالت ظلمة الليل ضيا　　فمحا الكافور سطر العنبر
وجلا الصبح غرابيب الدجى　　فتجلت طرة عن غرر
وتبدا بفم مبتسم　　عن ثنايا تزدري بالدرر
وبقايا عنبر الدجن بها　　كلف في صحن خد القمر
واحاطت هالة في بدرها　　فحكت عقدا زهى في منحر
وانبرى يخبط اوراق الدجى　　بعصا الجوزا او كف المشترى
والعصا ما قرعت الا لمن　　يعتريه عته من كبر
والثريا عصرت عنقودها　　راحة الكف الخضيب الاحمر
تجرى نهرا بعدما　　نجس الفجر عيون النهر
وعليه الريح مما كتبت　　كم قرانا الهوى من سطر
اسطر اثباتها محو متى　　البصر مرت كلمح البصر
وارانا الصبح من اوضاحه　　بهجة المراى وحسن المخبر
وبحافظ الزهر من غيرتها　　رمقتنا بعيون الحذر
وتهادت بقبا ديجورها　　كغوان من بنات الاشقر

والى الغرب جواريها انتحت ... ورنت فالتفتت عن حور
ورمت قلب الدجى شمس الضحى ... من سنا طلعتها فى شرر
فحكت مجمرة من ذهب ... صاغها الله بايد القدر
يا لها مجمرة لاحت على ... راحة المشرق مثل الجمر
ابعدت من فحمة الليل كبا ... ملأ الدنيا بنشر العبهر
والنعامى قد اصرّت يدها ... من نجى صرّة مسك اذفر
وسقيط الطل من لؤلؤه ... رصّعت وجنة خد الزهر
من خيوط المزن يا ما نسجت ... انمل السحب بساطا عبقرى
ولكم رصعنه فى دُرَر ... بعدما طرّزنه بالابر
ولوى فرعا على صدغ الربى ... ضافى الظل تخايل الشجر
والصبا قد مسحت فى ذيلها ... عن خدود الورد دمع المطر
والنوى يرمى الربى فى برده ... صولجان البرق مثل الاكر
ورماها قزح عن قوسه ... بنبال الوابل المنهمر
والربيع الطلق حياه الحيا ... راح يختال بابهى حبر
فاصطبحناها سلافا عصرت ... بدنان قبل خلق الاعصر
واستدارت بيننا اقداحها ... مثلما دارت قداح الميسر

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشتهره

سروا من ضميرى على ضامر ... ومروا ولكن على خاطرى
وفى اثر الظعن منى الفؤاد ... يخور كما يحمل الخاثر
نأوا والا نأوا عن سواد العراق ... وكانوا السواد من الناظر
وساروا وقلبى لديهم اسير ... فما ضر لو اسروا سايرى
فيا عاذلى والهوى ذو فنون ... ومنها جنون الهوى العامرى
لى العذر ان شاب منى العذار ... بحب العذارى فكن عاذرى
ويا اهل وادى المصلى على ... قتيل لحاظ ظبى حاجرى
خذوا من قضى نحبه فى الهوى ... الى الطلل الدارس الداثر

ونوحوا عليه فان النواح … على مثله ليس بالغاير
وروحوا الوادي المصلي به … فقد مات من امسه الدابر

وقال رحمه الله هذه القطعة

رفعت فوقنا الكروم سماء … من عريش يحكي الزبرجد زيا
ومنا قيده الدوالي ارتنا … من خلال الاوراق ألف ثريا
واستنارت من الكؤس بدور … بزغت من اكف ساقي الحميا
ونشرنا والهم اضحى لفيفا … للتهاني بساطها العبقريا
وفرينا الدجى بصادق فجر … من وجوه فكان شيئا فريا
وقدحنا من الطلى للندامى … في ضمير الاقداح زندا وريا

وقال رحمه الله هذا الملمع الذي بفرائد الدرر ترصع على طريق المساجلة مع شحرور الادب الشيخ جابر الكاظمي وارسله الى المخدوم اخيه احمد عزت افندي

احمد المولى على الفضل العميم … حمد بي حد مر خداوند كريم
وابث الشكر مرطوبا للسان … تا كه عاجز كردد از شكرم زبان
ومن التسليم اهدي ما يليق … وز رحيق شوق ما يطفى الحريق
ومن الوجد الذي حل الفؤاد … واندرون جان من آتش نهاد
وصبابات على بعد الحبيب … كز من مسكين برد صبر شكيب
من لقلبي من مقاسات الغرام … آتش هجران وي سوزد مدام
ضقت ذرعا من معانات العنا … جز شكايتها نباشد بيدنا
آه مما ذقت من اهل الجفا … داد وفريادا ز جفاى بيوفا
حملوني في الهوى حملا ثقيلا … كاندرون ماند فرو غرنده پيل
واستباحوا مهجتي يوم الفراق … جز فغانم نيست در ملك عراق
چند چند اين دوري وهجر وملال … يا اهيل الحي جودوا بالوصال
مر مرا جان ودلي اندر عذاب … ذهبت هتكي وذا بالهجر ذاب
اي خداوندا نجاتي از بعاد … ان في الاحشاء وقدات الاتقاد

ما بدورت مبتلا گشتیم وهجر … ما على هذا وذا لى قط صبر

لم ازل ادعو بجاه الكاظمين … ان د نور پاك وشمس مشرقين

ان يعيد الرب ايام اللقا … تا كه من بعد الفنا يابم بقا

جابر اسمى ولى قلب كسير … وز فراق دستانم شد اسير

سيما احمد ارباب الادب … نخبهٔ اهل حسب فخر عرب

صاحب العزة ذى القدر الرفيع … آنكه فخرش بر شريف ورفيع

جوهرى اللفظ قاموس الحكم … ملك معنى از وجودش منتظم

ناثر فى الطرس انواع الدرر … عالم از لفظ خوشابش پر شرر

ذو يراع لم تطاوله الاسل … گاه ريزد زهر وگه ريزد عسل

ما جرى الا واجرى ما يراد … از حكم ليكن با مداد مداد

حكم باريه على حكم القضا … همچو شمشير على مرتضى

كاتب نشاؤه السحر المبين … كشور فضلش بود زير نگين

نسخة العرفان مجموع الكمال … آسمان رفعت وعرش جلال

من سنا الفارق زاه منه فرق … تاج او را بر سرش مانند برق

قرط الاسماع فى در الكلام … زيب دوران بود حسن نظام

من اناس ما لعلياهم وصول … وز براى مهرشان نبود افول

جلببوا الدنيا بجلباب الفخار … بر سر شان از وجودشان باشد نثار

سابقت اقلامهم خيل الرهان … خامهٔ شان با برق باشد هم عنان

هاهنا من حيرة جف القلم … ختم كن والله بالحسنى ختم

وقال رحمه الله مهنيا للعلامة محمد افندى الزهاوى بالافتاء

قد قيل لى اذ رحت انشد عندما … شاهدت دين محمد يتجدد

فى مذهب النعمان بالزوراء قد … افتى الامام الشافعى محمد

فترجمه الشيخ جابر الكاظمى

بمن گفتند در روئى كه ديدم … بچشم دين پيغمبر مجدد

شده در مذهب نعمان ببغداد … امامى شافعى مفتى محمد

وهناه

وهناه بهذا ايضًا

تالله ما غلط الامين محمد … من منصب الافتاء باستعفائه
لكن رآك به حريًا فالتجى … لنزوله بالطوع من افتائه

فترجمه المومى اليه ايضا

بخداوند غلط هيچ نكرد است امين … كه ز افتاى چنان نمود استعفا
ليك ديد است ترا اهل توان پس ملجا … بغرورش شده بالطوع همى از افتا

وهناه ايضا

قد قلت اذ افتى عباب العلم في … زمن الرشيد نتيجة الوزراء
لا بدع ان افتى الامام محمد … في مذهب النعمان بالزوراء

فترجمه ايضا

گفتم چو عباب علم بنمود افتا … در عهد رشيد راى فخر وزرا
فتوى دهد از امام محمد چه عجب … در مذهب بو حنيفه اندر زورا

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة صاحب روح المعاني المغفور المبرور السيد محمود افندي آلوسي زاده

قبر به قد توارى خير مفقود … فاضحى حزنا عليه كل موجود
ابو الثناء شهاب الدين فيه ثوى … فيا المثوى برفد الفضل مرفود
لمجده كان سيفا يستضاء به … فحاز في الرشد حدا غير محدود
مضى تغمده المولى برحمته … فليفتخر لحده فيه بمغمود
من بعده لا فقد لم ينبه فتى … لم يسك ميت ولم يفرح بمولود
تفسير روح معاني الذكر نضده … كعقد در بايدى الفكر منضود
على تبحره في العلم شاهدة … كفى بها شاهدا في حق مشهود
اجاب اعلام ايران باجوبة … برهانها غير مدفوع ومردود
حور الجنان بحفت مؤرخة … جنات روح المعاني قبر محمود

وقال رحمه الله

روح المعاني بعد فقد ابي الثنا … لما غدت تذكى الدموع الجاريه

وسرت سرية نشرها الصبا إلى … جبل العلى ناديتها يا سا ربه
يقولون قد مات الشهاب ابو الثنا … وباتت عليه اعين العلم باكيه
فقلت لهم ما مات من زال شخصه … وروح معانيه مدى الدهر باقيه

وقال رحمه الله
مادحا الشيخ العارف بالله السيد الشيخ محمد خطيب جامع النوري بالموصل

احمد الله على مدح امام الرسل احمد … وعلى صدق الولا للسيد الشيخ محمد
مفرد في الجامع النوري صبحا ومسا … دام كالمصباح في مشكوة قدس يتوقد
علم بل عيلم فاق كما لا وطما … فيضه فاستغرق الوقت بهلا الجزر والمد
قطب رشاد عليه محور الحق استدار … فهدى الخلق لطرق الحق بالحق وارشد
في الطريق القادري منه زها سر السلوك … فهو صدر لسواه العز عما نال اقعد
في حمى الموصل كم لله من منقطع … قد دعاه واصلا في قطعه الله فقد فد
انه للفضل اهل سيما نعت الرسول … جده انعم بطه المصطفى المختار من جد
فلذا الحفته فيما لعلياه يليق … من نظام سلكه في درر النعت تنضد
فعساه كلما شاد به يوما شدا … يحسب السامع شحرورا على الاغصان غرد
وبه تزداد حقا حلق الذكر الشريف … مثلما ازداد مقام الانس في ترديد معبد
مصغيا دام لنعت المصطفى خير الانام … ما حدا الحادي بشعر ركب عشاق واشد
داعيا لي مثلما ادعو له في كل حين … بدعاء من رباه وهو ما نور مجرد
لانني في عبد القادر الغوث العظيم … ويكفي الشيخ نوري ذلك النور المحمد

وقال رحمه الله مشطرا ومخمسا الغزل الذي هو مطلع ديوان الخواجه حافظ الشيرازي وما فيه من الفارسي للاديب جابر الكاظمي

حمامات اللوى ناحت فعم بالنوح ساجعها … وما لج في كؤس الراح اروها وعلها
وسلسل دورها صرفا وما تحاما حاملها … الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها
وما بين الندامى من هالي العشق داولها

وباکر من صبوح یا شقیق الروح بکر | وکلل تاجها التبری فی رطب من الدر
وخامر عقلهم فی خشکاشا من الخمر | وزدهم فی تعاطی راحها سکرا علی سکر

که عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشکلها

دوای درد هجرت را بجز وصلت نه تنها | نه بینم رهنمائی کو بسویت راه بنماید
نسیمی از سر زلفت لی بیمار را باید | ببوی نافه کاخر صبا زان طره بگشاید

لانفاس الکبا یا راحة الارواح عللها

علی عینی وقلبی حسنک الفتان قد غشی | وضر الحب فی قلبی تعالی الله ما انشا
رویدا فی حشا صبت سوی الاجفان لا تخشی | لک الفرع الذی اضحی خضیبا فی دم الاحشا ها

ز تاب جعد مشکینش چه خون افتاد در دلها

قدم را سالکی برزن ز هر راهی که او پوید | چو او جز راه وصل دوست کی بوید نمی جوید
وگر خواهی که از لوح دلت نقش ریا شوید | بمی سجاده رنگین کن گرت پیر مغان گوید

ومنک الکتمانا مرنک النفس فاغسلها

وکن فی مسلک العشاق وانحو ذلک النحوا | وصاحب سالکا عن خطوه لا تبعد الخطوا
وتابع مرشدا تطغی لمختار وتهوی | ولا تقفو سوی آثاره فی السر والنجوی

که سالک بیخبر نبود ز راه و رسم منزلها

خیال بعد یار از من چو کردم ترک بنجا کردم | تو ای فارغ دل از دوری و هجر و عشق و درد
بروحالم چه میپرسی که یاری دلبرم همدم | مراد در منزل جانان زچه امن و عیش چون هردم

به الحادی ینادی الرکب قم للعیس حملها

احس العتب سراهم وکانوا الامن والحصنا | فسار القلب قبل الرکب اذ نادی الشرقنا
وهام قد نووا عنا الی دار البقا ضعنا | وللترحال عن دار الفنا بالحسن والمغنی

جرس فریاد میدارد که بربندید محملها

بجز وحدت بپیش اهل دل بیحاصل و باطل | که وحدت بحر بی پایان و دریا بیست بی ساحل
ز دریای چنین ژرف بدل دوامق مشو غافل | شب تاریک و بیم موج و گردابی چنین هایل

نجاة من ثلاث مهلکات لم نؤملها

فکم جبنا به غربا وکم سرنا بها شرقا | وکم خضنا له لجا فضیعنا به الطرقا

وكم من تأثر فيه ومستوذ به ملتق ‌‌‌‌ ‌ فما نحن بيم الغم مع اشقا لنا غرقى

كجا دانند حال ما سبكباران ساحلها

دو زلف يار شيداست وچشم جادو فتان ‌‌ ‌ كه آن بربود از تن جان واين البحر جابر

دلا تا چند رسوائى كشى در پا من وظاهر ‌‌ ‌ همه كارم زخودكامى ببدنامى كشيد آخر

فنون فى جنون اى عقل دنيا وهلها

وياسيا فى النوى كم قطعت باطم اوصالى ‌‌ ‌ وكم اخفيت من اهل الهوى والحب احوالى

فشاعت فى الورى اسرار عشق فيا اذلالى ‌‌ ‌ ومن بعد افتتاح السر منى بين عذالى

نهان كى ماند آن رازى كزو سازند محفلها

حضور دوست جانت را زغيبت كر نشنفتا ‌‌ ‌ بنا شد جز جفا او دلت را زلجر وغا نظ

تو لى از نفس خود دارى هزاران ناصح وحفظ ‌‌ ‌ حضورى كر همى خواهى ازو غائب شو ما وفا

ومرآة ترى فيها حضور الحب قابلها

ادر كاسا وناولها الا يا ايها الساقى ‌‌ ‌ فان الكاس للعشاق اجمل كل ترياق

ولا تعشق شوا وفى الورى طرا ميثاق ‌‌ ‌ وفى اى المعانى ايها الفانى مع الباقى

متى ما تلق من تهوى دع الدنيا واهملها

وقال رحمه الله

مؤرخا عام فتح حصن سيواستبول على يد الدول الثلاث ان هذا تاريخ تام بنا شمخ المريخ فى علو المقام لتسخير مدينة سيواستبول القوية الاستحكام الواقع على ايدى الدول الفخام المتحدة اتحاد الارواح بالاجسام المؤتلفة ائتلاف العقود فى النظام المتفقة اتفاقا لا يعرف افتراقا ما دامت الليالى والايام لا برحوا فى حالتى النقض والابرام متمسكين بالعهود الوثيقة بالعروة الوثقى التى لا تقبل الانفصام ولا زالوا على ما هم عليه من التحابب الى قيام الساعة وساعة القيام

اقول للدول المنصور عسكرها ‌‌ ‌ لا زال عسكرها بالله منصورا

لما تفقتم على صدق المحبة فى ‌‌ ‌ ما بينكم واتحدتم صرتموا سورا

بسطوة دعت الاطواد راجفة ... دمرتموا محصنات الروس تدميرا
سبرتموها بمسبار تحجتم من ... راى مصيب وحد مرهفات سابورا
تمييرها كان للدنيا الخراب به ... فصار تخريبها للكون تعميرا
مدافع غطت الدنيا غمائمها ... فغادرت صبح يوم الحرب ديجورا
افواهها دلعت للنار السنة ... فقررت درس ملك الروس تقريرا
رعد وبرق وغيم من مسك ولظى ... ومن دخان اعاد الكون ممطورا
ومن قنابلها غيث تراكم ... يسح منتظما طورا ومنثورا
اقلهم فرادا فترا كثرهم ... لكونها بات مقتولا وماسورا
والسيف غنى على هاماتهم طربا ... حتى حسبناه فوق الغصن شحرورا
اضحى القرال وامسى لا قرار له ... والقلب منه بنار الغيظ مسجورا
طردا وعكسا تركتم فلك فكرته ... في يم غم بعيد الغور واپورا
غروره بلسان السيف كلمه ... انى لاظنك يا فرعون مثبورا
غادرتم البر بحرا يستفيض دما ... والبحر برا على الاشلاء معبورا
سيوا استبول التي عيت معاقلها ... شرتموا حصنها ارخت تسخيرا
١٢٧١

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

يا ملك المسقو سقاك الردى ... كاسا لها في كل مقصود ريب
وخرت كسرا ما له جابر ... وفزت من خزى باوفى نصيب
جاهك قد اسقط اذ ارخوا ... نصر من الله وفتح قريب

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا زفاف مخدوم نجل خالة عبد الرحمن وصفي بك ياسين افندى زاده الموصلي ١٢٧١

وافى بريد المنى ينادي ... بالبشر في اطيب النشيد
فاطرب القلب منه لحسن ... يعرب عن منعش جديد
وسود طارف تجلت ... به طلى محمد تليد
فقلت ماذا فقال قولا ... يرفض كاللؤلؤ الفريد
فكدت من غير ما جناح ... اطير عن قصره المشيد

كما الى الاوج طار شعري ... وسار سير الصبا قصيدي
اذ قال باليمن جا زار زخ ... ابن شريف بنت البنجعد
دام بجيد الفخار عقدا ... وتلك وسطى لعقد الفريد
تحت ذرى والد شريف ... يمرح في عيشه الرغيد
ما راق شعري بنعت وصفي ... من راح يزري بابن العميد
فيا له كاتب بليغ ... ينشي فينسي صبد الحميد

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف

قد احرز المامون بنت الحسن ... ونجلكم فاز باخت الحسن
الى ابن سهل صهر ذاك انتمى ... وصهر هذا بالسعيد اقترن
والفرق مثل الصبح ما بين ذا ... وبين هذا يا ابن من عند من
يعرف من ذاك ومن انت يا ... من مساعيه افتخار الزمن
من فوق افنان الثنا المرتل ... عليكمو يصدح في كل فن
يسلسل الليل بتذكاركم ... مع المحبين اذا قيل جن

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف ايضا

ايا ابن الذي فاق الاولى وسما الى ... مراقي العلى فانحطت الشهب دونه
سليلك لا المأمون يعدله ولا ... لعادلة بوران كانت معادله

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

خلت دموعي كل غيث ممرع ... ورعود وجدي جلجلت في اضلعي
ونجيرة نزلوا بوادي الاجرع ... نقل السحاب بحكاية عن ادمعي
تالله ما نقل الحديث كما جرى
هو خلب ما جاد قط بها ملا ... يسقي كدمعي ذا وبات خمائل
جاريت صيبه بهام هامل ... وسئلت دمعي ان يزيد فقال لي
يا ظالما او ما كفى ما قد جرى

وقال رحمه الله والاصل والتخميس له في شادن شادي

لقد كاد قلبي ان يموت بدائه ... ولم يحظ من قانونه بشفائه

ولكن بلحن معرب عن دوائه ... تغنى فاغنى احمد بغنائه

من الناى والقانون اذ ردد اللحنا

بدا و حدا حتى هدا الركب سبله ... بنور محياه واطرب ابله

وحاينت حسنا يضرب الحسن طبله ... فلم ار من شاد وعينيه مثله

بحسن وحسن يملأ العين والاذنا

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

نسيم صبا بنجد تدانى وتنسما ... غداة فم الصبح الوسيم تبسما

فقلت ومنه النشر قد عطر الحمى ... الا يا نسيم الصبح مالك كلما

تدانيت منا فاح نشرك طيبا

فعوضتنا عن شيحنا وخزامنا ... بما طيبه ازرى بنفح بشامنا

وعالجت داء معضلا من غرامنا ... كان سليمى خبرت بسقامنا

فاعطتك رياها فجئت طبيبا

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

يا عذولى كرر على السمع واملى ... من امالى القالى صحائف عذلى

وبلحن عن ما سوى الحب يسلى ... غزلى باسم من احب وخلى

كل من فى الوجود يرمى بسهمه

باسمه كل ما ترنم حادى ... رد عنى الطعان من حسادى

انا شهم بسهم لوم الاعادى ... لا ابالى ولو اصاب فؤادى

انه لا يضر شئ مع اسمه

وقال رحمه الله فى افتاء ابى الثنا الوسى زاده

ابو الثنا المولى الذى ... احيا علوم من مضى

افتى وفى الحكم قضى ... على رضا ظل رضا

[illegible]

وقال رحمه الله فى ذلك ايضا

انما المحمود نعتا ... بلسان الدين يتلى

هو فى الاسلام افتى ... وقضى ربك ان لا

وقال رحمه الله
مؤرخا تعمير دار حضرة آلوسي زاده ونزوله بمنزلة السعاده

تجدد منزل الافتاء مبنى ... فزاحم كاهل العيوق ركنا
تسردق بالجلال له رواق ... اعد لحوزة الاسلام حصنا
حكى علما تفرد في علاه ... يحدث مجده عن طور سينا
دعائمه على التمييز لاحت ... علامة نصبها لفظا ومعنى
بناه اشرف الكونين اصلا ... وطود ارجح الثقلين وزنا
رمى بشواظه مهج الاعادي ... فاضناها بها كمدا وحزنا
سواه لا يليق في شهاب ... ولا بابي الثنا احد يكنى
ارانا اكبر العلماء علما ... واصغرهم لعمر ابيه سنا
اناديه بناديه المعلى ... اهنيه وان كنت المهنى
بنورك يا شهاب الدين ارخ ... اضاء مقامك المحمود حسنا ١٢٥٢

وقال رحمه الله مؤرخا تجديد دار ابي الثنا ثانيا

رواق شهاب الدين في العز معقود ... به العلم مشهور به الفضل مشهود
بغرفته كم غرفة لمؤمل ... كأن نهر طالوت بهاتيك معهود
غدا شرعة الاسلام منهل جوده ... لورّاده والمنهل العذب مورود
لقد حسدت زهر النجوم نجومه ... وكل رفيع القدر في الكون محسود
حوى من فنون العلم كنز دقائق ... بارصاد اسرار العناية مرصود
اقام منار الحق فيه ابو الثنا ... بايد عليها خنصر المجد معقود
يفوح بافواه العدى نشر فضله ... كما فاح نشرا اذ ثوى الجمر العود
ومذ رفعت منه القواعد ارخوا ... تجدد للافتا مقامك محمود ١٢٥٢

وقال رحمه الله معرضا على الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية التي تفضل بها تاج الافاضل حضرة المولى آلوسي زاده

انعم به من كتاب ضم اسئلة ... اجاب عنها شهاب الدين محمود

مفتي العراق على الاطلاق جهبذه … عليه خنصره بالفضل معقود
حبر هو البحر قد ناف بساحله … در ابر عقد صد والمجد منضود
تبارك الله ما اغلا فرائده … تقلدت بمعاني حسنها الرود
الى مقبول اهل الفضل قاطبة … وما اتى عن سواه فهو مردود
دامت معاني معاليه مفرّقة … من فضله فهو مشهور ومشهود

وقال رحمه الله مخاطبا فى صدر كتاب ارسله لجناب المولى الشهاب وزبدة محض الاحقاب آلوسي زاده وكان مريضا

ياكثيب العلم الذى نهال بالفضـ … ـل فكتبته الكثيب المهيلا
ما سواك النسيم عوفيت هل صح … نسيم ان لا يكون عليلا
بد وام الشفاء حياك مولا … ك وحياك بكرة واصيلا

وقال رحمه الله والتشطير له مادحا حضرة العلامة المشار اليه

هلم انظروا هذا الشهاب فحاذروا … لهيب شواظ لن تطيقوا له مسا
وعوذوا به من فتكه وتنافسوا … على انفس لم تملكوا غيرها نفسا
على الزهر قد غارت كتائب فكره … فغارت عليها الشمس اذ طمست طمسا
وشنت عليها غارة تفضح الدجى … فغابت ومن شمس الضحى اتخذت ترسا

وقال رحمه الله فى المشار اليه ايضا

مفتي الورى المولى الشهاب ابو الثنا الـ … ـمحمود عند العالمين بعلمه
قد زاد اعراقي بملتا عندا … بحرا طمي للمجتدى بخضمّه

وقال رحمه الله مقرضا ارتجالا على ماكتبه المشار اليه لحضرة شيخ الاسلام احمد حكمت افندى عصمت زاده

زهر نجوم فى اديم السما … تبرجت من برجها كالدمى
ام زهر روض نم نمّامه … والودق بالقطر له نمنما
ام فقرات فى طروس البها … فى سطرها المنثور قد نظما
حبرها الحبر الهمام الذى … كالبحر فى تياره قد طمى
ابو الثنا المولى الذى ما انثنى … ولا ونى عن شرف المنتمى

للحضرة العلياء والسدة ال ... قعساء والنادى المنيع الحمى
حمىً به يحمى ذمار العلى ... ويكتسى من عصمة معصما
وحكمة الاشراق من جبهه ... تكشف اذ تبزغ ما اظلما
يا هي السموات العلى مجده ... يا نجم العرفان اذا انجما

وقال رحمه الله مادحا يراع علامة هذه البقاع آلوسي زاده

لمولانا الشهاب علا يراع ... على الاعلام من قضبات مجده
فتاه على العوالى فى التثنى ... وغار البان من ميلان قده
ومد الروح منه فى مداد ... كما جزر البحور بطول مده
وقد احيا علوم الدين فيه ... فمات لعمرك الاحيا بجلده
تورثه رقيقا من ابيه ... تحرر فيه رق حديث جده
واصبح عبده لم يبغ عتقا ... من المولى ولا اطلاق قيده
وكم اسرى به روح المعانى ... الى اقصى العلا مع طول بعده
كما اسرى به مولاه ليلا ... فسبحان الذى اسرى بعبده

وقال رحمه الله فى مدح المشار اليه

للمعالى ابو الثنا ... سابق كل لاحق
والى كل غاية ... لاحق كل سابق

وقال رحمه الله فى نعت المشار اليه فى استدامة مجلس انسه

تباطى شهاب الدين عنا قدومه ... وكان تمام الانس لو كان اسرعا
فلم يطب النادى بغير حضوره ... وان حاز انواع المسرات اجمعا
ولم يبد لى مذ غاب انس بغيره ... من الناس حتى ان بدا وتطلعا
اذا ما ادعى دلع وقال بانه ... لاعلم اهل الارض كان كما ادعى
وانك ان ابصرته او سمعته ... يسرك ما ترضيك مرئى ومسمعا

وقال رحمه الله مؤرخا وفات المبرور المغفور علامة الاحقاب والدهور آلوسى زاده

قبر الشهاب ابى الثنا ... محمود زخار العوارف

كنز

كنز الدقائق والحقا يق والرقايق واللطايف
بل كعبة من حولها أبدا جميع الفضل طايف
روح المعاني يوم مات بكت بادمعها الذوارف
وعليه شقت جيبها بيد الاسى اوراق المصاحف
فلتبكه الاقلام ولـ تندب فضائله الصحائف
لمراصد العلما عن د ضريحه طالت مواقف
افتى ودرس وهو لم يبرح على التفسير عاكف
تفسيره من كلما قد دسه الكشاف كاشف
اسفي عليه وكم شجي مثلي عليه بات آسف
قد احتفوا بالكرخ اذ دفنوه معروف بعارف
كف المنية كم شهاب ثاقب قد راح خاطف
لازال يسقي قبره غيث بوبل اللطف واكف
وبجنة الفردوس يك سى من رضا اسنى مطارف
ويدوم ملتحفا بها من سندس بهي ملاحف
تبا لأيدي الموت كم قبضت جهابذة فطارف
واليوم من فلك العلى ارخ محت شمس المعارف
١٢٧٠

وقال رحمه الله في ذلك

مقامك محمودا غدا يا ابا الثنا وبالعلم والاداب اضحى معمرا
فما هو الا الكنز من حكمة حوى وقد رصدته اعين العين جوهرا
وقبرك اضحى مسك دارين حاسد ثرى لحده حيث غدا لك عنبرا
وما كنت ادري قبل موتك ان ارى عطارد مجد في التراب معفرا
لقد احتفوا معروف منك بعارف الى كل قطر سر عرفانه سرى
وقد طبت حيا مثلما طبت ميتا فدم واردا من حوض جدك كوثرا
ولا زلت ترقى فوق كرسي عزة لروح المعاني في الجنان مفسرا
عليك من الرضوان اطيب نفحة الى النشر يبقى الكرخ فيها معطرا

مز الله في اعلا الفراديس ارخوا … لمقامك محمود بحكم تقـــررا ١٢٧٠

وقال رحمه الله في المرحوم آلوسى زاده ايضا

يا ساكنا هذا المقام سحائب … من رحمة دامت عليك تجود
ونسائم الرضوان ما برحت ولم … تبرح كما تغدو واليك تعــود
روح المعاني بعد فقدك مزقت … بيدالاسى منه عليك جلود
وجزاؤ ما خلدت في صفحاته … لك في فراديس الجنان خلود
ما انت الا كنز كل فضيلة … في قبره بطلاسم مرصـــود
بل سر حكمة عين علم غامض … في لحده هو والعلى ملحـــود
لما به اودعت قلت مؤرخا … هذا مقامك سره محمـــود ١٢٧٠

وقال رحمه الله في تأبين المولى شهاب الدين ايضا

قضى نحبه العلامة العلم الذي … باخره هوالوتر لم يلف مشفوعا
قضى بعد ما افتى ودرس مدة … وفسر قرآنا والف مجموعا
وكم جاد في شرح لصدر زهت به … حواشي على متن ترفع موضوعا
هو السيد المحمود اضحى مقامه … بجنات عدن عن يد الوهم ممنوعا
لقد تبعوا معروف منه بعارف … ولا تابع الا سيلقى متبوعا
وروح المعاني الغرمات بجلالها … عليه اسى حتى نفري الجلد منزوعا
يرى كل من يسعى ليخوض بحره … ضريحا العليين قدمهم مرفوعا

وقال رحمه الله حين زار قبر ذلك الطود الاشم مخاطبا ومكتئبا

انعم صباحا يا ابا النعمان في … ما انت من فضل ومن انعام
كنا نزورك دائما وتزورنا … في غفلة من حادث الايـــام
ومن المفاكهة التي ما بيننا … تذكر دراً وكحب غمـــام
والآن ان زرناك ما لك لم تزر … يوما ولو ليلا بطيف منام
واذا دعونا لم تجب عكس الذي … عودتنا بل لم تفه بكلام
رغما على انف العلى يا طودها … لما هويت ثويت تحت رغام
فعليك منا الف الف تحية … مشفوعة في الف الف سلام

ووقف رحمه الله على مرقد المرور المذكور فقال مضمناً ارتجالا

على قبر مولانا الشهاب أبي الثنا … وقفت ودمع العين تجري سواجمه

ومثلي عليه العلم أوقفه الأسى … وقوف شجيّ ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله في ذلك أيضاً

روح المعالي قضى نحباً مؤلفها … أبو الثنا شهاب الدين محمود

وقد تخلّف عنها يوم خلقها … فالروح حاضرة والجسم مفقود

وقال رحمه الله مشطراً للتضمين السالف

على قبر مولانا الشهاب أبي الثنا … غمام الرضى سحّاً توالى تراكمه

أسال الأسى نفسي غداة نجاهه … وقفت ودمع العين تجري سواجمه

ومثلي عليه العلم أوقفه الأسى … وإنساننا بالدمع قد عام عائمه

كلانا عليه بات للحشر واقفاً … وقوف شجيّ ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله مقرضاً على تخميس الهمزية الشريفة لجناب فاضل عصره في مصره رئيس المدرسين والعلماء في المدينة الموصل الخضراء عبد الله أفندي العمري

للإمام الفاروق رام الهناء … واستدامت لعاصم السراء

بفتى أحرز الفضائل طراً … من بنيه تعنو له الفضلاء

وبنو عاصم به قد تباهت … وازدهت في تجويده القراء

كل علم في البلدة الموصل الخضـ … ـراء منه استفاده العلماء

فاستفاض العلم الشريف وما … جهل فيها فاغتاظت الجهلاء

لا تجاري منه فحول خيال … صافن من شعورهم جرداء

ذاك نور الدين الذي في دجى الـ … ـجهل إن شعشعت به استضاء

بشعار من التقى ودثار … من عفاف له أضيف الحياء

عصم الملة الحنيفة الغرّا … ء فهي الفريدة العصماء

سابق كل لاحق لم له في … حلبة الفضل غارة شعواء

لاحق كل سابق بخيول … من خيال تعتادها خيلاء

من اناس للعلم والفضل والحجـ … ـى اليهم وللعلا انتماء
قد احاطت اشعاره بمعان … عجزت عن ادراكها الشعراء
وزها من قريضه الادب الغض … ففاكته روضة غنّاء
اذ تداوى بنعت خير البرايا … فشفانى وذاك نعم الدواء
فتحلت همزية المدح فيما … حسدت نظم عقده الجوزاء
كل شطر من كل تخميس بيت … وجهت وجهها له البصراء
كل حرف اتى لمعنى شريف … فكسته نطاقها اسماء
مذ اتانا مع البريد من الحمـ … ـد باذ فرت عيونها الزوراء
ان اردت استيعاب جزء من المد … ح لعلياه فاتتنى اجزاء
فطوى كشحه يراعى واعطى … لبيانى جوابه الا ملاء

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة حفظى باشا احد وكلاء الدولة العليه فى خصوص تقديم تاريخه لفتح حصن سيواستبول

دام حفظى العبارات الدعاء … ووضوحى لاشارات الثناء
واحتفاظى مدة العمر على … ما مضى من عهد ودى ولقائى
وخلوصى واختصاصى دائما … ووداى وولائى وانتمائى
للمشير المجتبى من لم يزل … فيه حفظى من معاناة عنائى
قد مضت لى حالة فى قربه … كنت قد نلت بها اقصى منائى
يا لها من حالة حالت وما … حال عن تذكارها طبع وفائى
وانا الباقى على العهد الذى … ربط الصدق به عقد ولائى
ايها المولى الذى باهت به … دارة الملك شيوخ الوزراء
والذى تختار ما يمضيه فى … مجلس الشورى جميع الوكلاء
هذه منظومة قد قالها … عبدك الداعى بصبح ومساء
ذاكرا فى ضمنها ما شاع من … فتح حصن الروس من بعد العناء
حيث ورّخ على تقديمها … من هى حضرتكم بعد الثناء
دمت واعلا منصات العلى … رافلا فى ثوب مجد وعلاء

وقال رحمه الله مادحا حضرة احمد زيور افندى ناظر الاوقاف السلطانيه فى القسطنطينيه المحميه وقد ارسل يستدعى منه نسخة الباقيات الصالحات لاجل طبعها

دعانى زيور الوكلاء احمد • بحضرته نظم العضب احمد
واصبو كل اونة اليه • ولا اصبو لذات الخال والخد
واهفو كلما برق تلالا • وفى اوج السماء اضاء وقد
واشكره على ما شاع عنه • وعند القاصى والدانى تاكد
من الحب العظيم لآل طه • امام الرسل قاطبة محمد
فكم من عقد نعت فى علاهم • له فى سلك اخلاص تنضد
وكم بلقيس قافية شرود • ثوت من دقه صرحا ممرد
فلم ندر اذاك النعت روح • تجسم ام هو النور المجسد
وكم قلنا له فى الذب عنهم • تمرى مثل محذمه المجرد
تعود لحبهم حالا وقالا • وهل للمرء الا ما تعود
وهذى الباقيات الصالحات التى تبقى له الذكر المخلد
وتورثه اجورا ما لها عد • وليس لطولها فى العرض مرصد
اذا هو كرر الامعان فيها • ورجع طرفه الا سنى وردد
بحضرته الشريفة قدمتها • تحية ذى دعاء ليس ينفد
فان عادت الينا بعد طبع • يوافق طبعه فالعود احمد

وقال رحمه الله

مقرضا حين خمس بعض قصائد الاديب السيد حيدر الحلى

لقد ابدع السيد المرتقى • بتسميطه ذروة الابلق
وفاء بما فيه لا فض فوه • لبيد الفصاحة لم ينطق
وبرز فى حلبة غير • اليها وان طار لم يسبق
وقلدا بكار شعرى حلى • تباهى الكواكب فى الرونق
كان انحلال نظامى لديه • من الربط كان على موثق

فقيد منه نحور السطور ... فها هي للحشر لم تطلق
وادناه منه واحنى عليه ... حنو الشفيق على المشفق
وحيدر في فتكه ما سواه ... اذا ما ادعى الفتك لم يصدق
غدا باقر البطون الفنون ... فاظهر منها الصريح النقي
ومن فكره الحسن العسكري ... عليها لقد كر في فيلق
تمطى فطال على واستطال ... من الباقيات على ما بقي
فمن ذا يجاريه وهو الخضم ... وفي لجة منه لم يغرق
اذا صال او جال بيوم النضال ... فمن ذا يحامي ومن ذا يقي
بنار قريحته ذهنه ... عجبت له كيف لم يحرق
ومن لطفه كيف لا يستطير ... ومن صفوه كيف لم يبرق
ومن لينه كيف لا ينثني ... ومن ريعه كيف لم يورق
ومن فقه كيف لا يستنير ... ومن برجه كيف لم يشرق
وفي ريه كيف لا يرتوي ... وفي رته كيف لم يعبق
على رقعتي صال تخميسه ... كما صال رخ على بيدق
فهل بالغ من بليغ مداه ... وقد جاء بالمفحم المفلق
على نسق مثل تنسيقه ... بنان النصور لم تنسق
تخلق في خلق لو يقاس ... بطيب المخلوق به اخلق
تملك حر الكلام الرقيق ... فمن رقه قط لم يعتق
له مزبر يروي عن ذي الفقار ... اذا هو اجراه في مهرق
ومنه الصرير يحاكي الصليل ... فيخبر عن غزوة الخندق
ويصعد للاوج منه الصريف ... فيسمعنا نغمة الموسقي
ومن نعت خير الورى جده ... تحدى لما فيه لم يلحق
هو اليوم مثلي به يحتفي ... وفيه غدا من لظى نتقي
فلا زال والفضل يرنو اليه ... بالحاظ ذي صبوة شيق
به اهل حلته تستطيل ... على آل كيوان في جلق

وقال رحمه الله في مدح المولى العلامة آلوسي زاده

مذ غبت عنا شهاب الدين في أفق ... طلعت فيه رفيع القدر والجاه
قد استدارت على أقطاب ألسنة ... تبدي عليك الثنا أفلاك أفواه
فاطلعت من مساعيك الحسان لنا ... لله هذا كل نجم زاهر زاه
انت ابن شمس هدى عزت نظائره ... ما انت يا ابن نجيم رب أشباه
فالحمد لله رب العالمين على ... ما نلت من حكمة والشكر لله

وقال رحمه الله فيه أيضا

أقلام مولانا الشهاب تراقصت ... ببنانه في ساحة الانشاء
وتلاعبت أفكاره ببيانه ... كتلاعب الافعال بالاسماء

وقال رحمه الله في معزول عن منصبه

ان المناصب في بعض الرجال لها ... حرارة يطفئ برد العزل سورتها
كالخمر يورث منها الصرف عربدة ... والماء يكسر حين المزج شرتها

وقال رحمه الله فيه أيضا

وكراسة خرقاء في راحة امرئ ... مورسة مما بكى يوم عزله
اذا ما رآها الناظرون بكفه ... تحقق ان العزل حيض لمثله

وقال رحمه الله مضمنا

لما رأيت الليل يرعف انفه ... من شم كافور الصباح بعندم
ارغمت مارن مدع في قوله ... من عادة الكافور امساك الدم

وقال رحمه الله في عتاب الزمان

ما للزمان دون كل الأزمن ... أوقعه الله بداء مزمن
يقصي الأعالي ويقرب الدني ... ويعتني بهم وعنهم يغتني
فكل طاوس طويس المدني ... وكل قرنان أويس القرني
من زمني واحربي واحزني ... واأسفي والهفي من زمني

وقال رحمه الله في الوزير محمد نجيب باشا والي بغداد

يا وزيرا بعدله البلدة الزو ... راء عنها أزال ازورارا

بسواد العراق بيضك قد حذ ... ت وصفت رماحك الاشفارا
فغدت تستمير من عينه غزلا ... معالى ملاحة واحورارا
وزنت تلحظ الاقاليم شزرا ... وتباهى يد ورتك الاقطارا

وقال رحمه الله في ورود مخدوم المشار اليه

جاء من سامراء في الدجلة الزا ... هر مهدى الزمان للزوراء
يعضد الوالد الذى هو في الحكمة ... عيسى ليقمعا كل داء
فاستحث الدجال بالفتك لكن ... لا نسميه خشية الرقباء
ورجعنا نقول ما قالت الشيعة ... في رجعة لاهل العباء

وقال رحمه الله مضمنا

الا قل لمن يطلب الافتخار ... بهجوى له قد طلبت المحالا
بجابك لؤمك منجى الذباب ... حمته مقاديره ان ينالا

وقال رحمه الله مخاطبا بعضهم عن حكاية

فعلك ان صدق قولى فما ... يحسن تكذيبى جميع الانام
تقرحت عيناى من سهدها ... فايقظ الهمة كى لا انام

وقال رحمه الله في مثل ذلك

فعلك ان صدق قولى فما ... يقوى جميع الكون تكذيبى
والقول في غيرك يا باسلا ... اكذب عندى من دم الذيب

وقال رحمه الله في الجناس

دموعى عليكم والعيون تفجرت ... وسالت فكانت انهرا وعيونا
واخبركم عما جرى بعد كونكم ... عيونى دموعا والدموع عيونا

وقال رحمه الله

لا تحسبوا شمس النهار اذا ... فقدتموها ما دام سعد بلع
كلب الشتا اذ زاد من سغب ... التفت اليه بقرصها فبلع

وقال رحمه الله

قال لى من احب اذ العلم الحا ... دى وخلفت بالمقام وزمزم

انت من انت والمدامع من عيـ ... نيك صفها من بعد ما قلت ترحم

وقال رحمه الله تعالى

قم فاجلها في الحان مثل العروس ... واجتل بها من خاطبيها النفوس
حمراء كالشمس غدت تجتلى ... على الندامى بيد دور الكؤس
والمزج قد اطلع من افقها ... زهر نجوم تزدري بالشموس
موصدة كالنار في دنها ... تسجد مهما شاهدتها المجوس
عتقها الشماس في حانها ... وجدد العهد القديم القسوس
ابو نواس لو رأى كأسها ... لظل للحشر عليها يبوس
ما هي الا نعمة اذهبت ... عن متعاطي شربها كل بوس
وكم اقامت بين ندمانها ... من بعض محض السلم حرب البسوس
من بعد ما ديست باقدامهم ... قد حكموها عنوة في الرؤس
روح معانيها لاشباحنا ... الملتقى الاحزان نعم اللبوس

وقال رحمه الله

قام يجلو الشمس بدر ... وعيون الزهر شزر
وجرى ساقي الحميا ... وله بالكاس دور
فكأن الكاس منها ... قلب صب وهي سحر
ولزق الخمر اضحى ... بفرند الشرق نحر
للعنا والبشر فيما ... بيننا لف ونشر
تلك جمر يتلظى ... في الحشا مرتك خمر
وكميت الراح فيه ... من لجين الماء عذر
فاح منها اذ نبذت ... من فم الابريق عطر
وبميدان التصابي ... كم لنا لكر وفر

وقال رحمه الله

تبدا بالجمال بلا نظير ... يحاكي الغصن في الروض النضير
يقابلني فيبسم عن اقاح ... فاحظى بالمنير وبالنمير

وعصر الراح اطيب كل عصر … فسل قلبي الصديع عن العصير
ودارت انجم الكاسات لما … غدا قطبا لها كف المدير
لامر ما جدعنا انف زق … حكى برعافه انف العصير
مطير للوساوس ما راينا … كشرب الراح في اليوم المطير
نجز ذيولنا عجبا وتيها … بنظم المرقصات على جرير
اذا جدنا نرى الدنيا قليلا … ويكفينا القليل من الكثير

وقال رحمه الله مدعيا

انا لا اترك المدامة ماعشت … وعن شرب صرفها لا اجوز
فهي عندي لدى الشبيبة بكر … وهي مثلي وقت المشيب عجوز

وقال رحمه الله في مغرور

هو الشهاب يخسف في هوى قمر … واغتر في غره من فوقها طرر
وسار في ضوءه من اودى الخسوف به … فكان اول سار غره القمر

وقال رحمه الله متفننا

قد خالف البحر كاس الخمر حين بدا … حبابه وزها في عين رائيه
هذا جواهره في القعر راسبة … وذا على وجهه تطفو لشانيه

وقال رحمه الله مقتبسا

شمس الحميا بكف بدر … جاء بها في الظلام يسري
وقد جرت في ثغور قوم … بهم سداد لكل ثغر
لتجعل الصدر مستقرا … والشمس تجري لمستقر

وقال رحمه الله في التوجيه

ولي على معاصر بالجمال على … خلع العوارض منه حكموا موسى
عمرو ابن عاص الهوى قلبي عليه غدا … وخده الاشعري اضحى ابا موسى

وقال رحمه الله مضمنا ومكتفيا

شمس الحميا اشرقت … فجعلت مغربها الفما
وجرت على كبدي كما … تجري على كبد السما

وقال رحمه الله في بعضهم

لقد سامني للخسف يا لعشيرتي … برمّته عير على الخسف مربوط

اذا سئلت عنه قعيدة داره … تقول لنا عافاكم الله عذيوط

وقال رحمه الله مشطرًا

يا سائلا غير اله السما … هنيت بالعكس وبالطرد

عن باب من ليس سوى بابه … تبشر الله بالخيبة والرد

ان الذي سوالك من نطفة … وقد كساعظمك بالجلد

هيهات من مولى ترى غيره … يغنيك عن مسئلة العبد

وقال رحمه الله عاقدا الحديثين الشريفين الشهيرين

قلت اذ لاح يناغي … شفة المحبوب خال

كلميني يا حميرا … وارحنا يا بلال

وقال رحمه الله معربا عما انطوت عليه سريرته

لا زلت ملة ابراهيم متبعا … الا ابتغي من سوى رب الورى ملا

لو قال لي الروح جبرائيل هل لك من … حاج لقلت له اما اليك فلا

وقال رحمه الله مخاطبا هلاكوخان حفيد شاه ايران

هلاكوخان لا خان الزمان … وحفتك المسرة والامان

لك النوروز اسفر عن محيا … كما سفرت عن الوجه الحسان

وقد ابدى الربيع فنون نور … من الاعيان طاب بها افتنان

فطب نفسا به واشرب مداما … فقد دانت لعزتك الدنان

وغردت البلابل فوق غصن … تجاوبها بغنائك القيان

فنحن بالصبوح وجود قوم … على لكانو لكانو كانو

وفي كل المنازل تلتقي روضا … اريضا يزدهي فيه العيان

وبستاني خلت من كل زهر … وكانت قبل تحسدها الجنان

واضحت صفصفا لم تلق فيها … سوى الصفصاف ضاق به المكان

فانعم في بدور من زهور … منظمة كما نظم الجمان

لنزرعها بروضتنا فتزهو … كما بجنضابها زهت البنان
وشجلو من ثنائك كاس راح … يدورها مع الفلك المثان
ونجعل نقل حسن الوصف نقلا … فتطربنا المعانى والبيان
فلازالت بك الزوراء تسمو … ومنك يحوطها عز وشان
وتحظى من جنابك فى نفيس … تنافسها عليه اصفهان

ثم اجاب الشاهزاده … وقال رحمه الله مجيبا له عن ذلك

طلاكوخان املى المدح فى اوراق … مثل سحرور على مبرد وح راق
طبقا عن طبق بزهو بحسن الترتيب … ولله اعرضه كالورد فى اطباق
وانجيل الفكر فى درك معانيه مدام … مثلما جال كميت باكف الساقى
شرفتنى خمس ابيات ابيات الصنيع … اثبتت من غير جهد فى الولا استحقاق
ضاق ذرعا قلبى عنها لسانى قد كل … حار فكرى تاه عقلى انفصمت اطواقى
من جلاها وجناها مع لطف التجسيم … وشذاها وصداها الطيب الاعراق
نظرت عينى لسانى ذاق كفى لمست … سمعت اذنى انفى راح باستنشاق
معها اهدى بزور اكشموس الاصال … اشرقت منها زهور ايما اشراق
وانا اليوم يسبقنى فى نعوت المولى … لا يعد الفلك الدوار من سباقى
دام فى حضرته ينظم درّ الاشعار … خواجة فضل وادب حضرة عبد الباقى

وقال رحمه الله فى اللف والنشر المرتب

افدى الذى ان ماس او لاح او … فاه بالفاظ كدر نظيم
من قده والخط والثغر قد … اودع فى القلب الف لام ميم

وقال رحمه الله لما صدرت الارادة بتوجيه النجف لعهدة ترفاشتغو

قالوا استخار الغربى توليه … يرقب فيه مقابر النجف
قلت اتركوه يسد جوعته … فالجوع يرضى الاسود بالجيف

وقال رحمه الله فى الجناس التام

دنيا لحاها الله غدارة … بها مرام لامرها تم
بعيدة الانجاز من موعد … قريبة العرس من الماتم

وقال رحمه الله

انا لا احب وداع الرفاق ... ولو فات يغنى منه طيب لعناق
لان افتراق حروف الوداع ... دليل على طول عمر الفراق

وقال رحمه الله

واقداح راح اجلن بها ... عتيقا تعود كرا وفر
بها حببه المزج صرف الكميت ... بجبهته فما استحالت غرر

وقال رحمه الله من قصيدة

سرت سحرا من ارض نجد صبا نجد ... مضمخة الاذيال بالشيح والرند
فاهدت الى الارواح ايدي شمالها ... يمينا على راحاتها نفحة الند
يعيد وبيدي نشرها ما قد انطوت ... عليه قلوب لا تعيد ولا تبدي

وقال رحمه الله في الابداع

وشادن تعلي الحظ ناظره ... لم يبق من رمق للصب اذ رمقا
من نبل الحاظه عن قوس حاجبه ... اذا رمى مهجتي او للحشى رمقا
لم اخش من وقعها ضيرا ولا ضررا ... اذا تصورت من احداقه حلقا

وقال رحمه الله في التشبيه

مهما اردت باذا حرز بعض ما ... قاسيت بعد بعادكم بكتاب
من مقلتي على المهارق دحرجت ... اكر الدموع صوالج الاهداب

وقال رحمه الله مشطرا

ان كنت تهوى ان ترى حدق المهى ... مكحولة احدا فها بسهام
ومقاصها مفلولة بيد الاسى ... جهرا وحسن سوالف الآرام
عج بالمطى الى الغرى ترى به ... في كل بيت مأتما لا ماتم
واحذر اذا قابلت محراب الدمى ... صورا تبيح عبادة الاصنام

وقال رحمه الله

لساني لقد اضحى كعينيك ساحرا ... بوصف خدود في هواها تعذبت
ولو لم يكن قلبي بصدك شاعرا ... بوادي الغضا ما هام قلبي ولا هيت

وقال رحمه معمّى فی هلاکوخان

ونديم نيابة عن شراب ... اترع الكاس لمن لناه وكاله
كلما رام عنه قلبی سلوا ... كان من قلبه عليه وكاله

وقال رحمه الله

من مرّ مجتازا باطلال لهم ... وعلى معاهدهم اطال وقوفا
حسب الاثا فی بعض اكبادها ... انقطعت وآثار النوى سيوفا

وقال رحمه الله

بروحی مخمورا بنشئة روحه ... سقی نظری منه السلاف المعتقا
يدير محياه على كل ناظر ... باقداح احداق مداما مروقا

وقال رحمه الله ما فقد الحديث الشريف

اقول وعندی صح من لفظ جابر ... حديث به من وحشتی فزت فی انسی
ايكمل ايمانی اذا انا لم اكن ... احب حبيب الله اكثر من نفسی

وقال رحمه الله

اماط لنا اللثام للثم ثغره ... وافعم للندمی كاس خمره
بليل ما تبين خيط فجره ... لنا من غير خيط عقود نحره

وقال رحمه الله

لفكرتی مناجل مشحوذة ... ومن رای لفكرة مناجلا
تحصد من زرع المعانی ما دنی ... حصاده وتقطف السنابلا
وفی التقاط الدر من حباتها ... طيور فكرتی تملأ الحواصلا

وقال رحمه الله وتنكر

قل لمن يظهر التعاظم فی الا ر ... ض على الناس بالعظام الرميمه
لا تكن بالعظام كالكلب معزی ... ليس حتى للكلب فی العظم قيمه

وقال رحمه الله وذلك ايضا

اقول لمن غدا فی كل وقت ... يباهينا باسلاف عظام
تقنع بالعظام وانت تدری ... بان الكلب يقنع بالعظام

وقال

وقال رحمه الله تعالى

حسامك برق والصليل رعوده ... اسال دم الاعداء من سحب قسطل

وعن كل جثمان هوت كل هامة ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

وقال رحمه الله

لم يجدك الحسب العالى بغير تقى ... مولاك شيأ فحاذر واتق الله

وابغ الكرامة فى ترك الفخار بـه ... فاكرم الناس عند الله اتقاها

وقال رحمه الله

لقد شمت خالا فوق عرنين اغيد ... وقد حف بالنور الانيق وبالنور

فخلت بلالا طاب مثواه جاثيا ... بجنات عدن فوق ربوة كافور

وقال رحمه الله

لم انس اذ رحلوا يؤمون الغضا ... من بعد ما شبوه بين ضلوعى

ورجعت قد لبست خفا مطيتى ... خوف حنين فلا رجعت رجوعى

وسوابق النظرات قد الحقتها ... بضعونهم فتعثرت بدموعى

وقال رحمه الله

هيهات يفتح باب وصـ ... ـل مغلق بيد الصدود

وعليه من بصر العوا ... ذل الف مسمار حديد

وقال رحمه فى صديق له

قالوا لقد حضر الحبيب وغاب عنـ ... ـك المرتضى وحضوره مرغوب

فاجبتهم اما الحبيب فمرتضى ... عندى واما المرتضى فحبيب

وقال رحمه الله

اودى الضنا بثلاثة ... متشاكلات الهيئة

جسمى وذا راحتى ... وهلال اول ليلة

وقال رحمه الله

قلت لمن احبنى ... فى الله حب اهله

احبك الله الذى ... احببتنى لاجله

وقال رحمه الله

ذو وجنة تخجل التفاح حمرتها ... من نقطة فوقها قد طاب اسكار
شربت راحة خديه الشهية في ... ثغر التصور من اقداح افكاري

وقال رحمه الله

ولي اغن يغنيني فيطربني ... ما روقت فيه افكاري من الغزل
وكلما كرر الانشاد قلت له ... لا فض فوك بغير اللثم والقبل

وقال رحمه الله

عليّ لصاحب العباس عهد ... له يا آمل الاحلام عقد
وميثاق علي له وثيق ... عراه لا تحل ولا تشد
وود ماله كم وكيف ... وحب لا يعد ولا يحد
وما العباس لا روض فضل ... تبسم منه في الاكمام ورد
ولي معه قد انعقدت عهود ... زها لمنها بجيد الدهر عقد
وديعته حفاظ الود حتى ... وما دام الحفاظ يدوم عهد
له ان غاب في قلبي حضور ... وقرب لن تمادى منه بعد
ودادي ليس عارية ولكن ... وداد لا يعار ولا يرد

ارسل له الشيخ عباس هذا

ابثك يا ابا سلمان وجدا ... فصار اه عدالك الخطب هلك
واشكو من جفاك اليك ما بي ... وهل شاك اليك ومنك يشكو

فاجابه رحمه الله بهذا

اليك ابا الامين احن شوقا ... مبادية غشاك الستر هتك
فدتك الروح فت مقام نفسي ... لذلك رحت منك الي تشكو

وقال رحمه الله

سلم على حبة قلبي التي ... بين شغار عينك اليسرى
لانه قد اخذت حذرها ... من وقع نبل عينك الاخرى

وقال رحمه الله

قلم القضا بمداد محبرة الدجى ... كم خط من لم يصحف نهار
وجرى فاجرى ما تقدر جنحه ... في امر باريه من الاقدار

وقال رحمه الله

قالوا زففنا اليك بكرا ... تيمي الندامى منها الرموز
وكم ملوك على هواها ... من مالهم انفقت كنوز
وانت كفو لها فخذها ... بها فقد فاز من يفوز
زغبوني بها عروسا ... بالشمس يزري لها بروز
وحيث عنها فضضت ختما ... عما حوى البحث لا يجوز
قلت لهم مثلما زعمتم ... بكر ولكنها عجوز

وقال رحمه الله في التشبيه لمهب

قاصدا وسط الكان شاهدت شخصا ... شاحب اللون اسود مكفهرا
قلت ماذا قالوا هو الدن فادنو ... قلت لا بل هذا تابط شرا

وقال رحمه الله موريا

بكر حتى زفت لماء السما ... وما ارتضوت كفوا لها تبعا
بني عليها بعد ما قد بني ... من لؤلؤ رطب لها مخدعا

وقال رحمه الله

ولي بابلي اللحظ سحر جفونه ... له نفثات في عقود نطاقه
بحلة خديه العذار رقما زدكي ... بحسن اخضرار في سواد عراقه

وقال رحمه الله في الابداع

ركضت بايام الانام شهورها ... من فوق دهم دجنة متطاره
فكانها من سرعة في ركضها ... تطأ السماء بنعل رجل واحده

وقال رحمه الله في القناعة

كفاني انني غشا من قناعتي ... وهل قانع مثلي عن الغير مستكفي
وان كشفت اطماع غيري قناعها ... اقنع ما لي فاختفي واستخفي
واشغل نفسي والرضا ساعدها ... بايهام امر لم تناله يد الوصف

وادفع قدام الامانى الى ورا ‏ ‏ بصفع قفا الاطماع فى راحة الكف

وقال رحمه الله فى التشبيه البديع

اذا غيد تقضى الديجور طلعته ‏ ‏ ويعطس الصبح من ريله اذ نشقا

كافور غرته مع مسك طرته ‏ ‏ صبح وليل على فرق قد اتفقا

كم ليلة بات يسقينى واشربها ‏ ‏ حمراء حتى ارتنى وها الشفقا

كانما الليل زق والصباح طلى ‏ ‏ منه قد انحل خيط الفجر فاندلقا

وقال رحمه الله مبدعا

سلافة مثل عين الديك صافية ‏ ‏ فى دنها عتقت جريالها الحقب

اقداحها مقل احداقها حبب ‏ ‏ شعاع وجنة ساقيها لها هدب

وقال رحمه الله تعالى

بهمر برشا ماتر وجعوده ‏ ‏ آل فرعون لحظه وجنوده

وصاب من البها والتهاب ‏ ‏ اغرقتهم فاحرقتهم خدوده

عندكيد لابيك دام وجوده ‏ ‏ مادام رنا ئله يسح وجوده

وقال رحمه الله هذه المقطوعه

صبوتى وجدى فيكم وغبوقى ‏ ‏ وهجركم تالله غير مطوق

فنيت بكم صبرا ومت بكم هوى ‏ ‏ فما ضر لو تقضون بعض حقوقى

ارى البحر اضحى يستمد ادمعى ‏ ‏ كما السحب تحدوها رعود بروقى

وقد نحلت منى النحول عهودكم ‏ ‏ كما البحر امسى يستمد خفوقى

له الله من قلب يحن اليهم ‏ ‏ كما لا يهم حن جذع سحوق

وضرى الى الاحباب ان هجروا له ‏ ‏ حنين علوق لا حنين طلوق

حرام على عينى كراها وان غدوا ‏ ‏ وما منهم يرثى بحال مشوق

لقد عاقنى عنهم غرامى بهم وهم ‏ ‏ يحلون من دون الانام عقوقى

وقال رحمه الله

قلت اذ شاهدت خالا ‏ ‏ لاح فى وجنة امرد

وتلالا منه ساج ‏ ‏ فوق عاج وتوقد

ما علمنا قبل هذا ان بعض النور اسود

وقال رحمه الله

نطقت بلابل خمرنا سحرا بالسنة الطلا
وروت حديث شفا القلو ب عن العتيق مسلسلا
فانف البلا بل في البلا بل فهي افني للبلا

وقال رحمه الله

لما البسنا من مساعينا حلى جيد المعالي عاطل من دُرّها
مسحت ما ثرنا بايدي راحة رأس الاثير ليتمه من زهرها

وقال الشيخ عباس النجفي

لمولاه اهدى الرقيق رقيقا من الشعر ضخم المعاني دقيقا
اتى بالعجاب وما بالعجيب اذا كان شعر الرقيق رقيقا

فاجابه رحمه الله

نعم هو مولاك كما تبته فجددت بالرق رقا عتيقا
ومولاه انت وحكم الولاء لديك فلا تجعلنه العتيقا

وقال الشيخ عباس النجفي ايضا

ابا الحسين بزعمي اذ زورك من فج عميق ولا احظى بلقياكا
لكن يهون عندي الخطب اني قد شاهدت منه فاتي معناك مغناكا

فاجابه رحمه الله

ابا الامين لقد شرفت مفتقرا اليك مغناه عن معناه اغناكا
وانت اني بك انضاءت ركائبك نوى ما فات معناك من احشاء مغناكا

وقال رحمه الله

يطابق قول عيسى الفعل منه طباقا ليس يعرف قط فكا
فلا عما يزين يكف كفا ولا فيما يشين يفك فكا

وقال رحمه الله

وذي سفه له افعال افعى واقوال له اقوى وانكى

فلا عمّا يشين يكف كفّا ... ولا فيما يزين يفك فكّا

وقال رحمه الله

مهما اردت بان اخوض بلجة ... من فكرتي من فوق صهوة سابح
واغوص في تيارها كي انتقي ... دررا تروج بهن صفقة رابح
فاقبل هديتك يا ابن مصباح الدجى ... من مخلص عذرا كصبح واضح

وقال رحمه الله

بمرآة وجه الحب قد تشخصت ... هياكل افراد الوجود باسرها
فقرّت بها عيني واصبحت شاخصا ... اليها وقد عز التفاتي لغيرها
وفيها ترائى ما سواه لناظري ... فلم ار منه ما انطوى تحت سترها
تجلت بها حيث انجلت كل ذرة ... فذكرت الارواح عالم ذرها
وكم كلّفوا لاما بيت لي صورة ... جعلت عقال العقل طوقا لنحرها
تحيرت الالباب منها لبابة ... قد اتخذت لبي لغا فالقشرها

وقال رحمه الله متغزلا

كسرت قلبه لحاظ الغواني ... بسيوف مكسورة الاجفان
وجبيب مهيض اجنحة العز ... م كسير يهفو الى الطيران
فبكى واشتكى وقل بكاء ... واشتكاء من جفوة الاخوان
مقعد كلما اراد نهوضا ... اقعدته زمانة الازمان
واذا ما مزامة رام قربا ... ابعدته عنها يد الحدثان
صوّب الدمع منه ما صعد الوجد فجادت عيناه بالهملان
وغزته غزلان وجرة حتى ... غادرته لقى طريح طعان
كم بها من مصارع لاسود ... وهي تدعى مراتع الغزلان

وقال رحمه الله متمثلا ومفتخرا باسلافه

بنو الفاروق تيجان المفارق ... واعيان المغارب والمشارق
فكم من برجهم طلعت بدور ... وكم من افقهم قد ذر شارق
وكم من عيلم في العلم منهم ... يطم اذا طمى شم الشواهق

مآثرهم

مآثرهم نجوم سما معال … لها عقد وامیا زرهم مناطق
فلو مدّوا الى العيوق باعا … لجاوزه وليس هناك عائق
تجابرهم بحور زاخرات … سل الافلام عنها والمهارق
فما هم والمعالى مذ كانوا … وكانت غير معشوق وعاشق
وهم نحوى حقيقة كل شئ … وهم عنوان ديوان الحقائق
وهم خلعوا على ام المعالى … وهم في المهد من مجد قراطق
وهم سنوا المعالى بالعوالى … وبيض الهند والخيل السوابق
وهم من تعرف البطحا اباهم … وتعرف جدهم للحق فارق
وهم من مهدوا للدين طرقا … بداس بها على قمم الطرائق
وهم اسدلهم يعلو زئير … اذا هدرت بيوم وغى تشاشق
وان خفقت لهم رايات بطش … فؤاد الخافقين تراه خافق
تحدثهم فراسته بما قد … طواه بين جنبيه المنافق
وهل من قائل يوما سواهم … ليوم تفاخر في المجد لائق
يسوقون الكماة الى المنايا … وليس لهم سوى الاقدام سائق

وقال رحمه الله في قدوم عالم ايران الشيخ عبد الحسين

مرحبا مرحبا بمن جاء يسعى … بمساع تحوى المبرات جمعا
واتى للاعتاب يعمر منها … كل اصل قد طاول العرش فرعا
عشت عبد الحسين تسمى الى الآن … صرت عبد الحسين بالفعل بدمحو
فتهنى بخدمة اثبتت منـ … ـك عبودية مدى الدهر ترعى
وابق واسلم لشاه ايران تجبى … من دعاء الخدام للآل نفعا

وقال رحمه الله مؤرخا

احمد شاكر على … ما حازه من النعم
اعنى مدير المالية … موصل جود بكرم
احسن من انشى ومن … وشى واملى ورقم
حق به تفاخرت … جميع ارباب القلم

في ساحة الخضرا وقد ... شيد قصرا كالعلم
بروض انس قد زكا ... غرسا فقلت حين تم
من ريعه بينعه ... ارخ زكا باغ ارم

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا اطلاق عذار نعمان ثابت افندي الوسي زاده

ادیباجة تزهو بمطلع ديوان ... بهاديج الغوري صفحة عنوان
ام الروضة الغناء باكرها الحيا ... ومن كل فن اصبحت ذات افنان
ام البدر قد حفت بهالة الهها ... فزاد كما لا لا يعاب بنقصان
نعم عارض النعمان اقبل فازدهت ... بمرآه لما لاح اعين اعياني
وطلف وردالوجنتين بعنبر ... اديف بمسك ناشر العرف عرفان
بخط عذاري اني فتعذرت ... جميع الورى عن محبة عما ن
ترقرق ماء الحسن في وجناته ... فانبت آسا اخضر اخته الغاني
طراز وقار طرزته بسندس ... انا مل ابداع بدقة امعان
تجلت لنا من وجهه سجاته ... فعوذتها منا بسورة سبحان
وطالعت الطلاب منها طوالعا ... اقامت بها الحسن قوم برهان
وقد شرحت منه الحواشي صدورهم ... بتوضيح حسن بل بتلويح احسان
فذا ثالث للفرقدين وما هما ... سوى اخويه وهو ليس له ثاني
وروح معاني الحبر والده الذي ... به فسرت للناس آيات قرآن
لقد نبتت في روضة العلم ارخوا ... شقائق نعمان بعا طر ريحان
١٢٢٢

وقال رحمه الله عن حكايه

يا ايها الملك الذي مع حلمه ... خضعت اعاديه لباس حديده
انت الرشيد وليس بدعا ان نرى ... يحيى وزيرا في زمان رشيده

وقال رحمه الله في فسطاط

فسطاط يحيى علت مجدا سرادقه ... ومد اطنابه العلياء للفلك
شبهته وهو في زي السماء على ... بالافق والشمس فيه طلعة الملك

وقال رحمه الله عن حكاية

لداود الخليفة ذي الأيادي	ومن لانت له زبر الحديد
عرضنا من زروع الشرك ضغثا	سنابله رؤس بني يزيد

وقال رحمه الله عن حكاية ايضا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا	وقليل من العباد الشكور
فكأنا من آل داود حزب	كل يوم يتلى علينا الزبور

وقال رحمه الله مودعا الشيخ يوسف النابلسي

سمي ابن يعقوب سئلتك بالذي	اعاد على يعقوب يوسف بعدما
اذا جئت محيي الدين بلغ تحيتي	وبالغ باخلاصي لك الله كلما

وقال رحمه الله مخاطبا الشيخ عباس النجفي رحمه الله

سمي عم النبي	وابن الوصي علي
عباس من راح ليعي	على صراط سوي
حيا فاحيي قلوبا	انجاه من خير حي
وقد تروى اوامي	منه بعذب روي
تراه بالفضل شيخا	والسن سن الصبي
يزري بنثر ونظم	بالمرتضى والرضي
فان جهلت علاه	سل عنه اهل الغري
يشجي اذا ما تغنى	بالشعر قلب الشجي
ويثني بقوام	يميس كالسمهري
واليه فارانى	هواه فضل الولي
من راح نشر هواه	يبيع رشدا بغي

وقال رحمه الله

تبسم عباس غداة مدحته	بالطف من ضحك الربى من كالودق
وقال لقد طوقتني طوق منة	فقلت له قد شب عمرو عن الطوق

وقال رحمه الله تعا

ومعذر مذ لاح خط عذاره	عن حبه قلب المحب تعذرا

الذي عنوان صفحة خده ... عرض العوارض قد ازال الجوهرا

وقال رحمه الله

اعاف نديما منه ابخل حاضر ... ولو ماثلت منه الشمول الشمائل
لكيلا تقول العاذلون لقد غدا ... نديما لعيان الفصاحة باقل

وقال رحمه الله مخاطبا قاضي بغداد

يا من هدى الله العباد به ... نهج السداد بجانبي بغداذ
اتحفتنا بهداية وهدية ... لم ندر نشكر هذه ام هذي

وقال رحمه الله

كرام بنو الجود دارا ورفعة ... ترى فلك العيوق تحت اساسها
منائلهم محفوفة بحدائق ... بها تثمر الآمال قبل غراسها

وقال رحمه الله

ان قلت للطيف زرني ... يقول لي كف زورك
فان اردت ازديارے ... نم لحظة كي ازورك

وقال رحمه الله

شارب من خرطوم فيك لقد ظن ... وفيه قد ابقل الخرطوم
من رآه يقول ثغرك هذا ... دن خمر بعنبر مختوم

وقال رحمه الله

من قراب السحاب اذ جرد الود ... ق سيوف الانهار كالسلسال
وبظل الاشجار في الروضة الغنا ... ء باتت مسموة الاذيال
قالت الدوحة الوريفة اني ... جنة والسيوف تحت ظلالي

وقال رحمه الله

تغزلت في افعال اسماء فانثنت ... غداة تثنت كلهن معاذ
فريدة حسن من تثني قوامها ... يخيل للرائي بان لها ثاني

وقال رحمه الله

تجاهل العاذل حيث قال لي ... وهو بحالي قد احاط علما

اضنتك ليلى في الهوى ام زينب	ام تيمتك في هواها سلمى
فقلت دعني من هوى تلك وذي	وهذه ان هي الا اسما

وقال رحمه الله

لما طغى شط الفرات	ومر كابن العلقمي
ايقنت ما من عاصم	من ذلك المستعصم

وقال رحمه الله

سئلت ابا الغوار سعدا عن الهوى	فقال الهوى الداء الذي ما له دوا
اخوك هذيم فيه لا زال مبتلى	ولو كان ممن يرعوي عنه لارعوى

وقال رحمه الله

شمت على وجنتها شامة	تحكي فتات المسك في الجمر
فقلت من انت وما هذه	قالت فتاة من بني العنبر

وقال رحمه الله

اياك تشمت في العدو لنكبة	من جنسه اذ كنت وادفع بالتي
من كان يعلم ما اصاب عدوه	من حادث سيصيبه لم يشمت

وقال رحمه الله

اذا نظر الانسان نظرة ممعن	وقلب طرف الطرف في باحة الجود
راى كل موجود من النعم التي	بها انعم الباري على كل موجود

وقال رحمه الله

قف بالمطي اذا جئت الغري الى	ارض الغري على باب الوصي علي
وزر وصل وسلم وابك وادع وسل	به لك الخير يا موسى الكليم ولي

وقال رحمه الله

ارى النقص مستلزما للامور	وكل على النقص يبني المقصودا
وحتى البدور انتصاف الشهور	بتم الكمال عليها مرورا

وقال رحمه الله

دوختر وانة اذا دندنت	لكل جالزون غدت مطربه

وما حوى عمر بن عمر بنيته   وهو ابن عرس ما سوى الارنبه

وقال رحمه الله مضمنا

على مرقد الختم الالهى كاظم   وقفت ودمع العين تجرى سواجمه
ومثلى عليه العلم او قفه الاسى   وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه

وقال رحمه الله مضمنا

وماض من الايام لازال مغمدا   بقلبى وفى يدى ذكارى مجردا
حمائله منى الحشى وهموره   على خاطرى قطعاله ما تقاعدا
تعودت منه الدهر حملا وانما   لكل امرئ من دهره ما تعودا

وقال رحمه الله عن حكاية

قد اوقف لارضين السبع وقفها   وقفا صحيحا على ثور الى الابد
وسخر الجدى بالافلاك فهو لها   قطب تدور عليه فتم الوتد
فهل يؤمل انسان وظيفته   وصاحب الوقف ثور قلد برجا

وقال رحمه الله هذا المفرد

على سفر لازال فكرى ولم يزل   مريضا لهذا المريض من تخيل

وقال رحمه الله

وماض من الايام قد كان صارما   نعم ولكن مثله قد تصرما
لقد جا وزاحدا وقد مضيا معا   فلم اعرف الا مضى بقلبى منهما

وقال رحمه الله عن حكاية

قل للقرسنل قدوة الرهبان   الجاثليق البترك الربان
انت الذى زعم الزواج نقيصة   فيمن حماه الله عن نقصان
ونسبت تزويج الاله بمريم   فى زعم كل مثلث نصرانى
ان كان هذا لائق بالهنا   لم لا تراه يليق بالانسان

وقال رحمه الله

ليراعتى نذرت دواتى كل ما   فى بطنها فاستخدمته محررا
وبامر باريها لقد نفخت به   روحا مسيحا فوق مهرقه جرى

يحيى بن الفضل ميت طالما ... عن العلى اجرت عليه جعفرا

وقال رحمه الله

حسن اطراد عنا في خيل تخيلي ... فتسابقت لمدى عديم تناهي
بابي الثنا المولى شهاب الدين ... محمود الى الباقي بن عبد الله

وقال رحمه الله

كم من اثيم تراه غير منزجر ... في يمن سانحه عن شوم بارحه
لازال يصطاد آثاما ويقحمه ... جوارح موبقات من جوارحه

وقال رحمه الله

لقد شيدت ايدي سحائب جودنا ... لنا منبرا ناديه للفضل جامع
وقام خطيبا فوقه رعد باسنا ... وفي يده برق المآثر لامع

وقال رحمه الله

تقضت يد الآمال من كل مآرب ... وعنه من التلوان شمرت ساقيا
ومن كل وجه من وجوه مطالبي ... بمنديل ياسي قد مسحت رجائيا

وقال رحمه الله لما زاره الشيخ ابو الحسن النحوي

لو لم تكن للنحل كورة منزل ... ماوى تشرفه فتمنحه منن
ما جاء يقدمها الامام المرتضى ... يعسوب نحل المؤمنين ابو الحسن

وقال رحمه الله مشطرا

كنت قبل الهوى حليف المعالي ... ولتيجانها بفرقي بريق
ولصمصامها بكفي صليل ... ولاعلامها على خفوق
نقصتني زيارة الحب حتى ... قام للمشتري ببيعي سوق
وبكيوان في العلى بعد دركي ... ادركاني السماك والعيوق

وقال رحمه الله في سفينة الراغب

سفينة الراغب الصدر الوزير حوت ... من الفرائد كبراها وصغراها
مشحونة بفنون للعيون وللـ ... عقول قد طاب مجلاها ومجتلاها
تكاد مع ما حوته من لطافتها ... تجري بصفاه وبسم الله مجراها

وقال رحمه الله في التشبيه

مذ رامرنا ظرفي الى الـ ... كرخ عبورا واحبـ
مذ سنا البدر على ... دجلة جسرا من ذهب

وقال رحمه الله في التشبيه

كان ضوء البدر في ... دجلة حين يشرق
والموج في اثنائه ... منه العباب يخفق
قراضة من ذهب ... طفا عليها الزيبق

وقال رحمه الله ايضا في التشبيه

مقام البان لما صار ... بالوفاد ما هولا
ذراع الفلك الاعلى ... اليه مد كشكولا

وقال رحمه الله مقتبسا

عارض المحبوب اذ انبته ... ماء خديه نباتا حسنا
بلسان الحال قالت اعيني ... ان هذا عارض ممطرنا

وقال رحمه الله مخاطبا بعض الساده

سئلت الحسين بن الرضى بعد ما قضى ... زيارة سلمان وقد فاز بالحسنى
اقلت به من بحر شعرك مدحة ... وعهدي به مستعذب اللفظ والمعنى
فجاوبني من كان منا كان من ... اليه الثنا اهدى على نفسه اثنى

وقال رحمه الله في عزل عارف حكمت بك شيخ الاسلام ونصب عارفا

بك مكانه

عزل ونصب صدرا دفعة ... من دارة الملك عز القدو تين
وعارف اعقبه عارف ... فلا خلا الشرع من العارفين

وقال رحمه الله تسلية للمعزول عن منصبه

اقول لمن في العزل من منصب ترى ... المرتفع خفضا وعنه تحتي الرمى
المرتد ر نصف للمنصب المرتعد من ... له عفة والعزل اكثره العزا

وقال رحمه الله في حديقة الورود

حديقة

حديقة اشكال الورود تنمّت ... بنضرة مجلاها سوانح افكار
وعطّر فكري نشرها فكانني ... غمست يدي فكري بجونة عطّار

وقال رحمه الله مهنيا بزفاف لبعض اخوانه في الموصل

تبارك عرس آل ياسين رتبوا ... به دعوة كل الورى رفدها عما
فهبّت علينا ذاريات بشائر ... لها مرسلات تطرد الحزن والهما
واتحفنا للخط الشريف بتحفة ... فقصضنا يمني اليمن منصها ختما
واعيان بغداد تقاسمت الهنا ... ومن غير حد كنت اوفرهم سهما
واكثرهم حمدا واغزرهم ثنا ... وازيدهم نثرا وابرزهم نظما

وقال رحمه الله في السفير الوارد من ايران

لبغداد من ايران شرف احمد ... وعاد مع التوفيق والعود احمد
ومن وطئت ارض العراقين رجله ... من الروم جربناه للاوج يصعد

وقال رحمه الله متغزلا

من نضا رادهم الليل اكتسى ... من سنا البرق عذارا وصدارا
فامتطاه ملك الرعد وقد ... صاح في كبكبة السحب المدارا
واناخ الغيم من كلكله ... جوجؤا اغدق بالسيل القفارا
فاقدح الاقداح في زند طلى ... اججت في مهج الكاسات نارا

وقال رحمه الله تعالى

قد دق جسمي ورقت ... روحي وراق الصبوح
ثلاثة يتوارى ... بعض وبعض يلوح
وزاد جسمي عليها ... لطفا فعزّ الوضوح
فالروح للراح جسم ... والجسم للراح روح

وقال رحمه الله

ولي من لا تحيد عن الملام ... ولا زالت ترمي عن المرام
تفوّس ظهر عذري حين راشت ... سهام العتب معتدل القوام
فما اخطت ولكن قد اصابت ... به قلبي الكئيب فراح دامي

وقال رحمه الله في الابداع

كل يوم يجرد الدهر سيفا ... نصله الصبح والمساء قرابه
يتراءى نجاده من شعاع ... وعمود الفجر المنير نصابه
والدراري في ظهره فقرات ... فالورى مثل ذى الفقار ذبابه
فاذا ما بدا ينضنض كالصل ... على الخافقين سال لعابه
انه ذلك الحسام الذى يخ ... شى على كل من عليها ضرابه

وقال رحمه الله في الابداع

وجامع الحسن في محراب جامعه ... لو قام آدم ابليس له سجدا
ونار خديه لو شيخ المجوس راى ... منها الضرام سواها قط ما عبدا

وقال رحمه الله في التوجيه

لي كاتب خطه المسود نسخته ... قد بيضت كل تسويد من اللمم
عوذت حاجبه مع مشق قامته ... من عين حاسده بالنون والقلم

وقال رحمه الله موريا

لي من الفرس رشا عوضني ... عن شراب برحيق من رضاب
قال لي هل تاب عن كاس الطلى ... وصفاء الراح ريقي قلت تاب

وقال رحمه الله من قطعة

من عالم الذر طرف العين حيرته ... وما انثنى عنه قلب غير مسحور
ادار اقداح احداق فما تركت ... شخصا بحان الست غير مخمور
وقد عرت نسمات الذر ريدة ... لم تصح منها ليوم النفخ في الصور

وقال رحمه الله في كتاب الميزان للشعراني الذى اعطاه الوزير
علي رضا باشا لجناب العلامه آلوسي زاده

لابي الثنا المحمود في افعاله ... كشاف رمز معالم العرفان
اعطى الوزير علي رضا سفرا علا ... بشعار يعزى الى الشعراني
ميزان حق للمذاهب ذاهب ... بعلو منصبه على كيوان
مثقال حبة خردل من فضله ... رجحت على ثهلان بالميزان

وقال رحمه الله مشطراً والاصل لبعض ادباء النجف الاشرف

رسمت بمحمر اللبان شقائقا ... فزها برونقها طراز برودها
ومشت فالقت من شعاع ردائها ... في الروض مثل ورودها بخدودها
لما رايهما الشقايق فانثنت ... مشغولة الايدي بحل بنودها
ولمحت رمان النهود فبادرت ... عيني تثلث جلنار نهودها
ورمقت سطرا فوق صدر مشرق ... كنهار زورتها وليل صدودها
وبدت لتثبت بالجعود ضلالتي ... فيه حروف نهودها بجعودها

وقال رحمه الله مفتخراً باسلافه بني عدي

اقول لركب جاء من حي طيئ ... على اينق تهتز مثل الاراقم
يباهي وما باهي تلادي وطارفي ... بما شاع عنهم من ضروب المكارم
لئن حاتم منه عدي نشى فكم ... نشى من عدي عندنا الف حاتم

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات اللطيفه

عتب الحبيب ولم اجد ... غير الدلال لذاك باعث
وسوى حفاظي لم ارى ... سببا لذاك العتب حادث
واليوم لي يوما ثلا ... الف الحبيب لدي لابث
لابل بلحظ العين لم ... اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت ... احواله مع غيرنا كث
واخشوشنت كعيشتي ... منه خلائقه الدمايث
ياحالفا اني سلوت ... هوى رشا بحشاي عابث
بالله في كف الاذى ... كفر يمينك انت حانث

وقال رحمه الله مضمناً وقد حرره على كتاب نهج البلاغه

الا ان هذا السفر نهج بلاغة ... لمنتهج العرفان مسلكه جلي
على قمم من آل صخر ترفعت ... كجلمود صخر حطه السيل من علِ

التخميس له رحمه الله والاصل للشيخ صالح التميمي

اذ الطلاب رامت والوفود ... قرى وقراءة ممن يفيد

فقل کی لا يضل المستفيد ... لآل المصطفى علم وجود
لمحمودين سابقهما النصيب
فهذا علمهم كماه ا وسى ... وذاك بجوده للناس سارى
شموس هدى وللارفاد ماوى ... توزث علمهم قمرا لفتاوى
وجودهم توزثه النقيب

وقال رحمه الله وهو مما يكتب على بيضة النعامه المسمات بالنارجيلة

ابيضة للنعامه ... ام وردة في كمامه
تزيح عن كل صدر ... من الغموم غمامه
الماء في القلب منها ... والنار فوق العمامه
وصوتها ان تغنت ... يحكي هديل الحمامه

وقال رحمه الله في ذاك ايضا

احبب بها نارجيله ... لكل كرب مزيله
بيضاء جسم صقيله ... لدفع هم وسيله
حسناء رسم جميله ... برفع غم كفيله

وقال رحمه الله

قلبي ولبي سليمان واصفه ... ذاك الرئيس وهذا خير مرؤس
ياتيه قبل ارتداد الطرف من طرف ... بالف عرش عليه الف بلقيس

وقال رحمه الله

انسان عيني على ما يختشي غرقا ... عدمي وله ان زاد تخويف
بياض عيني غدير والسواد به ... فلك واهداب جفاني مجاديف

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامه آلوسي زاده

يا ايها الحبر الذي ... صحف المعالي حبرا
عن طول باع براعك الـ ... صمصام لما قصرا
سموه ابتر فاختشى ... بقرابه وتسترا

وقال رحمه الله مؤرخا

تعمير المدرسة الواقعة موقعا حسنا فى جامع الوزير حسن باشا ببغداد ومهنيا حضرة مدرسها المولى الفاضل سليل الافاضل طه افندى السنندى

للعلم دار سما بناها … فسامتت ارضها سماها
وفاخر للمشترى علاها … فاين من مجدها سهاها
بها الطى العلوم نشر … يفوح منه عطر اشذاها
شيدت لعلامة الموالى … الى المعالى الهما مرطه
فقام فيها مقام قطب … دارت على قطره رحاها
ذو خبرة بالعلوم طرا … من مبتداها لمنتهاها
ماسابقته السراة الا … عن شوطه قصرت خطاها
خياله يمتطى خيولا … فى البحث لا ينتهى مداها
تامل الفكر منه يا ما … من مشكلات حلت عراها
غداة آبت اليه قرت … عينا فالقت له عصاها
عنه سل السعد كيف اعطى … تهذيبه للكلام فاها
شرح لما فى الصدور منه … بل اشفاء لنا شفاها
نقل للطلاب كل فن … جنت بتحصيله كراها
امّوا هلموا الدار علم … يعشو شب الفضل فى ثراها
فانتم حيث حل فيها … ومنه نالت عزا وجاها
عز انفه من يدعى بعلم … ارخت طه رعى وطاها

١٢٧٧

وقال رحمه الله لما ورد من حضرة متصرف الموصل خبر عزل وانصراف حضرة سركاتبى مصطفى نورى باشا عن خطة بغداد وذلك بواسطة خط التلغراف انشد بالبداهة مضمنا البيت الشهير من القصيدة الكافية المنسوبة لشاعر بنى هاشم السيد الشريف الرضى الموسوى

يا احرف الخط خط التلغراف لقد … اجريت حقا فيا الله مجراك
حيث ارتمى عنك ملفوظا بغير فم … لسانه النصل وهو الصامت الحاكى

* سهم اصاب وراميه بذى سلم … من بالعراق لقد ابعدت مرماك *

وقال ايضا

الخط التلغراف حروف جرى بها من الغور البعيد
ويلفظها بغير فم ولكن بالسنة حداد من حديد

وقال رحمه الله ايضا

كاتب السر سابقا كان في الزورا وزيرا وفي العراق مشيرا
فاتى التلغراف كاتب سر لاحقا بانصرافه مأمورا

وقال ايضا

مطول خط التلغراف لقد حوى يستخبر عن كشف سراره جهرا
بديع بيان عن معان دقيقة بمختصر التلخيص يلفظها فورا

وقال رحمه الله ايضا

دام ظل السلطان عبد المجيد خان نظل البلدان منه السرادق
نصب التلغراف كاتب سر فاتى لاحقا بعزل السابق

وقال رحمه الله مخاطبا جناب مخلص افندى دفترى بغداد

يا من بخدمة هذا الملك قد ظهرت آثاره فحكت نارا على علم
سواك يستخدم الاقلام جارية على قراطيسها مسودة اللمم
وانت طابت مساعيك الحسان فما لا زلت تستخدم الاقليم بالقلم

وقال في المشار اليه

لو فيك اعمن كل من يوما تكلم او رقم
لم يدر افصح منطقا منك اللسان ام القلم

وقال فيه ايضا

ولما دركا المخلص الدفترى وطى الجناب على الهمم
يدير رحى ملك قطر العراق بقطب اللسان وقطب القلم

وقال رحمه الله

في تشريف خالص افندى المحاسبي ومخلص افندى الدفترى الى بغداد

خالص اللب مخلص الحب لما بقدوم قد شرفا بغداذا .

دام عبد الباقي على العهد يدعو ... خالصا مخلصا لهذا وهذا

وقال رحمه الله في تمثال نعله صلى الله عليه وسلم

تمثال نعل المصطفى قد فلت اذ ... شاهدته والحق قيل يقال
من شرف العرش المجيد بنعله ... انى يكون لنعله تمثال

وقال فيه ايضا

تمثال نعل محمد ... شرفت في نظري اليه
كتشرف العرش المجيد ... بوطئ نعلي اخمصيه
نعل على هام العلى ... يعلو ولا يعلى عليه

وقال رحمه الله في نعت الحسنين رضي الله عنهما

اني ولله الحميد المنه ... قد فزت بالمنحة بعد المحنه
اذ صرت من شعراء اهل السنه ... في نعت سيدي شباب اهل الجنه

وقال رحمه الله

وكم ليلة حبلى رتقت مخاضها ... فادركها حتى استفاض على اللوح
وقامت على البانات تشدو وهاتفا ... تمرر عين الشمس في مولد الصبح

وقال رحمه الله مؤرخا طاق الذي شيده عثمان نورس افندي بمنزله ببغداد

راعي الحيا عثمان طاق بمنزل ... على هام كيوان المعالي مؤسس
حوى من وجوه للوجوه حديقة ... ومن اعين الاعيان روضة نرجس
غدا لاولي الالباب اذ طرّ بوابه ... خزانة اكياس وحانة اكؤس
وزاد بنفس الدفتري نفاسة ... غداة دعاه مركزا للتنفس
مطل على كرم كأن عريشه ... لذي كرم قد مد راحة مفلس
وقد طاب غرسا مثلما طاب مغرسا ... فيا طيب مغروس باطيب مغرس
اذا واجهته الشمس وقتا صيلها ... الى افقها ردت بخد مورس
ولما حكى في شكله قوس حاجب ... على عين زوراء العراق مقوس
ولاح كما لاح الهلال عشية ... طفقت انادي كل ناد ومجلس
لكشم العلى يا اهل بغداد ارخوا ... بدا كنطاق طاق عثمان نورس
١٢٧٤

وقال رحمه الله تعالى

خطّ الله العرش في لوحه الـ　　محفوظ ما قدره للأمم
فانتشرت فيهم اراداته　　وانطوت الصحف وجف القلم

وقال رحمه الله في تشريف المولى طه افندي الشيخ السنندجي من الاستانة

قيل ما للزوراء بعد اضطراب　　يا اولي الجهل سكنت لاتياها
هل وطاها من سامت الطود في العلـ　　ـم رسوخا فقلت طه وطاها

وقال رحمه الله في تشريف قايم مقام بغداد احمد توفيق باشا الفريق

جاء امر السلطان بنصبه التو　　فيق ان التوفيق خير رفيق
فتباهت بلاده برفيق　　وتهنت احباده بفريق

وقال رحمه الله

لتحكي الانجم الزهر اللواتي　　بنهر مجرة اذ سال دفقا
لمن قد امعن التحديق فيها　　حديقة نرجس في النهر غرقى

وقال رحمه الله

كأن مجاري حانات خمر　　واقلامي بنشوتها سكارى
على اوراقها تختال تيها　　كما اختالت بمشيتها العذارى
اذا اجريتها برهان سبق　　بلغت بها من المجد القصارى
وان اجريتها من فوق طرس　　تجاري الاعوجي ولا تجارى
وان ابريتها من غير حد　　تباري السمهري ولا تبارى

وقال رحمه الله لما تشنف سمعي بما راق لعيني من الدر المكنون ❊ والجوهر المخزون ❊ في مضمون هذين البيتين اللذين ساوى ناصع جوهرهما ما بين الصدفين احببت ان انسقهما في سمط تخميس نفيس تزدري فرايده بفواقع درر حبب الخندريس في تابين واسطة عقد المجد الثمين وعين قلادة نحور الحور العين ❊ المولى المبرور ابي الثنا السيد محمود افندي شهاب الدين رضي عنه رب العالمين ونظمه في سلك اعيان علما امة جده سيد المرسلين ❊

فقلت

فقلت يوم زرت مرقده الشريف … ولحقت مع زواره بحديقة جنته المنيف

في الكرخ جئت مع الزوار مقبرة … حوت بدفن شهاب الدين مفخرة

فقلت اذ زدت عنهم فيه مخبرة … قد كان صاحب هذا القبر جوهرة

نفيسة كونت من شرف النطف

في الحسن ما شاهدت عيني قيمتها … اني وام العلى است عقيمتها

من الفرايد اذ كانت يتيمتها … بدت فلم تعرف الايام قيمتها

فردها غيرة منه الى الصدف

وقال رحمه الله مخاطبا السردار الاكرم وكان اذ ذاك كخية عند بغداد

انا سيف جردتني من قرابي … بيد قد توقفت عن ضرابي

قاعد في الى قرابي والا … هزني هزة لتعرف ما بي

وقال رحمه الله مخاطبا جناب المفتش راشد افندي الوارد من الاستانة العلية الى بغداد معتذرا منه عن عدم استصحابه لزيارة حضرة سلمان الفارسي رضي الله عنه

يا عليا علا مكانا عليا … وغدا واجبا ثناه عليا

سر لسلمان سالما غانما لا … زلت للخير راشدا مهديا

واقبل العذر من قريب وداد … تركته الحظوظ عنك قصيا

وقال رحمه الله في المشار اليه متفئلا

من الروم للزوراء شرف راشد … بامر مليك العصر للخلق يرشد

ومن وطئت ارض العراق ركابه … الى الاوج جرتناه لا شك يصعد

وقال رحمه الله لما زار مع المشار اليه حضرة موسى الكاظم رضي الله عنه

وافى من الروم يبغي راشد رشدا … الى طريق هدى سعيا على الراس

ويرتجي العفو من مولاه ملتجيا … بالكاظم الغيظ والعافي عن الناس

وقال رحمه الله تعالى

ان التعارف عند العارفين ذمم … وانت منهم فقل لي ان صدقت نعم

ما كتبه رحمه الله من شعره بالخط الحسن في غرفة منزله في رصافة مدينة السلام

دمية القصر هذه ام عروس	قلدتها نجومها الجوزاء
وتعرت مما يشين علاها	فكستها ديباجها الزرقاء
وتجلت حين انجلت فتحلت	بحلاها وحليها الزوراء
ذات كشح تمنطقت بمعان	البستها نطاقها اسماء
وكساها فيروزج الصبح رقطا	بنضار قد طرزته ذكاء
وبكف من لازورد خضيب	نفضت صبغها عليها السماء

الاصل لحضرة الامام الشافعي رضي الله عنه والتخميس للمرحوم فقط البيت الاول مع تخميسه له عفي عنه

قضايا الذيا رب كونتها	وفي لوح علمك دونتها
وعن ما سواك لقد صنتها	الهي شؤنك اكننتها

من الكاف والنون في قول كن

فتم لك الامر فيمن وشي	بطوع المشيئة حتى نشا
الست القدير على ما تشا	فما شئت كان وان لم اشا

وما شئت ما لم تشا لم يكن

فلا انت تسئل عما فعلت	ولا نحن نبرم ما قد فتلت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت	على ذا مننت وهذا خذلت

وهذا اعنت وذا لم تعن

على خلق آدم قالوا بذمت	فضلوا وحاشاك قالوا سئمت
تقدست من عالم ما علمت	خلقت العباد على ما علمت

ففي العلم يجري الفتى والمسن

فماذا يقول فتى ما تريد	وما ثم شيء سوى ما تريد
قسمت الارادة بين العبيد	فمنهم شقي ومنهم سعيد

ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان الافضل عوني بك افندي نجل حضرة ابو بكر باشا المورلوي مكافاة له عن تقريضه التركي

الواقع على ديوان الكليات الفاروقيه

اكرم بديوان من الشعر ... قد حار فى تدوينه فكرى
شعرت به عن شعورى لقد ... غاب لى الله ولى الدر
كم اطلعت آفاق اوراقه ... للمشترى من كوكب درى
عبير تعبيراته اخذ ... طيب الشذا عن عنبر الشحر
خمر معانيه على فكرتى ... جالت باقداح من السحر
اسكرنى لفظا ومعنى اذا ... زدت به سكرا على سكر
يكاد من رقة الفاظه ... من خلل الاوراق ان يجرى
تفكهت الباب منه فى ... لب بلا عجم ولا قشر
بحر من الفضل طار الخوا ... طر متصل المد بلا جزر
فقل لمن غاص على دره ... بالله حدثنى عن البحر
در على لبة اوراقه ... يلوح مثل العقد فى النحر
انشاء من انشاء ابدلنا ... تطلع الدرارى الزهر فى سطر
سبحان من اطلعه غرة ... ساطعة فى جبهة العصر
محاسن بالطبع قد حازها ... لم تحصر فى عد وفى حصر
غارت على الابكار افكاره ... فهى لديه الدهر فى اسر
اذعن فى الفضل الفضول له ... اذعان مامور لذى امر
وجر فضل الذيل فى اثره ... فحاز رفع القدر بالجر
جاز النظامى عن النظم لو ... ادركه و اخاز للنثر
لم ينل الوطواط ما ناله ... لو طار فى اجنحة النسر
له مقاطيع اليها انتهى ... قرارها فى صحة القصر
وكف قصر ايدى قاصر ... عنها ومنه الباع ذو قصر
براءة التصريف فيها له ... قد اعطيت فى النهى والامر
ضح بها تصريفه اذ حوى ... من فوقها صح من الفخر
مقتنيا لا ازال الطول لله ... ما يملا الجفر من الوفر

ودام في ظل ابيه الزكي … يحب في عونه على دهره
هما ابن ابي حفص زكي النفس … ديوان شعر لهنا ابي بكر

وقال رحمه الله تعالى

لله حمدي على ما قد افاد به … على من نعم لم احصها عددا
منها الكتاب الذي وافى فقلدني … عقدا بدر معانيه قد انتضدا
فرحت اسحب ذيل الافتخار به … مجدا واحمد حمدي دائما ابدا
اني وقد شرف الداعي مشرفه … واورد السعد والاقبال اذ وردا

وقال رحمه الله في وصف قلم كاتب

له قلم نهر المجرة دون ما … جرى منه سيحا في سماء المهارق
عليها الدراري الزهر من كلماته … تشكل للاحداق زهر الحدائق
فتمعن منها في معان دقائق … وتنعم منها في مبان رقائق

وقال رحمه الله

ان تكن ممن يرجي راحة … من عناء موقر للجسد
كف عما تشتهي النفس بيا … انما الراحة في كف اليد

وحرر رحمه الله لجناب حمدي … فندي الچلبي كتخدا والي الموصلي

مدحي لحضرة حمدي في صحيفته … مع ملحوظتها من نشرها العبق
كالدر في حقق والزهر في ورق … والزهر في افق والسحر في حدق

وقال رحمه الله تعالى

افادنا التلغراف بشرى … طال مدى ذلك البشير
وفي بنان الى تهان … اشار يا حبذا المشير
كاتب سر غداة يملي … يراعه ماله صرير
فجاء في سافر اكبد ر … وخاطر اقدره خطير
يجر ذيلا للفخر ذيلا … ماجر قبله جرير
رب هدى الناظرين طه … دوح المعاني الروض النضير
جرد منه البحث عضبا … فشق تجريده النصير

فكل

فكل علم له زعيم … وكل فضل له خفير
وفاح في مجلس التهاني … من طيب تعبيره العبير
اذ قال يهنيك يا سميري … ما فيه قد يفرح السمير
نظارة الوقف قد احيلت … لناظر ما له نظير
مولاى عبد اللطيف صبحي … الساطع البهجة المنير
فكدت من غير ما جناح … من جذل نحوه اطير
لاجتلى منه كل يوم … صبحا به الكون يستنير
كاتبني حيث صرت رقا … وهو بحريتي خبير
فما اتاه مني قليل … وما اتاني منه كثير
اجرى لساني عليه وقفا … من الثنا ورده نمير
في كل مصر وكل قطر … عليه من نهجتي مدير
في كل نهى وكل امر … عليه من نفسه امير
اقلامه عندها العوالي … مع طولها باعها قصير
مآثر ما على سواها … دار ليستنها الاثير
ابوه سامي المقام حامي … حمى المعالي الكهف المجير
دامت كؤس الهنا عليه … لها اكف الصفا تدير
ما دار صدغ من فوق خد … مسلسل خاله اسير

وقال رحمه الله

قيل ما للاوقاف من بعد ما قد … ب لانتحاب منها الجفونا
اعلنت بالهنا فابدت سرورا … واذاعت من بشرها المكنونا
قلت عبد اللطيف صبحي عليها … قد غدا ناظرا فقرت عيونا

وقال رحمه الله مؤرخا

نظارة اوقاف الممالك ارخوا … لعهدة صبحي قد احيلت فاحيا ها
١٢٧٨

وقال رحمه الله

اوقاف دولتنا التي … رمقتك يا صبحي بطرف

واليك اومت تبتغي ... وتزوم مراحتها بكف
ولوت على خد الضرا ... عة والانا بتر واوعطف
ورنت بالحاظ المها ... وتلفتت لفتات تخشف
وتأودت كالغصن اوّ ... ده الصبا من فوق حقف
فاحالها الملك العزيز ... اليك فاعتزت بكهف
انظاره دامت وديمة ... فضله هطلت بوكف
بك قد سمت فلنا حتمت ... من بعد ما سيمت بخسف
فطفقت انشد ناشرا ... صحف البشائر بعد لف
صبد اللطيف لقد غدا ... ارخت ناظرها بلطف
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

صدارة كررت مرارا ... للواحد الدهر في الكمال
ما قطعت عنه قط وقتا ... الا وحنت الى الوصال
اذ رمت تاريخها ارتجالا ... كرر ثلاثا الصدر عالي
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

ورد التلغراف يخبر عما ... بفرو فجرا بلفظ وجيز
ويهني اهل العراق بملك ... نصبوا حالا على التمييز
فغدا الفاروقي ينشد بيتا ... كل شطر منه كركن حريز
جامعا للتاريخ انعد يوما ... مثل عد المسكوك من ابريز
وهو ما قد ترونه غير مغض ... حين انشاده الى التعجيز
مرحبا ها سرير قوم ملك ... بجلوس السلطان عبد العزيز
١٢٧٧ ١٢٧٧ تجد

وقال رحمه الله مؤرخا

باليمن والاقبال والعز والا ... اجلال ارخت ببيت وجيز
على سرير ملك آبائه ... قد اصبح السلطان عبد العزيز
١٢٧٧

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

للتلغراف الفضل اذ جاءنا ... يقول بشراكم بلفظ وجيز

فدا حرزت ملتكم ارخوا ... عز بظل الله عبد العزيز

١٢٧٢

وقال رحمه الله مضمنا لما ورد له خطابا من الصدر الاعظم بناء على النطق السلطاني بالثناء عليه على التواريخ المتقدمة التي ارخ بها جلوس حضرة السلطان عبد العزيز خان

من حضرة الصدر جاء الامر ينشد ... بيتا برقت بعد اليأس بالفرج

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وارخ رحمه الله ولادة الشاه زاده يوسف عز الدين افندي

كنز من العز بدا بعد ما ... كان مطلسما بحرز حريز

فاهتزت الدنيا به مثل ما ... عزيز الدين فطاب العزيز

من قلمي واختال في مشيه ... لنظم تاريخ ببيت وجيز

فقلت والفضل من الله لا ... يكال بالصاع ولا بالقفيز

يوسف عز الدين ميلاده ... بشر بالملك لعبد العزيز

١٢٧٤

وقال رحمه الله

لا زلت عبد اللطيف صبحي ... تمحي باشراقك الليالي

ودمت تسمو قدرا وتعلو ... ما بين سام وبين عالي

وقال رحمه الله تعالى

اهل العبا كم لهم ايادي ... فاضت على الكون من يديهم

فما احتوينا وما اقتنينا ... وما لدينا فمن لديهم

وحق من قال ربنا ابعث ... فيهم رسولا يتلوا عليهم

اني اليهم احن شوقا ... احن شوقا اني اليهم

وقال رحمه الله مؤرخا وفاة الميرزا هادي الجواهري رحمه الله

قضى نحبه هادي السبيل الى الله ... بر المهدي يحظى باسنى المفاخر

مساعيه بالخيرات لم تحص كثرة ... وآثاره اكرم بها من مآثر

وتاجر في كسب المبرات عمره ... فكان لعمر الله اربح تاجر

وفي نجف قد صار جار العيلم ... من العلم بالفيض الربوبي زاخر

وفي صدف من لحده قلت ارخوا ... لقد حل مثوى المرزا هادي الجوهري ١٢٧٨

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامة الوسي زاده رحمه الله

لله حسام في مضارب ... ابدت بما يفوق الدهر بالهمم
تقلدته الليالي وهي مدبرة ... كانه صارم في كف منهزم

وقال رحمه الله فيه ايضا

يراع شهاب الدين للسحر نافث ... يروع المعاني من مجاجة عقده
تضاءل من شاوى علاه عطارد ... غداة انبرى نزهو براية مجده
وراح يحاكي في الطروس خفوقه ... خفوق لواء الحمد في كف جده

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة المرحوم الشهيد المولى مير شعبان حامي بك افندي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته

رعى الله قبرا فيه قد حل انسان ... تعالى له صيت تسامى له شان
عليه المعالي كالموالي لقد بكت ... بدمع له كالغيث سح وتهتان
به غدرت ايدي اللئام كغدرها ... بسبط رسول الله فانزاح ايمان
وقلص ظل الفضل بعد زواله ... وقوض من دار الضيافة بنيان
حسام مضى والمجد اصبح جفنه ... فغارت له من اعين العين اجفان
لقد حنطوه في خلوق خلايق ... الى الحشر منها النشر لفته اكفان
وسموه بالحر الشهيد تفئلا ... بمن قد ثوى في كربلا منه جثمان
وحفته كالبدر حفا بانجم ... بحبوحة الفردوس حور وولدان
عليه من الرحمن اسنى تحية ... اليه تؤديها من الله رضوان
وروح وريحان احاطا بقبره ... وفضل واحسان وعفو وغفران
فقلت اذ الناعي بما صك مسمعي ... اتاني وهاجت بالتلهف اشجان
سليل كرام الناس مات فارخوا ... قتيل لئام الناس اصبح شعبان ١٢٧٨

وقال رحمه الله تعالى

اذا ما اجتمعنا والنعائم دوننا ... محلا وحاولنا اصطباحا بمجلس
يدير علينا الخمر والسحر زهرها ... باقداح سوسان واحداق نرجس

وارسل رحمه الله مكتوبا من طرفه لحضرة المولى الفاضل عبد اللطيف
صبحى بك افندى سليل حضرة ابن الكمال الثانى بل ثالث العلامتين
الجرجانى والتفتازانى المولى سامى باشا سلمه الله تعالى

باسمك يا لطيف

قسما من اقسم بالصبح اذا اسفر ما رايت مناسبة لنسبتك ايها
النسيب اليه لكونه وابيك السامى عليه هويا لا تتناب اليك
اجك وبالاحتنا عليك ايها المصيب جدر وانى يتسنى له الوصول
الى حضيض سدتك القعساء ولو طار باجنحة النسر الى عنان السماء على
انه ما يتنفس الا حسرة على انحطاطه عن على رتبتك ولا يتبسم الا
مسرة بما حازه من ارتباط قوى نسبتك ولا ينفلق الا كاشفا عن
غرر محاسنك الكاشفة للكروب ولا ينصدع الا حاسرا عن طرر مآثرك
الجاذبة للقلوب ولا يهب سحر انسيمه الا من نفح الطيب من سجاياك
ولا يعب عبوب القلوب شميمه الا من عبير العبير عن مزاياك
فليمل صحايف حكمة الاشراق على الافاق وليتل صفايح لوايح الانوار
على الاقطار وليشدخ بعمود من نور يافوخ الديجور وليمعط
بلهذم رمحه جلباب الليل الى الذيل وليلق ملاحفا من ضيائه
على الوهاد والاعلام وليتشر مطارفا من سناه على البطاح والاكام
وليلف ذنب السرحان بين الافخاذ والاعكان وليمسك
بكافور تباشيره سايل العلق من عرنين الشفق وليعطس بانفه
الاقنى الاشم العرنين وليتعم بتشميت ذكا صباحا وليزهى غررا
واوضاحا لتلالؤ ايها اسرة الجبين فهاانا والنبيه غنى عن التنبيه
ما وقب غاسق وذر شارق وعن بارق لا زلت ادامك الله ولم ازل
راد الضحى ووقت الطفل اصل الاغتباق بالاصطباح واقطع
اناء الليل واطراف النهار بما يديره على مسامعى من الاقداح الكبار
مفعمة بما يتسلسل سلسالا من سلاف محاسن الآثار دور ١

مسلسلا متناه وصباح فياخذنى الارتياح بالراح من يدى وكادان
الطير من غير جناح لناديك الندى ، وكيف يطير المرء من غير اجنح
ولكن قلب المستهام يطير ، جناب من وطيت بجانبه ايتها السعد
بساعد مساعدتك وعضد معاضدتك سبل مقاصده وطرق
موافقته فوطاها مولاك ومولاى الذى ملكت عقدولائه
فاستملك عقدولاى فاستحق ان يكون من الموالى العظام الفاضل
الهمام الشيخ طه لازال ممتطيا ما مهدت له من نجايب النجابه وركائب
الرغايب المستطابه مطاها فانه السابق الذى لا يلحق واللاحق
الذى لم يسبق ولا يشق له غبار باستطراد مساعيك فى مضمار
الافتخار فما حضر فى محفل باعلام مدينة السلام حافل ولا
جالس من عنادلها مساجل الا وملأ اقفاص الخواص مما يمليه
بهديله وترتيله من سورة الاخلاص فى محتكم افراحا واجال
من جريال هاتيك المعانى المروقة فى اوانى المبانى اقداحا وهو فى
طالعه وبهى مطالعه لابرح مستديرا محور مباهاته على قطب
لسانه با فلاك لهواته فيطلع من كواكب المناقب ما يزاحم النعايم
فى المناكب ويملأ ضوءها ما بين المشارق والمغارب ويشعل فى
مشكوة اولى البصاير والابصار من مصابيح خلايقك اللحسانات
الساطعة الانوار ما يذكى فى مجامر الضماير من طيب اذكرماهو اذكى
من عنبر الشحر المعطار له فى كل ديوان لسان شاكر لاحسانك
وفى كل لسان ديوان ذاكر لامتنانك يتلو من ايات براعتك ونبلك
وبينات مجدك وفضلك ما يقرط بدرره المسامع وتاخذ فرايده
المجامع فما من ناد الا وعطر بنفحات شذى اخلاقك الندية
ولا من واد الا وافعمه برشحات ندى ايا ديك الندية ولا زلنا
نتناول فى اثناء مفاكهاته من فواكه شهى كلماته ما هو فى اطباق
كالبدور فى الاشراق على خوان اخوان الصفا موضوع فهى

كفا

كفاكهة الجنة ولله تعالى الحمد والمنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
ولله انت ولله ابوك يا غرة جبهة الممالك والملوك ما اسرع ما
لمحته بعين عنايتك فجعلته نصب عينك ملحوظا برعايتك واتخذته
مستودعا لجواهر صنايعك مروجا لما استصحبه من مفاخر
بضايعك وعلمت انه ممن اذا لم اكرم واذا جُرّب قرب واذا
اختُبر ادخر لما ظهر لك باول وهلة من المخايل الدالة على كرم
الشمايل من الاعتدال في احواله والطمانينة والتؤدة اللتان هما
من بعض خلاله لا يتطارح على زاهد فيه ولا يظهر حرصا على
غير حريص عليه وليس بواقع في قدر قوم وان كرموا كما يقع
الذباب وما كان سقوطه عليك وانجذابه اليك الا كسقوط
الطل على الروض المخضل هذا وما ينقضي عجبي منه واعجابي به
وهو العندليب بل مغنى اللبيب في لحنه المعرب عن المرفوع من
مقامك والمنصوب من اعلامك والمجرور من اذيال افضالك
والمجزوم به من اجزال نوالك بعد ان ارشت من شؤنه الخوافي
والقوادم وبللتها بعد بلل الصدى بقطر الندى من هاطل وابل
جودك المتراكم كيف استطاع المطار مع الانتيار عن تلك الاوكار
الى هذه الاقطار وخلف ما خلف من هاتيك الرياض الورقة
بالفضايل والحياض المتدفقة بالفواضل وما دعاه الى ذلك فاجاب
بعد الاستيذان الا حب الوطن الذي هو من الايمان والحنين الى
ما تركه في رصافة بغداد من الاولاد وافلاذ الاكباد ولعفاف
مجبول في جبلته وكفاف معجون في طينته ما راعى قول من تقدم من الشعرا
يقع الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء فرجع مملو
الحقايب مما اسديت له من غرايب الرغايب بعد ان حصل ما كان
يتوقعه من بلوغ الامل ولم يقنع من الغنيمة بعد الكد وقد
شاد المجد بالفضل وبناه على اشكال تاسيسه الرصينة البنيان

المهندسة الزوايا والاركان في رصف وصف تلك المزايا الحسان
والسجايا السامية الشان وضعت قواعد هذا الكلام السطحي التعبير
ورفعت ابنيته فسامت منطقة البروج بل المحدب بالتقعير وأنا فذ
بوصف تلك المآثر على الاثير فادى فتح باب فصل الخطاب الى
اتصال مدا اطناب الاطناب المؤذن بعدم رد الجواب من هذا الكتاب
الكثير الاسهاب فليسبل حضرة المولى وهو بالتلطف اولى ذيل مراحم
لطفه عما تداخل في هذا الكلام من العلل المفضية الى عدم صرفه
وعلى انه داخل في باب الوقف وممنوع لدى المنتقد عن الصرف فهو
على علاته موقوف عليك وقفا مؤبدا ومع ذكرك الجميل جيلا بعد
جيل مخلدا والله اسأل وبنبيه اتوسل ان يقيك ويبقيك خادما
لابيك مخدوما لبنيك وان لا يخليك من قرة عينك بهم وقرة اعينهم
فيك وان يقيمك مركزا لاحاطة مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم
وان يديمك قطبا تدور على محور درايتك ادارة الاقاليم بالنون
والقلم والسيف والعلم وان يجعلك يا كريم الاب والجد مقيلا
لعثرات الكرام وينصبك يا ايها العلم الفرد مقبلا للعلماء الاعلام
ما نفثت افواه المحابر وثغور الاقلام فلاكت الصحف والدفاتر ما
حوته من مفاخر المآثر بمسك الختام

شعر

صبرت بمسبار اختباري فارتقى | سواك اختياري من كرام همومهم
وما سمعت اذني بغيرك من فتى | بريء الذكر الجميل وبختم

بعون الله الملك المنان قد طبع هذا الديوان الجليل الشان المستغني عن التعريف والبيان
على ذمة ناظمه ... وهما الشقيقان حسين افندي
حسني ومحمد افندي حفني الغمراوي وكان تمام طبعه
بمطبعة حسن احمد الطوخي الكائنة بمدينة الانس
مصر المحمية في اواخر شهر محرم الحرام
سنة ١٢٨٧ الف ومائتين وسبعة وثمانين
من الهجرة
النبوية

749/A